



# قرية حكمة السياحية

الساحل الشمالى - ٧٨ كم قبل مرسى مطروح - خليج رأس الحكمة  
من أجمل الشواطئ على البحر الأبيض المتوسط



صورة من واقع الإنجاز داخل القرية

اللدفع الفورى



نماذج مختلفة بمساحات مختلفة تتمتع  
جميعها برؤية البحر والخصوصية العالية

فيلات

شاليهات - شقق

تصميمات وتشطيبات على أعلى المستويات

تسهيلات فى السداد حتى ٢٤ شهرا التسليم خلال عامين (صيف عام ٢٠٠٠)  
يوجد فيلات جاهزة للتسليم



- مساحات خضراء شاسعة • ملاعب رياضية مختلفة
- رياضات مائية • حمامات سباحة • ملاعب للأطفال
- أماكن خاصة لهواة الصيد • سوق تجارى ضخم
- مسجد كبير • مركز علاجى طبى • طرق واسعة
- مركز خدمة سيارات وكافيتريا حورس

بدأ العمل بالقرية  
عام ١٩٩٦  
تم تسليم  
المرحلة الأولى  
صيف ١٩٩٨

أقرب قرية حكمة السياحية ..

سحر الأرقام المصنفة



حورس للتعمير والمنشآت السياحية

HORUS Co. FOR REHABILITATION AND TOURISTIC CONSTRUCTIONS

المركز الرئيسى ٢٧٠ شارع الملك فيصل - الهرم ت ٢٨٢٥٧٢ - ٢٨٢٥٩١٢ - ٢٨٢٦٤٨٧ فاكس ٢٨٢٥٩١٢  
فرع مصر الجديدة ٦١ شارع عبد الحى فتحى - ميدان الحجاز ت ٢٤٤١٥٩٤  
فرع الاسكندرية ١٤ ش هانى على كامل متفرع من ش الشير أحمد اسماعيل - سيدى جابر المحطة ت ٥٤٤٤٢٨٧

نحن العرب الآن أمام ظاهرة غريبة ومختلفة.. فنحن نواجه المتغيرات الإقليمية والعالمية، ولفتنا أفكارنا القديمة، بل بؤدواتنا التقليدية، ونخرج نفس الأوراق والتساؤلات.. ومازالت عقولنا مقفلة، وبأسبابنا.. نتحدث بالليل والنهار.. بنفس اللغة التي تعوزنا عليها بلا تغيير.. بل إننا لا ندرس على الطبيعة.. موقفنا الحالي في كل الاتجاهات بروح نقدية.. لأننا مصممون على فرض أجندة قديمة ولغة بالية على عالم متغير، يتجاوز فيه التغيير حدود الواقع، ولا ينتظرنا حتى نقرر، ونضع تصورا معقولا للموقف يتناسب مع واقع ما نعيشه.. ويتعامل مع العصر بلغته وبمناخه.. وليس هذا قصورا في العقل العربي.. فنحن في بلادنا نملك جميعا عقولا كبيرة على كل المستويات.. العلمية والفكرية والثقافية والسياسية، لكن كلها معطلة عن العمل.. وإن كان مسموح لهم بالتفكير غير المؤثر.. ونحن يطلقوا أفكارهم ومقالاتهم منه وهنالك.. لكن هناك دائما متخذين للقرار.. حدث بينهم وبين التفكير انقسام كامل.. فمن يمكنهم القرار يستكثرون على أنفسهم الحوار، ويخطوهم دائما أفتية، لا يرون أمامهم إلا مصالح ضيقة وتفكيرا قديما تجاوزه الزمن.. ولا يسمحون إلا أصواتهم دائما.. والمؤسسات الحاكمة.. لها منظورها، وتتخذ من التطورات العالمية قشورها، وتلب جميعا على أرضية الزمنية.. ولذلك فتأتي النتائج بما لا نشتهي.. وفجأة نصب كل لاعتنا على العالم الذي لا يفهمنا.. وبالقبط فهو لا يفهمنا، وهو غير مطالب بذلك.. مما ينعكس على شعوبنا، يؤدي إلى حالة من العدم الوزن.. وهو شعور غير لذيذ للشعوب التي حرمت طويلا من حقوقها ومصالحها، وترقب عصرا مختلفا، بل مشاركة في تطورات ترى أن من حقها أن تعيشها.. وإن تكلم بلغة مختلفة.

هذا ليس هجوما على أوضاعنا.. فليس في نيّتي أن اهاجم، لكننا محاولة للخروج من أزمة تنابني، والشعور بهجزى عن مواجهتها، أو أن افهمها.. وخطورة هذا الشعور أنني أرى العقل العربي عاجزا - معي - عن متابعيتها واستخراج من ثأياها ما يمكننا من تجاوز هزائنا، والتعامل مع العالم المسيطر بلغته، وعكس إمكاناتنا على مكانتنا.. إنني أرى الأزمات تلاحق المنطقة العربية، بل إن حلقاتها تزداد إحكاما وإغلاقا، والخطر لا يكمن في صلاحية الأزمات، لكن في عدم القدرة على تشخيصها ومواجهتها، وتركز المواجهة على الكلمات، وتتصور أننا نواجه القوة بالكلمات.. وعندما نفشل، في هذه الحالة فهو فشل طبيعي.. لأن المواجهة في غير مكانها.. نصب الدوران، ونصب جام غضبنا على الآخرين، وهم بالقطع يضحكون من سذاجتنا وسطيحياتنا، بل وبلافتنا البالية.

نحن جميعا نواجه تحديا حضاريا خطيرا.. يستهدف مقدساتنا وديننا وإلقتنا.. العالم يسعى للتدنية، ويقتع الأرواب الواسعة للديمقراطية.. ونحن نتجه إلى الخلف ويسير علينا الفكر الواحد.. ولا يتسع الحوار للجميع، لكنه يقتصر على فريق وصل إلى الحكمة عن طريق السلطة، ويعد الجميع عناء.. ولم يصيب أمامنا أمل إلا بفتح الباب أمام الديمقراطية، وفهم لغتها، بما يساعدنا إلى حد كبير في حشد كل العقول والمفكرين والمثقفين حول

قضاياها.. إن الديمقراطية تقف أمامنا الكثير من الأمل الواقعية، في تجاوز مشاكلنا، والأهم أنها تنهي غربة الكثيرين في أوطانهم، وتحقق لنا إحساسا بالوحدة، وتعيد اللحمة لأطراف المجتمع، ويشعرنا الوطن أنه يستوعب جميع أبنائه.. وإن الوطن للجميع، وليس لفريق وصل إلى السلطة ويسمع صوته فقط.. وقد تحول صراعا مع إسرائيل إلى تنافس حضاري.. وإذا ظلنا ندير الصراع معها بالعقلية القديمة واللغة البالية، فلن تكسبنا ويستضعفنا كل أوراق الصراع في مآزق حقيقي لا يمكن تجاوزه.. لكن علينا أن نتجاوز انتماءات الصراع السابقة.. إلى واقع جديد.. يكشف أوراق اللعب أمام العالم، ونشرح لهم كيف أن إسرائيل تقتصب العالم بالقوة.. وفي حالة كسب الرأي العام العالمي.. وتعاطفه معنا، منضع الحكومات المؤيدة للسياسات الإسرائيلية في مآزق ضخم.. ويتقلد المآزق العربي إلى إسرائيل.. وينتقل إلى واقع جديد.. يحقق المصالح العربية.. وهذا يفرض أ لغة مختلفة علينا أن نتحدث بها.. سنغرض أن يتحدد العرب لغة واحدة.. متجاوزين الخصوصيات المصرية والخليجية والشامية والمغربية.. إلى لغة عربية تضع إسرائيل في مكان الخلاف والمعادى للواقع العالمي الجديد الأبحاث عن السلام والاستقرار.. وفي الاقتصاد، فإن لغة

العرب القديمة هي البازرة، فنحن تنافس بعضنا البعض، ونقف في محاور ضد مصالحنا، بل إننا لا نفهم لغة السوق الحالية.. التي تبحت عن السوق الكبيرة.. بل إن الأثنياء العرب "يحتزون" ويريدون أن مصالحهم بعيدة عن الفقراء، "ويحتقدون".. وعليهم الآن أن يبحثوا عن خندق واحد يجمعهم من فيضان قادم من العالم القوي.. سوف يزيحهم جميعا من مراكز القوة، التي حصلوا عليها لأسباب مختلفة.. لم يكن من بينها العمل الجدى، وبناء نظام اقتصادي عصري قادر على المنافسة وحماية مصالح الشعوب العربية واقعيا تتناسب مع نظام اقتصادي يتغير ويتطور بسرعة فائقة.. بل إننا في نظامنا التطبيقي والثقافي مازنا بعميد من العصر، ونزى أولادنا في مدارس قديمة، وسط شعارات لا تصلح لبدء عقل قادر على المنافسة والوجود بفعالية على مسرح حياة وقيم مختلفة ومتغيرة ومتبدلة.

ومازالت طائفتنا مبددة وضائعة، رغم أنها قليلة ولا تستطيع أن تصمد أمام المنافسة العالمية.. لكننا وبالإضافة إلى ما سبق نبديها في صراعات جزئية بل ريمية، تعجزنا عن رؤية العالم بتغيراتها، ولغة واقعه المختلفة.. هل نأمل أو نضع أن يعترف أولو الرأي فيها وأصحاب القرار بأنهم غير قادرين على مواجهة العصر، وأن تجاربهم السابقة قد ثبت فشلنا وأن نواضعوا قليلا ونطلبوا مشاركة الجميع في الرأي، وعلينا أن نتمل أن نواجه صغرياتنا ومشاكلنا واضطراباتنا بلغة جديدة تناسب الظروف المتغيرة.. وتعاين روح الفريق.. إنه ليس هناك رأى أو حكمة أو حزب يملك الحكمة والصواب وحده، لكن الأغلبية الغائبة قاهرة.. لو أحسن الاستفادة منها.. أن نواجه ونخرج ونقرر أفضل ما فيها، وأن نتنافس، ونعيش عصرا.. بالحكمة.. وليس بالقوة.

## أول الكلام اغتصاب العالم!

بقلم :

أسامة سرياء





## إنجاز نيتانياهو

عادت الدماء لتدق في شرايين العالم العربي والقارة الإفريقية، فخلال ٢٤ ساعة فقط شهدت كل من القاهرة ومدينة البيضاء الليبية حدثين بارزين تحت راية العروبة والإسلام.

ففي القاهرة، وعضية المولد النبوي الشريف، كان قادة مصر والأردن وفلسطين يبحثون حماية القدس الشريف من خطة نيتانياهو لتهودها، وعلى بعد أمتار قليلة من القصر الرئاسي في ضاحية مصر الجديدة كان أكثر من ألف مفكر وعالم ورجل دين، يخطون ما توصّلوا إليه من قرارات في نهاية اجتماع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لتشكل وثيقة وخطة عمل العالم الإسلامي في مواجهة محالة الهوس العدائى، التي يروج لها أعداء الحياة والسلام والحب والإيمان ضد الإسلام.

وشاء التاريخ أن تشهد مدينة البيضاء الليبية في اليوم التالي تظاهرة إفريقية إسلامية دعا إليها العقيد القذافي في ذكرى المولد النبوي، في ذكرى ميلاد أشرف الخلق، ولبي نداء سته من قادة إفريقيا جاؤا من تشاد والسنغال وسيراليون وبجانبها ومالي والنيجر، ليؤكدوا نصرة الحق ورفض الجور والظلم، ويحده كلمتهم وزعيم تنفيذ ما أقره قادة إفريقيا في قممهم الأخيرة في واجادوجو عاصمة بوركينا فاسو، بوقف اشتراكهم في الحظر على ليبيا، ودعا القادة الستة أمريكا وبريطانيا إلى الاستجابة للطلول المطروحة من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية لإنهاء أزمة لوكيربي، ولما شاء التاريخ أن يجمع قادة مصر والأردن وفلسطين كعملة عن الأمة العربية، بقيادة ليبيا والسنغال وتشاد وسيراليون وبجانبها ومالي والنيجر كعملة عن إفريقيا في قمتين خلال ٢٤ ساعة.. فقد شادت الجغرافيا أن تعقد القمتان في بلدين عربيين هما جزء من شمال إفريقيا.

وإذا كان هناك من فضل في عودة الحيوية للسياسات العربية والإفريقية، فإنه يعود - ولما للعجب - للمدعو بنينامين نيتانياهو - رئيس وزراء دولة إسرائيل - إضافة إلى مواقف واشتنن التي لم تثبت حتى الآن صلتها بالحياة والتزاهة المفترضين.

فسياسات هذا الرجل - نيتانياهو - زادت على كل حدود الممكن والمتصور، ويبدو أن زاد العرب من الصبر أوشك على النفاذ، لقد تمادى في غيه حتى تجرأ على تجاوز الخطوط الحمراء، فكان رد الفعل العربي الموزن بدقه في قمة مبارك - حسين - عرفات التي تمت بدعم عربي كامل وواضح. كانت القمة العربية - أيا كان حجمها - مطلباً جماهيرياً ملها، في الشوارع العربي وجات تصرفات نيتانياهو في القدس لتجعل من مطلب الجماهير خطوة رسمية قطعها القادة - فشكراً لثباتنا - وإن بلنا نعتبر القمة الثلاثية أحد إنجازات هذا الرجل المتطرف.. فقد جعلنا نرى الوجه الآخر للقمر.. لقد صدر نيتانياهو وجهه المظلم داتنا ولم يستجب لقوانين الحركة في الكون، ولأن «مزااد على حده ينقلب إلى ضده» رأينا القمة الثلاثية تشيع أجواء الأمل لنرى الوجه الآخر للقمر العربي.

السياسات الأمريكية تجاه عملية السلام أو أزمة لوكيربي كان لها نصيب من الفضل، وبالنسبة للشريق الأوسط فلم تَقم واشتنن حتى الآن بدورها المفترض كراع ووسيط محايد وإيجابي في مفاوضات السلام، فكان الرفض بعد الصبر هو الرد الوحيد الممكن أمام اشتقاء ليبيا في القارة السمراء..

كانت قمة القاهرة ولقاء البيضاء أكسيرا عودة الحياة، وإشارات البدء لتدفق النماء في الشرايين، ومازال هناك الكثير من المياه ستجري في نهر حياة العرب والأفارقة والمسلمين.

## الأهرام العربى

خطة نيتانياهو بكل تفاصيلها تأتي ضمن الهجمة الإسرائيلية لسلب ونهب الأراضي وفرض سياسة الأمر الواقع، بخلق كيان يهودي قائم في القدس.

هكذا يقول فيصل الحسيني مسئول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، الذي يدعو جميع الدول العربية للتحرك نحو وقف هذه المؤامرة الصهيونية.

أشرف العشري استعرض مع الحسيني جميع أوراق الملف الذي ينتظر رصاصة الرحمة، التي تعلن وفاة السلام في المنطقة.



## عمرو دياب ممنوع من القضاء



عفا لن اسمع عمرو دياب وهشام عباس بالصعود على المسرح لقفاء بالابويرا، إلا إذا توافقا فيهما ما توافق لاجدة الرومي، واعتقد أن ذلك بعيد جدا. هذه بعض عيبارات المايسترو مصطفى ناجي الذي أكسد على نجاح الأوركسترا السمفوني مع ماجدة الرومي مؤخرًا في الوصول إلى لغة موسيقية متعارف عليها عالميا، دون أن ننقد هويتنا العربية الموسيقية الأصيلة.



## الفانزون بهدية الفرح (٢)

- ١ - رفعت مصطفى الجبيري - المحلة الكبرى
  - ٢ - علا حمدي عبده محمد - الوادي الجديد
  - ٣ - وائل أحمد محمد جويد - بورسعيد
  - ٤ - موسى عبد سليمان سليم - السويس
  - ٥ - عبد المجيد حسن عبد المجيد - شبرا الخيمة
  - ٦ - فوزية أحمد حسن خليل - دار السلام
- على الفائزين الحضور إلى مقر المجلة يوم ٢٠ يوليو المقبل لتسلم الهدايا.

والأيوب الكبير نجيب محفوظ وتبادل الحديث حول الأدب الجديد في الأرض المحتلة.

■ على سطح منزل أمه بشبرا احتفل الفنان أحمد عبد العزيز بسقوط نجله محمد في حضور نخبة من أهل الفن والصحافة وأصدقائه.

■ توقع السفير أحمد لقمان مندوب اليمن بالجامعة العربية استئناف علاقات بلاده مع الكويت مشيراً إلى أنه تم تجاوز تأثيرات حرب الخليج مؤكداً أن موقف بلاده قد فهم خطأ فلم تؤيد اليمن احتلال العراق للكويت.

■ رئيس وزراء بريطانيا توني بليير أرسل رسالة تهنئة لشواذ بريطانيا قبل مسيرتهم السنوية

■ تفوق اليوم «رسالة حب من زرار قباني» على معظم الدورات المطربين على الرغم من أنه اليوم شعري يحتوي على خمس قصائد بصوت الشاعر الراحل مصحوبة بموسيقى مائدة.

■ لأول مرة منذ عدة سنوات اجتازت شركة طيران الخليج سلسلة الخسائر التي منبت بها وحققت أرباحاً تجاوزت ١٨ مليون دينار بحريني.. الشركة مملوكة للبحرين والإمارات وقطر وعمان.

■ الشاعر القطيفي محمد حلمي الريشة عاد إلى نابلس أخيراً بعد زيارته الأولى للقاهرة والتي التقى خلالها



## القمة الثلاثية خطوة محسوبة

■ كتب سعيد عيسى

«القمة الثلاثية التي عقدها مبارك وحسين وعرفات خطوة محسوبة لها ما بعدها..» هذا هو التعبير الذي فضله دبلوماسيون عرب لوصف اجتماع قادة مصر والأردن وفلسطين بالقاهرة الأحد الماضي.

القمة جاءت حلقة في سلسلة تحركات عربية منسقة لمواجهة إجراءات نيتنياهو حول نكسيف السلام، بدأت بالاجتماع إلى مجلس الأمن لإدانة تغيير حدود القدس المحتلة، ورفض العرب تلويح أمريكا باستخدام الفيتو ضد أي مشروع قرار يدين إسرائيل، والاكتفاء ببيان رئاسي ضعيف.. القمة كانت الخطوة التالية والرد العربي على الالامية الأمريكية.. ورات مصاصر مطلعة أن اختيار مصر والأردن والسلطة الفلسطينية لتشكيل أطراف القمة كان مقصوداً، لأنها الدول التي تقيم علاقات رسمية مع إسرائيل على قاعدة بناء السلام الشامل والدائم والعالم.

فهي دول لا تخضع للمزايدات الإعلامية الصهيونية.. وكان إعلان القادة تسكهم بالسلام رسالة شديدة الوضوح للعالم كله.. وقال دبلوماسيون إن الدول العربية الأخرى خاصة السعودية وسوريا والمغرب أخذت علماً مسبقاً بالقمة وأهدافها، وأن الدول العربية جميعاً أحيطت بالنتائج.. وبالرغم من الرفض الإسرائيلي السريع لنتائج القمة فهو لن يؤثر على خطط التحرك العربي النشط، وأوضح الرئيس مبارك في المؤتمر الصحفي المشترك عقب القمة، أن العامل المغربي يدرس دعوة لجنة القدس للانقاد.. ولوح مبارك أيضاً بإمكانية عقد قمة شاملة إذا اقتضت الظروف ذلك.. وأعلن الملك حسين أن القادة سيوجهون سؤالاً محدداً لواشنطن عن المبادرة الأمريكية، ووفق الرد فيسكين للعرب موقفهم. الرسالة الرئيسية للقمة كانت شديدة الوضوح والمباشرة وأكدت أن العرب - المتمسكين بالسلام الشامل والعادل والدائم - لن يقفوا مكتوفي الأيدي.



■ جيب كاري

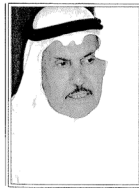
## الكويتيين مستعدون لتطوير العلاقات مع دول الخليج

■ الكويت - حسام فتحي

نقى سليمان ماجد الشاهين - الوكيل الأول لوزارة الخارجية الكويتية - وجود أية خلافات بين مصر وسوريا ودول الخليج في إطار برنامج عمل دول إعلان دمشق، مؤكداً أن بعض دول الخليج أقرب إلى الفكر المصري منها إلى فكر دول خليجية أخرى، وأكد الشاهين، في تصريحات خاصة بالأمم المتحدة، أن الظروف السياسية الحالية تتيح فرصة أكبر لتطوير علاقات الكويت بالدول التي ساندت النظام العراقي إبّان العدوان، مشيراً إلى أن الكويت لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع هذه الدول وما زالت سفاراتها مفتوحة في كل من عمان وصنعاء والخرطوم.. وحول العلاقات الفلسطينية الكويتية أكد الشاهين أن الكويت ملتزمة باختيار السلطة الفلسطينية طريق السلام، وأن دور الكويت لم ينحصر عربياً على مستوى دعم القضية الفلسطينية.

وحول إمكانية اتساع منحن التسامح الكويتي ليشمل العراق أكد الشاهين أن الكويت ستكون آخر من ينسى جريمة الغزو، فالكويتيين لا يمكنهم سماع الأغنية العراقية ولا يملك أحد أن يلومهم على هذه المشاعر، مشيراً إلى أن الدولة تضطر للتعامل مع العراقيين ليعتد قضية الأسرى الكويتيين المحتجزين لدى العراق. وأكد الشاهين أن العراق يصير على الاحتفاظ بالأسرى حتى يلخيز بهذه الورقة قلق إيران والكويت.

ونفى الشاهين أن يكون الغزو العراقي قد أدى إلى تقليص الدور الخارجي للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية مؤكداً أن خطة الصندوق هي التوسع وليس التقليص حيث يبلغ إجمالي عمله ١١ مليار دولار موجهة إلى ٧٤ دولة.



■ سليمان ماجد الشاهين

## كاري يطالب كليتون بالاعتراف

■ كتبت - هايدى المغربية

بعد نجاح فيلمه الأخير «كذب x كذب» الذي حقق أعلى الإيرادات، قال النجم جيم كاري لمجلة موفي لاين السينمائية إننا نحتاج لمساعدة من الصدق في حياتنا، وتساءل: ماذا يحدث لو اعترف الرئيس الأمريكي وقال: فعلتاه، «يقصد قضية نيكيتا لويسنكي»؟ وأكد أن الناس وصلت إلى مرحلة يصعب فيها الاعتراف بالخطأ من أسوأ الأفعال، لذلك يحاول كاري تغيير المجتمع بأفلامه، ويقدم فيلمه الجديد «زومان شو» الذي يعرض حالياً بنجاح شديد في الولايات المتحدة، والمنتظر عرضه بعد شهرين في القاهرة، ويتناول حياة شاب يعيش منذ طفولته ضحية لبرنامج تلفزيوني يعرض حياته طوال ٢٤ ساعة، ويكتشف فجأة وهو في الثلاثين أن كل المحيطين به من الممثلين، حتى زوجته وأصدقائه.. وأنه هو المغفل الوحيد!



■ أحمد عبد  
الغزير



■ زاهر قباني

## المباكرة يكتبون الأغاني للشعراء !!

العاشق اللاتيني «ريكي مارتين» الذي ألهم قلب الجماهير بأغنية «كأس الحياة» التي غناها في المونديال، يفضل أغنيته «لا بوميا» ومارسيا بابا» من ألبومه الأخير «فوليفي» التي تعني «مودي».. وعند سؤاله لماذا لا يكتب أغانيك بصفتك شاعرا أيضا، قال إنه محاط بمجموعة عابرة يكتبون له أغانيه، وأنه مازال في حاجة لتعلم الكثير، وعن سر احتفاظه بحماسة في عمله بعد ما وصل إليه من نجاح



■ ريكي مارتين

أفصح المطرب  
البيورتريكي  
الشهير عن  
تمسكه  
بفضارة  
قهرته على  
الشمس  
الأصفر  
تفاصيل  
الحياة، فهو  
يندهش عند  
رؤية نملة،  
ويضيف أنه  
في إحدى  
مراحل  
حياته، فقد  
ذهبت  
القدرة  
الاندهاش

مما جعله تعيسا، الفرنسيون يعتبرون ريكي (٢٥ عاما) المطرب رقم واحد عندهم، ويصفونه بأنه وسيم وجذاب بعد ظهوره بأغنية «ماريا» والتي أدخل عليها تعديلات لتتحول إلى أغنية كأس العالم الشهيرة.. وعن أطرف المواقف التي تعرض لها النجم قال عندما قامت إحدى المعجبات بكسر زجاجة على رأسه قائلة «أنا أحبك!» وتمتم ريكي السير على خط المطرب الإسباني خوليو أجالسيوس الذي يعتبره - دائما - نجمة المفضل.

في المسالك البولية والا تزيد الكمية على أربع كسولات كل أسبوعين.

■ أثارت خريطة المصالح الأمنية التي أعلنتها الجيش الإسرائيلي للمستوطنات التي يجب أن تتبع إسرائيل في الضفة الغربية عاصفة اعتراضات لدى اليمين الإسرائيلي حيث احتوت الخريطة على مائة مستوطنة وتم استبعاد ٥٩ مستوطنة أخرى..

■ المخترع الأمريكي جيمس كاميرون يستعد لتقديم فيلم جديد عن الفضاء، ويتنظر موافقة وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا».

والتي شارك فيها ١٨ ألف شاعر، وتأتي هذه الرسالة بعد قرار البرلمان الذي خفض السن القانونية للرجال الشواذ من ١٨ إلى ١٦ عاما.

■ تستضيف القاهرة نهاية الشهر الحالي اجتماعا لكبار المسؤولين في الخارجية والتجارة في ٨ دول عربية وقعت اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي لبلورة موقف موحد من الشراكة العربية - الأوروبية. الدول الثماني في مصر ولبنان والأردن وسوريا وليبيا والنفط ونونس وفلسطين.

■ السلطات الصحية في البحرين سمحت بتداول الفايجرا بشرط صرفها بروشنة من طبيب متخصص



■ مبارك وحسين وعرفات يبحثون مستقبل عملية السلام في مواجهة الاستيطان الإسرائيلي

## المعارضة السودانية ترفض دعوة البشير

■ كتب - خالد صلاح

رفضت فصائل المعارضة السودانية بالقاهرة الدعوة التي أطلقها الرئيس السوداني عمر البشير للخاصة بعودة المعارضة إلى السودان وممارسة نشاطها السياسي في إطار الدستور الجديد، وكان البشير قد دعا - خلال خطابه بمناسبة ذكرى ثورة الإنقاذ - المعارضة السودانية في الخارج إلى العودة إلى البلاد ولقاء السلاح والمشاركة في التنمية والحوار الوطني في السودان، وأكد الفريق عبد الرحمن سعيد - ممثل القيادة العسكرية للتمتع الوطني السوداني - أن الخلاف مع النظام السوداني ليس خلافاً شخصياً ولكنه خلاف على مبادئ، هذا النظام الذي يصور على المركزية في الحكم وهو ما تأكد من خلال «الدستور الظالم» الذي أجبر عليه أهالي السودان، وأضاف سعيد إن المعارضة السودانية ترفض هذه الدعوة «الدعائية» وأنه لا عودة قبل أن ينفذ النظام الحاكم الشروط التي اتفقت عليها فصائل المعارضة في مؤتمر أسمره عام ١٩٩٥ وأهمها قبول النظام بفكرة تداول السلطة والعمل في إطار ديمقراطي تعددي، وفي هذا السياق أيضاً أكد سامون شرقي ممثل حزب الأمة السوداني المعارض - الذي يتزعمه الصادق المهدي - أن دعوة البشير للمعارضة بالعودة هي دعوة «غير جادة» وتأتي من قبيل «الفرقعات» الإعلامية، وأضاف أنه إذا أراد البشير أن يؤكد جديته فعليه أن يتخلى عن منهجه السياسي المتعارض مع مصالح الشعب السوداني والتخلي عن سياسة الديكتاتورية التي وسعت من رقعة العنف في البلاد وجعلت المواطنين في الشمال يواصلون القتال ضد الجنوب، وأدت إلى اندلاع المواجهات المسلحة بين الشماليين أنفسهم نتيجة غياب الديمقراطية والتعددية وتراجع معدلات التنمية في البلاد.

■ الفريق عمر البشير



معه حوارا ساخنا على شبكة الإنترنت استمر ساعتين واعتذر خلاله لجاميره عن ممارسة الشذوذ الجنسي وقال إنه شعر بالاضغغ والغباء عند إدراكه بالفعل الفاضح.

■ **أعلنت دراسة أمريكية أن المساعدات الاقتصادية الأمريكية خلال الـ ٣٥ عاما الماضية عرقلت النمو في الدول التي تلقتها ولم تحقق أهداف السياسة الخارجية الأمريكية، مشيرة إلى أن ٦٨٪ من الدول التي تحصل على المعونات عارضت توجهات واشنطن في الأمم المتحدة**

تبادل الآراء والخبرات.

■ **ثلاث ندوات تقيمها الورشة الإبداعية بالزيتون لمناقشة المجموعة القصصية «يوني سكس» لعلاء البريري، وديوان «شجرات العام» لمحمود قرني، ورواية «النجار جميلة» لإدريس علي.**

■ **كشفت دراسة بحرينية أن ٤٥٪ من المترددين على المراكز الصحية يعانون الاحتجاب دون أن يشعروا بذلك كما بينت الدراسة ارتفاع نسبة الإصابة بين الطبقات الفقيرة.**

■ **المحبين بمطرب الأيوب الشهير جورج مايكل أجروا**

■ **يوسف شاهين ومأجدة الرومي لم يحضرا عرض فيلم «عودة الأبن الضال» بالمركز الثقافي الروسي بالقاهرة رغم الإعلان عن حضورهما مما أدى إلى استياء الحضور**

■ **صندوق النقد الدولي أرسل رسالة إلى الحكومة المصرية يشيد فيها بالتعاون الذي أبدته مصر مع بعثات الصندوق خلال السنوات السبع الماضية وأعرب عن أمله في استمرار التعاون القائم على**



## «فياجرا» إسرائيلية من نبات القات اليمنى!!

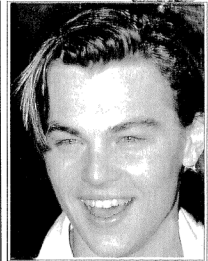
■ **صنعاء - إبراهيم العشماوى**

الأساطير الثقافية والشعبية في اليمن استقبلت باهتمام وحذر ملصقا دعائيا بثته إسرائيل حول منتج طبي منشط مستخلص من نبات القات المعروف على نطاق واسع كأحد المحاصيل اليمنية.

القصة بدأت مطلع الشهر الجاري عندما ظهر الملصق على شبكة الإنترنت وقال إن دراسة قام بها أطباء خبراء لصالح مركز الدكتور جرين للعلاج الطبيعي في تل أبيب عززت مصداقية المزاي المنسوبة لأوراق القات خصوصا المتعلقة بالجنس.

وأشار الملصق إلى أن نتائج الدراسة سجلت معدلات عالية من الرغبة الجنسية بسبب تعاطي القات تزيد على ٩٠٪ من الأفراد حتى عمر ٥٠ عاما، مركز العلاج الطبيعي الإسرائيلي قال إنه أنتج بالفعل كبسولات ولبانا من أوراق القات المجففة مضافا إليها فيتامينات وعناصر تزيد من مغفولها في النشاط الجنسي وتحسين القدرات الذهنية والجسدية.

وينصح الملصق الإسرائيلي بتعاطي كبسولتي قات أو قطعتي شونجنام «لبان» مرتين في اليوم على ألا تقل مدة كل واحدة عن ١٥ دقيقة. أطباء يمنيون هاجموا «الفياجرا» الإسرائيلية الجديدة وذكروا أن كل الدراسات العلمية تدحض مزاعم الخبراء اليهود لأن أوراق قات سبلي لها الفدرات بصفة عامة خاصة الذهنية والجسمية. وقال الأطباء إن هذا الهمم ما هو إلا محاولة إسرائيلية للتطبيع مع الباب الخلفى.



■ **ليوناردو دي كابريو**

## العودة للحياة في «تيتانيك ٢»

■ **كتب - عادل شهيون**

استثمارا للنجاح الساحق الذي حققه فيلم «تيتانيك» قررت استديوهات «بارامونت» البدء في إعداد سينياريو الجزء الثاني الذي يحمل اسم «تيتانيك ٢» في هذا الجزء يعود «جاك داوونين» - وهى الشخصية التي جسدها «ليوناردو دي كابريو» على الشاشة - إلى الحياة مرة أخرى، يقول مصدر مقرب من «بارامونت» في تصريحه لصحيفة «لو - فريزيان» الفرنسية إن جاك داوونين طبقا للسنياريو الجديد لم يلق حتفه في مياه الأطلسي، لكن تم إنقاذه بواسطة إحدى السفن العابرة حيث تم نقله إلى أحد مستشفيات نيويورك، ليظل في غيبوبة تامة لمدة ثلاث سنوات، وعندما يسترد وعيه يتضح أنه فقد ذاكرته ولا يستطيع تذكر غرق تيتانيك، لكن طبقا للسنياريو الجديد، فإن جاك لم ينس روز «كيت وينسلت» والتي أحبها في أثناء رحلة الباخرة.. فيقرر السفر إلى أوروبا للبحث عنها رغم أن الحرب العالمية الأولى كانت تجتاح معظم دولها ويؤكد مسئولو «بارامونت» أن مشهد لقاء جاك بحبيبته روز يعتبر من أروع المشاهد في تاريخ السينما.

## ..ومخترع الفياجرا يرفض تناوئها

الكيميائي البريطاني دكتور «يان أوسترو» والذي يرجع إليه الفضل في اكتشاف عقار الفياجرا الذي يعمل على زيادة القدرة الجنسية لدى الرجال، أعلن أنه لا يستخدم الفياجرا على الإطلاق، وصرح لصحيفة «بيبل» بأنه ليس في حاجة إلى هذا العقار. والدليل على ذلك أن زوجته «اليسون» (٤٠ عاما) حامل في الشهر التاسع! يذكر أن «يان» (٤٣ عاما) يعمل منذ عشر سنوات في الفرع البريطاني لشركة الأدوية الأمريكية «فايز» وهو يعيش في قرية بريدينج مع زوجته وابنته التي تبلغ من العمر أربع سنوات.

## دودي الفايدي كان على علاقة مع ستيفاني



لم تكن الأميرة الراحلة ديانا هي أول أميرة في حياة الراحل المصري دودي الفايدي، بل سبقتها أميرة أخرى هي الأميرة ستيفاني. فقد ذكرت صحيفة «إيزي بارى» الفرنسية أن العلاقة بينهما بدأت عام ١٩٨٦، قبل سنوات من ارتباط دودي عاطفيا بديانا، حيث كانت ستيفاني في ذلك الوقت تبلغ من العمر ٢١ عاما ووقتها حاولت الاتجاه للعالم، ولم يكن لها صديق إلى أن تعرفت على جان بول بلوندو الذي وقف إلى جوارها بحسن بعد ذلك وفاة والدتها، بعد ذلك أحبت اتنوني ديولي ولكن العلاقة لم تستمر طويلا، لتبدأ قصة حبها لدودي الفايدي والتي استمرت لفترة طويلة إلى أن انتهى الأمر بابتعاد كل منهما عن الآخر.

■ **دودي الفايدي**

■ ماجدة الروسى



■ محمد مستجاب

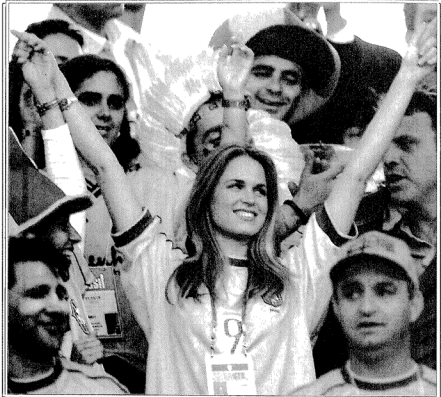
■ الروائي المصري محمد مستجاب الذي أحيل إلى المعاش مؤخرًا من وثيقته يجمع اللغة العربية شرع في كتابة رواية جديدة تحمل اسم «مستجاب الرابع». ■ نساء التجمع الوطني المعارض في السودان اختلفن على نص خاص بدور المرأة في الحركة الوطنية حيث أريدت نساء قوات التحالف تعديل الفقرة وإضافة ونفى كل أشكال التمييز ضد المرأة وهو ما رفضته نساء حزبي الأمة والاتحادى وتقرر بحثها في اجتماعات التجمع الأسبوع القادم.

■ إبراهيم بن سلمه نائب رئيس شركة «سابك» السعودية أكد أن شركته ستدشن عدة مشروعات استثمارية في مصر خلال الفترة القادمة ومنها مشروع مشترك مع رجل الأعمال المصري محمد الجارحي لإنتاج الصلب ب تكلفة تصل إلى ١٤٠ مليون دولار. ■ بدأت البحريين استعدادات مكثفة لإجراء التعداد العام للسكان في عام ٢٠١١. عدد السكان يتجاوز ٦٠٠ ألف نسمة بما في ذلك العاملون الأجانب في البحريين، التي تجرى التعداد السكاني كل عشر سنوات.

## أول حالة لحماية الملكية الفكرية في عمان

■ كتب - محمد حبوشة

أطلس مسقط وخارطتها هما أول علين منشورين يتم تسجيلهما في وزارة التجارة والصناعة لحماية حقوق نسخهما وفقًا لقانون حقوق النسخ في سلطنة عمان. ويحول أول حالة تسجيل لعمل منشور في السلطنة قال راشد سالم المسروري مدير عام التجارة في وزارة التجارة والصناعة: إن سلطنة عمان ملتزمة بسياسة الاندماج في الاقتصاد العالمي وذلك من خلال عضويتها في المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) وإذا تأمل أن يقوم العديد من المؤلفين والفنانين بالاستفادة من هذه التشريعات الجديدة وأن يقللوا على تسجيل أعمالهم وفق القانون لحماية أعمالهم الإبداعية من حالات السطو والقرصنة. جدير بالذكر أن أطلس مسقط وهو أول دليل شامل للطرق في محافظة العاصمة - قد نشر في أبريل من العام الحالي، ويتضمن خارطة مفصلة للسكان في مساحة أكبر من ٦٦٠ كيلو مترا مربعا لبلدية مسقط، ويتكون الدليل من ٢٠٠ صفحة تم نشرها بإشراف البلدية. الدليل يوفر للمقيمين والزائرين ٢٣٠ صفحة ملونة الخرائط وأدلة الشوارع المصغلة التي تم إقرارها من قبل الهيئة الوطنية للمساحة (NSA) بعمان.



■ حماس سوزانا في المدرجات لم يرفع خطيبها رونالدو في الملعب

«أ.ف.ب»

## سوزانا سبب تذبذب مستوى رونالدو!

نعيش طوال فترة المونديال زمن «مقر ١٤» الشهيرة بسوزانا، التي غطى جمالها الأسطوري على جمال لعب الفريق البرازيلي، ولعل رابع مخزجي المباريات بجمالها الأسطوري وتركيزهم على انفعالاتها، جعل الناس يمسسون خطيبها الأترع الموهوب رونالدو، ولكن هذا الحسد ليس في محله، فجميلة الجميلات التي تعرف قيمة نفسها تمارس «التقل» على اللاعب رقم ٩، لدرجة جعلته دائم الاكتئاب وفائد التركيز في الملعب، فملايين رونالدو لم تنجح في إبعاد سوزانا عن عملها كمذيعة تليفزيونية وعارضة أزياء، ولم تفكر في التمتع بلإجازة في نفس يوم إجازة خطيبها، مما جعل رونالدو يقول بثبات «إنني أتع تحت ضغوط هائلة، سوزانا لديها حياتها الخاصة، ويتعين عليها أن تقوم بأشائها، وهذا يعني أن طرفينا لا يلتقيان عندما أريد ذلك...».. الطريف أن الصحافة - التي لم يعجبها مثلًا أداء البرازيل - انشغلت بالتعليق على مباراة أخرى في المدرجات، بين سلوفاكيا والبرازيل، وبطبيعة الحال مثلت سوزانا البرازيل بينما مثلت أوريانا خطيبة نجم فرنسا كريستيان».. سلوفاكيا.. ويحاول الفرنسيون - ونحن معهم - أن تستمر المباراة بين سوزانا وإدريانا إلى الوقت الإضافي وركلات الترجيح، ولكن يبدو أن سوزانا حسمت اللقاء قبل أن يطلق الحكم صفارة.

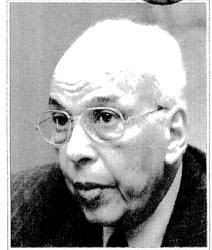
## البحرين مركزا للتنمية البشرية

■ العنامة - سامي كمال

بعد تجاهها في التحول إلى مركز مصري ومالي ومركز للخدمات في الشرق الأوسط تسعى البحرين حاليا لتكون مركزا إقليميا للتدريب وتنمية الموارد البشرية في المنطقة، وكشفت ندوة عقدتها الغرفة التجارية العربية الأمريكية في واشنطن عن جهود بحرينية للاضطلاع بدور مهم في هذا المجال حيث أكد عدد من المسؤولين البحرينيين أن بلادهم ستوجه إمكاناتها خلال السنوات العشر القادمة في هذا الاتجاه، والجدير بالذكر أن البحرين - احتلت المركز الأول عربيا لثلاثة أعوام متتالية في تنمية الموارد البشرية

■ وزير المالية المصري - محيي الدين الغريب يلتقي يوم الأربعاء القادم بمستثمري العاشر من رمضان لمناقشة مختلف القضايا والمشاكل المتعلقة بالشرائب والجمارك، وهو اللقاء الثالث الذي يعقدته مستثمرو العاشر مع وزراء مصريين.

■ النخبة الايركية مايربا سترابنسد ستزف خلال اسبوع إلى صديقها جيمس برولين في ضيعتها الخاصة



■ إبراهيم نافع

القراء يطلبون كتب نافع ويهاذ في لندن

■ لندن - مكتب الأهرام

تشهد مكتبة الأهرام في لندن التي تفتتحها الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام - يوم ١١ يونيو الماضي إقبالا كبيرا من أبناء الجالية المصرية والعربية في بريطانيا وكذلك البريطانيين المهتمين بالثقافة والقضايا العربية، وتلقى مجموعة كبيرة من الكتب إقبالا شديدا من جانب القراء، خاصة كتاب كابوس الإرهاب للأستاذ إبراهيم نافع وكتب الراحل الكبير أحمد بهاء الدين وكتاب النص والرمضان لنيل عبد الفتاح. كما تلقى مطبوعات المجلس الأعلى للثقافة والتي تعرف باسم المشروع القومي للترجمة إقبالا متزايدا، وفي تقليد جديد للمكتبات العربية. ذكر الدكتور عمرو عبد السميع - مساعد رئيس التحرير ومدير مكتب الأهرام في بريطانيا - أنه سيتم تخصيص يوم معين لكي يقوم أحد الكتب المصريين أو العرب بالتوقيع على كتاب له للذين سيقيمون بشرائه الكتاب، ومن ناحية أخرى تلقى د. عمرو عبد السميع برقيات عديدة للتهنئة بافتتاح المكتبة الجديدة في لندن باعتبارها مصرا للثقافة العربية والمصرية في بريطانيا.

يأجدي المدن الساحلية الأمريكية، ويبلغ برولين ٥٧ عاما ويقيم مايربا وبعام واحد. الدكتور عاصم الأسوقى أستاذ التاريخ الحديث انتهى من ترجمة كتاب «أوروبا العثمانية» للباحث الأمريكي بنر شوجر ويكشف فيه عن الجذور التاريخية للصراع الحالي في البلقان. انتهى أمس بالعاصمة التونسية المؤتمر السنوي لاتحاد المورصات العربية تحت رعاية وزير المالية التونسي محمد الجري وناقش المؤتمر فرص الاستثمار في المورصات العربية

والتحديات التي تواجهها بعد الجات، فشلت جامعة الدول العربية في تدبير ٩٠ مليون دولار للتخضير لعقد مؤتمر بيادوة المصالحة الوطنية في الصومال والذي تأجل ثلاث مرات متتالية بسبب وجود أزمة ثقة لدى بعض الدول العربية تجاه جديّة الفصائل الصومالية في المصالحة. يوسف المقدم سفير تونس بالقاهرة أكد أن حجم التبادل التجاري بين مصر وتونس زاد خلال السنوات الثلاث الماضية بنسبة ٣٠٪ على كل عام.

## الأحزاب المصرية تغير جلداء بعد ٢٠ عاما

■ كتب - أحمد عبد الحليم

لأول مرة منذ ٢٠ عاما من بدء التعددية الحزبية في مصر، تعقد أربعة أحزاب كبرى مؤتمراتها العامة هذا العام.. حيث يعقد حزبا الوطني الديمقراطي والتجمع مؤتمريهما في الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ من الشهر الحالي. ويستعد حزبا الناصري العربي الديمقراطي والعمل لعقد مؤتمريهما في نهاية العام الحالي.. وفيما وصف بأنه محاولة - لأول مرة - من هذه الأحزاب لتغيير جلداء ستقوم الأحزاب الأربعة بتعديلات جوهرية على برامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية تحت دعوى مواكبة المتغيرات المحلية والإقليمية.. وملاحقة عصر الخصخصة الذي دخلت فيه مصر منذ مطلع العقد الحالي.. وسيطرح الحزب الوطني الديمقراطي برنامجا شاملا من خلال ١٢ ورقة عمل تتضمن رؤى الحزب وسياساته للدخول في القرن القادم.. كما يناقش المؤتمر العام الرابع لحزب التجمع برنامجا جديدا تتخلى معظم موادها عن الخطاب القديم للحزب الذي يركز على المعالجة الاشتراكية لجميع القضايا.. بينما تنطلق مواد البرنامج الجديد من رؤيا أكثر ليبرالية وتحورا لمسار المتغيرات الاقتصادية المطروحة تحت مسمى «العدالة الاجتماعية».. ومن نفس المنطلق تعكف لجان متخصصة بحزبي العمل والناصرى على وضع رؤى جديدة تتضمن تطوير برامج الحزبين..

## اليهود يعترفون بجرائمهم

شنت المنظمة الصهيونية في الولايات المتحدة هجوما شديدا على جون روث مدير مركز أبحاث متحف الهولوكست الأمريكي، وتم إجباره على الاستقالة بسبب تصريحاته لصحيفة طرس أنجلوس تايمز الأمريكية بأن ما يتعرض له الفلسطينيون الآن يتشابه مع ما تعرض له اليهود أثناء فترة الكنازى ورأى جميع اليهود أن ما قاله لا يناسب منصبه ويجب طرده، وكان «جون روث» قد كتب أن عمليات الطرد خارج ألمانيا التي تعرض لها اليهود في أثناء الحرب العالمية الثانية تتشابه مع ما يتعرض له الفلسطينيون الآن من طرد خارج بلادهم، وأن العنف الذي يمارس ضد الفلسطينيين الآن يشبه الذي حدث ضد اليهود منذ خمسين عاما.

## ..ويحدث إلغاء منصب الرئيس الإسرائيلي

أحدثت الانتخابات الحادة التي وجهها الرئيس الإسرائيلي عازرا فايتسمان إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ريدود فعل متباينة داخل المجتمع الإسرائيلي، فقد وقع المتطرفون هجوما حادا فايتسمان، وكان على رأسهم الوزير «رافائيل إيتان» الذي اتهمه بإلحاق الضرر بإسرائيل إلاخلاف في استخدام الصلاحيات الممنوحة له، وبعد إيتان بأن الكنيست الذي اختار فايتسمان يستطيع عزاء في أى وقت، وأضاف أنه يتم حاليا دراسة إلغاء مؤسسة الرئاسة في إسرائيل، أما عضو الكنيست «زئيف بويم» وممثل الليكود، فقد وصف فايتسمان بأنه طفل صغير أخذوا من لعبته فراح يصيح ويبيكي ويضرب الأرض بقدميه».. وقد اقترح عضو الكنيست من الليكود أيضا «ماتير شطريت» أن يقوم الكنيست باختيار رئيس الدولة لفترة رئاسية واحدة تستمر سبع سنوات فقط من ناحية أخرى شن عضو الكنيست «يوسى بيلين» هجوما عنيفا ضد نتنياهو هو منهما إياه بالاستمرار في مسلسل الكذب الذي يتبعه، وأضاف بيلين: إن فايتسمان كشف حقيقة رئيس الوزراء الذي يخفى وراء الشعارات الخادعة.

■ فايتسمان



■ ليونيل  
جوسبان



■ محي الدين الغريب

## السبب المصرية في باريس

■ كُتِبَ - علا الشافعي

يفتح في باريس الأربعماء المقبل ١٥ يوليو، مهرجان العالم العربي الذي يشرف عليه معهد العالم العربي برئاسة «ماجدة واصف» تشارك مصر بفيلم «هيستريا» إخراج عادل أبى وفيلم «اضحك عثمان الصورة تطلع حلوة». إخراج شريف عرفة والفيلمان بطولة أحمد زكي. بالإضافة إلى مجموعة من الأفلام الروائية القصيرة التي أنتجها المركز القومي للسينما برئاسة د. منكر ثابت حيث يشارك بفيلم «الشهد الأخير» للمخرج الشاب سعد هندأوى وقطر الساعة ستة للمرحلة كاملة أبو ذكري، وه العوت يصدحه قصة محمد المخرنجي وسيناريو وإخراج أحمد فهمي، ويشارك في المهرجان وفد كبير من السينمائيين المصريين من بينهم محمد خان ووحيد حامد وشريف عرفة وسعد هندأوى وكاملة أبو ذكري وأحمد فهمي وعلى أبو شادي ومحمود حميدة، ومن المقرر أن يعرض فيلم المصير على فامش المهرجان، وفي برنامج سينما عربية سيرعرض فيلم أنور القوادري «الزعيم» الذي يتناول حياة الزعيم جمال عبد الناصر.

## الكتاب الحزيب

■ كتب - جابر القرموطي

أكد السيد بدران كامل رئيس جمعية رجال الأعمال المصرية - اللبنانية أن الجمعية قررت طرح الكتاب في أول بنك مشترك «مصرى - لبنانى» (مصرف مصر - لبنان المتحد)، على رجال الأعمال والمستثمرين باللبنين المساهمة فيه، ويبلغ رأس مال البنك ٢٥ مليون دولار، وأضاف كامل في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربى»: إن مجلس إدارة الجمعية المطع السيد رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني على فكرة البنك وحبب بها، معرباً عن أمله أن يكون الحريري أحد المؤسسين بالبنك، لما يتمتع به من مكانة اقتصادية وسياسية متميزة، وتساؤل كامل: لماذا لا يكون لمصر ولبنان بنك مشترك.

إنشائية من شركات قطاع الأعمال العام ونقل التكنولوجيا البريطانية إليها. ■ تغير وجه الحياة في فرنسا بعد القرار الذي أصدره رئيس الوزراء ليونيل جوسبان بتأنيث أسماء الوفاة وبقول الفرنسيون إن جوسبان اتخذ قراره تحت تأثير زوجته استاذة الفلسفة. ■ قيادة عربية تدخلت لدى الرؤساء اللبنانيين الثلاثة لوقف معاناة الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين في لبنان خاصة بعد تفشى البطالة وتدهور الحالة المعيشية لسكان تلك المخيمات.

■ أكدت مؤسسة أبحاث العلاج بالشعر والتقوى الأمريكية أن شحم الفتح الأخضر يخفف نوبات الصداع، لكنها لم تقدم تفسيراً علمياً لهذه الظاهرة الغريبة. ■ حزب الخضر المصري قرر مقاضاة الشركات التي تنتهك قانون البيئة ويقوم الحزب حالياً بحصر هذه الشركات تمهيداً لمقاضاتها. ■ بتمول من البنك البريطانى العربى تعزز مجموعة من رجال الأعمال المصريين والبريطانيين المشاركة في مشروعات استثمارية في «توشكى» كما تم إنشاء شركة جديدة للتأجير التمويلي بين البنك وعملائه لشراء خطوط

## سيرة سعيدة في ورطة

■ كتبت - رشا محمود



■ سمية سعيد

رغم أن الطلاق قد تم بين سمية سعيد وهانى مهنى منذ عدة سنوات، إلا أنهما لم ينتهما من تصفية حساباتهما بعد، وأحدث هذه الحسابات شريط كاسيت بعنوان «ألو» أنفقت سمية سعيد مع هانى مهنى في أثناء زواجهما على غناه، وكان يضم الحانا لموسى الإنسان وصالح الشرنوبى وغيرهما، لكن الطلاق حال دون استكمالها، وهى الوقت الذى استعد فيه سمية سعيد لإصدار الشريط الجديد «ع بال» خلال هذا الشهر، فوجئت بطليقتها - هانى مهنى - يستعد لإصدار الشريط السابق «ألو» في نفس الوقت، أو ربما في توقيت مبكر، ليضرب شريط سمية الجديد. وقد سارع بعض الملحنين والمؤلفين في شريط «ألو» بتقديم شكوى للرقابة على المصنفات الفنية مفادها أن هذه الأغنيات كانت مجرد بروفا، ولم تكن تسجيلات نهائية، ومن ثم فهي غير صالحة للتوزيع أو التداول. وكان رد هانى مهنى على ذلك، أنه قدم مستندات سليمة وفقاً لقانون مجرد بروفا، ولهذا حصل على أمر الطبع منذ فترة، وأصبحت المشكلة هنا من يسبق الآخر ويصدر شريطه، والطريف أن

هانى مهنى عرض على سمية سعيد شراء الألبان حتى تنتهي المشكلة، لكن سمية رفضت العرض، حيث إن طليقتها طلب مبلغاً ضخماً. ومع اشتداد هذه المعركة الكوميدية، لم يتخل أى من الطرفين عن رأيه، فسميرة تؤكد أنها لم تتعاقب على هذا الشريط بينما هانى يؤكد العكس، بل إن كل مستنداته قانونية، وأقرتها جمعية المؤلفين والملحنين، وبسحله بالترخيص، ولهذا حصل على أمر الطبع من الرقابة، التى حاربت بين هانى وطليقتها، وقررت أخيراً أن تخرج من المعركة وتحول كل الأوراق إلى الشئون القانونية لتقول كلمتها.

## المشاكل الزوجية على الإنترنت

حذر المحامون ومستشارو الزواج في كندا من الإفراط في استخدام شبكة الإنترنت، فهى على حد قولهم أحد الأسباب الرئيسية في وقوع الطلاق بين الأزواج، فبواسطة الإنترنت تنشأ علاقات غير سوية، الأمر الذى يؤدى فى معظم الأحيان إلى مأس عائلية، يقول الخبراء إن عدد دعاوى الطلاق التى تقوم بسبب الإنترنت فى أزدواج مستمر خاصة بين أولئك الذين أمضوا الجوس لساعات طويلة أمام شاشته ويستغلون فى محادثات أو علاقات أو قصص حب إلكترونية غريبة، وهناك أمثلة عديدة لأسر تسببت الإنترنت فى انهيارها، ففي الشهر الماضى أقدم رجل كندى على ضرب زوجته ضرباً مبرحاً بعد اكتشافه أنها على علاقة برجل آخر بواسطة الإنترنت، وتوجد زوجة من إقليم كيبيك قامت بسكب الماء المغلى على رأس زوجها في أثناء جلوسه أمام الجهاز واستقره فى حوار مع امرأة غريبة.

■ نشن إيران حربا شرسة على حدودها الشرقية مع أفغانستان وباكستان للحد من تجارة المخدرات النشطة وارتفاع الكميات التي تدخل إلى إيران عبر البلدين للاستهلاك المحلي أو عبرها إلى دول الخليج.

■ برر جميل مسعد مستشار وزير قطاع الأعمال العام المصري فشل شركة المقاولات المصرية في تغطية نسبة الـ ٢٠٪ التي طرحها للمبيع في المورصة بأنه راجع إلى خطأ في توقيت الطرح حيث طرح مع شركة «المحمول» التي استحوت على السيولة الموجودة في السوق.

سنويا مصا يزيد من اعداد المتعطلين عن العمل.

■ رفضت المحكمة العليا الأمريكية إصدار قانون جديد يجرم التحرش الجنسي بالموظفات في أماكن عملهن، واعتبرت المحكمة أن الموظفين لا يتعرضون للتمييز، الأمر الذي يستدعي إصدار قانون خاص بهن.

■ بالتعاون مع بعض البنوك ومؤسسات تمويل دولية تعزز وزارة الاقتصاد المصرية إنشاء آلية لتمويل الصناعات الصغيرة.. وذلك لتيسيط إجراءات الاقتراض وعدم المخالفة في الفوائد.

■ عبد الحميد إبراهيم رئيس هيئة سوق المال المصرية يتحدث غدا الأحد أمام أعضاء غرفة التجارة المصرية - الأمريكية عن التطورات الاقتصادية والتشريعية وأثارها على سوق المال المصرية.

■ تدرس إدارة الهجرة والجنسية في الولايات المتحدة تطبيق نظام جديد لأخذ بصمات جميع المهاجرين الذين يدخلون إليها ويقرر عددهم يملكون مهاجر



## خريطة الحل السياسي في كوسوفا

■ بريشتينا - عامر سلطان

كشفت مصادر دبلوماسية كوسوفية ويوغسلافية عن استياء أوروبي من انفراد أمريكا بقنوات الاتصال مع الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش دون التنسيق مع الاتحاد الأوروبي، مشيرة إلى أن هذا الانفراد الأمريكي سيزيد الأزمة الكوسوفية ويخلفها نفق محادثات ليس له نهاية، لكن الاعتراف الأمريكي بجيش تحرير كوسوفا حسم مسالة الجناح العسكري للمقاومة الألبانية التي ستقوم بهذا الدور فيما يتربط البان كوسوفا اتفاق القادات السياسية على تشكيل الجناح السياسي من بين روجوفا - رئيس ثيار الرابطة الديمقراطية، وأنم ديمياتشي - رئيس الحزب البرلماني - ويقوم تصور روجوفا للحل على الأسلوب الهادي في تحقيق الاستقلال مع التعهد بالانضمام إلى البانيا، ولا يمانع - إذا اضطرت الظروف - في تقديم تنازلات والقبول بحكم ذاتي واسع أو جمهورية داخل الاتحاد اليوغسلافي. أما ديمياتشي فيعتمد فكره على تشكيل اتحاد البلقان الذي يضم كوسوفا وصربيا والجليل الأسود في إطار كونفدرالي، لكن الرئيس اليوغسلافي ميلوسيفيتش قد طرح مشروعا يجعل لكوسوفا وضعاً أقل من الجمهورية و فوق الحكم الذاتي العادي وقال إيفان سيرلاك وزير شؤون الأقليات الصربية لـ «الأفرام العربي» إن بلجراد مستعدة للعودة إلى وضع الحكم الذاتي القديم الذي أدى سابقا إلى تولي فاضل خوجة وهو الباني كوسوفي رئاسة يوغسلافيا الاتحادية. ويرى البروفيسور جيوكوفيتش - رئيس تحرير مجلة الشؤون الدولية الصربية - أن الطرفين يطرحان أقصى المطالب لكنهما سيصلان إلى حل وسط ليس مجرد حكم ذاتي وإنما مكانة خاصة لكوسوفا أقل من الشراكة داخل الاتحاد اليوغسلافي.



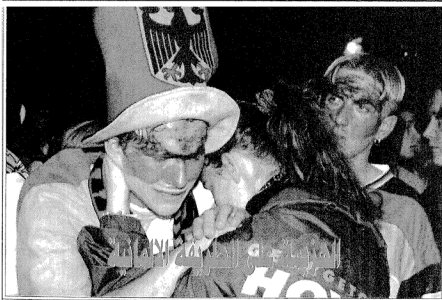
■ كاري

## الدرافيل أهم من الرجال

يبدو أن مغنية البوب المحبوبة ماريا كاري، ينسب من العلاقات الإنسانية خاصة مع الرجال، وذلك بعد طلاقها، فهي تسعى حاليا إلى إقامة صداقات حميمة مع الحيوانات، وأحدث هؤلاء الأصدقاء.. الدرافيل «طليير» وتقول ماريا: «لن أنسى أبدا هذا اليوم، فقد كنت أسبح مع الدرافيل في أستراليا، ونشأت علاقة صداقة بيني وبين أحدهم»، وقد اضطرت ماريا إلى مغادرة أستراليا والعودة إلى بلدها وبينها حتى لا تتأخر على «جاك» و«جيني».. صديقيها من الكلاب!

## مفاوضات مع ورثة القذافي

تفاوض وزارة الثقافة المصرية حاليا مع ورثة الأديب عباس الققاد لشراء منزله بلسان وتحويله إلى مزار ومتحف سياحي، وقال د. أحمد نوار رئيس قطاع المتاحف أنه في حالة نجاح المفاوضات سيضم المتحف أهم مقتنيات القذافي ومنها طرويشه ونظاراته الطبية والعصا والكوفية التي كان يشتهر بهم، بالإضافة إلى الجوائز والأوسمة التي حصل عليها، كما سيضمّن المتحف جميع مؤلفات الكاتب بالإضافة إلى مجموعة من الصور الفوتوغرافية النادرة وبغرفة نومه وأخر بدلة كان يرتديها.



الغوز له أب واحد لكن الهزيمة لا تحتمل ثمنها سوى المشجعين البسطاء، ومع الهزيمة القاسية التي تلقاها المنتخب الألماني العريق على يد نظيره الكرواتي أحدث الوافدين الجدد على الساحتين الدولية والكروية فإن الحزن يبدو مختلفا وقاسيا بسقوط إحدى القوى الكروية العظمى.



عطر جوب! للرجل



JOOP!  
HOMME

■ فاروق قديمي رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية بنوى القيام بجولة بين دول الطوق الخمس في محاولة لإحياء أمة الطوق التي توقفت اجتماعاتها بعد توقيع اتفاق السلام الأردني - الفلسطيني.



فيصل الحسيني لـ «الأهرام العربي»:

## نتظر رصاصة الرحمة لإعلان وفاة السلام! خطة إسرائيل هدفها خلق كيان يهودي في القدس

في إطار مواجهة أكبر حركة تهويد استيطاني تشهدها القدس الآن ناشد فيصل الحسيني - مسئول ملف القدس في السلطة الفلسطينية - جميع الدول العربية التحرك معاً لوقف المؤامرة الصهيونية لابتلاع القدس بعد أن قتل نيتانياهو عملية السلام. وتساءل الحسيني في حوار مع «الأهرام العربي» بعد قتل السلام من يعلق الجرس أو يطلق رصاصة الرحمة لإعلان الوفاة؟

■ حوار - أشرف العشري

ويطالب مسئول ملف القدس بقمة عربية عاجلة حتى يستعيد العرب القدس قبل أن تضع ملامح ضاعته الأتلس خاصة أن مجمل الخطط الإسرائيلية تهدف إلى الإسراع بإنهاء ملف القدس وتهويدها بالكامل خلال عام أو عامين قبل بداية مفاوضات الوضع النهائي، حتى لا يجد الفلسطينيون ما يتفاوضون عليه، في البداية يقول فيصل الحسيني: ما يحدث حالياً في القدس من قبل حكومة نيتانياهو ورئيس بلدية القدس ما هو إلا جزء من معركة كبيرة بدأت منذ فترة طويلة أعدتها إسرائيل في ظل حكومات الليكود والعمل المتعاونة للاستيلاء على القدس وكانت أولى هذه الخطوات عبر الاحتلال الإسرائيلي للمنظم لمعظم مدينة القدس منذ عام ٤٨ والسعي نحو تكريس خطط تهويد المدينة غرباً على حساب مناطق المدينة شرقاً ومن يوهما والضغوط الإسرائيلية تمارس على الفلسطينيين والأردنيين لابتلاع المدينة وعند قيام حرب ٧٧ احتلت القدس واستولت إسرائيل على مزيد من أراضي المدينة وسيطرت على البنية التحتية ومازالت منذ عام ٧٧ تسعى لإحباط ومقايمة خطط التوسع والتهويد الإسرائيلي واندفاع بقوة لإحباط الممارسات الإسرائيلية اليومية فتتصدى لكل محاولات تهويد المسجد الأقصى ووضع المحاكم ونظام القضاء تحت سيطرتنا وكذلك سعينا للحفاظ على الطابع العربي للتعليم.

وكذلك قارننا جميع المحاولات الإسرائيلية لتحكم والسيطرة على جميع المؤسسات العربية الفاعلة في القدس والإنهاء على الهوية والثقافة وجعلها شرياني

الحياة لمناطق الضفة الغربية والقطاع والحفاظ بكل السبل والطرق على الهوية العربية والإسلامية للقدس وإن نسمح بضحايا القدس ويستصنص حتى آخر نقطة دماء في عروقتنا لكل خطط نيتانياهو واستنزافاته.

**وماذا عن ابعاد ومضمون خطة نيتانياهو للسيطرة على المناطق العربية بالمدينة والمحاولات التي تقوم بها إسرائيل حالياً؟**

خطة نيتانياهو بكل تفاصيلها تأتي ضمن الهجمة الإسرائيلية لسلب ونهب أراضي القدس حيث سعت إسرائيل ويكثافاً منذ عام ٨٦ إلى الإسراع بتغيير الوضع الديموجرافي وكل المكاسب التي حافظنا عليها في القدس ورفضنا محاولات حصارنا في مناطق من ٢٥ إلى ٣٠ في المائة من المدينة وسعنا حركة التصدي لمؤامرات التحرك الاستيطاني الإسرائيلي والتي كانت تجري يوماً عبر يهود متطرفين مدعمن بقوة الحكومة الإسرائيلية حيث كان الهدف الأول والأخير أمامهم هو التعديل قدر الإمكان من الوضع الديموجرافي في القدس حيث أنهم كانوا يرون أن الوقت ليس في صالحهم. وكانوا يحاولون ضم أراض عربية جديدة في جنوب وشمال الضفة الغربية وكل التحركات الإسرائيلية كانت تسعى لشطب جهود الفلسطينيين لإقامة الدولة الفلسطينية اليوم أو غداً ورغبة إلى صيغة فلسطينية مقبولة ومصاهرة مساحات الأراضي التي يملكها الفلسطينيون حتى لا يبقى بأيديهم أي أراض أو أدوات يتفاوضون من عليها. ومضمون خطط إسرائيل حالياً يهدف إلى زيادة المد الديموجرافي اليهودي من

خلال إضافة تجمعات سكانية في جميع الأراضي لرفع نسب الكثافة اليهودية وزرع نقاط استيطانية في قلب المناطق العربية والسياسية والمسيحية في البلدة العربية ولذا فهم يقدمون المال والحماية لجميع فرق المستوطنين، وينفذون بهم ليل نهار إلى المناطق والأراضي العربية من أجل تنفيذ مخططهم خلال أشهر وسنوات معدودة واضعين في الاعتبار موعد مفاوضات الوضع النهائي والتي يسعون لتخريبها وتجيلها قدر الإمكان حتى تتاح لهم الفرصة والوقت الكافيان لتهويد معظم مدن ومناطق القدس طبقاً للخطة المعدة والمقبالة للتنفيذ حالياً.

**وماذا عن عمليات المستوطنين اليهود حالياً للاستيلاء على المنازل الفلسطينية ومقاومة السلطة الفلسطينية لهم؟**

هناك عدة حيل يخدم من قبل اليهود المتطرفين للاستيلاء على غالبية المنازل العربية والفلسطينية في المدينة فهم قاسوا بعدة عمليات في هذا الشأن ليلاً ولحماً العديد من المنازل وسعوا للاستيلاء عليها بحجة أن أهلها الفلسطينيين غائبون في عمان أو خارج الوطن الفلسطيني ويدعون أن الحكومة الإسرائيلية هي الممثلة لهؤلاء الغائبين وبالتالي الإذن من الاستيلاء عليها وتوزيعها على السكان اليهود وإعادة تجريبها في بيعة. وثانياً: هناك أسلوب جديد عمليات في هذا الشأن يتمثل في البحث عن البيوت التي كان يملكها يهود ما قبل عام ٤٨ وقبلة بقليل حيث كانت بعض العائلات تحتلها وتمكن هؤلاء داخل أماكن الغائبين الفلسطينية وهم يدعون أنهم يسعون لاستردادها والحصول عليها بحجة أنها كانت خاصة باليهود الأوائل ونحن نرد عليهم بنفوس منطلقهم.

ونطالب أيضاً بعودة جميع ممتلكات القدس الخاصة والتابعة للفلسطينيين والتي تمثل أكثر من ٧٠ في المائة من القدس.

ثالثاً: هناك ما يسمى بقضايا الاحتلال والنصب التي يلجأ بعض السكان اليهود إليها وذلك من خلال تزوير الأوراق وتزيفها والادعاء بأنهم اشترى تلك المنازل، والأراضي من الأب أو كبير العائلة منذ فترة ويستعينون في هذه الهمّة بحصر الأوراق وتجميعها



## إعلان الدولة الفرصة الوحيدة لبقاء القيادة الفلسطينية مبادرة مباركة، شارات هي الأمل الوحيد

من خلال بعض شهادات المحاكم والجهود إلى عرض وربع قضاي عديدة أمام بعض المحاكم التي لا تملك إلا أن تضر ببقاء الوضع على ما هو عليه ويمكن هؤلاء المستوطنين بفضل الشهادات المزورة.

وكل هذه الأساليب الإسرائيلية من الخداع والنصب باتت معروفة لنا جميعا حيث لا هدف لليهود سوى الاستيلاء على غالبية منازل الأحياء العربية بهدف ممارسة الضغوط على الفلسطينيين والوصول لخلق وضع يهودي قائم في القدس.

هل لك أن تقسم لنا تحركات السلطة الفلسطينية حاليا مع بعض العواصم العربية والإسلامية لمواجهة خطط تهويد القدس؟

هناك تحركات عديدة لنا مع جميع الدول العربية والإسلامية ولا نتوقع من القيام بزيارات وجولات مكثفة واتصالات حاليا مع الأمين العام للجامعة العربية والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وكذلك مشاورات لا نتوقع من الملك الحسن الثاني بوصفه رئيس لجنة القدس الإسلامية حيث نؤيدهم ونطلبهم دوما على جميع الممارسات والاستفزازات الإسرائيلية لتهويد القدس ونطالب الآن العرب أكثر من أي وقت مضى بالإسراع إلى جمع الصفوف وتجاوز خلافات الماضي لإنقاذ القدس وهذا الأمر ينطبق أيضا على منظمة المؤتمر الإسلامي ولجنة القدس فطالب بتفعيل التحركات وتحويل رد الفعلين العربي والإسلامي إلى مستوى التحرك الإسرائيلي بل تجاوزه ولا ننكثي بسياسة الاستنكار والإذعان لأن المطلوب هو رد فعل عربي مسال لنفس التجاوزات الإسرائيلية.

وماذا عن الدعوة الفلسطينية لعقد قمة عربية عاجلة لإنقاذ القدس وعملية السلام معا؟

الرئيس عرفات يدعو ليل نهار لعقد هذه القمة العربية وهو - وصولاً إلى هذا الهدف - يقوم بجولات مكثبة بين شمال وشرق العالم العربي ومن الإسلامي إلى الخليج من أجل إقناع القادة العرب بقدوم القمة وهو لا يكل من الدعوة في هذا الشأن.

وبالرغم من تأخر الدعوة والترتيب لعقد هذه القمة

بعض الوقت إلا أن الوقت مازال متاحاً ومطلوب أن تعقد هذه القمة وتصدر قرارات على المستوى المطلوب لأن قضية فلسطين مسئولة العرب والمسلمين جميعاً لا الفلسطينيين وحدهم.

في ظل تردى الأوضاع هل تقبلون بالعودة إلى مفاوضات عملية السلام مرة ثانية من دون الحصول على ضمانات وقف

الاستيطان وتصفيل إعادة الانتشار الموحلة؟ لن يقلل أي فلسطيني العودة إلى طاولة المفاوضات في ظل استمرار الاستفزازات الإسرائيلية كل يوم، والموقف حالياً أكبر من التباحث في العودة للمفاوضات أو القبول بالخطة الأمريكية من عدمه.

فالوضع الآن مهديد بانفجار كبير يهز المنطقة برمتها نتيجة لسياسة الحكومة الإسرائيلية تجاه العملية السلمية.

وبالتالي فإننا نرى كفلسطينيين أن عملية السلام قتلت، وتتسائل من يعلق الجرس ومن يطلق رصاصة الرحمة على هذه العملية فكل الأطراف تتحاشى الإعلان عن الوفاة... الفلسطينيين والإسرائيليين... وحتى رعاية هذه العملية على الرغم من أن الجميع يعرف ويعلم هذه الحقيقة.

ويور السلطة الفلسطينية حالها هو التصعيد للرأي العام للقبول بهذه الحقيقة وبالتالي عندما تعلن السلطة إقامة دولة فلسطينية من جانب واحد سيساندنا في مواجهة أي إجراء إسرائيلي.

على سبيل ذكر الدولة الفلسطينية، كيف ستعلنون قيام الدولة في ظل تردى الأوضاع وكثرة التحذيرات الإسرائيلية حالياً؟

لا سبيل حالياً أمام السلطة الفلسطينية للخروج من هذا المأزق الذي نشيطت فيه سياسات وممارسات نيتنياهووا إلا إعلان الدولة الفلسطينية لإنقاذ نفسها باعتبارها الفرصة الأخيرة للقيادة الفلسطينية الحالية والقيام بالنفاخ عنها لأنه إذا فشلت القيادة في ذلك ستستقش وستقش قيادات أخرى لها وجهات نظر سياسية واقتصادية واجتماعية أخرى.

هل تعتقد أن خطوات التنسيق العربي

والإسلامي حالياً كافية لوقف استفزازات نيتنياهووا والحفاظ على الهوية العربية للقدس؟

هناك محاولات للتنسيق ولكنها لم تصل بعد إلى الغرض والمستوى المطلوبين بلديلاً أننا لم نسمع بأي تحرك مواز وممانع لمحاولات تهويد القدس، خاصة أن التحرك الإسرائيلي يتمتع بإمكانات هائلة في حين أن الإمكانات وأدوات الضغط العربي لم تستغل بعد ولا اعرف متى وكيف سستغل.

وماذا عن خطط لجنة القدس الإسلامية والصندوق المالي لدعم المقدسات الإسلامية والتصدى لجميع عمليات الاستيطان؟

موضوع الصندوق الذي يعرف باسم بيت مال المسلمين مازال قيد البحث ولم يتم الاتفاق على أية خطة وتحركات بشأنه حتى الآن والخوف من أن يطول مثل هذا الأمر الذي سيؤدي إلى انعكاسات سلبية علينا في مواجهة الاستفزازات والمساسات الإسرائيلية لتهويد أرضنا ومنازلنا ومواجهة خطط اليهود للتفريق.

وهل ترون أن المبادرة الأمريكية الأخيرة هي الحل المناسب لإنقاذ عملية السلام وكيف تقبلون الدور الأمريكي؟

بشأن المبادرة الأمريكية هي ليست الحل المناسب وبالرغم من قصورها وفشلها في الوصول إلى الحقائق والحقوق كاملة إلا أن الإسرائيليين نيتنياهووا مازالوا يرفضونها في حين قبلت بها السلطة الفلسطينية، والدور الأمريكي عموماً يتسم بالضعف الشديد تجاه الطرف الإسرائيلي ولم يعد يتمتع بدور الوسيط النزوي بلديلاً أنه لم يعد يستخدم أدوات ضغط أو أي شكل لإنقاذ وإجبار إسرائيل على العودة إلى طريق الحق والصواب أو السير في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بوساطة ورعاية أمريكية وفي حضور أطراف دولية متعددة ومن هنا نقول إن أمريكا لم تعد تمارس دورها.

ما موقفكم من مبادرة مبارك - شيريك الأخيرة لعقد مؤتمر دولي جديد لإنقاذ عملية السلام؟

هذه المبادرة حالياً هي الأقرب إلى الصواب في ظل تردى الأوضاع تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية يومياً لنقل وتجديد مسارات السلام.

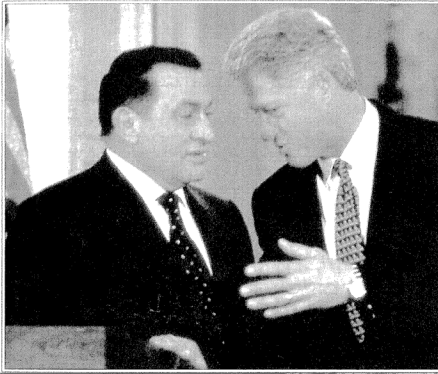
إن أن في ضوء المبراة التي تشعرون بها هل تنتظر عودة الانتفاضة الفلسطينية بشكل أو بآخر؟

بكل صراحة إن ما تشهده الأرض الفلسطينية أجواء من أجل الانتفاضة والتفجارات ولكن لا أحد يستطيع أن يقول متى، فالانتفاضة قائمة لا حالة وبالات أكثر فاعلية وكل يعلم الجميع أن الانتفاضة الفلسطينية لن تبدأ من قبل بسبب بناء مستعمرة يهودية جديدة بل نتيجة لاحتاد طريق ولذا فإن كل إجراء إسرائيلي جديد هو بمثابة تراكم لتفجرات تستجمل الانفجار القادم أكثر فعالية وأشد قوة واتساعاً ■

■ ينتظر أن تشهد العاصمة الفرنسية خلال الأسابيع القليلة القادمة اجتماعاً مهماً بين وزيرى خارجية مصر وفرنسا لتتسبق الجهود لإحياء مبادرة مبارك، شبراخ، والخاصة بعقد مؤتمر دولى جديد لإحياء عملية السلام فى ضوء الجمود الحالى والإجراءات الاستثنائية الإسرائيلية فى القدس.

عشية انطلاق الحوار الاستراتيجى مع واشنطن

# مصر ترفض الحصار والإرهاب وقتل السلام



■ مبارك وكلينتون .. ضرورة حل الخلافات الطارئة

تبدأ اليوم «السبت» فى العاصمة الأمريكية اجتماعات الحوار

الاستراتيجى بين مصر وأمريكا برئاسة وزيرى خارجية البلدين.. وهو الحوار الذى سبقه إعداد ومشاورات استمرت ثلاث سنوات للاتفاق على جدول الأعمال، وخلق آلية مستمرة لتفعيل النتائج التى سيتم التوصل إليها.

الحوار الاستراتيجى جاء بناءً على اقتراح مصرى تم تعجيله بموافقة الرئيسين المصرى حسنى مبارك والأمريكى بيل كلينتون ليس لبحث العلاقات الثنائية فقط، وإنما لبحث جميع قضايا منطقة الشرق الأوسط فى ضوء تناقض مواقف، ومصالح البلدين، من مجمل هذه القضايا خلال السنوات الماضية.

حيث ترى مصر ضرورة التوصل إلى حلول عاجلة لقضايا المنطقة وفى مقدمتها أزمة لوكيربى.. وترى القاهرة أهمية وضع قواعد محددة لوقف التصعيد الأمريكى ضد الجامعة وقبول الاقتراحات العديدة التى قدمتها ليبيا والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية لرفع الحصار المفروض على ليبيا منذ ست سنوات.. وتؤكد مصر خلال الحوار على ضرورة الفصل بين فرض عقوبات اقتصادية على الدول بسبب إخطاء أفراد أو جماعات وسياسات الحصار والعقاب الجماعى التى تعانيها ليبيا.

ومن هذه الجزئية أيضاً تنطلق الرؤية المصرية لمعالجة الأزمة العراقية حيث تطالب مصر بضرورة الرفع التدريجى للحصار المفروض على العراق بحيث يشمل فى مرحلة أولى إلغاء الحظر على رحلات الطيران، وإنهاء

وأشار ماهر إلى أن اجتماعات الحوار ستتناول قضايا فرعية تتناول موضوعات محددة، تجمع فى أوقات متتالية، وترفع تقاريرها إلى وزيرى خارجية البلدين، مؤكداً أن علاقات مصر مع واشنطن أو غيرها من العواصم العالمية تقوم على أساس استقلالية القرار المصرى، ومن غير المنطقى أن تتفق أراء مصر وأمريكا فى كل القضايا، ورغم اختلاف وجهات النظر فإن واشنطن حريصة على إقامة علاقات طيبة مع القاهرة باعتبار مصر دعامة استقرار المنطقة.

وفى الوقت نفسه فإن مصر حريصة على التعاون الاقتصادى والعسكرى والأمنى مع أمريكا. وجهة نظر مصر تجاه العلاقات مع أمريكا تقوم على أساس أن الشرق الأوسط كله كتلة واحدة لذلك فإن أى حوار ثنائى ينبغي أن يمتد لكل قضايا المنطقة

ووفقاً لمصادر دبلوماسية مصرية فإن وزيرى خارجية البلدين، ولجان الحوار الاستراتيجى سيبحثان الصراع العربى - الإسرائيلى، وجمود عملية السلام، والعقوبات الاقتصادية على كل من ليبيا والعراق والعلاقات العربية الأمريكية، والسياسات الأمريكية فى إفريقيا، باعتبار أن العلاقات الثنائية بين مصر وأمريكا لا يمكن أن تستقيم مالم تتعرض لمجمل هذه القضايا.

ومن جانبه يرى أحمد ماهر - سفير مصر فى واشنطن - أن العلاقات المصرية - الأمريكية ذات طبيعة خاصة لذلك يتطلع الجانبان إلى تعزيز التعاون عبر الحوار الاستراتيجى الذى سيفتحه وزيراً خارجة البلدين اليوم، وستتبعه الجلسات الأولى على محاولة وضع إطار مؤسس بين البلدين فى مختلف المجالات.

■ مصادر رفيعة في كل من المغرب وتونس والجزائر، أبلغت «الأهرام العربي» تحفظاتها على الاقتراح الولايات المتحدة لإقامة شراكة أمريكية مغاربية تضم دول المغرب العربي باستثناء ليبيا. الاعتراض الأمريكي انصب على رفض أي تعاون وشراكة دون رفع العقوبات عن الجماهيرية الليبية وانضمامها إلى أية ترتيبات اقتصادية وسياسية في المنطقة.

## الاجباط العربي في المرأة الأمريكية

قبل بدء المحادثات الإستراتيجية بين وزير خارجية مصر عمرو موسى وأمريكا مابلين أولبرايت أصدر معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط تقريراً عن واقع العلاقة بين البلدين ورؤية مستقبلية لها. ورغم التحفظ على بعض ما جاء في التقرير، فإن نشره ضروري لأنه إحدى الركائز التي تستند إليها الخارجية الأمريكية في صياغة سياستها في منطقة الشرق الأوسط.

يلاحظ التقرير أن شقة العلاقات والاجباطات بين مصر والولايات المتحدة قد زادت خلال السنوات القليلة الماضية وعكست اختلاف مواقف البلدين حسب مصالحهما القومية، أو إيجابيات أوسع بين المجتمعين وأثرت على عناصر العلاقة وحملت في طياتها احتمالات مثقلة لتدهور قاعدة العلاقات الثنائية. ويرصد المعهد بعض ملامح التنوع السياسي المصري الذي اختلفت عن التوجهات والمصالح الأمريكية حيث تؤثر العلاقات مع إسرائيل مقابل علاقة خاصة مع ليبيا، وانتقادات للعلاقات الأمنية بين إسرائيل وتركيا، وتأييد انخراط العراق في الصف العربي، وتزعيم الدول المعارضة للتجديد للاقتصاد لمعادمة الحد من انتشار الأسلحة النووية. وتعتقد المجموعة الدراسية التي أعدت التقرير وتتكون من 40 متخصصاً في شؤون الشرق الأوسط بتقديمهم وزير الخارجية الأسبق، الكسندر هيج ضرورة تكريس المزيد من الاهتمام لبناء شراكة إستراتيجية حقيقية تعكس واقع التسميميات وليس كدرايات السبعينيات، ويضع الخيار الأمريكيون خطة متعددة القطاعات لإقامة الشراكة الإستراتيجية.

الشؤون السياسية ترى ضرورة بناء شواهد ثنائية موضوعية على مستوى رفيع لدراسة العلاقات السياسية والإستراتيجية والصكورية لتوفر حلقة لفتح الأفكار وتبادل الآراء في القضايا المهمة، وذات الاهتمام المشترك. خاصة دفع عملية السلام والحفاظ على الأمن الإقليمي، وتوسيع مستوى شراكة القطاع الخاص لتشمل مجالات أخرى فرغ الممارسة المصرية الفعالة لمساهمة الأمريكية ضد صدام حسين فقد كان لليبيا وأستراليا في عاصمة الصراع مؤقفاً مهماً، كما تلعب مصر دوراً بناء في عملية السلام حيث إن مفاوضاتها يمكن أن تشكل عقبات صعبة.

اعتبر التقرير أن العلاقات الأمنية أساسية في علاقة الطرفين إذ يجب حث القادة المصريين على التوافق عن إطلاق التصريحات العلنية أو اتخاذ خطوات تظهر أن إسرائيل تهدد الأمن القومي لأن هذا يؤدي إلى تعزيز صفو العلاقات المصرية . الإسرائيلية ويسبب قلقاً للشعوب في المنطقة للتفنيذ والتشريع حول توجهات التفكير الإستراتيجي المصري. . ويقترح التقرير إنشاء مجموعة عمل أمريكية مصرية تهتم بمكافحة الإرهاب والتعاون المشترك لمكافحة التطرف الإسلامي مما يؤدي إلى إضعاف مراكزه المنتشرة في أماكن أخرى.

يجب أن يكون هدف القاهرة وواشنطن إقامة علاقة اقتصادية تكون في قوة ونضوج العلاقات العسكرية، وترى المجموعة أنه حان الوقت لإعادة تشكيل رزمة المساعدات الاقتصادية البالغة ٨١٥ مليون دولار ووضع العلاقات الثنائية على أرضية أكثر قتملة في أحد الخيارات التالية:

إعادة جدولة الديون المصرية للولايات المتحدة إلى مبلغ ٥,٧ مليار دولار وتستطيع واشنطن تخفيف عبء أرباح هذه الديون بإعادة جدولة جزء من الديون لتعكس قيمتها الحقيقية في السوق. يعمل الميزان التجاري بين مصر والولايات المتحدة بشكل كبير لصالح أمريكا وينتج ذلك من عدة عوامل منها المساعدات الأمريكية الكبيرة وقلة البضائع المصرية المصدرة والقيود التجارية الأمريكية. لذلك يجب على القاهرة وواشنطن الالتزام بزيادة التجارة بينهما ونقل حالة عدم التوازن عن طريق إقامة اتفاق ثنائي أو إقليمي لتجارة الحرة وتخفيف القيود والتجارة الأمريكية بطريقة أسرع والمزيد من الدعم للخصخصة وبرامج مابعد الخصخصة كتنشيط سوق المال.

نقل بعض الأموال إلى مصر على هيئة مساعدات اقتصادية مباشرة وليست مساعدة مشاريع وسويدي ذلك إلى خفض المساعدات الكلية لكنه يعطي مصر القدرة على توجيه تلك الأموال للمجالات التي ترغبها. وأخيراً يؤكد التقرير أن بدون مشاركة مصر الكاملة ستكون الولايات المتحدة مبعلة الأيدي عن تأمين مصالحها في أمن واستقرار المنطقة. وينبه المركز إلى أن الضغط على مصر بتقليص مساعدات الولايات الاقتصادية أو العسكرية سيكون ضاراً ومن الخطأ القيام به.

ويرى المركز أن على مصر اتخاذ خطوات كفيلة بتقوية العلاقات الثنائية وتصحيح العلاقة حتى تظهر كعلاقة إستراتيجية وليست مرحلية تتسبب في إلقاء مؤلف للمصالح. فون مصر السياسية في العالم العربي ولعب دورين جوهريين للمصالح الأمريكية في العراق والتطبيع مع إسرائيل. ويختتم التقرير مؤكداً أن فرصة مصر لإعادة البدء لعلاقتها مع إسرائيل مازالت قائمة بشرط أن ينهي الرئيس مبارك مقاطعته لزيارة إسرائيل التي استمرت ١٥ عاماً باستثناء مرة واحدة حينما زارها لتشجيع جثمان رابين ■

الحصار الاقتصادي، وتكثيف الجهود لوقف تدهور الحياة في هذا البلد المحاصر منذ ثلثي سنوات. ومن المنتظر أيضاً أن يتطرق الحوار الإستراتيجي إلى قضية أمن الخليج ومستقبل وجوه التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط الذي دعت إليه أمريكا والاتحاد الأوروبي ومنتدى دافوس، لكنه تضرر بسبب استمرار السياسات الإسرائيلية المعتنقة والتي أدت إلى جمود عملية السلام.

أما إذا انتقلنا إلى التعاون الثنائي فمن المقرر أن يشمل الحوار الإستراتيجي التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، واستمرار تقديم المعونات والمنح المالية لمصر، والتعاون في مكافحة الإرهاب والسعي إلى تنسيق السياسات في الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الدولية الأخرى.

ويشير السفير أحمد ماهر إلى أهمية الحوار الذي يأتي في وقت تشهد فيه تغييرات إيجابية في موقف الكونجرس الأمريكي تجاه القضايا العربية والعلاقات المصرية. الأمريكية، بفضل الجهود الجبارة التي بذلتها مصر لاختراق الحواجز التي تضعها إسرائيل لمنع غيرها من الوصول إلى مراكز صنع القرار الأمريكي.

ويشير ماهر في هذا الصدد إلى أن المساعدات الاقتصادية التي تحصل عليها مصر من أمريكا مرتبطة بما يسمى دول «كامب ديفيد» لكنها ليست دائمة ولا ترمية كذلك بل منظمة وبنظام مسبق وهو ما سيجذب في الحوار الإستراتيجي مشيراً إلى أن إسرائيل لها الأفضلية حيث تحصل على مساعدات أكثر وقال «كل ما يطبق على إسرائيل من مزايا يجب أن يطبق على مصر وهذا ما سيجذب مع الجانب الأمريكي، وأشار إلى أن بعض دوائر الكونجرس أصبحت تدرك أهمية توازن علاقات الولايات المتحدة مع مصر وإسرائيل.

ويشدد السفير أحمد ماهر على أن خلاف المصالح بين مصر وأمريكا أمر طبيعي فمصر جزء من الشرق الأوسط والخضعية فلسطين، جزء من أمريكا ليست جزءاً منها وإنما وسيط أقرب إلى الموقف الإسرائيلي مشدداً على أن مصر تحافظ على التوازن في العلاقات والاحتفاظ باستقلالية القرار، وترفض الإملاء أو التبعية، من أجل بناء علاقات سليمة تشمل جميع القضايا.

واكدت مصادر بالخارجية المصرية أنه تم حسم ٩٠٪ من مجمل الترتيبات والقضايا التي ستبحث في الجولة الأولى من الحوار الإستراتيجي، ولم يعد باقيا سوى بعض النقاط الخاصة بإرساء قواعد ثابته للعلاقات الثنائية بين البلدين وعلمت «الأهرام العربي» أنه سيتم الاتفاق على عقد اجتماعات دورية نصف سنوية برئاسة وزير خارجية البلدين وتضم كبار المسؤولين في وزارات الخارجية والاقتصاد والتجارة والدخالية والدفاع من أجل الحفاظ على إستراتيجية العلاقات وحل أية خلافات طارئة في نور شوبها ■



■ مصلحة السجون المصرية رفضت طلبا الأسبوع الماضي للجاسوس الإسرائيلي عزام متعب عزام بتوفير خط تلفوني ليحدث مع أسرته في الأراضي المحتلة، وكان عزام قد طلب سريرا خاصة من رئيس النعام، بحجة أنه يعاني ألما في العمود الفقري، وهو ما رفضته أيضا مصلحة السجون.

# عاصفة الحسبة والصحافة في الكويت



■ جريدة القبس

**أحمد الجار الله : الغرامة بالروبية ونحن نتعامل بالدينار!**  
**جاسم الصقر : الحكم أكبر من الخطأ**  
**عبدالله النيباري : قانون جديد في مجلس الأمة**  
**أحمد الربيعي : الحبس أساء لسمعة الكويت**  
**إبراهيم مرزوق : تهكمت على التعليم وفوجئت بالحكم**

الصناعة انتهت من الكويت واستبدلت بأجهزة الكمبيوتر.  
 ويقول أحمد الجار الله: هل يعقل أن يتحكم في الصحافة قانون لا يزال يحدد الغرامة بالروبية التي انتهت تداولها وحل محلها الدينار، الذي أصبح العملة الرسمية للكويت؟!  
 ولهب الجار الله إلى أكثر من ذلك، حينما دعا رئيس مجلس الوزراء وولي العهد الشيخ سعد

بالسجون.  
 لكن الحكيم الآخرين فتحا كل الجروح ،  
 فالحكم الأول أثار الجدل حول قانون المطبوعات والنشر الذي أقر في عام ١٩٥٦، وكما يقول أحمد الجار الله، رئيس تحرير السياسة - إن القانون مختلف كثيرا عن واقع المجتمع، حيث صدر في الخمسينيات، ولا يزال يضع عقوبات على تكمير قوالب الحروف ويعترة حروف الصف، مع أن هذه

وأعادت هذه الأحكام إلى الأمان حكم وقف جريدة الأنباء، عن الصدور لمدة أسبوع في مارس من عام ١٩٩٥ عندما نشرت الجريدة مقابلة مع الناطق باسم الحركة الدستورية الإسلامية عيسى ماجد الشامي، الذي اتهم الحكومة بتعريض مكانتها للاهتزاز، فاعتبرت الحكومة ذلك إثارة للفتن الداخلية، وأوقفت الصحيفة، لكن أزمة عام ١٩٩٥ جاءت بقرار من الحكومة ولم تتضمن حكما



■ جاسم الصقر

■ احمد الجارالله



■ عبدالله النيباري

■ د. احمد الربيعي

الحمد الأقصى للعقوبة، فإن قضية «السياسة» أثارت روية أخرى متعلقة بقانون الحسبة، لا تختلف كثيرا عن الأزمة التي شهدتها مصر عند الحكم بتفريق الدكتور نصر أبو زيد وزوجته.

فالحكم في قضية «السياسة» جاء بناء على شكوى تقدم بها مواطن عادي يتضرر من صورة اعتبرها تخدش الحياء، فاقبعت الدعوى القانونية بدافع الحرمة، وصدر الحكم بوقف «السياسة» عن الصدور أسبوعا.

وتخفف القوى التقدمية في الكويت من أن يتسع نطاق استخدام الحسبة ليشمل رفع الدعاوى على السياسيين والمفكرين في الكويت لغرق البلد في سلسلة من الدعاوى القضائية ذات الطابع الديني، كما حدث في مصر حينما رفعت عشرات القضايا على المفكرين والأدباء المصريين وعلى رأسهم الكاتب الكبير نجيب محفوظ.

وأشار الدكتور أحمد الربيعي - وزير التعليم السابق - إلى أن الكويت كانت تتفاخر بأنها دولة بلا سجن وإن رأى واحد، مشيرًا إلى أن الحكم جعل صورة الكويت في الخارج غير سارة، خاصة مع صدور سيل من البيانات عن منظمات دولية في كل بلدان العالم، داعيًا إلى ضرورة تناسي الخلافات والوقوف بقوة ضد القانون المقدم من بعض النواب في مجلس الأمة، والخاص بالصحة، وقال إن هذا القانون لو أقر فإنه سيهدد الأمن ويزيد سوءا.

ورغم حالة الاستنفار التي شهدتها المجتمع المدني في الكويت، فقد أبت الجمعيات الدينية وعلى رأسها الحركة الدستورية «الإخوان المسلمين» الحكم، مشيرة إلى أن حرية الصحافة مدونة بالتزامها بالتأويلات الكويتية، مشيرة إلى أن الدعوى التي تشنها بعض الأطراف لإطلاق الضربات تتجاوز الشرايط، وتسعى لأن تدم الغرض إلى الإباحية والاحتلال لتهدد ركائز المجتمع الكويتي، فيما اعتبرت الحركة السلفية على لسان أمينها العام حامد عبدالله العلي، أن ما تشهده «القبس» - لا يصل بمتى إلى الرأي الذي يجب احترامه والدفاع عنه، بل إن الموضوع يتعلق بالتدعي على الذات الإلهية، ودعا إلى عدم التدخل في شؤون القضاء، واصفا بيان جمعية الصحفيين الموجه إلى ولي العهد بمثابة تحريض للسلطة التنفيذية للتدخل في شؤون السلطة القضائية، لكن المهم في هذه القضية والتصرفات المتبادلة بين أنصار المجتمع المدني من جهة، والتبهارات الأصولية والسلفية من جهة أخرى، هو أن الكويت بدأت معركة جديدة بين التيارين يسمى خلالها الإسلاميون لإرهاب معارضهم عبر قضايا الحسبة والصحافة والتلويح بحبس المثقفين والكتّاب في مسلسل بدأ فصله الأول بالجارالله والصقر. ■

## الإخوان يشيدون بالحكم والسلفيون يشجبون القضاء

فهل من المعقول أن يراجع بنفسه كل هذه المصادق المنشورة، ويذهب هنا إلى أن دولة عبيدة الغت مسؤولية رئيس التحرير، ويصف قرار إيقاف الصحفية عن الصدور بأنه عقاب جماعي لفعل فردي، مؤكدا احترامه للقضاء الكويتي، داعيًا إلى ضرورة إلغاء حبس الصحفيين في جرائم النشر. لكن الملاحظة الأساسية أن صدور الحكم أدى إلى موجة رفض شعبي ورمسي لانتهاك حقوق الصحافة والصحافيين، ولعل أبلغ مثال على هذا الرفض، هو البرقية التي أرسلتها الدكتوروة سعد الصباح إلى جاسم الصقر تعلن تضامنها معه، وفتحت أبواب صحيفتها «الزمان» له ولأسرة تحرير القيس للكتابة فيها في حالة تعطيل الصحفية. كما أدى الحكم إلى صدور بيانات إدانة شديدة من إبراهيم نافع رئيس اتحاد الصحفيين العرب، وجاسم القطامي رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان، ومنظمة «صحفيون بلا حدود» وجمعية حماية حقوق الصحفيين بنينويوك التي رأت في صدور حكم السجن مؤشرا خطيرا يجب التوقف عنه للحفاظ على حرية الصحافة التي تتميز بها الكويت. ورغم وجود توقعات كبيرة وتقاؤل بشأن إمكانية إلغاء حكم الحبس، خاصة أن القاضي استخدم

العبدالله الصباح، ليس إلى إعادة النظر في قانون المطبوعات فقط، وإنما مواجهة القوانين الكويتية الشائخة التي صدرت قبل ثلاثين أو أربعين عاما، وقال الجارالله: إن ولي العهد سيدخل في عداد الإصلاحيين الكبار من صناعات التاريخ السياسي بالعمل على تغيير القوانين.

دعوة الجارالله لتففتها القوى السياسية الكويتية، حيث كشف النائب عبدالله النيباري ممثل الشبر الديمقراطي في مجلس الأمة عن إعداد مشروع قانون جديد للمطبوعات، وقال إن من النواب مستعدون لمجلس الأمة بالقانون الجديد لإلغاء المادة ٢٨ التي استخدمت في صدور حكم الحبس على الصقر.

ويبدو أن صدور حكم الحبس الذي كان الأول من نوعه قد أزعج الحكومة الكويتية، كما أزعج السياسيين هناك، ورغم أن الحكم صدر يوم الأربعاء مشمولا بالنفاق، فإنه لم يتم تنفيذه لمدة خمسة أيام، حتى نظرت محكمة الاستئناف، في وقت قياسي الاستشكال المقدم بوقف تنفيذ الحكم، مما يشير إلى أن الحكومة لا تريد تحمل مسؤولية حبس صحفي لأول مرة في تاريخ الكويت.

رسام الكاريكاتير المصري إبراهيم مرزوق، فوجيء بالحكم هو الآخر، وقال: «الأمر العربي» إن العيب في الذات الإلهية جريمة لا يوافق عليها، ولا يمكن أن يقرها، ومع تأكيد على احترام أحكام القضاء في الكويت أو في مصر، فإنه لم يقصد المعنى الذي ذهب إليه الحكم، ويشير مرزوق إلى أنه كتب حوارا بين مدرّس وتلميذ له، حيث سأل المدرّس التلميذ عن أسباب طرد أم وحياء من الجنة، فأجاب التلميذ: لأنهما لم يدفعا الإيجار.

ويقول مرزوق: المقصود هنا ليس مجرد التنكيت، وإنما لفت الانتباه إلى عدة أمور جادة في المجتمع العربي، مثل تخلف واقع التعليم، وانهايار ومستوى التلاميذ، وتراجع التعليم الديني الذي أصبح مادة هامشية في التعليم المصري، لذلك لا يعبر التلميذ سبب خروج أم وحياء من الجنة ونزولهما في الأرض، عن أنها معلومة أساسية يتلقاها التلميذ في مراحل التعليم الأولى.

ويؤكد إبراهيم مرزوق أنه فوجيء بحكم المحكمة وبتهمة العيب في الذات الإلهية، مشيرًا إلى أنه مارس مهمة الصحفي ورسام الكاريكاتير في التعرض للواقع بشكل ساخر فقط.

أما جاسم الصقر - رئيس تحرير «القبس» - فقد استقبل الحكم باستغراب بالغ، وقال: لقد تتبنا الموضوع القضائي ووقفنا المجر من العمل لمدة ثلاثة أشهر، واعتقد أن هذا كان كافيا، ويشير الصقر إلى أهمية مراجعة القانون، خاصة النص الخاص بمسؤولية رئيس التحرير عما ينشر في جريدته، ويقول إن صحيفته تصدر في ٤٠ صفحة يوميا،

■ مصر والكويت يجريان مشاورات مكثفة لتحديد جدول أعمال اجتماع اللجنة العليا المشتركة بين البلدين، والتي تحدد لها شهر نوفمبر القادم برئاسة وزيرى خارجية البلدين المصرى عمرو موسى، والكويتى صباح الاحمد الجابر.



«الأهرام العربى» تفتح معركة الرئاسة اللبنانية

# لحدود - بوزير - عبيد - من يفوز بالرهان؟

معركة الرئاسة اللبنانية فتحت على مصراعها، محلياً وإقليمياً ودولياً وبات السباق على أشده بين مجموعة من الطامحين للفوز بكرسى الرئاسة وأبرزهم قائد الجيش الحالى العماد أميل لحود، ووزير الخارجية فارس بوزين، وما بينهما أسماء لم تظهر إلى العلن بعد. فالمرحلة بدأت ميكراً نوعاً ما، خصوصاً بعد ما تأكد للجميع أنه ليس فى نية الرئيس الحالى إلياس الهراوى التمديد فترة أخرى، وبعد ما ثبت أن موقع الرئيس امتاز بعنف فى مسقط رأسه «زحلة»، نتيجة «رسوبه» فى امتحان البلديات. إذ منيت اللائحة التى كان هو الأب الروجى لها «بهزيمة نكراء».

■ بيروت - جودت صبرا



■ اسفهان الويسى



■ نسيب لحود



■ ايلي سكاف



■ فارس بوزين

وقد حملت «الأهرام العربى» سؤالاً واحداً وجهته إلى أكثر من قيادة حزب سياسية، وهو: من هو مرشحكم للرئاسة الأولى؟ وقد انقسمت هذه القيادات بين مؤيد للتمديد للرئيس الهراوى مرة ثالثة وبين من يحفظ على الاسم الذى اختاره.

وقال النائب غسان مطر (عضو قيادة الحزب القومى السوري): «اعتقدت أن انتخابات رئاسة الجمهورية فى لبنان مرتبطة بمجموعة عوامل داخلية وإقليمية فإذا كان الطرف الإقليمى والداخلى يوجبان بقاء الرئيس إلياس الهراوى فى سدة الرئاسة فلم لا فهذا الرجل يشهد له القريب والبعيد بمواقفه الوطنية بصورة لا تقبل التنازل، فهو عرف بصراحته، وبجراته. ونحن نقدر له سجله السياسى من خلال السنوات التسع التى كان فيها على رأس الدولة.

أما إذا كانت الظروف تقتضى تغييراً فنحن مع المؤيدين لهذا التغيير لتسقيمت اللعبة الديمقراطية وبمبدأ تداول السلطة.

وبعن مرشحه للرئاسة الأولى قال: نحن مع مبدأ

فى عواصم القرار وحدهما، ولذلك أثر الحديث عن انتخابات الرئاسة فى دمشق قبل واشنطن وبعدها فى باريس قبل الفاتيك، باعتبار أن العواصم الأربع معنية بهذا الاستحقاق، ومن الأسماء التى يطرحها الحريرى اسم الوزير جان عبيد.

ومن الأسماء التى يتداولها النادى السياسى فى الندوة البرلمانية: النائب بطرس حرب، النائب نسيب لحود، النائب السابق بيار حلو رئيس الرابطة المارونية الحالى، الوزير سليمان فرنجيه، الوزير نقولا فتوشى، النائب السابق مخايل الضاهر، وربما كل نائب أو سيسى مارونى يطمح للفوز بالرئاسة، والجميع يقول إن الصمم لن يكون قبل ربع الساعة الأخيرة التى تسبق موعد هذا الاستحقاق.

أما التداول بأسماء مرشحي الرئاسة فى النوادى الحزبية فهو يختلف عن الطروحات المتداولة فى أساط النواب تحت قبة البرلمان، فكل حزب له رؤياه الخاصة حول شخصية الرئيس العتيدي، المطلوب لمواجهة تحديات المرحلة.

غير أن الصراع بين أركان الحكم على منصب الرئاسة لم يكن وليد الانتخابات البلدية، بل هو مفتوح منذ قراية العام، إذ أن «ترويكاً» الحكم، الهراوى، برى والحريرى، على «خصام» دائم، والقصف السياسى الذى اعتمده تمثل فى «حرب سياسية ضروس» كان من سلباتها إطلاق رئيس الجمهورية مشروع قانون «الزواج المدني» وخلاف الرئيسين برى والحريرى على عدة تشريعات منها: سلسلة الترتيب والرواتب، وخلاف الرؤساء الثلاثة على تسمية الرئيس العتيدي.

وإذا كانت الانتخابات البلدية قد أثبتت اعتزاز موقع الرئاسة، فإن الفرقاء تباروا فى إطلاق اعتراضات لاسماء اختاروها لهذا المنصب مع اقتراب موعد استحقاقه نهاية الصيف الحالى، ففى حين رشح الرئيس برى العماد لحود بقوة لتولى هذا المنصب، انبرى الرئيس الهراوى إلى تقديم مسهره وزير الخارجية كمرشاح لانتخابات الرئاسة الأولى، وظل الرئيس الحريرى وحده خارج حلبة الصراع، يناور بأسماء كبيرة وكثيرة، وهو على قناعة تامة بأن السر



■ ابوغنبي أبلغت الخرطوم والفصائل المعارضة لها استعدادها لاستئناف جهود الوساطة لحل المشكلة السودانية، بشرط تعهد الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني بقبول قرارات المصالحة والاتفاقات التي سيتم التوصل إليها بحضور جميع أطراف الأزمة.

## سينتوزا...!!

من المؤكد أن أحدا لم يسمع بهذه الكلمة من قبل، وربما ظننا البعض نوعا من الصابون، أو الآلات الشعبية في إفريقيا، أو اسماً كويماً لعملية عسكرية جرت في بلاد بعيدة، وفي حرب لا نعرف متى حدثت على وجه التحديد، وربما كانت اسم «البلع» الشعبي لأحد لاعبي كرة القدم المشهورين، كان هذا على الأقل ما دار في ذهني عندما نظرت في برنامج زيارة مدينة سنغافورة ضمن بعثة الأفرام إلى آسيا، وبعد ذلك عرفت أنها جزيرة صغيرة لا تزيد مساحتها على أربعين هكتاراً، وأنها أحد الأماكن السياحية المشهورة في كبرى قارات العالم، كنا قد وصلنا توما من الهند بعد رحلة استغرقت الليل بطلوه ووصلنا في الساعة والرابع صباحاً، وكان أول موعيدنا في التاسعة تماماً، أما الذهاب إلى الجزيرة فيكون بعد ذلك بساعة.

ولكن عناء السفر - والعيون المحمرة من طول السهر في طائرة ظلت متقلبة المزاج نتيجة مرورها في تقلبات جوية ورعدية جعلت الحياة ذاتها مظلمة بين السماء والأرض - ضاع كله بمجرد عبورنا للجسر الأثيق للغاية بين الجزيرة الأم وسيندوزا، ولم يكن ذلك راجعاً بحال لحضيقنا الأثني وإتساعها الساحرة وعينها اللامعتين، والتي كان علينا التعامل مع جانبيها خلال الساعة والنصف التالية، وإنما كان الأمر كله راجعاً إلى الجزيرة ذاتها التي كانت لا تقل قتالاً وسحراً ولعناً حتى إنها صارت تجتذب في العام الواحد أكثر قليلاً من أربعة ملايين سائح، ولما كنت أعرف أن أقصى رقم وصلت إليه مصر في فترة المد السياحي قبل حادث الأقصر المشؤم كان أقل قليلاً من هذا الرقم، فقد كان علي أن أخذ الجزيرة الصغيرة بجديّة أكثر.

كانت المقارنة فادحة بكل المقاييس، ولكن سرعان ما تبين أن الأمر كله ليس فيه معجزة، وإنما فيه مفهوم متكامل للتنمية السياحية تجمع الماضي والحاضر والمستقبل في تكامل مذهل، فمناخ الجزيرة جعلها واحدة من المناطق التي استقرت فيها القيادات البريطانية إبان الحرب العالمية الثانية، أما حاضرها فتمثل في حالة النمو الهائلة التي جرت في منطقة شرق وجنوب شرق آسيا خلال العقدين الأخيرين، وصار مستقبلها جزءاً من مستقبل سنغافورة كلها، والتي لا تفعل شيئاً إلا وفي ذهنها القرن الحادي والعشرين، ولذا فإن الزائر للمدينة سوف يجد «القلعة» التي تدور حولها بضعة مدافع عتيقة، وكذلك المباني كلها على الطراز البريطاني العتيق، ولكن بدرجة أعظم من الأناقة التي ربما لم تعرفها بريطانيا العظمى في تاريخها، وكذلك سوف يجد كل ما يكفي للهو البريء، في النافورة الراقصة وساحات الموسيقى، وربما التسوق إذا كان قد بقي لديه مال بعد زيارة الجزيرة الكبرى، والمعركة من متحف خرافي للأحياء المائية، أما العاشقون فإن يوسعهم الهبوب إلى تحت الماء في نفق زجاجي تحيط به جميع أنواع الأسماك الصديقة وبغير الصديقة، وهناك يستطيعون تناول العشاء وهم يتأملون أسماك القرش والأحياء الملونة الطائرة تحت الماء المستقل تجده في أن الجزيرة كلها إلكترونية تقريباً من حيث التحكم في كل شيء، أما الحركة فهناك التفريخ والمونوريل، وهناك بالطبع الأقدام التي سوف تسير وسط بحر من الخضرة والنظافة والهدائق المنسقة بلا ورقة شجرة واحدة خارجة من مسارها الجمالي الطبيعي، ما رأيكم في أن نشحن كل المستقلين عن السياحة في بلادنا إلى سيندوزا لكي نتعلم شيئاً من دولة كانت حتى وقت قريب للغاية نامية؟



بقلم: د. عبدالمنعم سعيد



■ الرئيس الهراوي

## النائب مطر: الموضوع سابق لأوانه فلماذا الاستعجال؟

## الرئيس اللبناني تختاره أربع عواصم!

التغيير، وإذا اقتضت الظروف استمرار الرئيس الهراوي فنحن لا نعتبر أن ذلك يشكل خطراً في الديمقراطية في لبنان، أما من ترشح للرئاسة الأولى، فهذا موضوع سابق لأوانه، واعتقد أن معركة الرئاسة في لبنان تفتتح قبل شهرين من موعدها، وتختتم قبل يومين من الاستحقاق، ولإزالة فصلنا عن موعد هذا الاستفتاء التبايني عدة أشهر فلماذا الاستعجال؟

أما الوزير بوزيد فقد ألح إلى عدم إمكانية تمديد ولاية عمه وقال: إذا دعت الضرورة إلى ذلك، فيجب تعديل الدستور، ونظراً للعبة الصيفية التباينية فأرى أنه من غير الممكن ذلك، لذا فإن معركة انتخابات الرئاسة الأولى واقعة في موعدها وترشيحي يخضع للظروف.

بدورهما أكد النائبان إيلي سكاف واسطفان الدويهي معارضتهما التمديد للرئيس الهراوي فترة ثالثة، غير أنهما رفضا تسمية مرشحهما للرئاسة الأولى، ربما لاعتبارات خاصة ■



■ الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية، اتفق والرئيس السوري حافظ الأسد خلال لقائهما في دمشق على تفعيل قرارات المقاطعة ضد إسرائيل، وإحياء المقاطعة من الدرجة الثالثة، وطرح قرارات جديدة على مجلس الجامعة في سبتمبر القادم لوقف أي حوار عربي - إسرائيلي في ظل حكم نيتنياهو.

# قنبلة نووية إسرائيلية لكل مليون عربي!

اللانهاية لمعادمة خطر الانتشار النووي قبل ثلاث سنوات. حيث أكدت مصر على ضرورة تحقيق عالية المعايير قبل الموافقة على التسديد.

يأتى ذلك في الوقت الذي يصف فيه وفد فلسطين في اللجنة العربية للوضع في المنطقة بأنه أصبح خطيراً للغاية، داعياً الدول العربية إلى تعديل استراتيجيتها للتعامل مع الخطر المرتقب، ويعطى السفير محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية ورئيس وفد بلاده في اللجنة على الموقف قائلاً: لقد أصبح السلاح النووي الإسرائيلي موجوداً بكشفة في المنطقة، وأن باكستان لم تستطع الانتظار أكثر من أسبوع لإعادة التوازن النووي مع الهند، وإلى أن تفجيرات النووي الإسرائيلية ينبغي التعامل معها بجسدية وحزم، مشيراً إلى تأكيديات النائب الإسرائيلي عن أنه حصل على معلومات من مصادر أمريكية موثوقة فيها تؤكد قيام إسرائيل بإجراء تفجير نووي في خليج العقبة أو آخر شهر مايو.

ويؤيد ذلك في تقدير رئيس وفد فلسطين، ما ذكره وزير خارجية باكستان «أبوب خان» من أن إسرائيل ساهمت في التفجيرات النووية الهندية الأخيرة.

ونظراً لعدم امتلاك الدول العربية قدرة نووية، فقد سبق للجنة العربية بحث أطروحات مفادها تعزيز القدرات العسكرية غير التقليدية لتقليل الفجوة الاستراتيجية التي أحدثها السلاح النووي الإسرائيلي، غير أن اللجنة استبعدت هذه الأطروحات أيضاً، وركزت جهودها حالياً على الانتهاء من صياغة الاتفاقية الإقليمية الجديدة لنزع أسلحة الدمار الشامل من الشرق الأوسط، وذلك في موعد غايته شهر سبتمبر القادم تمهيداً لرفضها على وزراء الخارجية العرب إقرارها، ويؤكد هذه الجهود تحركات عربية موازية لحمل الهيئة الدولية للطاقات الذرية على ممارسة مزيد من الضغوط تجاه إسرائيل.

غير أن الاتفاقية الإقليمية التي تعدها المجموعة العربية حالياً، لن تصبح ذات جدوى في تقدير جميع الخبراء العرب الذين يشتركون في إعدادها ما لم يبادر المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات فاعلة لحمل جميع دول الشرق الأوسط على الانضمام

إلى أصبحت الدول العربية على يقين تام بأن إسرائيل أجرت أكثر من تجربة نووية، وإذا كان تفجير الثامن والعشرين من شهر مايو الماضي الذي أثاره نائبان بالكنيست الإسرائيلي، لم يثبت بعد بالادلة القاطعة، على الأقل للجانِب العربي. فإن إسرائيل لم تردّد في المقابل، في إجراء تجارب نووية معملية، حسبما يشير السفير أحمد بن حلي الأمين العام المساعد للشؤون العربية بجامعة الدول العربية، الذي يكشف عن توارّد معلومات تفيد قيام إسرائيل بإجراء تجارب نووية في «المعمل» بسبب تعذر توفر الأراضي اللازمة لديها لإجراء مثل هذه التجارب.

■ تحقيق. على السيد على

النووية هي مقفلة لنزع أسلحة الدمار من بقية دول منطقة الشرق الأوسط.

وامام إصرار العراق وتسكع بتنفيذ هذه الفقرة على إسرائيل، وهو الاتجاه المدعوم صراحة من قبل جامعة الدول العربية، يشير السفير محمود كازم مدير إدارة نزع السلاح بوزارة الخارجية المصرية ورئيس اللجنة العربية، إلى أن اللجنة اتخذت من هذه الفقرة قاعدة أساسية للانطلاق من خلالها لفرض الإرادة العربية بجعل الشرق الأوسط منطقة منزوعة الأسلحة النووية، وذلك على اعتبار أن هناك مسئولية دولية على مجلس الأمن لتطبيق الفقرة المذكورة على دول المنطقة في مقدمتها إسرائيل.

وقال السفير محمود كازم إن المجموعة العربية سوف تضغط في هذا الاتجاه، خصوصاً بعد فشل اجتماع اللجنة التحضيرية لرابعة اتفاقية منع التفجيرات النووية، ومحاولة القوى الدولية التوصل إلى القترامات التي تدمتها عند التصديق الثلاثي لمعادمة خطر انتشار الأسلحة النووية، والتي كانت تنص في القرار المتعلق بالشرق الأوسط على ضرورة الضغط لضم إسرائيل للمعادمة وإخضاع منشآتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ولعب السفير محمود كازم إلى خطورة التطورات الجارية في المنطقة المتاخمة للمنطقة العربية، وانضمام الهند وباكستان للناتو النووي، الأمر الذي جعل من منظومة منع الانتشار النووي محل شك، ويترجم ما تم التحذير منه عند التسديد

وأعل هذا بفسر إصدار اللجنة العربية التي كلفتها الجامعة العربية ببحث الملف النووي ومخاطره على استقرار الأوضاع في المنطقة، على تزويد الدول العربية بأجهزة رصد متقدمة للكشف عن النشاط النووي الذي تمارسه إسرائيل سراً، وإبلاغ وزراء الخارجية العرب أولاً بأول بتطورات هذا النشاط الذي بات يهدد جميع شعوب المنطقة في غيبة الردع الأمريكي والدولي.

والمرة منذ حرب الخليج تنفقت الدول العربية جميعها، ومن بينها العراق والكويت على ضرورة التصديق للخطر النووي القادم من إسرائيل، ففي حين أكد عبدالله سلطان رئيس وفد دولة الكويت على ماضى اجتماعات أن الأمن القومي العربي يتعرض إلى تهديد صريح من قبل النشاط النووي الإسرائيلي، واعتبر رئيس وفد الكويت إسرائيل بؤرة السباق النووي الذي شهدته منطقة الشرق الأوسط في الأسابيع الأخيرة، ودعا رئيس وفد الكويت إلى ضرورة تحرك عربي عاجل لتفادي الخطر النووي المرتقب.

في هذا الوقت، لوح وفد العراق للجنة العربية التي واصلت اجتماعاتها المنطقة على مدى ثلاثة أيام متصلة بمذكرة رسمية دشنتها الوفد العراقي على مائة المناقشات، تركز على ضرورة تطبيق الفقرة ١٤ من قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٧ الخاص بنزع أسلحة الدمار العراقية، وهذه الفقرة تعلى الحق للدول العربية في المطالبة بنزع أسلحة الدمار الإسرائيلية إسوة بما اتفق مع العراق، حيث تنص الفقرة ١٤ من القرار على أن تدمير أسلحة العراق

■ رفضت دمشق اقتراحاً تقدمت به عاصمتان عربيتان لاستضافة لقاء يجمع وزيرو خارجية سوريا والأردن لحل خلافات البلدين والتهئية لعقد القمة العربية.

## أول مرة إجماع عربي لمواجهة الإعصار النووي

إلى الاتفاقية المرتقبة، وإلى أن يتحقق ذلك، وهو ما قد يحتاج إلى بضع سنوات حسب تقديرات هؤلاء الخبراء، يظل الخطر النووي الإسرائيلي جاثماً على أرواح الشعوب العربية. يؤكد ذلك، أن ترسانة إسرائيل النووية التي بدأت منذ مطلع الخمسينيات أصبحت تضم الآن ما يقرب من ٢٥٠ قنبلة نووية، وقد أكدت ذلك دراسات معهد الدراسات السياسية والاستراتيجية في جامعة جورج تاون الأمريكية عام ١٩٨٨، والتي تمت بتكليف من وكالة الدفاع النووي الأمريكية، حيث قالت إنه باستطاعة إسرائيل نشر أكثر من ٢٢٤ سلاحاً نووياً خلال ١٠ ساعات فقط، وأنه باستطاعة إسرائيل استخدام الصواريخ أرض-أرض والطائرات كوسائل إطلاق مثلى للذخائر النووية في حالة المواجهة غير التقليدية.



■ د. عصمت عبدالمجيد



■ محمد صبيح

## العراق يطالب بتطبيق القرار ٦٨٧ على إسرائيل



■ محمود كارم

وقد أشارت دراسات لمعهد أبحاث السلام في استوكهولم إلى احتمال تفكير إسرائيل في استخدام الغواصات المحملة بثلاث غواصات تم بناؤها في ألمانيا الموحدة لصالح إسرائيل من طراز ٢٠٩. في حمل رؤوس نووية، بل وإطلاق صواريخ متعددة الرؤوس النووية في مرحلة تالية وهذه الغواصات القدرة على إطلاق الصواريخ المكبسلة. من أنواع هاربون، وأريحا، وكروز. وتفيد التقارير العسكرية أن إسرائيل أنتجت ٥٤ قنبلة عيارية زنة ٢٠ كيلوجراماً من مفاعل ديمونة وحده حتى نهاية عام ١٩٩١، وهو مفاعل من بين مفاعلات نووية تمتلكها إسرائيل كما تمتلك إسرائيل وسائل متنوعة لإطلاق أسلحتها وذخائرها النووية، وتشمل ٥٥٠ طائرة قتال، والصواريخ التكتيكية العابرة لانس أرض-أرض، وصواريخ أريحا-١ وأريحا-٢ وأريحا-٣ والصواريخ غابرييل-٣ التي تطلق من القطع البحرية. وتفيد ذات التقارير أيضاً أن إسرائيل تملك أسلحة وذخائر نووية انشطارية للصواريخ والطيران، في الوقت الذي تستبعد فيه التقارير امتلاك إسرائيل القنابل الهيدروجينية، أخطر أنواع الأسلحة النووية الحوارية، على اعتبار أن إسرائيل ليست في حاجة إلى هذه النوعية من القنابل في مسرح الحرب في المنطقة العربية التي تحتكر فيها إسرائيل القدرة النووية لسنوات عديدة قادمة. أما بالنسبة للقنبلة النيوترونية، فترجح التقارير امتلاك إسرائيل عدداً من هذه القنابل بعد التجارب الواسعة التي أجرتها بالتعاون مع بعض الدول خلال العشرين عاماً الماضية ■



■ وزير الخارجية المصري عمرو موسى نفي الأنباء التي ترددت عن عقد اجتماع سرى في الرياض مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، وفاروق الشرع وزير الخارجية السوري.. موسى قال: لا يوجد لدينا أسرار ولو عقدنا أية اجتماعات فستكون علانية.

## وزير النفط القطري «للأهرام العربي»:

# نتائج اتفاق أوبك تظهر قريباً

كان لاجتماعات «أوبك» الأخيرة في فيينا أهمية كبيرة، بعد أن تدهورت أسعار النفط ووصل سعر البرميل إلى ١١ دولاراً، إضافة إلى ارتفاع حجم المخزون وما تزامن من إعلان الرياض واستمراد بتخفيض الإنتاج في كل من السعودية والمكسيك وفنزويلا، وجاء اتفاق أوبك الأخير بما تضمنه من تخفيض كبير محل شك لكثير من المراقبين، خاصة وقد سبق قرارات أوبك اجتماعات طويلة استمرت ١٢ ساعة. وفي هذا الحوار يكشف وزير النفط القطري عبدالله بن حمد العليّة ما حدث في كواليس الاجتماعات واستراتيجية المنظمة لحصار التدهور في سوق النفط العالمية..

## ■ أجرى الحديث في فيينا - مصطفى عبدالله

### ما تقييمكم لاتفاق فيينا المفاجيء؟

أعتقد أنه حدث اتفاق جيد، وسوف يدعم السوق، ويتضمن أن تكون له إيجابيات كبيرة على اقتصادات كل الدول المنتجة للنفط، فكما نعلم فإن النفط قد تعرض لهذه كبيرة جداً ووصلت أسعاره إلى مستويات قياسية، ويتضمن من خلال هذا الاجتماع أن يكون رد فعل السوق إيجابياً ونحن متأكدون أن كل الدول سوف تكون ملتزمة ولا يجب أن نتعجل رد فعل السوق فمارئنا لدينا فائض كبير جداً والمخزون عالى والنتائج الإيجابية للسوق أعتقد أنها ستكون خلال شهر أكتوبر القادم، فلن تكون ردود أفعال الأسواق في يوم وليلة.

بعد حضور روسيا والمكسيك وسلطنة عمان إلى المؤتمر الوزاري كمرافقين.. هل هناك النية لانضمام دول أخرى منتجة للبترول إلى المنظمة مثل مصر؟

بالطبع حضور هذه الدول كمرافقين في هذا الاجتماع هو أمر إيجابي جداً، وهنا نشعر لأول مرة بالتعاون الإيجابي بين المنظمة وهذه الدول.. خاصة أن هذه الدول أعلنت في الأخرى عن تخفيضات كبيرة.

والنسبة لصر فيهم من الدول المهمة جداً في مجال إنتاج البترول حالياً وقد أعلنت من قبل تخفيض الإنتاج عام ١٩٨٢، وهذا يعتبر خطوة إيجابية من جانب مصر لدعم أسعار النفط، كما

نحن دائماً ندعو مصر حيث لها دور مؤثر في القطاع النفطي ونتمنى مشاركتها كمرافق واعتقد أن تخفيض مصر لإنتاجها بمقدار ٢٠ ألف برميل يومياً يعتبر عاملاً إيجابياً وأتمنى أن يكون عاملاً مساعداً عاملاً إيجابياً على السوق العالمية. هل هناك استراتيجية خاصة لدول الخليج في منظمة أوبك؟

دول الخليج أربعة هي الكويت والإمارات والسعودية وقطر، أما البحرين وعمان فليستا أعضاء في المنظمة.

وتضم المنظمة دول عربية ودولاً أخرى غير عربية بهدف من المنظمة هو دعم أسعار النفط ودعم السوق وتدعيم القرارات التي تأتي في مصلحة الدول المنتجة للبترول.

صالة الاستراتيجية الخاصة للمنظمة في المرحلة الجديدة خاصة أنه قبل في الفترة الأخيرة إن هذا المؤتمر يعتبر أخطر مؤتمر عقد حيث كانت أوبك مهددة بالانهيار التام؟

ليس المؤتمر الخامس بعد المئة أخطر مؤتمر كما وصفه البعض، ففي عام ١٩٨٥ وعام ١٩٨٦ كانت الأسعار وصلت ٧ دولارات.. فهذه لن تكون أول أو آخر مرة.. فعمليات تقلبات السوق على الخمسين سنة الماضية شهدنا فيه صعوداً وهبوطاً في الأسعار.

وقد عالجت أوبك أزمة عامي ٨٦/٨٥ واستطاعت أن تنجح في علاجها ونحن في مرحلة التسعينيات وبعد حوالي ١٤ عاماً من هذه الأزمة شاهدة المنظمة انخفاضا في أول هذا العام واستمر على مدى الأشهر الماضية.. والآن المنظمة تدخلت لوضع حلول واليات لوقف هذا التدهور وتصدية أسعار النفط إلى أسعار معقولة.

استمر الاجتماع الأخير أكثر من ١٢ ساعة خلف الكواليس وأعلن أن الاجتماع ناجح.. وفجأة بدأ في التاسعة مساءً.. فهل كان هناك خلافات بين الوزراء أم كان هناك سبب آخر؟

لا بد أن يكون هناك خلافات بين الوزراء.. بل بالعكس أنا أعتقد أن اجتماع أوبك هو أقصر الاجتماعات في تاريخ المنظمة حيث استمر ١٢ ساعة وانتهى إلى قرار كبير. ولكننا لم نقرر لتجليل الاجتماع بل كانت هناك فرص للتشاور، وانتهى الاجتماع باتخاذ مثل هذا القرار الكبير بتخفيض سقف الإنتاج ٢,١ مليون برميل يومياً وهي كمية كبيرة جداً.. فإذا كان هذا القرار ليس سهلاً وهو وليد ١٢ ساعة مشاورات فقط فهذا دليل على أن المنظمة ائتمنت بقرارها هذا لدعم الأسعار ودعم السوق، ولم يكن هناك أي خلافات على الإطلاق بل كانت هناك مشاورات. ■



■ عبدالله العليّة

أعلنت أيضاً تخفيض إنتاجها بمناسبة انعقاد الاجتماع بحوالي ٢٠ ألف برميل. كما أبدت كثير من الدول من خارج المنظمة استعدادها لتخفيض إنتاجها خاصة الدول الثلاث الذين حضروا كمرافقين. هل هناك النية لدعوة مصر لحضور اجتماعات المنظمة كمرافق؟

■ معدلات البطالة في إسرائيل وصلت إلى أعلى مستوياتها منذ عام ١٩٩٣. وسجلت ٨.٨٪ خلال شهر إبريل الماضي، وذلك بسبب انخفاض الاستثمارات الخارجية في إسرائيل، بعد جمود العملية السلمية التي أدت إلى هروب المستثمرين من إسرائيل.

## الصحافة والسياسة من التحريض إلى المعرفة

بالإلتسام، بل من المنطقي أنه سيكون لها رد فعل شديد، على المستويين الحكومي وغير الحكومي، وقد تؤدي سلسلة الأفعال وردود الأفعال إلى الاندفاع بقصد أو بدون قصد إلى الطريق العسكري. والحقيقة هي أنه لا يوجد بلد عربي مستعد حاليا لخوض معارك عسكرية لا تعرف مداه أو إطارها الزمني سوى لبنان، ومعنى ذلك أننا قد نبدأ باتخاذ اختيار معين تحت ضغط الصحافة والرأي العام في الوطن العربي لنجد أنفسنا على طريق "وضع" أو مسار آخر مثل المسار العسكري دون أن نكون مؤهلين له، أو متفهمين لتداعياته ونتائجه. والواقع أن الصحافة العربية تلعب دورا في دفع الحكومات العربية لاتخاذ قرارات كثيرة، فرغم الديكتاتورية السياسية، وتركز صنع القرار النهائي بيد شخص واحد، فحقيقة الأمر هو أن نظم الحكم العربية - باستثناءات محدودة للغاية - صارت شديدة الحساسية للرأي العام، وخاصة فيما يتعلق بقضية الصراع العربي - الإسرائيلي. وإضافة لذلك، وعلى عكس الانطباع الشائع، فثمة تحسن ملموس في أسلوب صنع القرار، وخاصة في المجالين الخارجي والاقتصادي، في أكرية الدول العربية.

إن اتجاه هذا التحول يظهر كما يلي، بدلا من العشوائية شبه الكاملة في اتخاذ القرار، صار هناك نوع من العقلانية، وقدر من التعددية والمضورة المؤسسية، والمشكلة الآن ليست في العشوائية وإنما في الطابع المحافظ للعقلانية السياسية، أي أن العقلانية المقصودة عند اتخاذ القرار العربي هي عقلانية مصحورة ومحاصرة في حدود الأفاق الضيقة للمصالح المباشرة وعلى المدى القصير، أي أنها في نهاية المطاف عقلانية ناهية، أي عقلانية غير قادرة على اتخاذ مبادرات تاريخية واستراتيجية. ومع ذلك، فإن الضغوط المكثفة التي تبذلها الصحافة العربية على نظم الحكم العربية تعود بنا - في أغلب الحالات - إلى العشوائية، وإلى اتخاذ قرارات متسريعة لا يتم التحضير الجيد لها.

وبذلك تساهم الصحافة العربية في تكوين بيئة سياسية وثقافية عصبية، ومتوترة، وسريعة التهيؤ، بدلا من أن تساهم في بثر روح العقل والعقلانية وفي تأسيس ثقافة متعفة في فهم الاختيارات المتاحة، وتضغط على الحكومات انطلاقا من فهم أعمق لهذه الاختيارات. إن ذلك كل يعود إلى أن الصحافة العربية لم تعدت إلا الخطاب التبريري العلمي، فيما يتعلق بالفعل السياسي. ومن هنا جاء مانشويت صحيفتنا هذه التي تحدثنا عنها في البداية.

ليطلب بفعل مجهول، ليس محمدا بالضمير وليس معروفا على وجه الدقة.

ولن نحرر الصحافة العربية نفسها من هذا الدور التبريري أو التحريضي قبل أن تعلم نفسها ضرورت وفنون الخطاب العلمي والدور المعرفي والأخلاقي السليم.

طالبت إحدى صحف المعارضة في مصر الحكام العرب بأن "يفعلوا شيئا أو يذهبوا"، وذلك في وجه التعمت الإسرائيلي والإجراءات العدوانية البويمية والتي لا تنقطع من جانب بنيامين نتنياهو و رئيس الوزراء الإسرائيلي.

ولم تقل صحيفة المعارضة هذه، أو أي صحف معارضة أو مؤيدة ماذا يتعين على الحكام العرب أن يفعلوا بالضبط حيال الليطجة الإسرائيلية، ولكن المفهوم ضمنا هو أن تلك وغيرها من الصحف العربية ترغب في أن يفعل الحكام العرب شيئا كبيرا، ملموسا وقويا، وأن يقوم الحكام العرب بهذا الفعل الآن.

والحكام العرب كانوا قد فعلوا شيئا بالفعل في أثناء وفي أعقاب مؤتمر القمة العربي الذي عقد بالقاهرة عام ١٩٩٦، وفي أعقاب انتخاب نتنياهو رئيسا لوزراء إسرائيل مباشرة، وقررت قرارات القمة بين إجراءات لمواجهة تهديدات وأفكار نتنياهو الإجرامية، وأخرى لتقوية أواصر العمل العربي المشترك، وشملت إجراءات مواجهة التهديدات الإسرائيلية وقف عمليات التتبع بين عدد من الدول العربية وإسرائيل، أما الإجراءات الخاصة بتفعيل العمل العربي المشترك فقط اتخذت بناء

مصلحة تجارية حرة هدفا لها. وبالتالي، فإن مطالب الصحافة العربية للحكام العرب بأن يفعلوا شيئا يفهم منها أن الفعل أو الأفعال المطلوبة يجب أن تكون أقوى، وأكثر تأثيرا.. والاختيارات المتاحة نظريا تشمل ما يلي:

١. تجميد أو إلغاء عمليات التطبيع التي جرت فعلا بناء عن اتفاقيات سلام بين إسرائيل وكل من الأردن ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية، وصولا إلى إحياء المقاطعة العربية الشاملة لإسرائيل، وربما تطويقها بحاجز مناعة صحية Cordon Sanitaire.
٢. التوقف تماما عن التعاطي مع أطر التفاوض الراهنة، أي تلك التي انبثقت عن صيغة مدريد أو انحرفت عنها، مثل عملية أوسلو وما تشتمل عليه من أطر، وربما يكون اختيار العودة إلى الأمم المتحدة أفضل المناخ على مستوى النضال الدبلوماسي والسياسي.
٣. وأخيرا نأثي إلى التصعيد العسكري، كاختيار له أشكال ومستويات متعددة ومتباينة.

وكل هذه الاختيارات ذات جدوى بشرط أن تكون أعلى وأكثر كثافة وديمومة مما تحتملها إسرائيل أو مما هي مستعدة لتحملها، ولكن ما يهنا في هذا المقام ليس مناقشة تلك الاختيارات بحد ذاتها، وإنما ما تثيره حول علاقة الصحافة بالسياسة العربية.

إن الزاوية المهمة لهذه العلاقة تتمثل في الكيفية التي تضغط بها الصحافة العربية على الحكام العرب ما قد يؤدي إلى مضاعفة عشوائية القرار واتخاذها في نظم الحكم العربية، وفي إطار العلاقات العربية - العربية، فباستثناء النضال الدبلوماسي، فإن كل الاختيارات للتصعيد المتاحة للعرب لها تكلفة، وتكلفة باهظة، في الأمد القصير والطويل أيضا، فإسرائيل لن تقابل إلغاء أو حتى تجميد اتفاقيات السلام



بقلم: محمد السيد سعيد

■ طلبت طهران من عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي القيام بوساطة مع الجزائر لإقناعها بفتح حوار مباشر بين البلدين، لإنهاء الخلافات الحامية منذ عدة أعوام، بسبب دعم طهران للإسلاميين الجزائريين.. إيران أكدت رغبتها في فتح صفحة جديدة مع العلاقات بين البلدين.

## انطلاقة العلاقات المصرية - الإيرانية:

# التطبيع الإعلامي خطوة البداية

خلال الأسابيع القليلة الماضية شهدت العلاقات المصرية - الإيرانية

انفراجات متلاحقة على طريق إعادة العلاقات الكاملة بين القاهرة وطهران.

هذه الانفراجات تجسدت بصورة واضحة خلال زيارة «فريدون فيرنجند» رئيس وكالة الأنباء الإيرانية للقاهرة في الأسبوع الماضي والتي جاءت بدعوة من نقيب الصحفيين المصريين مكرم محمد أحمد رداً على دعوته التي زار خلالها طهران في وقت سابق.

■ تقرير: خالد صلاح

الإيرانية أنه لس بنفسه حماس المسؤولين المصريين للتعاون مع إيران، ووجد لديهم قلباً مفتوحاً وأيادي مدبولة لاشقائهم في إيران.

ويرى فيرنجند أنه لا يجب النظر إلى الخلاف عند مناقشة مستقبل العلاقات بين البلدين وهذا هو المنهج الذي يحاول القادة الإيرانيون اتباعه في العلاقات مع الدول العربية.

وحول مخاوف بعض الدول العربية من أن يكون هذا الانفتاح الإيراني مرتبطاً بشخص الرئيس محمد خاتمي من حيث يمكن أن يدير الإيرانيون ظهورهم للرب بعد تولي المنشدين للسلطة أكد رئيس وكالة الأنباء الإيرانية أن كل البلدان الديمقراطية تشهد تنافساً سياسياً بين التيارات الفكرية المختلفة، وما يجري في إيران يتم في جميع بلدان العالم.

وضيف أن هناك تيارات كبيرة وبجماهير عريضة في إيران تساند توجهات الرئيس خاتمي، ولغت النظر إلى أن إرهاباً تتحان الإيجابي مع مصر قد بدأت منذ فترة طويلة حتى قبيل تولي خاتمي للسلطة.

وتتوقع مصادر دبلوماسية رفيعة أن تكون هذه الزيارة بداية انطلاقة جديدة في العلاقات خاصة أن فيرنجند وجد من بيانه نفس الكلمات الحساسة عن ضرورة توسيع العلاقات بين البلدين.

وعلى حد قول السفير أكبر قاسمي - رئيس بعثة المصالح الإيرانية في القاهرة - فإن هذه الزيارة تكتمل على النتائج التي حققها زيارة الوفد الاقتصادي الإيراني إلى مصر منتصف شهر يونيو الماضي برئاسة المهندس علي تقى خاموشي رئيس اتحاد الصناعات والتجارة والتعدين رداً على زيارة وفد اتحاد الصناعات المصري لطهران خلال شهر مارس الماضي.

وقد توصل هذا الوفد إلى نتائج مهمة في إطار تبادل السلع والمنتجات الزراعية إلى جانب إتمام عملية تصدير ١٠٠٠ جرار زراعي إيراني إلى مصر وإقامة معارض للمنتجات المصرية في إيران. وأكد قاسمي على أن هذه المسارات المختلفة من التعاون تدفع العلاقات بين الدولتين الأكبر في منطقة الشرق الأوسط مصر وإيران مشيراً إلى أن هناك رغبة حقيقية في التعاون الكامل.

ومن جهة أخرى بدأ هذا التطور في العلاقات مشجعاً لبعض الجهات والمؤسسات الخاصة والقطاعات الشعبية إلى تدشين مرحلة جديدة أيضاً في العلاقات مع إيران، حيث تسمى مجموعة من رجال الأعمال المصريين إلى استيراد بعض المنتجات الصناعية الإيرانية خاصة في مجال صناعة السيارات. كما تعزز مجموعة من الشركات السياحية المصرية إدراج إيران على خريطةها السياحية في الخارج.

كما تستعد بعض الشركات الإيرانية للقيام بالمبادرة نفسها فيما يتعلق بمصر. ■



■ مكرم محمد أحمد



■ محمد خاتمي

على نشر المعلومات الحقيقية التي تساعد الرأي العام والمسؤولين في كلا البلدين على اتخاذ القرارات بشأن تطوير العلاقات بينهما.

واعتبرت مصادر دبلوماسية مصرية رفيعة المستوى أن زيارة فيرنجند وما أسفرت عنه من نتائج إيجابية على المستوى الإعلامي تعد مرحلة مهمة في العلاقات بين القاهرة وطهران خاصة أنه لم يكن سهلاً من قبل السماح لإعلاميين إيرانيين بزيارة القاهرة والأمن أصبح مطروحاً للمناقشة الجادة افتتاح مكتب لوكالة الأنباء الإيرانية «إرنا». ولم تقتصر زيارة فيرنجند على التعاون الإعلامي بل اشتملت على مباحثات سياسية متعددة مع وزير الخارجية عمرو موسى والدكتور أسامة الباز والدكتور عصمت عبد المجيد.

وحول هذه اللقاءات يرى رئيس وكالة الأنباء

ومن جانبه وصف مكرم محمد أحمد زيارة رئيس «إرنا» للقاهرة بأنها ذات أهمية كبيرة للعلاقات بين البلدين مشيراً إلى الدور الذي يمكن أن يلعبه رئيس وكالة الأنباء الإيرانية بحكم علاقاته ومكانته داخل إيران. ولكن ماذا يقول رئيس «إرنا» عن زيارته للقاهرة؟

أهم ما يدعم هذا التصور على طريق تطور العلاقات المصرية الإيرانية ما أكدته فيرنجند له الأهرام العربي» من أنه أجرى مفاوضات مع وكالة أنباء الشرق الأوسط وكبار المسؤولين الإعلاميين في مصر لتسهيل افتتاح مكاتب وكالات الأنباء، بين البلدين، وقد تم الاتفاق مع محفوظ الأنصاري رئيس وكالة أنباء الشرق الأوسط على افتتاح هذه المكاتب بالقاهرة وطهران في أقرب وقت.

ويذكر فيرنجند متفائلاً بإمكانية تحقيق ذلك قريباً، وأكد أن هذه الفكرة قد عرضها على محفوظ الأنصاري خلال زيارته لطهران وأن الأنصاري رحب بهذه الفكرة بصورة مشجعة.

ولكن ماذا يعني إنشاء مكتب لوكالة الأنباء الإيرانية في القاهرة للمرة الأولى منذ قيام الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩؟

بالنسبة لرئيس «إرنا» فإن هدف هذا المكتب هو دعم العلاقات بين البلدين وتبادل المعلومات من مصادرها الرئيسية بعد أن أثبتت التجربة أن هناك أطرافاً أخرى تسعى إلى ضرب العلاقات المصرية الإيرانية بترويج المعلومات الخاطئة من المواقف والأراء السياسية وتوجهات كلا البلدين ومع تبادل مكاتب وكالات الأنباء سوف يكون لذلك أكبر الأثر

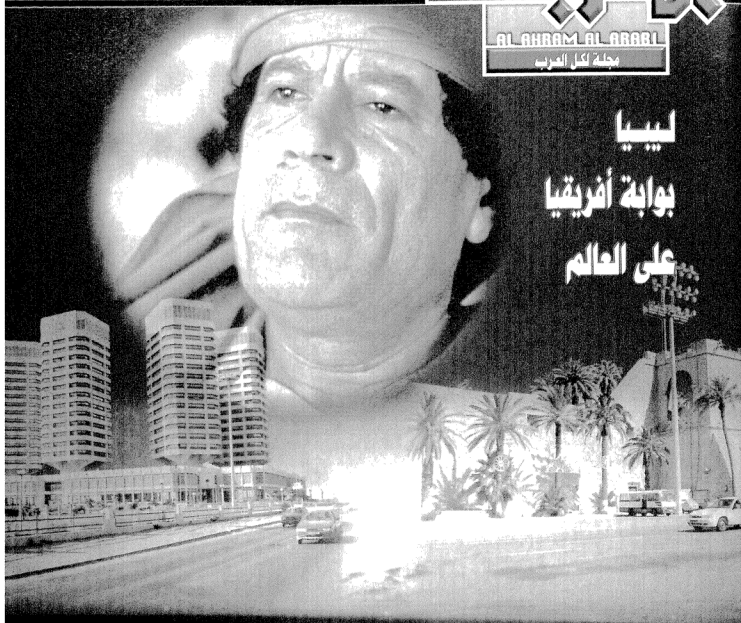
النهر العظيم .. حلم القائد نحو الرخاء  
النظرية العالمية الثالثة حررت الإنسان



ليبيا

بوابة أفريقيا

على العالم



حكاية شعب للزحف المقدس قام وسار



■ مبارك والقذافي عمق العلاقات بين البلدين هدهما الأول

# .. على طريق الوحدة

مصر وليبيا علاقة خاصة.. لم تقم على جوار جغرافي جاء بحكم المصادفة، وإنما على روابط الدم واللغة، التي ربطت الشعبين معا منذ فجر التاريخ، فبيدًا وكنتهما إقليم واحد لا تفصله أية موانع طبيعية أو جغرافية، يتكلمان لغة واحدة وإن تعدت اللهجات.

ومنذ فجر التاريخ أدرك الاستعمار هذه الحقيقة وحاول المستعمرون، الفرس والإغريق والرومان وحتى الاستعمار الحديث الإيطالي وليبيا والإنجليز لمصر، جعلها بلدين مختلفين لكن كل هذه المحاولات باتت بالفشل ولم تصمد أمام العلاقة الشعبية العميقة التي توثقت عراها في عهد أسرة الشيشنق التي حكمت مصر الفرعونية، وجاء الفتح الإسلامي ليجعلها بلدا واحدا في بلدين خاضعا معا صراعا فكريا طويلا ضد أفكار التجزئة البغيضة التي حاول الاستعمار زرعها على مدار التاريخ. وكما طردت مصر الاستعمار الإنجليزي، طردت ليبيا الاستعمار الإيطالي، لتتحد الثورتان ٢٣ يوليو ١٩٤٢ بزعامه جمال عبد الناصر، والفاثان من سبتمبر ١٩٦٩ بزعامه معمر القذافي، وتعمل الثورتان معا على تغيير خريطة العالم خلال النصف الأخير من القرن العشرين باعتبارهما أبرز الثورات الإنسانية في العصر الحديث.

ولم تتوقف الدوائر الغربية والأمريكية عن زرع الشقاق بين البلدين خاصة نهاية السبعينيات لكن

قائدَي البلدين أدركا خطورة هذه النزعة، وسعيا معا في نهاية الثمانينيات لإعادة العلاقات إلى طبيعتها، على غير رغبة الاستعمار المعادي للشعوب العربية، الراض لتهافتها والساعي لواد تطورها وخطط تنميتها. وفي عهد الزعيمين مبارك والقذافي عادت العلاقات إلى طبيعتها، وانتقلت العمالة المصرية إلى



■ ملف يكتبه :  
إلهامي المليجي

ليبيا، وزادت في المقابل الاستثمارات الليبية في مصر لإدراك القيادة الليبية العميق لأهمية عدم ترك مصر لرؤس الأموال الأجنبية، حتى تظل قاعدة للحرب، والقاعدة للدولة العربية

الواحدة المسؤولة. وفي المقابل جاء الإدراك المصري قيادة وشعبا لأهداف ما يسمى بقضية «لوكيربي» وإنها تعكس بوضوح الرغبة الأنجلو أمريكية الاستعمارية في حصار الأمة من خلال حصار ليبيا والسودان والعراق الذي هو حصار على مصر بالأساس وحصار على الأمة العربية كلها. وقاد الرئيس مبارك معارضة قوية ضد حصار ليبيا وعزل الشعبين المصري والليبي لإيمانه بأن هذه المؤامرات تحاك ضد الشعبين والبلدين معا.

أما الرئيس الليبي معمر القذافي فهو يمتلك أفكارا خاصة حول مصر ودورها والمؤامرات التي تحاك ضدها، طرحها مرارا وتكرارا، ومن واقع إيمانه بأهمية مصر ودورها حدث رجال الأعمال الليبيين والمؤسسات الاستثمارية الليبية على ضخ استثماراتهم في مصر حتى لا تترك في العراق أمام دوائر صنع القرار في الغرب والذين يريدون بها السوء.

ومن هنا فإن الزيارة المرتقبة للقذافي للكتاب والثائر إلى مصر طبيعية، فهو يزور بلده الثاني أو الأول مصر حاملا معه أحلامه في انتهاء الحصد إلى الأبد داخل الوطن العربي الكبير حيث الشراكة الراحبة وتطوير أداء الموارد البشرية والتنمية الشاملة و الاستفادة العلمية من جميع الموارد لما فيه خير الشعبين والأمة، حيث إن مشروع الاتحاد العربي الذي اقترحه العقيد القذافي يمثل بداية الخطى الحقيقي لوحدة عربية تأملها الشعوب ويرفضها أعداء الأمة. أما ردنا على كل أفكار القذافي الجذوية فهو التكاتف من أجل رفع الحصار عن الشعب العربي في ليبيا والسودان والعراق، الذي هو حصار ضد مصر وشعبها، وبعد قرار محكمة العدل الدولية، وقرار منظمة الوحدة الإفريقية أصبح ضروريا أن يبادر العرب برفع الحصار فورا عن الشعب العربي الليبي. إن القائد القذافي شخصية فريدة لدى المثقفين العرب عموما والمصريين خصوصا حيث برهنة ثارا وكتابا ومفكرا حاما، ما زال يضرب صخر الحصد حتى تفتح ألبانها العرب، وهو الحافظ الأمين لفكر ومبادئ الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وثورة يوليو الوحدوية، وهو ما يجعل المثقفين حريصين دائما على لقائه والتحاور معه في شتى القضايا التي تهم الأمة. ■





# النهر الصناعي العظيم حلم القائد لرخاء شعبه

## الزمام وحظائق

تلكى كميات الركام والحصى التى تستخدم فى صنع نهر الأنابيب لبناء ١٦ هريما فى حجم هرم خوفو الأكبر فى الجزيرة، وتلكى كميات الأسمنت التى ستدخل فى عجيبة الخرسانة سابقة التجهيز المستخدمة فى صنع الأنابيب لتعبيد طريق يمتد من طرابلس فى الجماهيرية إلى بومباي فى الهند.

تعتبر أنابيب النهر العظيم أضخم أنابيب يتم صنعها فى العالم، وبإمكان شاحنة ضخمة من وزن ١٠٠ طن المرور بسهولة داخل الأنبوب.

طول منظومة أنابيب المرحلة الأولى من مشروع النهر العظيم، التى تمتد من الكفرة جنوباً إلى بنغازى شرقاً، يعادل طول طريق يعبر سويسرا من أقصى الجنوب الشرقى إلى أعلى الشمال الغربى، ثم يمر على امتداد فرنسا ومنها إلى المانيا، ثم على امتداد هولندا ثم عبر بحر المانش إلى بريطانيا، قبل أن ينتهى عند حدود اسكتلندا الشمالية، أما منظومة أنابيب المرحلة الثانية التى تمتد من سهل فزان إلى جنوب طرابلس فتعادل طول طريق يمتد فى خط مستقيم من المحيط الأطلسى إلى جنوب إنجلترا ثم إلى حدود اسكتلندا فى أقصى الشمال.

وتهيئة الجماهير اقتصادياً وتنمويًا مرحلة ما بعد النفط لكن الأمم أيضاً أن النهر عبر مراحلها مثل سيربى الحياة، وتحقق سروحات الشعب الليبي فى تحقيق الاكتفاء الذاتى من الغذاء، وتوفير مياه الشرب العذبة لتحقيق أنبل أهداف ثورة الفاتح العالمية لتحقيق الرخاء والتقدم وتتضمن المرحلة الأولى الجزء الأكبر من منظومة نقل المياه التى تتألف من خطوط تجمع مياه الآبار، وخطين لنقل المياه يستد أحدهما من تازويو إلى بنغازى، والثانى من السيرى إلى سرت، ويبلغ طول هذين الخطين معاً ١٨٦٠ كيلو متراً، وينقل مليوني متر مكعب من المياه إلى الشريط الساحلى، وتستغرق رحلة المياه من حقول الآبار إلى الساحل حوالي ٩ أيام وتعتمد فلسفة التشغيل على أن يظل الصخى مستمرا طوال السنة بمعدل ثبات، وتحقيقاً لهذا الغرض أنشئت الخزانات الضخمة لادء مهمة التخزين الاستراتيجى أثناء فصل الصيف. أما المرحلة الثانية فتبدأ من حقول الآبار شرق فزان وتنتهى عند سلسلة جبال نفوسة قرب مدينة تهرودة حيث تتدفق المياه بعدها بالانسياب الطبيعى إلى سهل الجفارة وجنوب طرابلس، ويبلغ طول خط نقل المياه بهذه المنظومة «حوالى ٦٥٠ كيلو متراً يتم بمقتضاها نقل مليوني متر مكعب من المياه عبر شبكة من خطوط الأنابيب تجمع مياه الآبار حيث تنضج المياه إلى نقطة مرتفعة وأقعة بين جبل الحساوية وجبل السوداء ثم تتدفق المياه بعدما بالانسياب الطبيعى عبر أنابيب خرسانية سابقة التجهيز تتراوح إقطارها ما بين ١٦٠٠ إلى ٤٠٠٠ ملم.

وتعتبر المرحلة الثالثة امتداداً للمرحلة الأولى من المشروع، الغرض منها زيادة معدل تدفق المياه البوسى بمقدار ١,٢٨٠ مليون متر مكعب أخرى، وذلك بربط حقول الآبار الواقع شمال الكفرة بأنابيب نقل مياه المرحلة الأولى بتازويو بواسطة خط جديد لنقل المياه يتم إنشاؤه خلال المرحلة الثالثة

لتحقيق أكبر قدر من الاكتفاء الذاتى من الموارد الغذائية للوطن العربى. ليثبت القائد القذافى مرة أخرى إيمانه بالوحدة العربية، فهذا النهر الصناعى العظيم لم يستهدف صالح الشعب العربى الليبي فقط وإنما الشعب العربى كله لتحقيق الأمن الغذائى فمن لا يملك قوته لا يملك قراره. كما أن النهر الصناعى العظيم ليس حراً فى الصحراء، حيث أثبتت الدراسات الأكاديمية التى أجراها مختصون فى مجالات الزراعة والاقتصاد أن التكلفة الإجمالية للمشروع فى مرحلته الثلاث تصل إلى ٢٠,٦ مليار دولار توفر حوالى ٥٨ مليون متر مكعب من المياه يومياً، وبحساب اللي بجرى يتضح أن تكلفة كمية المياه التى يجرى تحليتها فى نفس المدة تصل إلى ١٣٢,١ مليار دولار أى ما يعادل ستة أضعاف تكلفة بناء النهر العظيم. وبصفة عامة فإن هذا النهر الصناعى يسحق عدة نتائج أبرزها :

● استنزاع ما يقارب ١٨٠ ألف هكتار تحقق الاكتفاء الذاتى للجماهيرية من المنتجات الغذائية الاستراتيجية.

● خلق صناعات خفيفة ومتوسطة وثقيلة تستفيد من وفرة المياه وتضيف إلى الناتج المحلى الإجمالى.

غير أن النتائج الأهم تتمثل فى وقف الهجرة من الريف إلى المدن ومقاومة التصحر وحل مآسج الأمن الغذائى

تشكل معضلة المياه فى الوطن العربى مآجسا أمنياً وقومياً، ووفقاً لتحديثات منظمة الأغذية والزراعة، ستواجه منطقة شمال إفريقيا نقصاً حاداً فى المياه قبل نهاية القرن، كما أن الزيادة فى عدد السكان واستهلاك المياه ستكون سبباً لتفجر الصراع فى الشرق الأوسط، خاصة أن منابع الأنهار الثلاثة الكبرى النيل وجلة والفرات تتبع من خارج نطاق الأراضي العربية مما يجعلها هدفاً حيويًا لخصوم الأمة العربية.

وقد أثار قائد الثورة العقيد القذافى وفى أكثر من مناسبة قضية المياه فى الوطن العربى، منبهاً إلى الكارثة التى تهدد حاضراً ومستقبلاً الأمة بسبب التناقض المستمر فى مخزون المياه الجوفية والسطحية مع زيادة عدد السكان ودعا إلى حشد جميع الإمكانيات والطاقت العربية وتوفيرها من أجل عمل تاريخى ينقذ الحياة ويصنع المستقبل ومن هذه الدعوة جاء العمل التاريخى حيث قام القائد فى الاحتفال الخامس عشر للشورى بوضع حجر الأساس للنهر الصناعى العظيم إيداناً بانطلاق العمل فيه، وجاء بمثابة فتح جديد لجبال الصحراء واستغلال ما تحتوى فى باطنها من موارد مائية عذبة يمكن لها استصلاح وزراعة مساحات شاسعة من الأراضي القابلة للزراعة



نهر الحياة صمام الأمن للحاضر والمستقبل

## قراءة في رؤى القذافي السياسية

# تحرير فلسطين يبدأ بالوحدة العربية

الإلكترونية التي كانت معدة للاستخدام ضد حلف وارسو. وفي ١٥ مارس ١٩٩٧ انطلق صوت القائد من جديد، أكبر وأعظم من أي وقت مضى مؤكداً استمرار سياسته ودعوته:

«نحن أبناء أمة واحدة.. شعب واحد.. أسرة واحدة ويدايمنا الخطر.. فالوحدة ضرورة حتمية وكل الذي تسمعونه عن قضية لوكيربي والحظر على الجماهيرية والمشاكل في حدود السودان وتطويق سوريا.. الطائرات الإسرائيلية التي تحلق الآن في أجواء تركيا، وعدم التحدث عن الانسحاب من سبتة ومليلة، وتسمعون عن جزيرتي حنشين الكبرى والصغرى واحتلال أريتريا لهما، والحرب الإرهابية في الجزائر والعنف والإرهاب في مصر كل هذه الأشياء، تسمعون عنها لأن الأمة العربية نائمة وممزقة وغير موحدة وليست قوية.. ضعيفة.. لأنها أصبحت جسداً مضيقاً، وبالتالي يطعم فيها كل من هب وبس وسوف تسمعون عن أشياء أخرى لأن هذا الخطر لايزال مستمرا مادامت الأمة ضعيفة ممزقة وغير موحدة ليست لديها قوة اقتصادية أو قوة عسكرية... ولا روح معنوية عالية إذن فالخطر مستمر».

وقال القائد:

«الاتحاد التاريخي هو الاتحاد الموحدي في القرن الحادي والعشرين.. لابد أن تزول.. الحدود بين ليبيا ومصر.. وليبيا وتونس... وليبيا والسودان.. وليبيا والجزائر.. في خلال القرن العشرين يجب أن تزول هذه الحدود بأي حال من الأحوال، يجب أن نصمم على هذا.. لا توجد إمكانية للحياة والبقاء للمتقدم بدون الوحدة العربية ويسمع الحكام العرب ويسمع أشقاؤنا العرب بنهاية هذا القرن.. أن الاتحاد الموحدي واقع لا محالة.. لا نتفعلوا «حتى يبدأ القرن الجديد» من الآن من هذه السنة يبدأ الضغط الموحدي والسيارات الموحدة والاستهتار بالحدود المصطنعة.. الحدود الزائفة حدود الاستعمار.. الحدود التي صنعتها جيوش إيطاليا وجيوش فرنسا وبريطانيا، هذه الحدود لا قدسية لها ولا احترام لها... هذه الحدود يجب أن يداس عليها بالانعدام..

نحن شعب عربي واحد.. أمة عربية واحدة وطن عربي واحد.. واستجابة لهذا التحريض الثوري انطلقت المسيرات الموحدة الشعبية.

ومازال القائد يطلا يدخل إلى قلوب الملايين من أبناء أمة العربية أمينا... أمنا. ■

د. علي إبراهيم

مع نسفات فجر الأول من سبتمبر عام ١٩٦٩ وفي هذه الليلة التاريخية الخاصة من تاريخ الأمة العربية والعالم، اندلع فجر الفاتح العظيم، بكلمة واحدة انطلقت من شفاه الضباط الوجدانيين الأحرار.. «القدس» كلمة السر للفاتح العظيم، أضاعت الليل العربي، وبددت ظلم تكسة يونيو ١٩٦٧، لتصدر القدس السياسة العربية الليبية لثورة الفاتح العظيم، وأصبحت قضية فلسطين هدفها السياسي دين مزايده أو متاجرة.

وتولت سياسة القذافي الموحدية في قيام اتحاد الجمهوريات العربية الذي ضم، ليبيا ومصر وسوريا، وانتصر القذافي في أولى خطواته لكن الدوائر المغادية للأمة العربية نالت من اتحاد الجمهوريات العربية الذي أقره الشعب العربي إقراراً دستورياً باستفتاء شعبي حر في مصر وسوريا وليبيا، لكنه ذهب بقرار فردى أمله القوى الاستعمارية. ومن اتحاد الجمهوريات العربية إلى إعلان جبهة للوحدة مع تونس، وإعلان حاسي مسعود للوحدة مع الجزائر، وإعلان جبهة للوحدة مع المغرب وأكثر من محاولة مع سوريا، إلى طرح مشروع الاتحاد العربي على القمة العربية التي عقدت في يونيو ١٩٩٦ بالقاهرة، والتي أحواله إلى مجلس جامعة الدول العربية للدراسة والتنفيذ.

وكان على ليبيا أن تدفع الثمن باهظاً.. ثمن طرح وتوقيع اتفاقيات الوحدة العربية.. ثمن طرد الأمريكان من قاعدة مويلا التي كانت أكبر القواعد الأمريكية البحرية الجوية خارج الولايات المتحدة.. ثمن طرد البريطانيين من قاعدتهم في شرق ليبيا والتي كانت مع القاعدة الأمريكية الشوكة الدائمة في ظهر عبد الناصر.

ورغم الثمن الباهظ فقد كانت سياسة القذافي.. التي عبرت عن مفهوم الثوري النقي الذي هو أمل كل عربي.. بمثابة الضربة القاضية للمستعمر الغربي الذي لم يتوقف عن مؤامرات وبعد أن فشلت كل محاولات النيل من القذافي الذي يحمي شعبه وإيمانه بالله وأمة العربية أغارت الطائرات الأمريكية غداً في ١٤ و ١٥ من إبريل عام ١٩٨٦ على ليبيا وبيت القذافي وأسرت، واستشهدت ابنته بالتبني كما استشهد عدد كبير من الشيوخ والنساء والأطفال في طرابلس وبنغازي من أثر الغارات والقنابل. المحرقة التي تؤكد إجماع وجهين ومهمة أمريكا.

لم يخضع القائد العربي.. انتصرت الخيمة والناقة على الأتقان المصنعية والصواريخ الموجهة بأشعة الليزر، ثم جاء الحصار القاتل والجائر على الشعب العربي في الجماهيرية العظمى التي تصدت للطائرات والصواريخ والحرب



## أرقام عن الحصار

■ بسبب النقص الحاد في الأدوية الوقائية والأمصال واللقاحات توفي ١١٣٥ طفلاً حديثي الولادة، و٥١٤ امرأة في أثناء الوضع، وأدى النقص المزمن في كميات الأمصال واللقاحات شلل الأطفال بسبب الحظر الجوي على الجماهيرية إلى عرقلة جميع برامج الرعاية والتوعية الصحية والوقائية، وبلغت حصة خسائر قطاع الصحة والضمان الاجتماعي خلال السنوات الثلاث الأولى من الحصار القاتل ١٨٧ مليوناً و ٢٥٠ ألف دولار.

■ قدرت الخسائر المالية لقطاع الزراعة والريوة الحيوانية من جراء الحظر الجوي الظالم على الجماهيرية بنحو خمسة مليارات و تسعمائة واثنين وثمانين مليون دولار في الفترة من إبريل عام ١٩٩٢ حتى ديسمبر ١٩٩٥، وأدى تطبيق الجزاءات العسكرية لإنتاج المحاصيل الزراعية

■ تكبد قطاع المواصلات والنقل منذ بداية تنفيذ الإجراءات العسكرية المفروضة على الجماهيرية العظمى أضراراً مادية جسيمة بلغت خلال ثلاث سنوات ونصف السنة نحو مليار و مائة وسبعة وخمسين مليون دولار، وتكبثت شركة الخطوط الجوية الليبية، أفقر الخسائر المالية، مما اضطر الشركة إلى إغلاق معظم مكاتبها بالداخل والخارج وتسريح أغلب العاملين بها.



■ الإعلام العربي لا يترك عمق التجربة الشعبية

الديمقراطية التقليدية أو الحزبية. وبدلاً من أن تقدم هذه الدوائر بانتخاب واحد يمثلها، فإن أهل الدائرة كلهم رجالاً ونساء يحضرون المؤتمر الشعبي الذي يصعد «بنتخب» أمانة له تشير أعمال اجتماعاته، وتنقل توصياته وقراراته فقط، وأن المؤتمر الشعبي هو صاحب السلطة السياسية في تسيير هذه الدائرة، كما يراه أهل هذه الدائرة اقتصادياً وسياسياً، وفي كل ما يمس حياة أهل هذه الدائرة من الذي يقوم بتفدية هذه القرارات؟ الكتاب الأخضر يضع الحل في أن أعضاء المؤتمر الشعبي الأساسيين، أي أهل الدائرة رجالاً ونساء، يصعدون أو يختارون اختياراً مباشراً دون اللجوء لمتناوبين التصويت، يختارون مجموعة لتنفيذ توصياتهم، هذه المجموعة تسمى «اللجنة الشعبية». وبالتالي فإن المؤتمر الشعبي الأساسي يقرر واللجنة الشعبية تنفذ، واللجنة الشعبية هذه تتكون من أعضاء، كل عضو بينها يكون أصيلاً على شئونهم المؤتمر الشعبي مثل أمن الصحة، أمن الزراعة، أمن التعليم، إلخ، ويكون للجنة الشعبية أمين عام، ومن أعضاء اللجنة الشعبية حسب اختصاصاتهم تكون اللجنة الشعبية العامة، فمثلاً اللجنة الشعبية العامة للتعليم - وزارة التعليم تتكون من أمراء التعليم من كل اللجان الشعبية للمؤتمرات الشعبية الأساسية، ويضم جميع أمراء المؤتمرات الشعبية الأساسية واللجان الشعبية المؤتمرة عام يسمى «مؤتمر الشعب العام» الذي يختار اللجنة الشعبية العامة للدولة الجماهيرية «مجلس الوزراء» ■

الذي يقع فيه موضوع اللجان الشعبية والمؤتمرات الشعبية، وقبل أن نوضح الفرق بينهما، نجيب عن السؤال من الأساس، لماذا هذه المؤتمرات واللجان؟ وكيف عبر عنها الكتاب الأخضر؟ وما وظيفتها أو ضرورتها؟ يبدأ الفصل الأول برحلة الإنسان منذ البداية، من إنسان الغابة - إلى تكوين الأسرة، والقبيلة، فمجموع القبائل (الدولة أو الأمة). ثم كيف حكمت كل من الأسرة والقبيلة والدولة بداية من حكم الفرد، للتسلط في الأسرة أو القبيلة أو الدولة، ثم الحكم الديني، الحكم الحزبي، ثم مجموعة الأحزاب التي يطلقون عليها الديمقراطية الحزبية أو تعدد الأحزاب. وتقول شروح هذا الفصل إن الضغط الجماهيري من أجل الحرية على الفرد الديكتاتور، ثم على رجل الدين، ثم على الملك، ثم على الحزب، نتج عنه تعدد الأحزاب، وخبرنا هذا الفصل بأن الضغط مستمر على أداء الحكم «التمعددية الحزبية» حتى تصل الجماهير كلها إلى السلطة، وهي السلطة الشعبية دون وصاية أو نياية. لكن المشكلة هي لو لتسمرت الجماهير كيف تحكم نفسها؟ الكتاب الأخضر يقدم الإجابة، وهي عن طريق المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية، حيث يقول الكتاب الأخضر: «لا يقرارية بدون مؤتمرات شعبية ولجان في كل مكان» وتعني الديمقراطية ديمومة الكراسي، كراسي الحكم (أي أن يجلس كل الشعب على كراسي الحكم وقدم الكتاب الأخضر حلاً لكييفية جلوس كل الشعب على الكراسي، ولكيفية الحكم الشعبي فكان الأسلوب هو تقسيم الشعب إلى دوائر مثل الدوائر الانتخابية في الدول الأخرى، أو كما يطلقون عليها

في الثاني من مارس عام ١٩٧٧، وفي خطاب «وزارة» التاريخي، أعلن القذافي ميلاد عصر الجماهير، وقيام سلطة الشعب، لتصبح ليبيا الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، وبدأ العالم يتساءل عن الفرق بين الجمهورية والجماهيرية، وماذا تعني سلطة الشعب؟ وجاءت الإجابة في الكتاب الأخضر، الذي أصبح أشهر الكتب في العالم، لاحتوائه على النظرية العالمية الثالثة، معظوم دول العالم تخشاه وتحاول منعه، كما أن بعض الدول العربية تحظر دخوله إلى أراضيها، ونقل الكتاب غامضاً لعدم تداوله بين الجماهير، لكنه سرعان ما انتشر، وأقيمت الندوات في عواصم عربية وأوروبية لشرحه، منها: مدريد وكراسس والقاهرة، وغيرها من العواصم العربية. ورغم مرور ٢١ عاماً على هذه التجربة الشعبية الفريدة التي تسيير عليها الجماهيرية، باعتبارها أول جماهيرية في التاريخ، فإن الكثيرين ليس لديهم المعرفة الكاملة بها، وهو ما دعا الرئيس القذافي إلى اتهام الإعلام العربي بعدم معرفة الفرق بين اللجنة الشعبية والمؤتمر الشعبي؟ الأخ أحمد إبراهيم - أمين شئون المؤتمرات الشعبية بمؤتمر الشعب العام قبل إعادة التفتيش للمؤتمرات الشعبية الأساسية التي جرت في الجماهيرية في شهر يونيو الماضي، يشرح لـ «الأهرام العربي» النظرية العالمية الثالثة والكتاب الأخضر. يقول أحمد إبراهيم: ينقسم الكتاب الأخضر إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول: «حل الشكل السياسي» والفصل الثاني: «حل الشكل الاقتصادي» والفصل الثالث: «حل الشكل الاجتماعي». والفصل الأول هو

السياحة بمفهومها الثوري

# ليبيا بوابة إفريقيا على العالم

■ مسرح ليدة الأثري شاهد على حضارة الإنسان الليبي

وسوسة وبرنة، والتي تربط كلها بشبكة طرق، يندر وجودها في الدول النامية لتسهيل حركة التنقل، كما أقامت عدة جسور في المناطق الجبلية مثل جسر وادي الكوف، وذلك للاستمتاع بجمال الموقع وسحر الحضارة.

## التنوع الجغرافي

تملك ليبيا موقعا جغرافيا متميزا فهي تقع وسط الشمال الإفريقي، وتمتد من وسط ساحل إفريقيا الشمالي على البحر المتوسط حتى مرتفعات شمال ووسط القارة الإفريقية على مساحة تبلغ ١.٧٦٠ مليون كيلومتر مربع تحتل بها الترتيب الرابع من

قبل خمسة آلاف عام عرف العالم القديم الحضارة «الجرميتية» التي انطلقت من ليبيا حاملة المعرفة إلى جميع أرجاء العالم القديم.. ومنذ هذا التاريخ لم يتوقف الإسهام الحضاري الليبي عن تشكيل وجدان الحضارات الأخرى.. وأصبحت ليبيا بحكم موقعها الفريد نافذة إفريقيا على العالم ومعبرا لكل الحضارات التي انطلق منها الإنسان إلى أفاق المعرفة. وعلى أرضها تعانقت الحضارات الإسلامية والفينيقية والرومانية والإفريقية القديمة، وفي بوتقة ليبية خاصة انصهرت تلك الحضارات وانمزجت معا لتكون نسيجاً حضارياً خاصاً له مميزاته وصفاته التي يندر تواجدها في مكان واحد.

وفي الجماهيرية ومهد الحضارة والجمال الطبيعي الخلاب والطقس المعتدل طوال العام، انتشرت المدن الأثرية وتعاقت أملاط الحضارات الماضية لتخلق لوحة طبيعية تجمع الصحراء، وأصاوح البحير، الواحات الرائعة، والجبال الخضراء، الأودية والبحيرات الطبيعية لتشهد لانطلاقة سياحية كبرى توقعت معها مجلة جين أفريك الفرنسية أن يزداد الإقبال السياحي على الجماهيرية إلى أكثر من مليون ونصف المليون سائح قبل نهاية عام ٢٠٠٠.

## السياحة بمفهوم الثورة

السياحة في الجماهيرية ركن مهم من اهتمامات ثورة الفاتح، فهي سياحة غير تقليدية، تعتمد على مفهوم ثوري يتلخص في أن السياحة ليست استثماراً فردياً يسوده الارتجال، وإنما جهد على مدروس ومخطط يهدف إلى تنظيم وتنمية وتشجيع السياحة التي تقوي الروابط الإنسانية بين المجتمعات البشرية المختلفة وتتيح الفرصة للتعرف على تقاليد وعادات الشعوب. ومن هذا المنطلق وضعت ثورة الفاتح السياحة في صدر اهتماماتها وأنشأت لها وزارة خاصة وفتحت الباب واسعاً أمام الاستثمارات العربية والليبية، ولم تبخل الثورة الليبية على البنية الأساسية اللازمة للانطلاقة السياحية، حيث أقامت العديد من الفنادق ذات المستويات المختلفة، لاستيعاب جميع شرائح الاجتماعية للسانحين، وبنيت الثورة الليبية العديد من المصافي والقرى السياحية كمصيف قرقارش، وتاجوراء وتليل وصبراتة، وقرى جزر وقرنطمة السياحيين، وقرية قابريوس السياحية بينغازي إضافة إلى المصانيف الرائعة في رأس الهلال



■ القائد يتقدم جموع المصلين من مختلف أرجاء القارة السمراء



## أرقام عن الحصار

■ يعد قطاع الصناعة والمعادن من أكثر القطاعات تضرراً من تنفيذ قرارى مجلس الأمن ٧٤٨ و ٨٨٢، وترك القرارات آثاراً سلبية عديدة طالت جميع أوجه تنمية النشاطات الصناعية، وبلغ حجم الخسائر المادية بنهاية عام ١٩٩٥ حوالى أربعة مليارات ومائة وخمسين مليون دولار، وتوقفت العديد من المصانع الإنتاجية من العمل بسبب عدم توفر المواد الخام ومستلزمات الإنتاج.

■ تأثر قطاع الاقتصاد والتجارة من جراء الحصار، وانكسرت خسائر مالية قنرت بأربعة مليارات ومائتين وخمسة وخمسين مليون دولار خلال ثلاث سنوات ونصف السنة، وقد تدنت مستويات الإنتاج الصناعى والزراعى والصيد البحرى كما تضرر القطاع الخاص أيضاً بسبب صعوبة سفر رجال الأعمال إلى الخارج لإبرام صفقاتهم.

■ ثلاثة مليارات دولار هي ما أمكن حصره من خسائر قطاع النفط والكهرباء خلال السنوات الثلاث الأولى من فرض الحصار، وبلغت مظاهر الضرر فى تأخير تطوير مصافي النفط، والصناعات البتروكيميائية، وارتفاع تكاليف المعدات والآلات المستوردة بسبب ارتفاع تكاليف النقل والشحن والتسويق.



■ مسرح صيراته القديم مازال يتناول عنان السماء

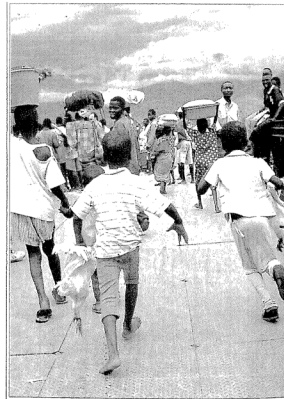
بنغازى، فتمتد شرقاً حتى الدرسية التى تضم مجموعة أودية أهمها السلايب والقطارة، حيث الطبيعة الساحرة فى بحيرات الكوز، وبويزيرة والمقارين وعين الزينة إضافة إلى الأنهار الغاطسة والكهوف الجيرية مثل مغارة اللبشى، وإذا توجهنا ناحية الجبل الغربى... سنجد الجبل الأخضر الذى يتميز بغاباته دائمة الخضرة لذلك أسماء الليبيين القدماء الجبل الأخضر، وعلى مقربة منه المرتفعات الشهيرة جبل غريان وجبل نفوسة الذى يصل ارتفاعه إلى ٦٠٠ متر وقمة رأس دالين التى ترتفع ٨٨٥ متراً. أما المناطق الانتقالية فيها العديد من الأحواض والمنخفضات كحوض غداس، منطقة الحصاد، الحمراء، ومنخفضات الجفرة بمدينة هون، وادى سوكة، وأخيراً وعبر المناطق الصحراوية الزاخرة بالعجائب، نصل إلى الجبال الجنوبية.

### حضارة خمسة آلاف عام

ولا تكفى ليبيا بتنوع موقعها الجغرافى والمناخى وإنما تزرخ بالمعالم والآثار التى تعكس تمازج الحضارات والثقافات المخلطة بداية من الحضارة الجرمنية، التى تعود إلى أكثر من خمسة آلاف عام، وتتجلى آثارها العريقة فى جرمه ورنكركه وكهوف تدرارات وجبال أفاكوس وتشويوت ومنارات ومساكن فزيرة بالإضافة إلى ما تحفظه المتاحف من قطع نادرة فى متاحف الصرايا والإسلامى بطرابلس وجنزير وصبراتة ولبره وتوكره وطميق وقصر ليبيا والقيقب وشحات.

وتتمتاز مدينة سبها - التى أنشأت على أنقاض مدينة صحراوية قديمة - بالنقوش والرسم على جدران وكهوف أفاكوس، التى تعود إلى حضارة جرمه القديمة إلى جانب حضارات متخذوش وتدرارات وأفاكوس التى تعود فى الأخرى إلى خمسة آلاف عام قبل الميلاد. أما مدينة زوية فى قلب الصحراء فقد عثر بداخلها على مجموعة من الدنانير الإسلامية التى تعود إلى عام ٤١٤ هجرية من عهد المعز لدين الله الفاطمى كشاهد على الحضارة الإسلامية العربية التى تركت آثاراً نادرة مثل مقبرة الصحابة بمدينة درنة والتى تضم رفات سبعين صحابياً، إضافة إلى الآثار الفينيقية والإغريقية الموجودة فى كل مكان. ■

حيث المساحة بين البلدان الإفريقية. واتاح لها هذا الموقع الفريد أن تلعب دور الجسر بين إفريقيا وأوروبا، فعلى أرضها تقع أقصر نقطة بين الصحراء والبحر فى خليج سرت، كما أنها بوابة المغرب العربى الشرقية عبر كل العصور. وعلى هذه المساحة الكبيرة من الأراضى تتنوع الجغرافيا والمناخ، بداية من السهول الساحلية حيث سهل الجفارة الذى يحتضن طرابلس العريقة «أويا» ومنه إلى عين شوشرة التى ترتفع ٤٠٠ متر فوق سطح البحر، إلى وادى عين كعام ووادى لبده الذى تغطيه أشجار النخيل، وشرقاً إلى خليج سرت الذى يجمع الكتبان الرملية البحرية والبحيرات المالحة أما سهول



■ الجماهير الإفريقية هي همه الأول والأخير



## قناة الجماهيرية الفضائية

تبعث الأصالة.. تبعث التراث.. تنير المستقبل



القمر: عرب سات 2A  
الموقع: 26 شرقا  
الحزمة: KU  
تردد الاستقبال: 12700.06 ميغاهرتز  
الاستقطاب: عمودي V

القمر: 2F3 يوتلسات  
الموقع: 16 شرقا  
الحزمة: KU  
تردد الاستقبال: 11.616  
الاستقطاب: عمودي V

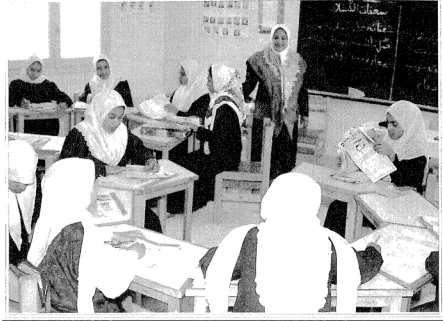
بهدف إتاحة فرص عمل جديدة لشباب الخريجين

## توقيع عقدين لمحو الأمية بمحافظة المنوفية

محدودى الدخل من الأميين بدوائر ومراكز وقرى المحافظة من سن ١٥ - ٣٥ سنة (الفئة الإلزامية) وحتى ٦٠ سنة (الفئة الاختيارية).

وقال الأمين العام للصندوق الإجتماعى إن المشروع الثانى سيعمل على تأهيل وتشغيل شباب الخريجين كمعلمين فى الحملة القومية لمحو الأمية بقرى ومراكز محافظة المنوفية (أشمون - الباقور - السادات) بتمويل من الصندوق يبلغ ٨٧٦٣٤٢ جنيه كمئحة لا ترد وأوضح أن المشروع يهدف إلى محو أمية ١٠٩٦٩ أمياً وأمية من الفئات العمرية (١٥ - ٣٥) سنة (الفئة الإلزامية) وحتى ٦٠ سنة (الفئة الاختيارية) وتدريب ٣٦٥ شاباً وفئة من الخريجين.

من ناحية أخرى وقع د. حسين الجمال الأمين العام للصندوق الإجتماعى للتنمية الأسبوع الماضى عقد مشروع دعم وسائل النقل الخفيف للركاب داخل مدن محافظة الشرقية فى إطار برنامج تنمية المشروعات بالصندوق الإجتماعى، وقد بلغ تمويل الصندوق ١,٥ مليون جنيه كقرض بالإضافة إلى منحة لا ترد تبلغ ٧٥ ألف جنيه، وذلك بهدف إقامة حوالى ٤٠ مشروعاً صغيراً وتوفير ٨٠ فرصة عمل دائمة مباشرة و٤٠ فرصة عمل غير مباشرة، ويهدف المشروع إلى تسهيل وسرعة التنقل داخل مدن محافظة الشرقية والقضاء على الأساليب التقليدية البطيئة فى التنقل، وكذلك المحافظة على البيئة من التلوث وتوفير فرص عمل جديدة ويستفيد من المشروع شباب الخريجين والمهنيون من الجنسين والعاملون فى مجال نقل الركاب والمواطنون وينفذ المشروع على مرحلتين خلال سبع سنوات. حضر التوقيع د. حسين رمزى كاتم محافظ الشرقية ونيل حكم رئيس بنك ناصر. ■



■ تأهيل وتشغيل شباب الخريجين للعمل بمحو الأمية هدفنا الأول

وقع د. حسين الجمال الأمين العام للصندوق الإجتماعى للتنمية عقدين لمشروعين فى مجال محو الأمية بمحافظة المنوفية، وذلك فى حضور المستشار على حسين محافظ المنوفية كجهة كفيلة، فيما مثل اللواء وصفى نور الدين رئيس الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار جانب الهيئة كجهة منفذة للمشروعين.

بمهارات أساسية فى القراءة والكتابة والحساب والثقافة العامة، هذا إلى جانب تدريب ٣٦٦ من الخريجين العاطلين وتأهيلهم للدخول فى سوق العمل. وأضاف د. الجمال أن المشروع ستستفيد منه فئات الشباب والفتيات الخريجون الذين لم يحصلوا على فرصة عمل سواء كانوا خريجي الكليات النظرية أو العملية والمعاهد العليا وفوق المتوسطة والمتوسطة وخريجي المدارس الفنية (تجارية - زراعية - صناعية) بالإضافة إلى

وقال د. حسين الجمال إن المشروع الأول يهدف إلى تأهيل وتشغيل شباب الخريجين كمعلمين فى الحملة القومية لمحو الأمية بقرى ومراكز محافظة المنوفية (قويسنا - تلا - متوف) ويموله الصندوق بمبلغ ٩٠٢,٦٨٨ جنيه كمئحة لا ترد. وسيعمل المشروع على إتاحة فرص عمل جديدة لشباب الخريجين بالمحافظة من حملة المؤهلات العليا والمتوسطة وفوق المتوسطة ومحو أمية ١٠٩٧٠ أمياً وأمية وتمكينهم من الإسهام الإيجابى فى الحياة بعد تزويدهم



■ نعم الشعراوي أنشأ الجماعة الإسلامية



د. محمود جامع يكشف أسراراً جديدة:

# شاهدت السادات يكي أمام الشعراوي

«جيهان» أقسمت على إقالته.. وفؤاد يحيى الدين منع تعيينه شيخاً للأزهر

د. محمود جامع واحد من الذين شاركوا في صنع تاريخ مصر، ولم ينكره التاريخ كثيراً، لأنه كان دائماً في الظل.. رئيساً لهيئة التامين الصحي رغم صداقته الشخصية للرئيس الراحل أنور السادات، كاتم أسرارهِ ومخزن ذكرياته، أخرج العديد منها لكنه احتفظ بالكثير لنفسه وللزمن. لكن الجديد هذه المرة هي علاقته الشخصية بالإمام الراحل الشيخ محمد متولى الشعراوي، والتي استمرت أكثر من خمسين عاماً، كان خلالها شاهداً على الكثير من الأسرار التي تزيحها «الأهرام العربي» لأول مرة عن علاقة الإمام الراحل بالرئيس السادات، وملوك السعودية، وملك الأردن ورؤساء الجزائر، وعن الدور السياسي الذي لعبه الشعراوي في التمهيد لحرب أكتوبر ١٩٧٣، ولنبأ الحوار من أساس العلاقة.

■ جوار - أحمد فرغلى ■ تصوير - موسى محمود

الشعراوي تقي الأجهاء  
العربية قبل حرب أكتوبر..  
وأوقف معارك أبيل الأسد

د. محمود جامع تعود كثيراً إلى الورا، وتحديدًا إلى علاقته بالشيخ.. كيف بدأت؟ منذ ٥٤ عاماً عرفت الشيخ الراحل حيث كنت طالبا في المدرسة الثانوية وكان هو مدرسا بمعهد طنطا الأزهرى، عرفناه مدرسا ثائرا وشيخا يهتف بحياة الوفد والنحاس باشا، فالتفتنا حوله، نصلمه على الأبناء ليهتف برحيل الإنجليز، ثم سافر إلى السعودية وقضى ١٥ عاماً أستاذا بكلية الشريعة، عاد بعدما والفتيته وهو يصلى في المسجد الأحمدى بطنطا، ومنذ هذا التاريخ لم تنقطع العلاقة.. حتى فى أثناء سفره للعمل فى الجزائر والسعودية، تواصلت الخطابات.

كنت صديقا للسادات وللشعراوي فهل انت الذى جمعت بينهما؟

■ لعب الشعراوي دوراً خطيراً فى حرب أكتوبر ٧٣ عندما قام برحلته الهامة إلى السعودية والتقى بالملك فيصل وأقنعه باستخدام البترول كسلاح هام فى الحرب من ناحية ومن ناحية أخرى باعتباره واجبا دينيا مقدسا، هذا فضلاً عن أنه اشمل العربى على ذلك الوقت الابى الذى ادار الكفة لصالح الوطن العربى كله بالانتصار القارىضى الكبير.

نعم.. بعد نكسة يونيو ١٩٦٧ كان الشيخ يقول لم يحطنى أذن الحاكم لأقل كلمتين، فقررت أن أعرفه بالسادات، الذى اقتنع بجاى إلى طنطا، والتقى الشعراوي ثم تعددت اللقاءات التى كانت تتم بشكل سرى، واتسعت غالباً بنقاش ترقى حول أوضاع البلد السياسية والاجتماعية ومازالت أذكر أن السادات وهو رئيس الجمهورية وضع رأسه فى حجر الشعراوي وقال والمصرع تتساقط من عينيه.. «أشهد الله أن أحفظ هذا البلد»..

إسلامها وازهرها.. من الشيوعية وأن أثار نفسى لذلك وأرفع الظلم وأعيد الحق إلى نصايه، والحكم بيد الله وشريعته» وقد وفى السادات بوعده وأخرج المساجين، وأرسلنى إلى الخارج لإعادة كل من غادر البلاد فى عهد عبد الناصر.. لكنه لم يرض فى إجراءاته بشكل كامل بسبب الإعداد لحرب أكتوبر.

وهل لعب الشعراوي دورا فى إنشاء الجماعة الإسلامية بالجامعة لمحاربة الشيوعيين كما أراد السادات؟

نعم بل إن الشعراوي نفسه ويطايع من السادات التى بيان تأسيس الجماعة الإسلامية داخل القاعة الكبرى بجامعة الأزهر، وهو البيان الذى كتبه الشيخ بنفسه وحد فيه أهداف الجماعة فى الإخلاص للدين والعمل على تحقيق العدل، أو الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

وكيف اختار السادات الشعراوي لوزارة الأوقاف؟

كنا فى منزلى أنا والسادات والشعراوي وفجأة



قال السادات مستخاراً وزيرا للوقوف ثم ترك الأمر، حتى اتصل بمدون سالم رئيس الوزراء في ذلك الوقت بالشعراوي الذي كان مصرا على الرفض فذكره بوعد السادات له أن يحكم بالإسلام فقبل الشيخ.

### وهل صحيح أن الشعراوي رفض مشيخة الأزهر؟

الحقيقة أن الشعراوي لم يرفض لكن فؤاد محيي الدين - رئيس الوزراء - كذب على السادات وقال له إن الشعراوي رفض مشيخة الأزهر، وهو ما أحزن الرئيس السادات، وبعد ذلك عرف الشعراوي حقيقة الأمر من عثمان أحمد عثمان فضحك وقال: الحمد لله أن فؤاد محيي الدين كتب واتقذني من ورطة، وبعد ذلك عرفت أن فؤاد محيي الدين قال «أنا كنا قادرين نخلص منه وهو وزير للأوقاف، لا نجيبه شيخ للأزهر».

### وهل صحيح أن جيهان السادات كانت وراء إقالة الشعراوي من وزارة الأوقاف؟

السادات لم يكن يسمح لها في هذه الأمور، وكل ما حدث إنما طليت من الشعراوي أن يعطيها ويض السيدات درسا دينيا فطلب أن تكون الحاضرات محجبات، وعندما ذهب ويحدث سافرات أخذ سيارة وترك جيهان وصديقاتها.. كنت بالمصانعة في منزل السادات وجاءت جيهان والشعر يطالين من عينيها وأقسمت لي أن تقيله من الوزارة لأنه أخرجها أمام سيدات المجتمع، وعندما تكلمت مع الشيخ في الموضوع قال لي «لا أبيع شرع الله ولو كان بحرم رئيس الجمهورية».

### جراحة مع الرئيس

لكن البعض أخذ على الشيخ ليته مع الرئيس السادات؟

هذا ليس صحيحا، فقد كان الشعراوي جريئا جدا، وأذكر أنه في مرة قام أحد أعضاء مجلس الشعب بالإذان للصلاة في أثناء إلقاء السادات لإحدى خطبه، فطلب منه السادات الجلوس وقال: العمل عبادة وخرج الرجل ليصلي خارج القاعة، وخرج أيضا الشعراوي بينما خشي الباقون مغادرة أماكنهم، وبعد انتهاء الجلسة عاتب الشعراوي السادات وقال له: إن العمل عبادة غير مفروضة، فرد السادات: «أنا غلطان».

وأذكر أيضا حينما كان السادات نائبا لرئيس الجمهورية رشع رشاد الشبراخيتي - الصحفي بالأخبار - نفسه في الانتخابات وجاءت النتيجة بأنه لم يحصل على صوت واحد حتى صوته، فصرخ «الشبراخيتي نفسه جد يهمني».. أين ذهب صوتي؟ وعندما علم الشعراوي أخبر السادات بحقيقة التزوير الذي حدث.

### لكن السادات غضب على الشعراوي في آخر أيامه؟

هذا أيضا ليس صحيحا، فقد ظلت العلاقة بينهما قوية حتى آخر يوم في عمر السادات وعندما مات حزن الشعراوي على وفاته.



■ الشعراوي .. كان يعتز بروح الدعاة والمرح

فيصل وأقنعه بلم شمل الأمة والوقوف مع مصر في أزمتها مع إسرائيل، وأقنع الملك باستخدام سلاح البترول باعتباره واجبا دينيا.. ذلك عندما توفي الملك فيصل بكى الشعراوي بكاء شديدا، وصاغ قصيدة رثاء لرحيل رجل كان حاكما مخلصا عمل لصالح الإسلام. وصادا عن علاقته بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز؟

### على طائرة الملك

سأروي واقعة تكشف هذه العلاقة، أذكر عندما مرض الشعراوي عام ١٩٩٤ وبخل مستشفى طنطا أرسل له الملك فهد طائرته الخاصة لنقله إلى لندن لإجراء جراحة الحصى والمرارة وتحمل الملك فهد علاج الشيخ ونفقات مرافقيه، وهو موقف يؤكد إنسانية خادم الحرمين وتقديره لدور علماء الإسلام.

وكيف أثرت الأزمة في علاقات السعودية ومصر بعد اتفاق كامب ديفيد على الشيخ الشعراوي؟

كان يسافر كثيرا إلى السعودية وسعى دوما إلى توثيق العلاقات حتى عادت إلى طبيعتها. ومن الرؤساء والملوك العرب الذين كان الشيخ على علاقة بهم؟

الملك حسين عامل الأردن كان صديقا حميما للشيخ الشعراوي، ويلتقي به كثيرا، وكذلك الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت، وولي العهد الشيخ سعد

العبد الله الصباح، أما في الإمارات فكانت له مكانة خاصة جدا، وصداقة حميمة مع الشيخ زايد وآل مكتوم، كانوا يدعونه بشكل شخصي كرسيا لعله، وفي مرضه كانوا يبادرون بالاتصال به، وكلهم عرضوا طائراتهم الخاصة لنقل الشيخ في أثناء مرضه لتلقي العلاج

### ولماذا رفض الشيخ التسجيل التلفزيوني أواخر السبعينيات؟

كانت عيبه تظه سبب الإضاعة اللازمة للتصوير، وعندما اختار السادات همت مصطفى مستشارا إعلاميا له، أحضرت وحدات إضاعة خاصة حتى لا ترقع عيني السادات وهي تسجل معه، وطلب الشيخ إحضار وحدات مشابهة له لكنهم رفضوا في التلفزيون فرفض الاستمرار في التسجيلات.

### وماذا كان يقصد الشيخ عندما قال: إن السادات يجب ألا يسأل عما يفعل؟

الشعراوي لم يكن يقصد أنه منزعه عن الخطأ، وهو أراد القول إننا جربنا السادات في مواقف عديدة وكيفية قرار العبور، كما أن الشعراوي كان يعلم طيبة قلب السادات وتدينه وتأثر حينما بكى بين يديه.

### أيام السعودية

إذا انتقلنا إلى السعودية والتي قضى بها الشيخ سنوات طويلة، هل كان للشيخ علاقات خاصة مع ملوكها؟

نعم فقد كان الملك سعود يحب الشيخ ويقدّر علمه، وذات مرة أراد الملك سعود نقل مقام سيدنا إبراهيم فرفض الشعراوي وحرم حقايقه للسفر فاعتنت الملك سعود بوجهة نظر الشعراوي في احترام المشاعر الدينية.

### وكيف كانت علاقته بالملك فيصل؟

ذهبت معه مرة إلى منزل الملك فيصل وجلسنا معه طويلا، ولست من هذا اللقاء، مدى الشاعر الطبية المتباعدة بين الاثنين.

### وهل استغل الشعراوي هذه العلاقة في توطيد العلاقات المصرية؟

السعودية؟ بل لعب دورا خطيرا في التهديد لحرب أكتوبر وكان أول من ذهب للملك

## الملك سعود اقتنع برأيه

## وخادم الحرمين نقله

## من طنطا إلى لندن

## حارب «فرنسة» الجزائر فصادقه

## بومدين وبن بللا وبن جديد



■ كثير من القادة والزعماء كانوا يقدرونه لعلمه الوير



■ السادات .. لم يختلف مع الشعراوي حتى وفاته

الناس شر نلة «الطوس».. ويشذكر د. جامع أن الشيخ عندما كان وزيراً للأوقاف في أيامه الأخيرة كان يتقاضى ٢٢٢ جنيهًا وكان كل رصيده قد نفذ في البنك فكان يقتصر من سالتة على على شريف لك شهر ٢٠٠ جنيه.

لكن ماذا كان تعلقه على أن الذي سرقة على أن وزير أوقاف؟ هذا ما كان يتعجب ويقول: «إذا كان وزير أوقاف يسرق وينهب وزير أوقاف زميله ترى كم كان ينهب من الوزارة؟ ثم يقول حسبنا الله ونعم الوكيل ويصمت».

#### الوزير المنور

يقال إن الشيخ كان ساخرًا.. فما «القشاش» التي لا تشاهيا؟ «بما كان الشعراوي ساخرًا لدرجة أننا لا نستطيع التوقف عن الضحك من نواذره.. أتذكر أنه كلما التقى بوزير الكهنة ماهر أبياته يقول له: «أهلا بسيادة الوزير للنور دائما.. وذات مرة كنا في أحد الأفراح وفوجئت بالراقصة سهرير ركي تقترب من الشيخ الشعراوي.. وهي ترتدي عباة سوداء وتضع على رأسها غطاء.. وقالت له.. لا تعرفني يا مولانا فقال لها لا والله فقلت أنا سهرير ركي الراقصة التي سوف تحبى الصل.. فوضع وجهه في الأرض ونظر إلى وقال لها وماذا تريدني فقال له عايرة «ابوسك» فقال لها بس ده حرام فقلت له تحبني مني ليك يا مولانا يمكن أتوب على إيبك فقال لها وهو يصرف بس الإسلام قال إذا حبيتني بشية فحياوا بأحسن منها.. وانخرط الجميع في ضحك شديد وانصرفنا من الفرح» ■

التليفزيون وعلى الفور أرسل الرئيس صفوت الشريف وفؤاد محيي الدين إلى الشعراوي في منزله وأخذه ليلتي بالرئيس ثم عادت التسجيلات.

#### الوزير النصاب

وانت صديق حميم للشيخ الشعراوي هل كنت تشعير فعلا أنه ملياردير كما يريد بعض الناس في الشارع؟

ضحك طويلا.. وقال: الشيخ كان كريما وسخيا وكان يعطى الناس بالآلاف وهو لا يعرفهم وأنا سمعت هذا الكلام.. لكن كل ما أعرف أنه وضع لكل أولاده وأحفاده وأحفاد أولاده ما يؤمن مستقبل كل واحد فيهم على حده فمعظمهم لديه ودائع في البنك وسيارات فارهة وكان يتكفل بنفقات زوجاتهم ومصروفاتهم ومن يحتاج إلى عمل مشروع كان يساعده فيه..

والذي لا تعرفه أيضا أن الشعراوي كان ينفق مع جميع الناس في كل المحن وكان ينفق بشكل دائم.. و قد جاء إليه أحد الوزراء السابقين للأوقاف وطلب منه مليونًا ونصف المليون جنيه كقرض وأعطاه الشيخ المبلغ وأعطاه الرجل شيكا بدون رصيد بالمبلغ وظل فترة طويلة والشعراوي لا يسأله عن المبلغ ويعد ذلك طلبه ولكنه مايل كثيرا ولم يسد المبلغ وذات مرة كانت تتناول الغداء في منزله وقال لي «عاجبك اللي عامله فلان» فقلت له أرفع عليه قضية وأحبسه فأخرج الشيخ من «محفظته» وقام بتمزيقه أمامي وقال منه له وينا يسامحه.. وأغلق ذلك الموضوع..

ولم يسد للشيخ المليون ونصف المليون؟

ضحك طويلا وقال.. أعتقد أنه سوف يسد بعد وفاة الشيخ رحمه الله.

وهل كان الشيخ يقرض الناس بالملايين؟

قال: كان قلبه طيبا ويفعل الخير دائما ويقول ربنا يكره

في أية دولة من دول العالم. وهل كان الشيخ يلعب دورا سياسيا من خلال علاقته مع الملوك والرؤساء العرب؟ الشعراوي كان يعتبر نفسه سفيرا غير مفوض من أحد، يحمل رسالة تنقية الأجواء ولم الشمل العربي، لذلك حينما اندلعت الممارك بين الأردنيين والفلسطينيين سافر إلى الأردن وجمع علماء الدين والتقا مع الملك حسين واستمعوا لطيف الأجواء.

#### محاولة اغتيال

وماذا عن محاولة اغتياله في أندونيسيا؟ سمعنا بها ولم نتحقق منها، لكن عرفت منه أنه جرت محاولة لاغتياله أخيرا في منزله بالهرم لكه لم يكن عن تفاصيلها لأحد.

وماذا عن علاقته ببعض رؤساء الجزائر؟ كان صديقا لأحمد بن بلةا وهوارى وبمدين ومن بعدهما الشاذلي بن جديد.. من منطلق أن الشعراوي حرص على الجزائر وأن تكون اللغة العربية والهوية الإسلامية هي السائدة بدلا من «الفرنسة» التي كان يسيطر بها الاستعمار على الجزائر أيام الاحتلال وبعد الاحتلال.

وهل احتجت إسرائيل على تفسيره لسورتي البقرة والإسراء اللتين تفضحان مواقف اليهود؟

احتجت بشدة وكان ذلك في أيام السادات وضغطوا على السادات وقالوا له نحن في سلام فكيف يهاجمنا الشعراوي بهذه الضراوة وأعطى السادات إيعازا للتليفزيون بإيقاف أحيائه حتى تولى الرئيس مبارك وتوسط لديه.. ومن نفسه المرحوم سيد جلال.. عضو مجلس الشعب في أثناء نهجته للرئيس.. برئاسة الجمهورية وقال له كيف يستمر الشيخ الشعراوي ممنوعا من الحديث في

بعد احتجاج إسرائيل السادات منه من التليفزيون مبارك أعاده

وزير أوقاف أسبق «لش» مليونًا ونصف المليون من الشعراوي

# بيع البنوك

## شرفلق المودعينا



■ الأعلى المصري باع ٣٠ ٪ من حصته في البنك التجاري الدولي



عندما أن وافق مجلس الشعب المصري على السماح للقطاع الخاص بالدخول في ملكية بنوك القطاع العام الأربعة.. استشرى القلق بين كثير من أصحاب الودائع وبعض الاقتصاديين والسياسيين..

والسبب : أنها المرة الأولى منذ التأميم التي يسمح فيها ببيع بنوك القطاع العام الأربعة التي تستقطب ٨٠٪ من الودائع بالجهاز المصرفي المصري، أي ما يعادل ١٧١.٢ مليار جنيه من إجمالي ودائع بلغت ٢٠٠.٥ مليار جنيه في نهاية سبتمبر الماضي، ارتفعت بنهاية مارس الماضي إلى ٢٠٦ مليارات جنيه.

وانتشرت التساؤلات بين أصحاب المدخرات: ماذا سيحدث لودائعنا؟ وكيف نضمن الاستقرار لها مع تملك القطاع الخاص لهذه البنوك؟ خاصة أن بعض التجارب السلبية لبنوك خاصة ومشاركة ما زالت حاضرة في الأذهان: بنوك منحت قروضاً لعملاء بدون ضمانات كافية.. وحصل بعض مديريها على عمولات نتيجة منح هذه القروض.. وتعثرت بعض البنوك لأسباب أخرى.

وما الدور المرتقب للبنك المركزي المصري في المرحلة المقبلة؟ هل ستكون لديه القدرة والقوة للسيطرة على البنوك وتوجيه سياساتها المصرفية من خلال الأدوات التي يمتلكها؟

أسئلة تابعتها إجاباتها على السنة رؤساء البنوك وكبار المصرفيين في مصر والعالم العربي حيث تتجاثر الخصخصة قطاع البنوك.

## ■ تحقيق يكتبه . جمال زائدة

■ شارك في الإعداد: الرباط. نهاني عبد الرحيم - الدوحة - العزب الطيب الطاهر - المنامة - سامي كمال - مسقط. صلاح جابر

مصر العربي الإفريقي وبك الإسكان والتعمير والبنك الوطني للتنمية وبك قناة السويس، إلا أنه مازال يمتلك ٢٧.٥٪ من بنك مصر إيران و ٩.٧٥٪ من بنك الإسكندرية الكويت الدولي و ٢٩.٨٪ من البنك المصري الأمريكي.

وبإخل كواليس الجهاز المصرفي يتم حالياً التخلص من بقية حصص بنوك القطاع في البنوك المشتركة للبيع، فقد تقدم بنك باركليز البريطاني بعرض لشراء ٢٧٪ من حصة بنك القاهرة في بنك القاهرة باركليز الدولي الذي يعد من البنوك المصرية المشتركة المطروحة للبيع في إطار سياسة الخصخصة التي تتبناها الحكومة المصرية حالياً، وتستهدف بيع حصص الدولة في المشروعات المشتركة سواء أكانت بنوكاً أو شركات.

وقالت سهرير السيد المدير العام وعضو لجنة الإدارة ببنك القاهرة لـ «الأهرام العربي» إنه راسمال بنك القاهرة باركليز البالغ ٥٠ مليون جنيه يتوزع حالياً ما بين ٥١٪ لبنك القاهرة المملوك بالكامل للدولة و ٤٩٪ لبنك باركليز البريطاني، وفي حالة فوز الشريك الأجنبي بالصفقة فإن حصته سترتفع إلى ٧٦٪ في حين ستخفض حصة بنك القاهرة إلى ٢٤٪ فقط.

ويملك بنك القاهرة باركليز أربعة فروع بمصر، ويلتزم أرباحه الصافية ٥٠ مليون جنيه نهاية السنة الماضية.

أما في بنك مصر أمريكا الدولي فقد أكد رئيس مجلس إدارته الدكتور يسرى مصطفى أن هناك

فقد باع البنك الأهلي المصري ٨٠.٢٪ من حصته في البنك التجاري الدولي كما باع ٣١.٥٪ من حصته في بنك الائتمان الدولي «مصر» و حصته في كل من بنك الإسكندرية التجاري والبحري وبنك الإسكان والتعمير والبنك الوطني للتنمية

وبك مصر باع كامل حصته في البنك المصري الخليجي وبنك الإسكان والتعمير والبنك الوطني المصري وبنك قناة السويس والبنك الوطني للتنمية ومازال يمتلك ٣٢.٨٪ من بنك مصر رومانيا و ٢٤.٨٪ من بنك مصر الدولي.

وبنك القاهرة باع حصته في بنك مصر العربي الإفريقي والبنك المصري الخليجي وبنك الإسكان والتعمير والبنك الوطني للتنمية وبنك قناة السويس، إلا أنه مازال يمتلك ٥١٪ من بنك القاهرة باركليز و ٣٢.٨٪ من بنك مصر أمريكا الدولي.

أما بنك الإسكندرية فقد باع حصته في بنك

إدراك الأسباب الحقيقية وراء القلق الذي ساد بسبب الاتجاه لخصخصة البنوك في مصر ينبغي أن نعلم أن إجمالي المراكز المالية للبنوك العامة بلغ ٢٤٩ مليار جنيه من بين ٣١١.٩ مليار جنيه في إجمالي المراكز للقطاع المصرفي المصري.. كما أن البنوك العامة الأربعة ضخت ٨١.٢ مليار جنيه في صورة تسهيلات ائتمانية وقروض بالعملة المحلية بنهاية سبتمبر الماضي بما يمثل ٧٥.١٪ من إجمالي التسهيلات، في حين قدمت بنوك الاستثمار والأعمال ١٢.٨٪ بما يعادل ١٠.٠ مليار جنيه والبنوك المتخصصة ١١.١٪ بما يعادل ١٥.٩ مليار جنيه.. أما البنوك الأخرى فقد ضخت تسهيلات ائتمانية بالعملة الأجنبية بما يعادل ٣١ مليار جنيه في حين ضخت بنوك الاستثمار والأعمال ٩.٧ مليار جنيه والمخصصة ٥.٥ مليار جنيه.

وهذا ما دعا الدكتور يوسف بطرس غالى إلى اعتبار قرار خصخصة البنوك العامة خطوة مهمة جداً في تاريخ الاقتصاد المصري، ولدى تأكيده أن هذا القرار لم ينعج نتيجة لضغوط من صندوق النقد الدولي مشيراً إلى أن الصندوق لم تكن له مطالب ملحة بهذا الشأن.

## حمية الودائع

وقبل مناقشة آراء المصرفيين فيما يتعلق بالضوابط التي ينبغي اتباعها لحماية إيداعات المدخرين، ينبغي أن نتطرق إلى التجربة المصرية في بيع حصص بنوك القطاع العام في البنوك المشتركة،

## وزير الاقتصاد : القرار لم ينعج

## من ضغوط صندوق النقد الدولي

## التفاصيل الكاملة لبيع حصة المال

## العام في البنوك المشتركة

## موقف بعض البنوك التي بها حصص من رأس المال تمتلكها بنوك القطاع العام

اسماء البنوك	عدد الأسهم القائمة	صافي حقوق الملكية	صافي الربح في ١٩٩٧	القيمة السوقية للبنك بالألف	نصيب السهم من الربح	القيمة الدفترية	السعر السوقى للشهم في ٤٨/٧/٢
البنك التجارى الدولى	٥٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٤٠٥٠٤٥٠	٢٤١.٢٦٠.٦٧٩	٢.٥٤٩.٠٠٠	٤.٨٣	٢١.٦١	٥٠.٩٨
بنك قناة السويس	١٠٠٠٠٠٠٠٠	٤٣٩.٢٢٢.٠٠٠	٧٢.٥١٥.٠٠٠	٥٩٥.٣٠٠	٦.٧٠	٤٣.٩٣	٥٩.٥٣
البنك الوطنى المصرى	١٥٠٠٠٠٠٠٠	٢٩١.١١٥.٩٤٤	٥٠.٧٢٦.٨٠٠	٦٤٠.٩٥٠	٢.٣٨	١٩.٤١	٤٢.٧٣
بنك مصر الدولى	٢٢.٥٠٠.٠٠٠	٥٥٤.٢٣٢.٩٥١	١٨٩.٨٧٩.٠٨٠	١.٨٥١.٥٥٥	٧.٥٨	٢٤.٦٤	٨٢.٢٩
البنك الأعلى سويسيفى جنرال	١٥٠٠٠٠٠٠٠	٢٥٠.٤٥٠.٦١٩	٧٩.٠٢٨.١١٢	١.٠٠٤.٨٥٠	٥.٢٧	١٦.٧٠	٦٦.٩٩
بنك تنمية المصارف	٢.٥٠٠.٠٠٠	٤٦٩.٢٥٧.٠٠٠	٥٧.٠٨٣.٠٠٠	٥٩٧.٢٢٥	٢٤.٠٥	١٨٧.٧٠	٢٣٩.٠٥
البنك المصرى الأمريكى	١٢.٠٠٠.٠٠٠	٢٩٥.٨٨٠.٥٨٤	٩٥.٠٧٧.٢٢.٠	٨٥٤.٦٤٠	٧.٤٠	٢٣.٩٩	٧١.٢٢
البنك الوطنى للتنمية	١٧.٥٢٤.٠٠٠	٢.٩.٨٧٧.٠٠٠	٩١.٠٢٤.٠٠٠	٢٣٥.٨١٥	٢.٢٤	١٧.٧٧	١٥.١٦
بنك التعمير والإسكان	٥.٤٠٠.٠٠٠	٢.٣.٧٨٢.٠٠٠	٥٢.٢٣٨.٠٠٠	٤٩٩.٢٢٤	٨.١٨	٢٣.٧٤	٨٥.٠٦
بنك العمال	٥.٠٠٠.٠٠٠	٨٨.٠٢٧.٦٠٢	١٠.٩٧٤.٦٥٤	٤٥.٠٠٠	١.٩٨	١٧.٦١	٩.٠٠
بنك المهنتس	٢.٢٠٠.٠٠٠	٢٩.٢١٧.١٥٩	٨.٦٢٩.١٢١	٩٥.١٧٢	٣.٢٢	١٣.٢٨	٤٢.٢٦

وقد شجعت تجربة بيع حصص بنوك القطاع العام الأربعة في البنوك المشتركة على تطبيقها في البنوك الأربعة الكبرى نفسها، إلا أن محمد نبيل إبراهيم رئيس مجلس إدارة بنك مصر إكستريتور يؤكد على ضرورة وجود ضوابط يتم من خلالها تخصيص البنوك العامة في مصر وأول هذه الضوابط وجود بنك مركزي قوى ومستقل على غرار البنوك الغربية تكون لديه قوة الإشراف والرقابة على البنوك، وتعدد المشترين الجدد سواء مؤسسات محلية أو دولية بتفويض خطة تستهدف ضخ أموال جديدة للبنوك وإعادة هيكلتها وإمدادها بالخيرات اللازمة.

ويقول محمد أبو العينين رجل الأعمال وعضو مجلس الشعبين: إن بنوك القطاع العام الأربعة في مصر تحتاج إلى التحديث والتطوير لمواكبة التحولات الجذرية في قطاع الخدمات المالية، إلا أنه يطالب بتوخي الحذر عند تطبيق الخصخصة من قطاع البنوك ووضع مجموعة من الضوابط مثل التدرج في التطبيق بالبدء ببنوك وقد يكون من المناسب أن يكون أصغرها ثم يتم تقييم هذه التجربة ورأسها دراسة جيدة عند طرح باقى البنوك للبيع، بالإضافة إلى ضرورة أن تكون الاسهم اسمية ولا يجوز نقل ملكيتها من شخص إلى آخر إلا بإخطار من البنك المركزي واستحداث أنواع جديدة من الاسهم مثل السهم الذهبي تكون له قوة اعتراض في التصويت وحل مديونيات البنوك المستحقة على

وفى الإطار نفسه أكد محمود عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة البنك الألفى أن البنك باع جزءاً من أسهمه في بعض البنوك وقال: إن عدد البنوك والشركات التي باع البنك جزءاً من مساهماتها فيها ١٨ شركة و/ بنوك في الفترة من يوليو ١٩٩٤ حتى نهاية مارس ١٩٩٨، ويذكر أن الأموال الناجمة عن عملية البيع مكنت البنك الألفى من توسيع حجم نشاطه في دعم سوق رأس المال، خاصة في مجال إنشاء صناديق الاستثمار المحلية التي يبلغ عددها ١٦٥ صندوقاً بربوس أموال تبلغ ٢.٢ مليار جنيه.

**٢.١ مليارات جنيه تبحث عن الاستقرار**  
**كبار الاقتصاديين ورؤساء البنوك**  
**يطمننون أصحاب الودائع**  
**فخصخصة البنوك خطوة مهمة**  
**في تاريخ مصر**

عرضين من مؤسستين دوليتين لشراء حصة الدولة في البنك التي تصل إلى ٨٠٪ من رأسمال البنك البالغ ٦٠ مليون جنيه، والحرصان مقدمان من بنك شارتريد الإنجليزي والجرىكل أند سوين الفرنسى ويمثل حصة الدولة في بنك مصر أمريكا الدولي كل من بنك القاهرة الذي يملك ٢٢.٨٪ وبنك التنمية الصناعية ٢٠٪ في حين تمتلك شركة مصر للتأمين نحو ٢٪ ويلفت الأرباح الصافية للبنك ٢٤ مليون جنيه في نهاية العام الماضى.

وفى بنك التجارة والتنمية «التجارويين» تقدمت المؤسسة المصرفية البحرينية وشركة الاستثمار الدولية بالكويت لشراء حصة الدولة فيه والبالغ نسبتها ٨١٪ من رأسمال البنك البالغ ٢٠٥ ملايين جنيه.

وأكدت مصادر مقربة من المفاوضات أن العروض المقدمة لشراء «التجارويين» لم تجد قبولاً من المسؤولين، خاصة أنها تحوى شروطاً صعبة حيث إنه تم تحديد قيمة السهم من قبل المشترين بنحو ٦ جنيهات في حين تصل القيمة الاسمية إلى عشرة جنيهات.

وفيمما يتعلق بالمصرف الإسلامى الدولى للاستثمار والتنمية «مصر» الذي تبلغ حصة الدولة فيه ٩٩.٩٦٪ من رأس المال البالغ ٦٠ مليون دولار تقدم بنك التمويل الكويتى بعرض في الوقت الذى تدرس فيه مؤسسة الراجحي المصرفية تقديم عرض خاص.



■ محمد أبو العنين

أما أسامة نصار العضو المنتدب لشركة فلمنع منصرفه فيرى أن طرح أسهم أي بنك من بنوك القطاع العام سيهدد إقبالاً كبيراً من جانب المستثمرين، لأن البنوك الأربعة الكبرى تستحوذ على جزء كبير من القطاع المصرفي في مصر، وخصوصة البنك تعطيه إمكانات كبيرة للحركة والمرونة في التعامل مع المنافسة في السوق مع البنوك الأخرى بشرط عدم المغالاة في التسعير و طرح الأسهم بسعر جذاب، ويرى نصار أن أسلوب خصخصة البنوك سواء ببيع يتكبن أو طرح بنك واحد فقط أو طلب زيادة لرأس مال أحد البنوك سيحدد كيفية تفاعل السوق معه، إلا أن التفاعل سيكون أكبر مع قرار زيادة رأس مال البنك. ويرى طارق عامر مدير عام الاستثمار لشركة إيجيبتسيان أنجلو لإدارة الصناعات ضرورة منع الأجانب من تملك أسهم البنوك بشكل مؤقت في المرحلة الحالية.

أما الدكتور أحمد سعد العضو المنتدب لشركة الجنوري للوساطة في الأوراق المالية فيرى أن سعر طرح سهم البنك سيليغ دوراً مهماً في تحديد مدى جاذبية الأسهم المطروحة، فال مستثمرين لن يهتموا بإداء البنك طالما أنه يحقق أرباحاً وسيتركز اهتمامهم بالدرجة الأولى على سعر الطرح والضمان السعري الذي حدد على أساسه فالمغالاة في التسعير ستؤدي إلى آثار عكسية كما حدث عند طرح أسهم البنك الوطني حيث فشلت عملية الطرح.

طلال أبوغزالة رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين يرى أنه لا داعي للقلق بسبب الاتجاه لبيع أسهم بنوك القطاع العام الأربعة في مصر، ويشير إلى أن عرافة هذه البنوك تعطي قدراً كبيراً من الثقة فيها، لأن الخبرات الموجودة تؤهل لتنفيذ التحرير الاقتصادي أو نقل الملكية بشكل هادئ وعلى فترة زمنية مناسبة بلا مشاكل.

ويقول: إن نجاح الدولة في بيع حصصها في البنوك المشتركة يعد بداية موفقة، وأخيراً يؤكد السيد محمد البراري نائب محافظ البنك المركزي المصري أن هناك أسباباً تستدعي الخوف من خصخصة البنوك العامة، أهمها أن البنك المركزي المصري لديه أدوات رقابية تمكنه من السيطرة على كل الوحدات المصرفية العاملة بالبلاد والتي تتجاوز ٨٠ وحدة من بينها ٤ بنوك عامة هي: الأهلي ومصر والبنك الإسكندرية بالإضافة إلى أربعة بنوك عامة متخصصة هي: البنك العقاري العربي والبنك العقاري المصري وبنك التنمية الصناعية وبنك التنمية والائتمان الزراعي وإضافة إلى ذلك هناك حق البنك المركزي في الاعتراض على أي مشترك لبنك عام إذا زادت حصته على ١٠٪ في رأس المال يسعى أن السلطة النقدية استئثار المؤسسات المالية القوية في إثاء، عملية الطرح ■



■ حسين صبور



■ أحمد سعد



■ د. ديسرى مصطفى

الإسكندرية تمويل القطاع الصناعي، والذي عانى مشاكل عديدة أثرت على أداء البنك وإذا يعتقد حمدي موسى أن زيادة رأسماله سيساعده على تعديل هيكله التمويلي والتغلب على مشاكله المرتبطة بقطاع الصناعة.

شركات قطاع الأعمال العام، لأن هذه المديونيات تدخل في تقييم البنوك العامة عند بيعها.

ويضيف أبوالعنين: إن المفهوم الجديد للبنوك الشاملة يستوجب أن تكون الرقابة شاملة لجميع أنظمة التمويل والعمل على التنسيق بين الجهات الرقابية بشكل أكبر أو التفكير في دمج الجهات حيث لا يمكن عزل رقابة البنك المركزي عن الرقابة على المؤسسات المالية الأخرى مثل شركات التأمين أو المؤسسات العاملة في سوق الأوراق المالية.

ويشير حسين صبور رئيس بنك المهندسين إلى أن الخصخصة تهدف إلى تحسين أداء البنوك ومحاسبة المقصرين بشدة والذين يمثلون أغلبية المعترضين على عمليات الخصخصة، وهم المسئولون عن الشائعات السلبية حول كل شركة وقت بيعها مثلاً أشيع من حيرة المودعين بأنوالهم بعد بيع البنك، وضرب مثلاً بتجربة البنك التجاري الدولي، وهو بنك خاص يساهم فيه البنك الأهلي، وأقبل عليه المشترون المركزية القوي وارتفع مستوى أدائه.

أما حمدي موسى عضو مجلس إدارة البنك المصري لتنمية الصادرات فيقول: إن الخصخصة تمثل أحد عناصر النظام الاقتصادي العالمي الذي لا تستطيع مصر أن تتخلى عنه، ولذا يجب إتاحة الفرصة للمؤسسات التمويلية والبنكية للاحتكاك مع المؤسسات الأجنبية والدولة، واعتقد أن خصخصة أحد بنوك القطاع العام ستوفر له مزيداً من النقد الأجنبي وسيجعل على رفع رأس ماله وسيساعده على إدخال التكنولوجيا الحديثة والاعتماد على الخدمات الآلية عند تقديم خدماته المصرفية.

ويرى موسى أن البنك المركزي المصري بما له من سلطات رقابية واسعة يستطيع أن يضبط إيقاع الجهاز المصرفي، بغض النظر عن حملة الأسهم الجدد لأي بنك، لأن البنك المركزي يراقب أداء البنوك ونشاطها الإقراض ويحدد له سقفاً لتدائنه لكل نشاط كما يراقب ملكية الأفراد لأسهم البنوك حيث يجب إخطار البنك المركزي باسم كل من تملك ٥٪ من أسهم البنك وكذلك يجب الحصول على موافقة البنك المركزي إذا أراد شخص ما شراء أكثر من ١٠٪ من الأسهم وبذلك يحول دون سيطرة جهة ما على البنك وتحوله لتحقيق أهدافه الخاصة التي قد تضر بالاقتصاد القومي، ولذا يؤكد موسى أن التدرج في خصخصة البنوك العامة أمر حيوياً نظراً لظروف السوق المصرية هناك اتجاه قوياً لإقناع الرأي العام بأن أول بنك سيتم خصصته هو بنك الإسكندرية في شكل زيادة في رأس المال، وهذا سيكون في صالح الاقتصاد القومي لأن هذا البنك ظم تاريخياً فتمتدنا أخذت الدولة يأسول، ومبدأ التخصص القطاعي للبنوك التي على عاتق بنك

## اهتمام كبير بدعم ملكية القطاع الخاص في البنوك العربية

# الخصخصة بدأت في البحرين منذ السبعينيات

في سلطنة عمان ارتبطت عملية الخصخصة بإعادة هيكلة الاقتصاد العماني والجهود التي بذلت لتنشيط سوق مسقط للأوراق المالية، وفي السلطنة يتألف الجهاز المصرفي من ١٧ بنكاً تجارياً، منها عشرة بنوك وطنية وسبعة فروع لبنوك أجنبية وثلاثة بنوك متخصصة هي: بنك الإسكان العماني وبنك التنمية العماني الذي هو شراكة اندماج بنكي عمان للزراعة والأسماك، وبنك التنمية، وقد وافق البنك المركزي على إنشاء بنكين متخصصين تابعين للقطاع الخاص، هما بنك التضامن للإسكان الذي بدأ نشاطه بالفعل العام الحالي والبنك الصناعي العماني الذي أدرج أسهمه ب طرح ٤٠٪ من رأسماله المدفوع بالكامل وقدره ٢٥ مليون ريال عماني للاكتتاب العام ولقى هذا الطرح إقبالاً كبيراً بلغ ٣٣ ضعفاً للمبلغ المطروح للاكتتاب العام وأعاد المؤسسون ٩٠٪ من مبالغ الاكتتاب الفائضة إلى أصحابها وسيبدأ البنك نشاطه في سبتمبر المقبل.

وأشار الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني إلى القانون الذي ينظم علاقته بالبنوك «التي هي قطاع خاص بالكامل» بأنها علاقة مباشرة ذات طبيعة إشرافية رقابية. وقال سنحور: إن البنك المركزي عمل على زيادة أصول الجهاز المصرفي من ١٧٤٦ مليون ريال عماني في عام ١٩٩٢ إلى ٣٣٦٦ مليون ريال في نهاية ديسمبر ١٩٩٧ مما أدى إلى زيادة حجم الائتمان الذي منحت البنوك التجارية من ١٠٧٢٣ مليون ريال عام ١٩٩٢ إلى ٢٠٩٥٩ مليون ريال في نهاية ديسمبر من العام الماضي، ويتشابه الوضع في البحرين مع الوضع في سلطنة عمان حيث تعمد ملكية البنوك للقطاع الخاص والأفراد، أي أن بنوك البحرين دخلت مرحلة الخصخصة منذ بداية السبعينيات مع تحول البحرين إلى مركز مالي ومصرفي للشرق الأوسط وتوجد بعض البنوك المشتركة بين الحكومة والقطاع الخاص وتساهم الحكومة في ملكية هذه البنوك من خلال هيئات عامة كالمهنية العامة للتأمينات الاجتماعية وصندوق التقاعد، والذين يستثمرون أموالهما لصالح معاشات التقاعد والتأمينات ضد العجز والشيخوخة

في مسقط تلقى البنك بوجه عام إقبالاً كبيراً هو الأول بين كل المؤسسات والشركات في سوق الأوراق المالية وتعد أسعار أسهم البنوك هي الأعلى حتى الآن، وذلك بفضل ضمان الأرباح وثبات أوضاعها، ويقتصر بنك عمان الدولية والشركات المتداولة من حيث إجمالي قيمة التعاملات وعدد الأسهم المتداولة بنسبة ٤٢٪ و٩٢٪ على التوالي حيث شهدت أسهمه خلال الفترة الماضية طلبات شراء كبيرة نتيجة دخول مستثمرين جدد على أسهم البنك وبلغت كمية الأسهم المتداولة عليه ٤٢ مليون ريال. وطرح بنك ظفار العماني الفرنسي الذي تمتلك فيه شركة ظفار الدولة للتنمية والاستثمار القابضة ما نسبته ٥١٪ من أسهمه ٤٠٪ من حصتها للاكتتاب العام وبلغت قيمة الأسهم المتداولة عليها ٩٨ ألف ريال من خلال التعامل بعدد ١٥٠ ألف سهم من أسهمها ويقول حمود بن سنحور الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني: إن البنك يلعب دوراً كبيراً في بناء واستقرار الوضع المالي في السلطنة من خلال سياساته التي تهدف إلى المحافظة على سلامة الجهاز المصرفي للبلاد.

لومظفي الحكومة والقطاع الخاص. وفي المغرب استعدت البنوك لمواجهة سياسة العولمة بالخصخصة إلا أن الحكومة كانت حريصة على الاحتفاظ بنسبة معينة من رؤوس أموال البنوك التي تتم شخصتها ضماناً لمعرفة سياسات تشغيل هذه البنوك.

وقد بدأت عملية الخصخصة ببيع حصص المؤسسات المالية العامة وشبه العامة في هذه البنوك، ولذلك باع البنك المركزي الشعبي حصته في البنك العربي إلى البنك نفسه، كما تم أخيراً خصخصة البنك المغربي للتجارة الخارجية كما يخضع البنك الوطني للاندماج الاقتصادي لعملية خصخصة.

في قطر يؤكد المسؤولون أن خصخصة البنوك ليست مطروحة حالياً لسبب بسيط هو أن كل البنوك القطرية تعد شركات خاصة يمتلكها القطاع الخاص عدا بنكاً واحداً هو بنك قطر الوطني الذي تمتلك الدولة فيه ٥٠٪ من أسهمه بينما يمتلك القطاع الخاص الـ ٥٠٪ الأخرى.

وعندما سألت «الأهرام العربي» مسؤولاً في مصرف قطر المركزي عن مدى إمكانية تحويل الدولة عن حصتها في هذا البنك قال: إن هذا الأمر مستبعد تماماً على الأقل في المدى المنظور وذلك لأن بنك قطر الوطني يعتبر الممول الرئيسي لغالبيه، أن لم يكن لكل أنشطة الحكومة، كما أنه الوعاء الرئيسي لكل أموال الدولة وبالتالي فليس هناك تفكير في أن تتنازل الدولة عن حصتها في هذا البنك وذلك بالرغم من وجود توجه قوى نحو خصخصة العديد من المشروعات العامة والصناعية وذلك في ضوء الدراسة التي تقوم بإعدادها حالياً مجموعة من خبراء البنك الدولي يطلب من الحكومة أن تخال الخصخصة.

محافظ مصرف قطر المركزي فقد ارتفعت موجودات البنوك القطرية من حوالي ٣٣٨ مليار ريال قطري في نهاية ديسمبر ١٩٩٦ إلى ٣٨٤ مليار ريال في نهاية ديسمبر ١٩٩٧، وقد حققت جميع البنوك نسبة كفاة م مقبولة مقارنة بمقررات لجنة «بازل» وتجاوزت كفاة رأس المال نسبة الـ ٨٪ التي حددتها لجنة بازل بل إن هناك بعض البنوك قد تجاوزت كفاة التنمية بصورة كبيرة مما يدل على قوة الجهاز المصرفي في قطر وما تشهده البنوك من توسع مستمر في افتتاح فروع جديدة لها مما ساعد على تحسين خدماتها والوصول بها للعملاء في كل مكان بالبلاد مما يعود عليها بزيادة الدوائخ. ■





■ علي بن خليفة الهجري



■ عبدالعزيز حسين صلات

بعد فوزها بعقد قيمته ٥٠٠ مليون ريال:

## قطر للملاحة تكسر حاجز المياري

حققت شركة قطر الوطنية للملاحة والنقليات المحدودة إيرادات بلغت ٣٥٨ مليون ريال قطري في نهاية العام ١٩٩٧ وذلك مقابل ٢٧٣ مليون ريال في العام ١٩٩٦ وبلغت الأرباح الصافية في هذا العام ١٠٨٣ مليون ريال مقابل ٧٧٧ مليون ريال عام ١٩٩٦ أي بزيادة قدرها ٣٠.٦ مليون وتقدر نسبة هذه الزيادة بـ ٣٩٪.

■ الدوحة. العزب الطيب الطاهر

ويرجع السيد علي بن خليفة الهجري رئيس مجلس إدارة الشركة هذه الزيادة إلى استمرار انتعاش الحركة الاقتصادية في الدولة نتيجة استمرار في بناء البنية الصناعية المتطورة تطبيقاً للسياسة الحكيمة التي يقودها الأمير سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والتي تتركز في تطوير وبناء صناعة النفط والغاز والصناعات الأخرى المرتبطة بها الأمر الذي نتج عنه زيادة في إجمالي الناتج القومي بنسبة تفوق المعدلات العالمية.

وقد حققت الشركة خلال العام المنصرم إنجازات عدة في مختلف أنشطتها طبقاً لما يكده السيد عبد العزيز حسين صلات المدير العام لشركة قطر للملاحة.

فبالنسبة للتوكيلات الملاحية فقد بلغ عدد السفن التي رست في الموانئ القطرية خلال هذا العام ٩٦٦ سفينة مقابل ٧٢٢ سفينة خلال العام ١٩٩٦ أي بزيادة تبلغ نسبتها حوالي ٣٠٪. وقد قامت الشركة بتقديم جميع الخدمات الملاحية اللازمة لجميع هذه السفن وعلى صعيد عمليات الشحن والتفريغ فقد بلغ حجم البضائع المستوردة والتي تم تفريغها بالموانئ القطرية خلال هذا العام ٣,١٧٠ مليون طن مقابل ٢,٤٥٠ مليون طن خلال عام ١٩٩٦ أي بزيادة تبلغ ٢٧٪ ألف طن بنسبة ٢٩٪ وذلك يرجع أساساً إلى زيادة حجم الواردات.

أما فيما يتعلق بخدمات السفن فقد قدمت الشركة جميع الخدمات التي تحتاجها السفن بالإضافة إلى ترميمها بالوقود خلال فترة وجودها بالموانئ القطرية أو خارجها والتي تتم على مدار الساعة وقد تم تنفيذ ٦٥٠ أمر توريد خلال هذا العام لكمية تبلغ حوالي ٣٦ ألف طن من زيت الوقود بالإضافة إلى الخدمات التي تقدمها لسفن الخدمات البحرية الأجنبية التي تعمل في تنفيذ بعض المشاريع الخاصة بالمؤسسة القطرية

العامة للبترول وشركة قطر للغاز.

وعلى صعيد النقل البحري فيقوم هذا النشاط بنقل البضائع العامة والحاويات بين الموانئ القطرية والموانئ الخليجية والهند وإيران ومن خلال أسطول مكون من ١٤ وحدة بحرية وقد بلغ إجمالي عدد الحاويات المنطوية المعبأة والفاغرة التي تم نقلها بواسطة هذا النشاط خلال هذا العام ٤٨,٣٦ حاوية مقابل ٣٠,٨٨ خلال عام ١٩٩٦ أي بزيادة تبلغ حوالي ٥٦٪.

وقد بلغ إجمالي إيرادات هذا النشاط حوالي ٤٥ مليون ريال مقابل ٣٨,٣ مليون ريال خلال عام ١٩٩٦ أي بزيادة تبلغ نسبتها حوالي ١٧٪.

وفيما يتعلق بنشاط النقل البري فإن الشركة تقوم به من خلال أسطول كبير من الشاحنات ومعدات رفع الحمات الثقيلة بخدمات نقل البضائع العامة والحاويات داخل قطر وبين العديد من الدول الخليجية وبعض بلدان الشرق الأوسط وبصفة عامة فإنه تم خلال عام ١٩٩٧ نقل ٢٥,٩٧٩ حاوية منطوية مقابل ١٩,٦٠٢ حاوية خلال عام ١٩٩٦ بالإضافة إلى البضائع العامة والتي بلغت ٥٧٠ ألف طن خلال هذا العام مقابل ٤٣٠ ألف طن خلال عام ١٩٩٦.

بحققت هذا النشاط إيرادات ٣٤,٤ مليون ريال مقابل ٢٧,٦ مليون ريال خلال عام ١٩٩٦ أي بزيادة تبلغ نسبتها حوالي ٢٥٪.

وعلى صعيد الشحن وتنسيق بضائع المشاريع فإن هذا النشاط الذي تقوم به شركة قطر للملاحة الوطنية يعمل على تقديم خدمات الشحن بواسطة النقل الجوي والبحري من موانئ دولة قطر وأي مكان في العالم.

وقد بلغ صافي أرباح هذا النشاط خلال العام ١٩٩٧ حوالي ١,٨ مليون ريال مقابل ١,٥ مليون ريال خلال عام ١٩٩٦ أي بزيادة تبلغ

نسبتها حوالي ٢٠٪.

وهناك العديد من الأنشطة الأخرى التي تقدمها قطر للملاحة كالنشاط التجاري والوكالات التجارية والسياحة وسفن الخدمات البحرية والترسانة البحرية والخدمات الهندسية تحت الماء وضمن هذا النشاط الأخير فازت الشركة بعقد مدته خمس سنوات ويتم تنفيذه في الفترة من عام ١٩٩٧ حتى عام ٢٠٠٢ وتبلغ قيمته ٥٠٠ مليون ريال وذلك في المؤسسة القطرية العامة للبترول وحسب رئيس مجلس إدارة الشركة فإن هذا العقد سيكون له تأثير إيجابي على نتائج أعمال الشركة في خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقد تأسست شركة قطر الوطنية للملاحة والنقليات المحدودة في التاسع من فبراير من العام ١٩٨٨.

وهي تعتبر أول شركة مساهمة قطرية ورغم الصعوبات العديدة التي واجهتها في المراحل الأولى من حياتها إلا أن عزم المؤسسين على إنجاز أول شركة وطنية وبدعمهم إلى تكثيف جهودهم للمضي قدماً في أنشطتها وبمهما حتى امكنت القدرة على الاستمرار بل والتقدم المضطرد...

وقد لعبت الشركة من خلال خدماتها البحرية والبحرية والجوية دوراً رئيسياً في المشاريع والنمو الاقتصادي والتوسع الصناعي وتعززت البنية التحتية في دولة قطر وقد ساهمت الشركة بشكل خاص ونشط في تقديم خدمات مشاريع هيدروكربونية رئيسية مثل توسعة الصناعات النفطية والبتروليكيماوية إضافة لمشاريع استغلال احتياطي الغاز الضخم كما ساعدت في تطوير الموارد البديعية وقدمت المساعدة للشركات المحلية والإقليمية والدولية والشركات المشتركة في خدمات الاستكشاف والتركيب والإنتاج والتشغيل والصيانة والتصدير. ■

# البحث عن «حب» آخر الهروب الكبير من عش الزوجية بحثاً عن المتعة

هل نعتذر عن فتح هذا الملف وندفن رهوسنا في الرمال؟

أم نتجمل بالشجاعة ونقتحم غرف النوم العربية لنضبط الأزواج الخائنين والزوجات الخائنات؟ لكننا - من حسن الحظ - لا نملك حق الضبطية القضائية، وليس أمامنا إلا أن ننظر من ثقب الباب لنعرف: لماذا خان هذا الزوج زوجته؟ وما الذي جعل تلك الزوجة تتمرغ في أحضان رجل آخر؟

ندرك أن الإجابة مؤلة فاضحة عصرية، خاصة أننا - في الأغلب - مصابون بازدياد

في الشخصية، يتكلم أحدها عن الوفاء بمنتهى الحماس، رغم أنه في طريقه إلى ليلة حمراء، أو تقسم إحداها على أن الخيانة اختراع رجالي لا تعرفه النساء، بينما تنظر بطرف عينها ناحية ابن الجيران

الوسيم!

باختصار كان البحث عن الإجابة أصعب من البحث عن قطرة سوداء في حجرة مظلمة، وكانت النتيجة التي توصلنا إليها بمثابة صفة تلال مجتمعنا العربي: رجاله ونسائه، وتعالوا إلى الورقة الأولى.

اعرف قبل أن تتكلم...  
وأصدقك دون «حلفان»:

أنت رجل مهذب... محترم... على خلق، زوج مثالي كريم، وأب عطوف متفان، تكره الكذب، و«داؤك داء»

الخداع والغدر والتلفيق، لكن ماذا ستفعل يا صديقي... أنت معذور بل مضطر، فالحياة الزوجية بطبيعتها مملة، وتبدو أحياناً أطول من اللازم.

لا غنى إذن عن بعض «التجديد» أو «التلين»

و«الشحن» لبطاريات قلبك ومشاعرك، على الأقل لتستطيع إكمال المسيرة، ما بين ضغوط العمل وصراع المصالح وكثرة الواجبات وجسامة المسؤوليات.

يا مسكين... تكاد الدمعة تفر من عيني، لكنني أتماسك لأكمل الكتابة وأدلك: كيف تخون زوجتك، وتعيش سعيداً في حياتك... مراتح

الضمير... فخوراً بأدائك؟

■ جيهان الغرابوي

دليل الشجعان للأزواج الخائنين

نظرة.. فابتنس



للحالة تماما، فتلك هي الحياة في أبهى معانيها تأتيك مفقوحة الذراعين، وقيل على لسان الحكما: إن طرق الحظ باب بيتك، قدم له مقعدا!

**ثانياً:** بعض الرجال «الأبرياء» طيبون القلب، أنقياء السريرة، يتجنبون الخيانة الزوجية، اتقاء لوخز الضمير أو عقدة الإحساس بالذنب.

وفسوت عليهم أن هذا الوخز وبثلك الأحاسيس مشاعر إيجابية للغاية، تفيد الحياة الزوجية ولا تضرها على عكس الاعتقاد السائد.

فعندما تعود إلى بيتك بعد لقاء غرامي حميم، ستلاحظ «واللعجب» أنك تحصل لزوجتك - لأول مرة - مشاعر أكثر رقة وتعاطفاً، على الأقل مع سذاجتها التي سمحت لك بارتكاب كل هذه الصماقات اللذينة، أو تقديراً لإمكاناتها العقلية المحدودة، التي تجعلها تصفق أذعار تأخر عودتك كل يوم، معتقدة أن إرهابك العمل «ياجرهم» وشقاء الجري وراء لقمة العيش، هما سبب اتسداد نفسك من العشاء الذي سهرت تنظرك إلى جواره.

بالله عليك... سيدة يمثل هذا التفكير..

تلاحظ مثلاً أن زميلتك الجميلة بالعمل معجبة بك، أو تميل نحوك.

فهل يصح أن تتجاهل جمالها وإعجابها وإنه رجل ذكي «جنتلمان» تتذوق الجمال، وتقدر أصحاب المواهب؟!

بالطبع لا.. «إنها إجابتك أنت وليست إجابتي»، فما المانع إذن من «كلمتين غزل حلوين»، أو ابتسامة تشجيع واسعة؟

اليس البشاشة في وجه الناس صفة، والكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة؟

حتى لو امتد الأمر ودعوتها إلى «فنجان شاي» في مكان هادئ، أو للعشاء «في مكان أكثر هدوءاً» ماذا سيجرى؟

هل ستخرب الدنيا؟ أبداً... بل على العكس ستشعر بك في حالة انتشاء تارة التكرار، حالة رافعة من التصالح مع الذات، والاستسلام لتلقائية الأحاسيس، ومتعة اكتشاف ما حولك من جديد... أترك نفسك

بداية لا بد أن أعترف لك بأنني واسعة الخيال، إلى حد أنني افترض أنك لم تخن زوجتك من قبل.

ولدرجة أنني أيضاً مقتنعة بك لا تعرف كيف تخون زوجتك.. هكذا.. وحده، دون أن تتلقى منا بركة الموافقة وكلمات التشجيع، بل

الخطوات «التكتيكية» لتنفيذ الخطة، مشغوعة بأقوى المبررات ووسائل الإقناع.

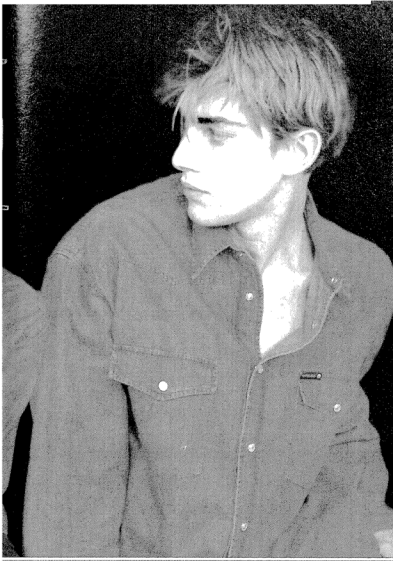
والآن «يا صغيري» هيا بنا نبدأ التجربة.. إنها سهلة جداً «كشكة الديوس» وممتعة للغاية «كمتعة التسوق عبر شاشة التلفزيون»!

أهم شيء أن تتخلص من رهبة المرة الأولى، ويعددها سيسير كل شيء على ما يرام «أوتوماتيك» وأنت سايب إيديك.

أولاً: قد تكون زوجاً ممتازاً.. لكن لماذا لا تكون رجلاً ممتازاً في نفس الوقت؟! لا بد أن تكون «شهما» «متعاوناً» حين

# أمة.. فموعد.. فخيانة!





ألا تثير شفقتك ورتاك؟

ألا تحفزك.. ولو من باب الإنسانية ورعاية الطفولة.. على أن تقدم لها هدية أنيقة، أو كلمات رقيقة.. أو تقوم معها «ببدر واجب» فتوصلها بسيارتك إلى بيت أمها، ولا تتركها تعتمد على وسائل النقل العام مثل كل مرة؟ ليس بعيدا حتى أن تتذكر إصلاح الطيفزيون والفيديو، وميعاد تقديم أوراق ابنتك الصغرى في المدرسة، ولا تدعها تعتمد في ذلك على ابن عمك وزوج بنت خالك، وأخيك الأصغر والجيران، بعد أن يشتد جدوى توسلاتها إليك.

إن من المستفيد من «الخيانة» الآن؟ لست وحدك.. بل زوجتك وحماكت والأولاد وربما الأقارب والجيران كذلك. فلماذا تبخل على نفسك وعلى المجتمع بمثل هذه «الخيانة الجيلة»؟

ثالثا: الحياة بحر واسع من التجارب الجديرة بأن تعاش، فلماذا لا تجرب «الخيانة الزوجية» (مش عشاشك.. عشان الإبداع)، فقد تكون طبيعة عمك تستلزم ذلك.. قد تكون مثلاً شاعراً.. فناناً تشكيمياً.. مثلاً.. صحفياً.. مؤلفاً مسرحياً.. حتى لو كنت محامياً.. مهندساً.. طبيباً، في الحقيقة معظم الأعمال هذه الأيام تحتاج لطاقة إبداعية جبارة، وقرة على الابتكار وخيال وبنافذة. إذن أنت مضطر يا مسكين.. كما سبق

أن أذكنا.. على الأقل بهدف صيانة وتطوير مستواك المهني ومستقبلك الوظيفي، ومواهبك الإبداعية التي تنفّس حرية.

أنت طائر طليق.. خلقت للتخليق في سماء النبوغ ووفق أنصاف الإلهام.

لا تذب لك إذن إن عرفت في حياتك ١٢٥ امرأة أو يزيد.. إن للإبداع عليك حقاً، ثم إنه لا حيلة لك في جاذبية رجولتك وتأثير وسامتك، «السيكس أبل» الذي يشع من عينيك فتأكدا، بينات حواء، يا محطم قلوب الغدائر!

رابعا: المرأة بطبيعتها مخلوق نكسي، شكاك، ميال للسيطرة والتمك.

وأغلب الظن أن زوجتك من هذا النوع الشكاك، اللبكا، الذي لا تجسدى معه مفاوضات ولا تجوز فيه وساطة أو مباحثات سلام.

فيبدأ من أن تقضي عمرك معها كسيراء، نذير تحت وطأة الظلم والاستبداد وانتهاكات حقوق الإنسان في غياب الشرعية الدولية،

لا تقلق  
من أكاذيب  
فالزوجة آخر  
من يعلم

حاصر زوجتك  
بكلمات الغزل  
وعبارات  
التقدير

الحرية.

خاصة: دعنا نفترض أنك طيب.. مسالم.. تفضل الحلول الدبلوماسية أو تحب «أم العيال» ساعتها لن يكون أمامك غير طريق وحيد: «الكتب».

لكن الكذاب شخص سيئ، «بيرروح النار»، لذا لابد أن تقنع نفسك بأنك لا تكتب، لكلك تتجمل!

ومن ناحية أخرى لابد أن تقنع السيدة حرمك بأنك تقول الحقيقة بنصها وحذافيرها.

لهذا نوصيك: أكثر من التفاضيل والطراف والمشهيات في كل قصة ملفقة تحكيها لزوجتك النابية، مثلاً عن مكالمتك التليفونية التي أجريتها بالأس مع «صديق الحصاب» في المستشفى، وكانت من بعد من منتصف الليل، وتسئعي مغاربتك للبيت في التلو واللحظة، لكنك إلى جواره وفي عونه «كان لك في عوك وعونه يا مسكين.. يا

فكر في أن تأخذ حقل كاملاً غير منقوص، طالما أنك في الحالتين معاقب.

وإن كانت سيئة الظن بك، فلماذا لا تكون عند سوء ظنها؟

مثلاً تقول لك: «يا عديم الأخلاق، يا إيو عن يندب فيها رصاصة»، فتبتسم في سر، وأنت تعرف أنها أصابت كبد الحقيقة.

وتغنى لك «يا خاين ما لكش أمان» ويريتي العذاب الوان.

فتصق لها في طرب، وتلق بانسجام: «من تاني ياست.. عظمة على عظمة».

حتى لو صرخت وجمعت عليك أهل الشارع وجيران الجيران قائلة: «يا حظي الأسوء يا بخي المايل».. ستقبل الموقف بشجاعة وسعادة، وتلمس لها العذر وأنت تمنى نفسك، بقرب زوالها من أمام وجهك للأبد، نزلة مستديمة في مستشفى الخائنة قسم الحالات

## الأولة في الغرام

ويجد النص الآتي على أحد أهرامات الأسرة السادسة:

«مرحى يا حابي، أنت يا من ظهرت على الأرض لكي تعطى الحياة إلى مصر، أنت يا من تأتي مستغنيا في الظلام لكي تعطى الحياة لكل ظلمن.. إذا ما أتيت يكون جب (إله الأرض) في شوق إلى الخبز فيقدم نبري (إله القمح) عطاياءه، ويأمر بتاح (إله منف) المصانع بالنشاط».

في مصر هبة النيل كما قال المؤرخ اليوناني «هيرودوت» وكان النيل فكانت مصر بلدا زراعيا منذ أقدم العصور، وبالرغم من أن هذا النهر يعد من أحدث أنهار العالم تكوينيا فإن أرضه كانت مهدا لحضارة من أعرق الحضارات في الدنيا.

وكانت حياة المصريين تتأثر دائما بحالة نهر النيل، فكانوا يرقبون الفيضان في شهري يوليو وأغسطس فإذا جاء عاليا كان خير ورواح البلاد أما الفيضان المنخفض فمعناه الجاعة والكارثة.

إن النيل لو قبض يده أصبحت الملايين في بؤس وشقاء ومات الناس والآلهة ولجنت الحيوانات والأصبح كل من على الأرض في حزن شديد.

والنيل واهب الحياة والخصوبة وأيضا كان عاملا أساسيا في الترابط بين سكان الوادي والفتل في الجنوب والشمال مما مهد للوحدة على أرض مصر..

هذا ما نجده في كتب التاريخ عن نيل مصر، وغيره الكثير، لكن ما في النفس كثير، كثير..

النيل وجه مصر المشرف حضاريا واقتصاديا وسياحيا والمصريون ودهم في أيديهم أن يحافظوا عليه، فافعلوها! أما أنا ولأنني لا أملك حقبة البيئة،

فأكتبني بأن اغتسل عشقا:

اغسل الروح  
أزفها إلى أعماق العباد

إذا ما بللوا

العروق بماء الغربة

صرت قصيدة

تزف إلى نيل البلاد..

حبية محمدى

في سره الحوادث؟!

في هذه الحالة انصحك بقول الحقيقة صراحة وبشكل مباشر.

قل لها في ثقة وثبات: «كنت بالقسح» «كنت في كازينو الشجرة مع بنت زى

القر»

كنت في «قعدة» حظ وفرقة مع ناس أصحابي

وستفاجأ بأن زوجتك لا تأخذ كلامك على محمل الجد، ولا تتخيل أبدا أنك تقصد

ما تقول.

ربما ستصمت في استسلام، وربما

ستعيد عليك السؤال: «لا.. صحيح.. كنت

فيه»؟

كرر الإجابة بطريقة أكثر سخافة

وتحد، وساعتها ستهز رأسها في إحباط،

وتلوى شفيتها في استغراب، ثم تمضى

بهذه نوح المطبخ لتعد لك العشاء.

فزوجتك الطيبة على أية حال لا تتوقع

منك الصدق والمصارحة.. هذا أولا - وثانيا

والأهم إنها منذ تزوجتك لم تعهد فيك هذا

القدر من الشجاعة الالبية النادرة، والقدرة

على المواجهة والتصدي.

تبقى ملاحظة أخيرة ومهمة: بجملة

الكذب.. لا تنس بين وقت وآخر أن تتخف

زوجتك بكلمات الغزل، وعبارات المدح

والتقدير، قل لها مثلا: أنت رائعة..

أنت أكثر سيرة قابليتها في حياتي تهتم

بشكلاها وأناقها.

كل يوم أتأكد أنه كان لابد أن أتزوجك

أنت بالذات.

قل لها ذلك ولا تذكر الأسباب، فهي

وجدها سوف تصطنع لذلك مائة سبب مقنع

يروق لها.

حتى لو قلت لها «اشهد بأنه لا امرأة

غيرك، فأنت لست أكثر شجاعة من كاتلم

الساهر.

لهم أن تجعلها طوال الوقت مقتنعة

بقوة تأثيرها عليك، وسطرة نفوذها في قلبك،

الامر الذي سيدعم إحساسها بالأمان معك

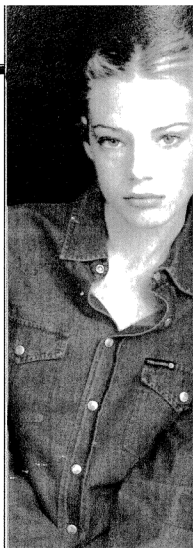
والرغبة في إسعادك، دون إزعاجك،

في إخلاصك.

والآن أغلق المجلة وتأهب

للزئول سريعاً، فقد حان موعدك

مع فتاتك الجديدة. ■



شهم».

أو عن بشاعة حادث مقطورة الليل،

التي قطعت عليك طريق العودة للبيت هذا

المساء، ولزيد من «التوهان» والتضليل»

أسهب في وصف النداء التي غطت

الرصيف، والسيدة الكبيرة التي أغشى

عليها من هول النظر، وصبي الفهوي

الذي أحضر لها ماء، والفخاة التي

أخرجت لها منديلا وعطرا فاخرا فواح

الرائحة... و.. وهكذا فالتفاصيل

ستشدها بعيدا عن التشكيك في صحة

الواقعة من الأساس، وستنسى سؤاها

الأول «كنت فين يا سبع البرمجة»؟

وتتعب بكل تركيزها وبغضولها البوليسي

إلى ناحية التفاصيل للدهشة، والطرائف

العجيبة، وتصاريق القدر الراهبة، التي

تمطرها على رأسها بأسلوب شيق مثير.

لكن ماذا لو أنك لا تملك موهبة شهرزاد

في تآليف القصص، أو صبر «أبلة فضيلة»





حتى الخيانة الزوجية لها مواعيد ولها سنوات محددة. هكذا يقول لنا الخبراء والمحللون الاجتماعيون، فالرجل يخون زوجته عقب «هرشة» السنة السابعة في الزواج.. بعد أن يبدأ الملل في التسرب إلى حياته، وبعد أن يفقد الزواج بهجته الأولى.. وفي منتصف عمره.. تحدث له أزمة نفسية حادة يعالجها بطريقته الخاصة جداً.. في أحضان امرأة أخرى يجد الدواء ويكتشف العلاج.

عن الخيانة الزوجية.. ومواعيدها.. نتحدث.

ونفتح أوراقاً خاصة جداً ونسجل اعترافات سرية جداً.

■ تحقيق: ليلى الراعي

اعترافات

الخانين:

• زوجتي

أصبحت بيّنة

وشكلها

يخض

ولا تهتم

بجمالها

• عاكستها

فاستجابت

وأقبالها كل

ليلة في شقة

صديقي

## اضبطوا الساعات أيها الأزواج والزوجات

# سنة سابعة زواج.. سنة أولى خيان

لها أنا الآخر قصتي، ويمرور الوقت ازديداً اقترباً وتعلّقاً.. شعر كلانا بحاجة للآخر.. تطورت علاقة الصداقة الحميمة إلى قصة حب.. زوجتي لا تعلم بالطبع أي شيء.. وكيف يمكنني أن أقول لها؟

لا أريد أن أجرعها.. لم تخفي.. في حقي.. لكنني من ناحية أخرى لا أستطيع الاستغناء عن حبيبتي.. لا أعلم حقيقة ماذا ستفعل بي الأيام..

زوج آخر يعترف لنا مباشرة دون خجل: أنا زوج جديد نسبياً.. مضى على زواجي ست سنوات، لا توجد مشاكل حادة في حياتي.. خلافات عادية وبسيطة مثل كل الأزواج.. رأيته مصادفة في النادي، أعجبتني كثيراً، فهي جميلة جداً، عاكستها على سبيل الدعاية لا أكثر، لدهشتني الشديدة استجابات لها كاستي.. ضربت لها موعداً فوافقت في الفور، بنات هذه الأيام جريئات جراً غير عادية، صرنا نتقابل مرة أسبوعياً، ثم تطور الأمر وأصبحت أقابلها

الخيانة الزوجية الأولى تلعب الزوجة في كرامتها وأتوتتها طعنة نجلاد.. خاصة أنها تأتي وهي لا تزال في قمة أنوثتها وفي قمة عطائها.. لماذا إذن ينظر زوجها إلى امرأة أخرى غيرها؟

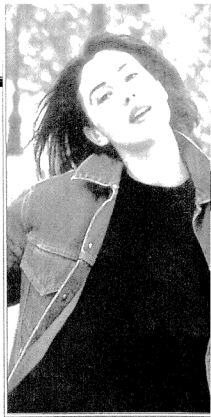
من دفتر أحوال الأزواج نغلب معاً الصفحات ونسجل هذه الاعترافات..

يقول أحد الأزواج: أنا بطبعي رجل هادي.. وخجول أبيض بعض الشيء.. الخيانة لم تخطر على بالي في يوم من الأيام.. فزواجي جاء بعد قصة حب ملتصقة جمعتني مع فتاتي التي وقعت في حبها منذ سنوات الجامعة.. بيتي جميل ومرتب.. وأولادي آية في الجمال والذكاء.. باختصار شديد كل شيء في حياتي يبدو على ما يرام.. بعد ثماني سنوات من الزواج بدأت الحكاية.. هي.. زميلتي في العمل.. جاءت منذ عام واحد.. جميلة وراقية ومهذبة.. جمعتنا ظروف العمل.. التقارب وحده رغمًا عنا.. حكّت لي حكايتها.. ورويت

فجأة يتكشف الرجل أنه دخل قصص الزوجية.. وصار مكبلاً بالمستويات ومثقلاً بالهموم والمشاكل، وهو بعد لا يزال في ريعان شبابه، وفي عتقون قوته وثقلته.

هذا الاكتشاف يزعجه كثيراً.. خاصة بعد أن تضيى سكرة الزواج الأولى.. ويضع الآخر، تفقد الزوجة هذا المذاق الخاص الذي كانت تشعر به وهو يحتملها ويمنحها حبه وولعه.. لقد اعتاد عليها وعلى الزواج.. ولم تعد تنبأه هذه الأحاسيس المثيرة التي طالما أحياها في سنوات الزواج المبكرة.

وهنا تحديداً يأتي توقيت الخيانة الزوجية الأولى.. بعد حوالي سبع أو ثماني سنوات من زواج مستقر وهادي.. والموجة الخيانية الأولى تكون مائدة في بعض الأحيان.. وعاصفة في أحيان أخرى.. لكنها تحمل معها في كل الأحوال براكين وزلازل وتعصف مع حولها بركان الحب الدواع.



# لغة!

كل ليلة في شقة صديقي، إنها علاقة عابرة ليست إلا، ومن ذا الذي يستطيع أن يقول لا لغتا جميلة؟

علماء النفس تحدثوا طويلا عن أزمة منتصف العمر التي يمر بها الرجل.. وتعرض كذلك لها المرأة.. في هذه الفترة الحرجة يشعر الرجل بالرتابة في حياته الزوجية، وأيضاً في محيط عمله، كل شيء فقد رونقه، يضاع بريقه، حياته الأسرية تحولت إلى روتين يومي مكرر.. سأم من زوجته وتصرفاتها، وضاق ذرعاً بمطالب أولاده التي لا تنتهي، وصار البيت فجأة في عيونه كنياب وموحش، وتحول عمله أيضاً بعد أن تتلقم مع غلوفه وعرفه دقائقه وأسراره الشخصية إلى مجرد شيء يؤذي دون حماسه ودون مشقة، مجرد شيء روتيني لا يستثير حماسه، ولا يبعث في نفسه التحدي، لا أكثر، ولا أقل..

لقد تعدى الخامسة والأربعين سنوات ثلثة، ويصبح على مشارف الخمسين،

انتشرت الشعيرات البيضاء في رأسه، وأمتلأ كرشه، وفقد لياقته البدنية.

والرجل في هذه المرحلة - منتصف العمر - يخون زوجته تحت تأثير الأزمة النفسية التي يتعرض لها، وهذا بالطبع ليس مبرراً للخيانة، ولا سبباً لها، لكنه في تلك السنوات تحديداً يرغب في أن يستعيد نعمة مفقودة في حياته ويرغب أيضاً في أن يبرهن لنفسه أنه مازال هذا «اللون جوان» الجذاب الذي تهوى إليه قلوب النساء، وتحقق نفوسهن عند لقائه.

والغريب أنه في أعماقه لا يرغب في الخيانة.. فهو في النهاية يحب بيته وأولاده، ويهتم كثيراً بزوجته، وإذا حدث وخير بين زوجته وبينه تلك المرة الأخرى التي ظهرت في حياته، فإنه سيختار على الفور زوجته وأولاده.

يقول د. ميهالي سيكرنتز أستاذ علم النفس بجامعة شيكاغو: أزمة منتصف العمر فرصة حقيقية لأي إنسان لإعادة تقييم أولوياته في الحياة وتوجيه مآلته إلى أنشطة جديدة.. ورغم أن هذه الأزمة تكشف عن حقيقة شخصية الرجل والمرأة معا في مواجهة المشاكل والقدرة على تحمل التغيرات البيولوجية التي طرأت على الجسدي والنفسي والعصبي، إلا أنها تعد على صعيد آخر بمثابة امتحان حقيقي واختبار أخش فيه ممنوع وغير مرغوب للطرفين معا: الرجل والمرأة..

الخيانة الزوجية تحدياً من هذا المخل تعد «برشامة» يستخدمها الرجل من أجل اجتياز الأزمة، من أجل أن يثبت قوته وفخوته وقدراته المالية وإمكاناته الجنسية، من أجل أن يقول لنفسه أولاً قبل أن يقول للمرأة الأخرى إنه لم يسر بعد في ذلك الطريق الذي توجده في نهاية «بافطة» مكتوب عليها بالخط الأسود العريض كلمة النهاية، إنه ينور ليل هذا الخاطر الذي يبعثه وهو في منتصف عمره، وأولى علامات هذه الثورة الدخول في علاقة نسائية تثبت وتبرهن بقوة استمرار جاذبيته واستمرار قوته.

ولأن المرأة تمتلك إداراً خاصاً حساساً، بل مرفه الحساسية نحو كل تلك التغيرات السيكولوجية التي اجتاحت الرجل في تلك السنوات تحديداً، فإنها أقدر من الرجل على رصد، ووصفها وصفاً دقيقاً، بل أيضاً تحليلها تحليلاً يكاد يكون علمياً. تقول إحدى الزوجات: بعد عشرين عاماً كاملة من زواج ناجح وهادئ إلى حد بعيد.. بدأت الحظ هذا التغير الذي طرأ عليه، صار

يسهر كثيراً، ويدخن بشراهة، ويتأق في ملبسه تأقاً واضحاً، أحواله كلها انقلبت رأساً على عقب، كان من السهل أن استنتج ما يحدث له «أمرأة في حياته» سمعت وقرأت كثيراً عن أزمة منتصف العمر التي تحدث للرجل، ما أنا أعيش تفاصيلها الدقيقة، فكرت مراراً بيني وبين نفسي وأخذت قراري: لن أشعل بندي النار داخل بيتي.. لعل الأمن لا يتعدى نزوة عابرة، يعود بعدها إلى صوابه، إنه في الخمسين، وأولاده في سن الشباب، الشعر الأبيض يغطي تقريباً كل رأسه، ثم إنه يشغل منصباً مهماً، لن يستمر طويلاً إذن في هذه العلاقة، أشهر طويلة مضت والحال لا يكاد يتغير، في ذلك اليوم الذي قررت فيه أن أواجهه وأطلب منه الطلاق، في ذلك اليوم تحديداً عاد مكرراً، وعلى غير عاداته، بدا حزينا ومضطربا وأسفاً، لم أسأله عما به، لا أعرف بالضبط ماذا حدث، وماذا بهم، لقد عاد إلي بيتي وإلى أسرته، وبما بدأتنا صفحة جديدة.

في عصبية بالغة يقول أحد الأزواج: زوجتي هي التي دفعتني إلى الخيانة، لقد تغيرت كثيراً بعد الزواج بعد الإنجاب.. كانت في البداية امرأة جميلة رقيقة وهادئة، الآن صارت بدينة، سهلة في مظهرها وملابسها.. إنها.. ماذا أقول! لا تهتم حتى بتنظيفها الشخصية.. أصبحت عصبية وتكدي.. باختصار شديد إنها امرأة تطاق، كان من الطبيعي إذن أن أعرف امرأة أخرى غيرها.. اليس كذلك؟

في أحيان أخرى يتم سبنايو الخيانة من الأبواب الخلفية شأن كل الحيوانات، والضحية تكون في الغالب فتاة صغيرة جداً، بلا تجارب وبلا سلامم واضحة لشخصيتها، الوقوع هنا يكون سهلاً من جانبها، رجل في سن والدها، لديه مال وفن وذو سلطان، الإغراء قوي إذن، والمكسب الذي يحسن عليه غني عن الذكر، ما هو يستعبد الوضعة الأخيرة من رجولته ويستمتع بصحبة أنثوية دافئة.. بفعل كهولته ويستعيد أيام المجد والقوة، إنه يبدو مثل الصبي أو المراهق الصغير الذي يرافق فتاة للمرة الأولى.

في عرف الطب النفسي يخرج الزوج عن النص ويتبرد على أسوار الزواج، فيقبل في قوتها، ويتخطاها متخذاً لنفسه عشيقاً أو صديقة، هنا الحدث يؤكد في الحقيقة - كما يقول لنا د. سعيد عبد العظيم أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة - أن ثمة تغيراً قد حدث تغيراً في تلك العلاقة التي تجمع بينهما، الملل والسام والرغبة في كسر هذا

فجأة يكتشف الزوج أنه دخل القصر.. وصار مكلباً باسبوليات ومقللاً بالهجوم، وهو بعد لا يزال في ريعان شبابه، الملل يتناهب والزحف يسطر عليه بين أحضان امرأة تجدد بها نشاطه وحيويته.

الرجل في منتصف عمره يخون زوجته النفسية التي يمر بها، فهو يرغب في أن يهرب من نفسه «دون جوان» جذاباً تهوى له قلوب النساء.





النساء يرفعن شعار

«الخيانة رجل» وفي معركة

الخيانات الزوجية المرأة هي

الضحية دائما لا تمتلك إلا الصمت

والصبر أو الصراخ طلبا للطلاق،

النساء العربيات يرفضن دخول

المعركة ويكتفين بالبكاء من الزوج

الخائن، ويعلم أن الانسحاب

أفضل من دخول معركة يفقدن

فيها الاحترام لأنفسهن ولا يمانعن

أن يفقد كل الرجال الاحترام ولكن

لا تخون امرأة..

■ تحقيق:

حنان حجاج - ماجي الحكي

النساء يعترفن سرا

المرأة

تضعف

أحيانا

الخيانة الزوجية، ربما تكون تلك المرحلة هي  
أخطر مراحل الزواج.

السؤال طرح نفسه في الحقيقة..

هل الرجل خائن بطبعه أكثر من المرأة؟  
لماذا يبدو لنا دائما الزوج في حالة طيس؟  
فيوضع في موقع يسمح له بالخيانة؟ بعكس  
الزوجة التي تبدو دائما مخلصه لبيتها  
وأولادها وأيضا لزوجها.

الصورة تبدو لنا بهذا الشكل الحاد،  
ربما كما تقول لنا د. سامية حافظ خبيرة  
الاجتماع ، لأن الرجل يخون في الظاهر،  
على الملأ، أمام أصحابه ومعارفه باعتباره أن  
ممارسة الخيانة الزوجية أمر يدعو إلى  
الغضب والقوة، المجتمع أيضا منح الرجل هذا  
الحق، وجعله يكتسب قوة من ذلك الوضع -  
وضع «الدون جوان» - الرجل الجذاب الذي  
يسحر قلوب النساء.

أما المرأة فإن وضعها يختلف كثيرا عن  
الرجل سواء كان ذلك بالنسبة لأسلوب  
تربيتها أو ارتباطها وزواجها، فهي بحكم  
الموراث الشرقي والقيم الاجتماعية تبدو  
دائما في درجة أقل من الرجل، وفي وضع  
أدنى منه، الزواج يكون «سفرة» لها، وحماية  
مكانتها، يمنحها القوة والكرامة والمركز  
الاجتماعي، إنها تشعر من خلاله بالأمان  
والحماية، وحتى حينما تنشأ المشاكل بينها  
وربين زوجها، فإنها تفضل البقاء في بيت  
الزوجة بين أولادها..

وإذا حدث لأي سبب من الأسباب أن  
خانت الزوجة زوجها ، فإنها تفعل ذلك في  
السري، في الخفاء، فالمجتمع لا يسمح مطلقا  
للمرأة المترجعة بأن تقيم علاقة مع رجل، في  
حين أنه يمكن أن يفض النظر عن علاقة  
تنشأ بين رجل متزوج وفتاة مثلا، إنها إذن  
نظرة المجتمع.

يمر الزواج أحيانا بسحابة عواطف..  
سحابة تعكر صفوه واستقراره، يقول عنها  
د. يسرى عبدالحسن أستاذ الطب النفسي:  
إنها أشبه بالإنفلونزا العاطفية، صمود  
الزوجة وتكافؤها، وقدرتها على جذب الزوج  
إليها، وتجديد أسلوب حياتها يمنع تحول  
الإنفلونزا العاطفية العابرة إلى التهاب رئوي  
حاد ينتهي بالخيانة الزوجية.

وبإصرار شديد يرفض د. يسرى  
عبدالحسن تحديد سنوات للخيانة الزوجية،  
ويقول لنا مؤكدا: «لا تأتي الخيانة من فراغ»  
فهي تملك دائما علاماتها المتذرة. عدم  
الإشباع اللوجداني والحس الذي يشعر به  
الزوج يدفعه إلى الخيانة، بالإضافة إلى كثرة  
الخلافات الزوجية، بل هناك أيضا استعدادة  
الشخصي لذلك ■

الركود الذي يصيب الزواج قد يكون سببا،  
سوء الاختيار من البداية والاتجاه المحموم  
خلف العاطفة فقط قد يكون سببا أيضا..  
الجانب الفرزي قد يلبس على الأمر، فالرجل  
- غريزيا - يميل إلى العلاقات الجسدية  
بمسورة أكبر من المرأة، قد يبحث إذن عن  
منته بعيدا عن زوجته حينما تعجز عن منحه  
هذه اللذة وبغذه المتحة. عندما لا تكثر  
بالعلاقة الزوجية الخاصة، فلا تقبل عليها،  
وتمارسها بفتور، كنوع من أداء الواجب ليس  
إلا، قد يجد أيضا الرجل احتياجاته العقلية  
والنفسية عند امرأة أخرى عندما تتغير زوجته  
وتتبدل فتفتلي عن جمالها وانقتها وتكرس  
كل وقتها لأولادها فقط، ولا تكاد تنفتح إلى  
زوجها باعتباره أمرا مرفوفا منه في حياتها.  
الرجل يخون زوجته عندما لا تشبعه  
جسديا، ونفسيا وعاطفيا، فيبحث لدى  
أخرى عن الإثارة التي لا يجدها عند امراته.  
لكن.. هل يمكننا حقاً رصد تلك الفترة  
التي يخون فيها الزوج زوجته؟

من الصعب تحديد ذلك.. فالعابير  
تختلف من علاقة إلى أخرى، لكن.. كما يؤكد  
دكتور سعيد عبدالمعظم.. هناك تلك الفترة  
الصعبة التي يمر بها الزواج، والتي تقع  
تحديدا في منتصف الطريق، هذه الفترة  
تشهد صعودا وهبوطا في العلاقة، المرأة تمر  
خلالها بمرحلة حرجية.. بيولوجيا ونفسيا  
وعاطفيا.. والرجل على العكس منها لا يزال  
يحافظ بجاذبيته وقوته، ومع روتين الحياة  
الزوجية وتبدل أحوال زوجته، قد يتدفع في  
علاقة ويثور في مشاعر وإحساسات لتقع





ليلى هاشم زوجة ١١ عاما أكدت أنها لم تعيش صدمة خيانة الزوج، ولكنها لم تخف صدمتها عندما سألها: هل لو خانتك زوجك من الممكن أن تخونيه؟ وجاءت إجابتها تحوى منظومة قيم المجتمع الشرقى بكل تفاصيلها..

نحن في النهاية نساء شريقات والمراة الشرقية تربي منذ طفولتها على أن العلاقة بالرجل عيب وغير مقبولة نهائيا ولا يجب أن يكون في تصرفه المرأة سوى زوجها، فهو أول وآخر الرجال الذين يجب أن تحبهم.. بينما الرجل على العكس تماما علاقته النسائية مكتملة الرجل لديه، والرجل يفخر بتلك العلاقات وكلما زاد عددها زاد فخره بنفسه وبرجلته وبالتالي فالمرأة العربية ليست خائنة بطبيعتها، والانتماء من زوج خائن لا يكون بثبوت الذات كيف اكون رافضة لخيانته ثم أفعل مثله والزوج عندما يخون لا اعتقد أنه يستحق حتى الانتقام، فالنسي الوحيد الذي يجب أن يحدث هو الانفصال التام إعلانا لرفض هذا الزوج الخائن..

هيفاء: لا تنكر حق المرأة في الانتقام من زوجها الخائن، ولكنها ترفض أن يكون طبقا لمبدأ «الحيانة بخيانة» فهذه المسألة كما تقول تختلف تماما عند كل طرف.. الرجل غالبا ما يتبع غريزته وهي غريزة لا تحكمها العاطفة بينما المرأة لا تتبع سوى مشاعرها ولا تعتقد أن هناك امرأة تستطيع أن تقيم علاقة مع رجل بلا مشاعر، كما أنه ليس من الممكن أن تقبل امرأة إقامة علاقة مع رجل بينما هي تعرف تماما كيف ينظر الرجال والمجتمع كله للمرأة التي تخون زوجها وبالنسبة لي أفضل مليون مرة أن أفقد زوجي بدون أن أفقد احترامى لنفسى واحترام المجتمع لى فتأ على استعداد أن أقبل زواجها بأخرى على أن يخوننى في علاقة مع امرأة بلا قيمة..

عائشة: تؤكد أن الرجل هو

السبب، وكما تقول: فالرجل يخون لجرد أن امرأة أخرى اهتمت به بينما المرأة تخون لأنها لم تجد زوجها يهتم بها.. ولكنها رغم ذلك تنفى عن المرأة قدرتها على الخيانة بسهولة وتؤكد أن هناك فرقا بين خيانة المرأة وخيانة الرجل فالمرأة لو تحركت مشاعرها قليلا تجاه رجل آخر تعتبر هذه خيانتها بينما لو فعل الرجل هذا فهو أمر طبيعى وخيانة لديه لا تعرف حدودا.

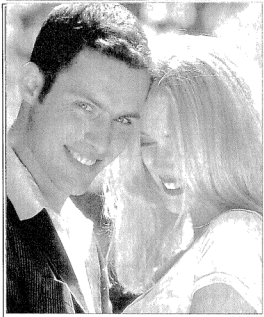
اللغة الدفعية لكلمات عائشة لخصتها باعتبارها كان مفاجأة لنا.. لقد تزوجت منذ ١٦ عاما كان زواجنا تقليديا أنهى قصة حب مع ابن خالتي الذي عاد ليجنني متزوجة بأخر بعد أقل من شهرين على سفره. ورغم ذلك عشت بشكل طبيعى مع زوجي وطلبت أنجيتهما خلال المرحلي الأولين من الزواج.. وجاءت الفاسمة بالمفاجأة السبية، تزوجني أرتب زواج عرقى مع امرأة مطلقة ورغم مواجليته لم ورغم أنه باسر سريعا بأنهما هذا الزواج إلا أن ما حدث أنهى تماما كل محاولات السنوات لخصس لإيجاد مشاعر بين تجاه هذا الرجل، لم أجد وقتها سوى ابن خالتي، كنا نتحدث بالساعات في التليفون كنت

فقط أريد من يسمعني وأحكي له ما أنا فيه خاصة بعد أن فترت تماما علاقتي بزوجي، ويبدو أن أمى تثبتت لا يحدث وجامنى تحذير مباشر منها بأن ما أفعل سيدمر بيتي وسمعتني لم أستطع أن أقول لها إن بيتي قد تدمر بالفعل ولكن كان على إنهاء تلك العلاقة الإنسانية بهوء، حتى الآن يصارعنى إحساسان باتى لم أخطئ وإحساس بأنى أقمت على الخيانة وأسأل نفسى ماذا لو عرف زوجي كان وقتها نستعادل في الخيانة.. ولكن خيانتى لم تتخط حدود الكلام..

تقول شاهدة حمدي «٢١ سنة» تعرفت عليه فى الكلية، كان يكبرنى بعام، بدأت قصة الحب بيننا تنمو يوما بعد يوم حتى أصبحنا لا نستطيع أن نفارق بعضنا البعض.. ومررت بعد تخرجنا خمس سنوات بنينا فيها أنفسنا عليما ثم تزوجنا في شقة بنيناها بالكفاح ومررت علينا سنتان من أسعد أيام حياتنا ثم بدأت «المصيبة» فقد أصبح يترك المنزل لساعات طويلة بدون سبب مقنع مثل الذهاب إلى

النادى في مواعيد عمل أصدقائه الذين أصرفهم.. أو السهر مع أصدقاء الطفولة كما يقول الذين يخترع لهم أسماء، ورغم أن الاهتمام بالظهر كان من طبعه فلم لاحظ التناقض الزائد في أول الأمر لكن إهماله لى هو أهم مسالفت انتباهى إلى جانب عقود اللل التي وجدتها أكثر من مرة في مرآة السيارة ورغم أنى حاولت أن استفسر منه إلا أن إنكاره الشديد ورفضه لمجرد شكى فيه أكرم يزيد من قللى وتوترى وخاصة أنه كان يظل غاضبا منى حتى أطلب منه «العفو» والغفران.. حتى عندما واجهته بحديث الطويل فى الهاتف لبعض الفتيات كان يتحجج بأنه يبحث بعض أمور العمل مع زملائه.. لكن رئين التليفون فى أوقات متأخرة ويورده فى معاشرتى أكد خيانتى لى والتي أيقنتها عندما أخبرنى زملائى فى العمل بها.. ولم أتمهل للصمة

مدى إلى فقدان الجدين الذى لم أكن أعلم بوجوده وتمسكت بالطلاق ورغم رفضه الشديد واعتذاره بكل الأشكال من الطلاق بعد ثلاث سنوات من الزواج. صغيرة منشأوى: تزجت ابن عمى زواجاً عائليا، وافقت عليه لسمعة المعرفة على فستوى العائلة، لخلقه وميانه وتبينه أيضا وبعد الزواج تحول الإعجاب لى حب بعد اقتناعى بشخصه وتصديقى له فى كل شيء، وأنجبتا ولدين وبشأ ثم طعننى فى قلبى عندما علمت أنه على علاقة بأرملة «مسكينة» كانت تزوره فى عمله وأصبح يتألق على غير عادته ويمل من مراجعة دروس أولادنا وعندما واجهته أخذ يراوغ، وفى النهاية اعترف.. فتركه لى المنزل أنا وأولادى.. لم يهتم كثيرا لكنه لم يتزوجها وعلمت أنه يذهب إلى منزلها كثيرا.. وأخيرا عاد نادما على ما فعل لكن بعد فوات الأوان ربما وافقت أن أعود إليه بسب مستقبل أولادى لكن الجرح بداخلى لم يلتئم كل ما فى الأمر أننى أصبحت امرأة أخرى، أقوى وأقدر على التحكم فى زمام الأمور، اعتقد أنه لن يكرها لكننى لن أمّن له مرة أخرى ■



تزوجنا عن حب منذ ٢٣ عاما وأعلم أن زوجى مر بأكثر من نزوء، أولها كانت الأصعب على، ونصحتنى أمى بعدم مواجهته ومحاولة إحتدابه تحوى ونجحت فى استعائته أكثر من نى قبل، ومازال نزاوته مستمرة وعودته نادما أيضا مستمرة.

زوجها



## صدقتهما وإن أصدقتك

## نخون أو لا نخون!

# ديانا وهيلاري ومثلث الخيانة

ديانا كانت جميلة ورقيقة.. وتشارلز ملك بريطانيا القادم.. خانها مع امرأة دميعة أكبر منه سناً.. وديانا خانته مع كل من هب ودب، مع كل من جعلها تشعر بأنها الأجل.. إنها امرأة.. خانها وخانتته.. ظلقتها.. وماتت بجوار رجل آخر!

### ■ خالد الغمري

رأى الصحف ووسائل الإعلام تهتم كثيراً بالمشاهير عندما يفخون..

### علامات الخيانة

العلاقات أدق وأعمق وتحساج إلى ترسوتم عاطفي أقوى لكتشافها.. وهذا الترومتر يتجسد كما يراه العلماء في: البعد العاطفي.. عندما تحسب فإن الطرف الآخر يحاول خلق مسافة عاطفية تصل بينك وبينه.. الانشغال الدائم بالعمل وأمور كثيرة أخرى خارج المنزل.. الاهتمام بالمبالغ فيه بالعلوم.. الوزن والوسامة وجوانب الجاذبية الأخرى.. ومحاولة الظهور بأنه أكثر شباباً وأصغر من عمره الحقيقي.. الرغبة المفاجئة في تجريب أشياء جديدة في غرفة النوم.. الغياب المتكرر عن البيت لأوقات طويلة دون سبب مقنع.. تفضيل مشاهدة التلفزيون لأوقات طويلة من الحديث معك.. عدم الرغبة في ممارسة الحب.. النقد الدائم لكل شيء يخصك.. اللبس.. الماكياج.. وحتى الطبع.

### ديانا ومثلث الخيانة

اكتشاف ديانا لخيانة تشارلز لم يكن صعباً، فقبل أسبوعين من حفل الزواج الأسطوري، عثرت ديانا على حقيبة في أحد مكاتب قصر باكنجهام داخلها طوق ناعم مكتوب عليه بالأحرف الأولى.. من الحيوانات الأليفة.. الخاصة بكاميليا وتشارلز، فأخبرت إخوتها، وأبنت رغبتيها في عدم إتمام الزواج، لكن الوقت كان قد فات، وبعد الزواج تسمع ديانا مكالمات تليفونية بين تشارلز.. وهو في الحمام.. مع كاميليا يقول

وهيلاري.. امرأة قوية جذابة.. وقفت خلف زوجها دفعته للأمام.. جعلته رئيساً لا تقوى دولة في العالم.. ومع ذلك خانها كليتين كثيراً.

إن لم يمنع الجمال ولا القوة ولا المنصب الكثير من الرجال من الطيران والشطوط إلى عش آخر.. ما الذي يدفع الإنسان إلى الخيانة الزوجية؟

السؤال طرحه علماء النفس والاجتماع وغيرهم من المهتمين بقضايا الزواج ومشكلاته في أمريكا، بعد أن جاءت الإحصائيات لتصدد الجميع.. فهناك ٧٠٪ من الأزواج يخونون زوجاتهم، و ٥٠٪ من الزوجات يخون أزواجهن، فراح العلماء يفتشون في دهاليز الخيانة الزوجية عن الأسباب التي قد تدفع أحد الزوجين إلى الخيانة وعن العلامات التي تظهر عليه عندما يخون.

وبدافع التفسير وليس التبرير خرجت أبحاث هؤلاء المختصين ببعض الأسباب التي ترى أن هناك بدافع للخيانة:

البعض يخون.. لأنه لا يستطيع عدم الخيانة عنده نوع من أمراض العجز العاطفي، أو لأنه يريد عقاب الطرف الآخر عاطفياً ونفسياً..

البعض يخون.. لأنه يريد مزيداً من الاهتمام ولفت الأنظار إليه..

والبعض يخون.. وهذا هو الغريب.. بدافع الفضول.

البعض يخون.. لأنه يرى أن الطرف الآخر لا يستحقه.. وأن قرار الزواج منه كان قراراً متسرعاً خاطئاً.. والبعض يخون لأنه

أحببتها، فأحببت كل البشر.. الأرض والزرع والمطر.. والشوارع والزحام وأوجاهات المحلات عندما كانت أغنى، تسرق الأنفاس مني، ثم تجرى، ثم أجرى.. يأخذ الإعياء منا فنسقط، ثم نلتقي الشفاء.. كل الأشياء.. بلا معنى إلا معناها.. هذا العطر الجميل من رقيق جسد حبيبتى.. وتلك البودة الحمراء.. تلونت خجلاً من سحر خدما.. وماء التبع أصفى إذا مر على ثغرها.. وكل الفساتين التي تلف أجساد الصنان بآلة إذا لم تعانق جديدا.. حتى روي تضيق على جسدي وتعلن العصيان والتمرد بدنيا.. كل كل العالم في عيوني هو إختصار مثل لها.

أحببتها كما أعت أنها أحببتى.. وأقسمت لي عشرات العرات.. مثلك.. إنها تكره الكتب والكاذبين.. وأنها تكره الماكياج.. لأنه كذب الصادقين.. كانت تفرس وجهي في صدرى.. وتساقب دموعها في قلبي وهي تهمس لي: «بلا وطن أنا.. فصرمت أنت الوطن.. بلا مال ولا أب.. وأنت الناس والأهل.. بلا مال ولا نفس.. وأنت الكرز والونسن.. كنت أحلق في السماء أعانق الشمس والبشر.. لك الشاحب النحيل أنا لا تفحصني البهار والحدود.. ولا يهتز جفني.. لا ترعشني الزلازل ولا انفجارات البراكين.. صدقتك.. ولين أصدك.. وأمنت بأنك ملك على قلبها.. وعاهد في محرابها.. انغمضت عيني.. ونمت قليلاً كي يستريح كلى من حبيها.. ما الذي يبلقني الآن.. وقد أمنت أنها ليست مثل كل النساء.. الغنى طبعها.. ذات مساة.. وكان موعداً دائماً في السماء..

التقينا كالتفاريه.. وانطلقت على قلبي، كما تنطبق الأرض على السماء.. وأغرقتني بالمطر.. كما تمطر السماء.. وقالت لي والدمع يخطتها: لا الأرض أرضى ولا الأوطان أوطاني.. وكما بالحب أدميتك.. الحب أدماني.. خضيت على نفسي من حبك الجارف.. فخرمت حقائبي على مشاعري وقباني.. عطر وخان سجاترك.. ونويت الرحيل.. لآني لم أحب إلا أنت ولم أحش على نفسي إلا منك.. ارتحت وهي تجر ثوبول الدمع وأنا ألعلم إشلائي مع خيوط النهار التي ما جمعتا يوماً..

وفيما أنا متكئة عليها في نفسي.. أمارس حبي وعذابي وحدي.. جاشي الخير الحزين: تلك التي أحببتها.. وأختصرت كل العالم في عيونها.. تزوجت من ذاك الذي ملارد طيفها.. ذاك الذي وصفته لي يوماً أنه يشبه الذباب في صيف المدينة للصاخية.. تزوجت لأنها كما قالت لي.. وصدقته.. عندما أقسمت لي أنني كل أوطانها!

### ■ خيري رمضان

أنا



■ ديانا وهيلارى شريتا من نفس الكاس

## كذبة.. أو أأكون!

الكلبة الحلوة.. والصدق الوقع  
أكون تلك الكلبة الحلوة في حياة نفسي قبل  
الآخرين؟ أم أصبح مجموعة من تتابعات صداقة  
وقحة في حياة من أحب.  
تكره الكتب.. الكل يكرهه.. والكل يدعى  
تحب الصدق.. الكل يحبه.. والكل يدعى  
يا سيدى.. تعلمت ألا أصدق.. إذا أردت  
التعامل مع الرجال  
ألا تريدنى أن أصدق.. اقترب.. ولا تخف  
أجلس وأسمع ربما تعطف وتشفق ولا تتبع  
أنا غدى لم يأت أبدا.. كما وعدنى الشيطان

المشوه  
عشت معه أياما وسنوات في حالة مستمرة  
من «الشيزوفرينيا» العاطفية الحادة.  
كان يصمت ويتركنى أتحدث  
وبغض عيني وكأنه يحضن تقاصيل

اللطيفة.  
إنها حقا امرأة محظوظة.. تلك التي تحمل  
اسمه.. سبقتني إليه.. كم تمنيت أن أكون هي..  
وكم تمنى.. كما ادعى.. أن أكون هي..  
لكننى كنت مثل النلبات البرى.. يموت في  
الظل.. كان يلعب ويؤكد لي دائما أنني لست  
البراة الأخرى.. ولأن أكون.. وقبل  
أن أسأل.. يرد مبررا: تزوجتها  
لأنها ضحككت على نعم..  
ضحكت على.. ونصبت جنبها  
من حولي وأنا مريض وحيد..  
في المستشفى.. لا أب ولا أم و  
لا أخوات.. وإذا بها تظهر مرتدية رجة الملاك..  
تجاسسنى.. وتخفف عني.. فقررت عند الشفاء أن  
أكافئها فتزوجتها وصحوت على الحقيقة في ليلة  
البخلة وجعته بدون قناع.. فيبحة الوجه..  
جائمة الملامح.. جافة العواطف.. تضخت مثل  
مصاصة الماء.. ولكنها تقول: نلت مرادى..  
فزوجتها»

صفقة ورسمت لها صورة قبيحة وكرمتها..  
حتى أيتها ذات مرة  
فى عيد الحب.. هو جانبها مثل طوق  
الباسمين.. وهي على ضفاف نهر النيل عروس  
بيضاء.. شافة الملامح.. هادئة القسمات.. طيبة  
الإنشامة.. وفي حضنها رضيع.. أول مولود  
وتعلمت.. يا أنا.. كيف أحسن عصب «المرء» في  
كأس أول كذبة.. وثقوت طعم الكذبة المرة  
أقترب ولا تحذر.. أشفق وأعطف فتأ مثل  
الإسفنج الجاف.. اشتاق لأية قطرة رحمة.  
لا تفتن من الشفقة ولا من الحطف  
والرحمة.. ولا أقول الحب.. فانا مثق مثل كل  
النساء في بلدنا نعرف الفرق بين الحب والعطف  
والشفقة.. بالرغم أننا لم نتقن إلا مره!

■ دينا ريان

والقمار.. تزوجت من رجل آخر.. وعاش  
معهما الطفل كليتون.. وتقول الأم عن هذه  
الفترة: كانت غرفة كليتون في مواجهة  
غرفتي أنا وزوجي الجديد روجر.. وكان  
يسمع اتهامات روجر الصاخبة لي بالخيانة..  
وكان يسمع صوته وهو يعنفني.. وعندما بلغ  
سن الرابعة عشرة.. حذر كليتون زوجي  
السكير من أن يضربني ثانية..  
وبدأت المشكلة في حياة كليتون عندما  
عرف أن زوج أمه يخونها.. وأن أمه هي  
الأخرى تخون زوجها.. فاحس بأن الأم فقد  
تفضل رجلا آخرين على زوجها.. بل عليه  
أيضا.. وهنا بدأت ترسب في عقله ثلاثية:  
الزوجة والأم والعشيق.

وعندما بدأ كليتون في التفكير في  
الزواج كانت تنصحه بأن يختار ملكة جمال  
من الجنوب الأمريكى مثلاً.. فلم ترض عن  
اختياره لهيلارى.. محامية شيكاغو.. قوية  
العقل.. ذى النظارات السمكة.. ويتزوج  
كليتون من هيلارى.. لكن بعد سنوات قليلة  
من الزواج.. وبعد انجاب «تشيلى» يحن  
إلى جمال الجنوب.. ويبدا ماراثون نزواته  
العاطفية.. كى عوض ما لم يعشه الذى  
مات شابا.  
وتعليقاً على خيانتة لهيلارى.. يقول  
كليتون: أحس دائما إننى ولدت وأنا فى  
السادسة عشرة من عمرى.. وأشعر دائما  
بأننى ابن الـ ١٦ عاماً.. وأننى لن أكبر..  
أما هيلارى فأحس وكأنها ولدت فى  
الأربعين.. وبقي فى الأربعين من عمرها..  
يعجبني عقلها.. وكل الأشياء التى فعلتها  
من أجلى.. ولكن! ■

لها: مهما حدث فسوف أستمى في حبك.  
لكن لماذا خان تشارلز ديانا الجميلة  
التي أحبها العالم وتمناها كل الرجال؟  
ولماذا كان الطرف الآخر في العلاقة امرأة  
أكبر سناً وأقل جمالا؟  
في عام ٧٢ وفي إحدى حفلات العائلة  
الملكية.. التقت كاميليا بتشارلز وقالت له:  
جدي الكبير كانت خلية جدك الأكبر..  
واعتقد أن هناك شيئا مشتركا بيننا.  
وقتها فكر تشارلز في الزواج من  
كاميليا.. لكن العائلة الملكية رفضت.. فتزوجت  
كاميليا.. وإن لم تتوقف علاقتها بتشارلز..  
الذى أحبها وحفظ لها أنها استمرت معه  
رغم زواجها.. لذا لم يكن غريبا أن يستمر  
في علاقته بها رغم زواجه من جميلة  
الجميلات.. التي اتخذ قرار الزواج منها في  
البيت الريفي لكاميليا.

### وهيلارى أيضا

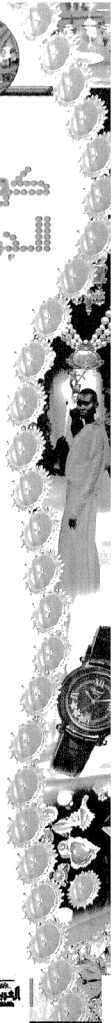
إذا كان العاملان العاطفي والوراثي  
وراء خيانة تشارلز.. فالعامل النفسى وراء  
خيانتات كليتون المتكررة لهيلارى.. فيرى  
«بول لويجر» المحلل النفسى الأمريكى أن  
هناك مجموعة من العوامل النفسية  
والأحداث التى وقعت في السنوات الأولى  
في طفولة كليتون أثرت على حياته النفسية  
عاما.. والعاطفية خاصة: موت أبيه قبل  
ولادته بـ ٣ أشهر.. وانفصاله عن أمه  
«فريجينا كلي» وهو فى الرابعة من عمره..  
شخصية أمه.. وزواجها مرة ثانية.  
كانت أمه فريجينا جميلة.. تشرب الخمر  
بشراهة.. قوية الشخصية.. تحب الغزل

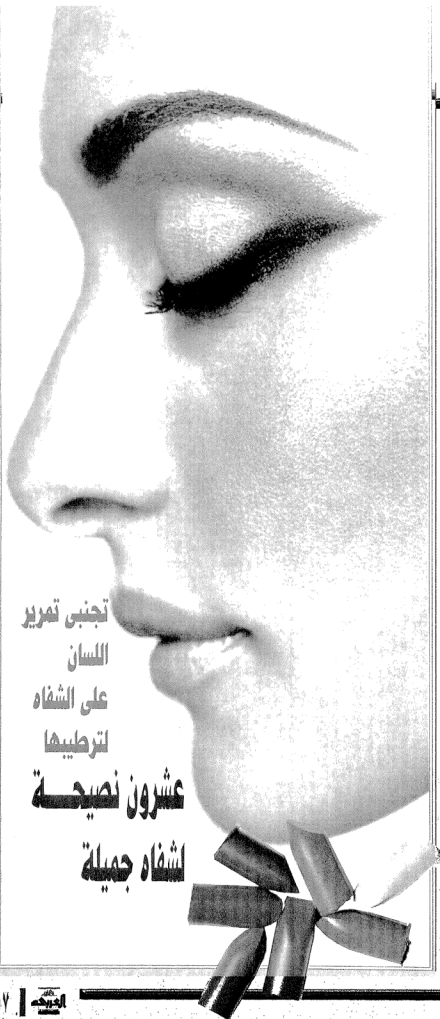
و أنا



لا.. لا.. لا تلمني...!!

حكيوتيل  
الجميلة





تجنبى تمير  
اللسان  
على الشفاه  
لترطيبها  
عشرون نصيحة  
لشفاه جميلة

إذا وجدتني أستمع إلى أغنية «طوق الياسمين» ولا أضعه فلا تلمنى.

إذا كنت معجبا برقة وسهولة وبساطة خطوطى وإحساسى وأنا أتناول «حيات الموضة» ورايتنى أرتدى غير ذلك.. فلا تلمنى.

إذا كنت تحب لون أحمر شفاهى الذى يشبه البليج الزغلول ورايتنى أضع غيره.. فلا تلمنى.

إذا كانت فكرتك عن جمال الوجه هو لون الخدود الأحمراء ووجدتني أضع غيره.. فلا تلمنى.

«لا.. لا.. لا تلمنى».. إذا وجدت مقاييس الموضة ومفاهيم الألوان وجمال الإكسسوار قد بعثت عن الواقع أو عن مفاهيمك الخاصة عن الأناقة.. اعلم

حينئذ أننى أمشى وراء جنون «جون تشارلز كاستليا جاك»، هذا المصمم الأسباني المتطرف ذوقا وفنا وإحساسا، وأسير كالغفيرة ذهبا و

فكرى وراء ماكياج إيف سان لوران ترابى الإحساس، وكنتنى أجالس شياطين المناجم..

وانعم براء «شانييل» عندما أرتدى ما يلزمنى من مجوهرات وماسات، وما يلزمنى وأحلم به من اللآلى.

وجنن «كاستليا جاك» جنون حرب، تختلط فيه أمزجة الأزياء العسكرية لجنود وجنرالات الحرب منذ بداية الحروب العالمية الأولى، مروراً بالوان وأشكال وبنديشة «متر».

يخلط الماضى بالحاضر، ويقدم للمستقبل، ماضى الحروب وحاضرها، واختلاط الألوان والقصات ولا يرحم صياحها أو مساء.. فالحرب

حرب، فى السهرة يقدم التافاه بلون «خضار» القوات الجوية الفرنسية.. والأمريكية..

والشكل غريب.. الصدر عليه «التناسين» والأريسة، والفسان أسفله مملوء، منفوخ،

والبنطلون أسفله من «التنازة» الموف الفاتح، متماسك ومتناس مع انسياب الجسد، ويقف أسفل

الركبتين.

فى صياحك البار، يدفك بالاط الإنجليز فى الحرب العالمية الثانية، وبالاط الحرب ماكسى

طويل، وصفان من الأزرار النحاسية الصفراء، أسود فى أسود، ولا مانع من بعض الميول

الكحلية، وبالطبع البيهية العسكرية سيكون بديلا عن القبعة أو الإشاربار.

فى المساء يقدم كوكيتيل الون عسكرية فى محاولة ناشئة لإضفاء بعض الأنوثة، ولو فى تعامله مع جاك التناير.

وبراء «شانييل» فى تعامله مع اللؤلؤ ثراء ليس له مثيل، يزيده بجيات الماس الزرقاء التى تحكم

اللؤلؤ وتلونه، وتكسر صفاه ورومانسيته بكثير من الترف بلا حدود.

وما هو وجه شياطين مناجم النحاس بلون وجهك، والمسألة كلها وجهات نظر، فالعين

الكحلية تلازمها الظلال الزيتونية ومسحة من الذهب النحاسى يعلا وجهك على الخدود وختامه

بالشفاه، تلك بصمة إيف سان لوران.

■ دينا ريان



هذا الصيف تتألق الشفاه بألوان الزهور والفواكه التي تناسب مسرح الصيف وانطلاقه، وتظهر الدمشة بدرجات الأخضر والأزرق التي تجذب الانتباه. خبير التجميل اللبناني نظام أبوشديد يقدم ٢٠ نصيحة تساعد كل امرأة على اختيار أحمر الشفاه الذي يناسبها.

الشفاه لا تحتوي على غدد دهنية، لذلك فهي أكثر حساسية من بشرة الوجه وأكثر تعرضا للجفاف والتشقق.

١ - لتجنب تشقق الشفاه وزعي القليل من معجون الأسنان على شفتيك وارتكبه لبضع دقائق ثم اشطفيه بالماء، فهو يرزّل الخلايا الميتة ويعيد للشفاه مرونتها ونعومتها.

٢ - تجنبتي عادة قسّير اللسان على الشفاه لترطيبها، لأن اللعاب عندما يجف يزيد من جفاف الشفاه ويغير لون الورد، ويؤدّي إلى تشققها.

قبل شراء أحمر شفاه جديد لابد أن تعرفي النوع الذي يناسب شفتيك والذي يلبي احتياجاتك.

٣ - الألوان المطفأة الـ Mat تتميز بأنها تظل ثابتة لساعات طويلة، لكن هذا الثبات يكون على حساب نسبة الزيوت المرطبة الموجودة في المستحضر، لذلك فإن هذا النوع لا يناسب صاحبات الشفاه الجافة أو سريعة التشقق.

٤ - الأنواع اللامعة التي يبدو قوامها شبيهًا بالكريم تتميز بسهولة الاستعمال وباحتوائها على نسبة عالية من المواد المرطبة، لكنها لا تثبت طويلاً، لذلك فهي لا تناسب المرأة العاملة التي تبحث عن ماكياج يدوم طوال النهار.

٥ - احرصي على استعمال مرطب خاص بالشفاه ثلاث مرات في الأسبوع على الأقل لحماية الشفاه من الجفاف والحفاظة على جمالها، استعماله قبل النوم، لأن الشفاه تستشفف من المستحضر بشكل أكبر في أثناء النوم.

موضة أحمر الشفاه لهذا الصيف تأتي بألوان الزهور والفواكه، أما الشكل الجديد لرسم القم فيعود لموضة الثلاثينيات والأربعينيات على طريقة إسبهان وإيلي مراد.. شفاه عريضة مرسومة على شكل قلب.

٦ - استعملي قلم التحديد لإعادة رسم الشفاه وإعفاء عيوبها، يمكنك تكبير الشفتين عن طريق رسم خط بنفس لون أحمر الشفاه خارج حدود القم مباشرة أو داخله في حالة الشفاه الغليظة.

٧ - اللون البيج المطفأ هو أكثر الألوان شيوعاً هذا الصيف، وحتى لا يبدو الوجه شاحباً، استعملي معه قلم تحديد اللون الطويل، أما التبييض، فيستعمل كتدعيم لأحمر الشفاه الوردي الفاتح.

٨ - لتقليل حدة الورد الأحمر، أضيفي لمسة من اللون البيج الفاتح في وسط الشفاه.

٩ - للسهرة استخدمي آخر ألوان الموضة وهي الفضي المطفأ مع قلم تحديد بني غامق.

١٠ - الأزرق... الأخضر... الأسود... ألوان جديدة قدمت هذا الموسم معظم بيوت الجمال العالمية، صحيح إنها تبدو جذابة على صفحات المجلات، لكن استعمالها لابد أن يكون بحساب، هذه الألوان الجريئة اللافتة للنظر تناسب أكثر الشابات الصغيرات اللاتي يعشقن التقاليع الغريبة.

قبل أن تندفعي وراء ألوان الموضة لابد أن تعرفي الدرجات التي تناسب شكل وجهك وشفتيك وأيضاً تلك التي تتماشى مع لون بشرتك وشعر.

١١ - إذا كنت من صاحبات الشفاه الرقيقة تجنبتي اختيار الألوان الغامقة، لأنها توحي أكثر بصغر حجم القم.

١٢ - الألوان الـ Mat تناسب أكثر الشفاه المعتدلة، ويفضل تحديد الشفاه بقلم غامق قبل استعمال الورد.

١٣ - لإبراز جمال الأسنان البيضاء، استعملي أحمر شفاه بلون فاتح... أما مع الأسنان الصفراء، فيفضل اختيار درجة من درجات البني.

١٤ - بعد الأربعين تجنبتي استعمال الألوان الجافة المطفأة لأنها تظهر التجاعيد الصغيرة الموجودة حول القم واستبدالها بألوان لامعة طبيعية (وردي - خوخ - مشمشي) لهذه الألوان تجعلك

تبدين أصغر سناً.

١٥ - في الصباح يمكن الاكتفاء بللمسة من ملمع الشفاه الملون، فهو يضفي على الانسجام مظهراً طبيعياً، مشرقاً، وهو مثالي لصاحبات الشفاه الرقيقة لأنه يعطيها جمالاً أكبر.

١٦ - الألوان الغامقة بشكل عام تناسب صاحبات البشرة الفاتحة والشعر الأسود أو البني، هذه الدرجات تقوى التناقض بين لون الشعر والبشرة، فتبرز جمالهما معاً.

١٧ - إذا أردت التركيز على جمال الشفتين في الماكياج، فاستعملي ألواناً فاتحة من ظلال الجفون، ولا تبالي في الأي لايزر أو الماسكارا، واستخدمي قلم تحديد وأحمر شفاه بلون زاه أو داكن، وتجنبني ألوان اللمعة المحادة.

١٨ - للسهرة... أضيفي إلى أحمر الشفاه الذي تفضليه لمسة من ظلال الجفون الذهبية أو الفضية في منتصف الشفاه بعيداً عن الحدود الخارجية للقلم.

١٩ - تغطية الشفاه بالبودرة أو بكريم الأساس المستعمل على بقية الوجه يزيد من ثبات أحمر الشفاه، ويساعد على عدم تغير اللون بمرور الوقت.

٢٠ - وأخيراً... بعد الانتهاء من تلوين الشفاه ضعي مديلاً ورقياً بين شفتيك لإزالة الزوائد، فهذه الطريقة تزيد من ثبات الورد، ولا تترك أثراً على فنتاج الشاي أو القهوة.

■ إعداد: عيبر الأنصاري



# الضمان والأمان لأموالك واستثمارائك العقارية مع

## المقاولون العرب

عثمان أحمد عثمان وشركاه  
إدارة الاستثمارات العقارية



مساحة الدور الأرضي ٢٠٠ م  
مساحة الدور الأول ٢٤٠ م  
حديقة وممرات ٤٢٠ م  
مسطح إلى ١٢٠ م  
تشطيبات فاخرة - جميع تهاى متكامل - حضانة - منطلي  
إسكاف - مسجد - ملاعب رياضية - نادى اجتماعى

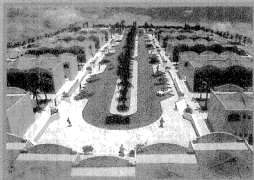
## مشروع فيلات أنجلس الشروق

الموقع مدينة الشروق - الحي الخامس  
١٥ دقيقة من مصر الجديدة ومدينة نصر  
مساحة الأرض الكلية تبدأ من ٢٦٠٠ إلى ٢٨٠٠ م  
مساحة البندوم ١٢٠ م مسطح

## مشروع قرية بالم بيتش

الموقع الكيلو ٦٨ الساحل الشمالى طريق  
إسكندرية - مرسى مطروح الساحلى  
المساحة ٦٠ هكتار ٩٠ % مساحات خضراء  
٩٠ % مساحات مائية

١٢ فيلا بحديقة خاصة وجراج  
٤٤ فيلا متوسطة بحديقة خاصة بالجراج  
٤٨ دورى فيلا - فندق - نادى اجتماعى  
محلات تجارية - محطة تنقية - مسجد  
حمامات سباحة - ملاعب رياضية



## مجمع المقاولون العرب التجارى لمستلزمات البناء

بطريق المعادى - العين السخنة  
أول مجمع تجارى من نوعه فى مصر  
عدد ١٧٠ محلا على مسطح ٩ أفدنة  
الحل بمقاس ٧٠ مترا مسطحا ميزانين ارتفاعه ٦,٥ متر

ومن الممكن المساعدة فى تدبير التمويل البنكى المطلوب للسداد

للاستعلام والتعاقد : إدارة الاستثمارات العقارية ٢٦ شارع الجمهورية الدور الثامن - القاهرة ت ٤٢/٤٢ ٢٩٥٨٦٤٤ فاكس ٢٩٥٨٦٠٥

# في الصيف.. احذروا التكيف والمراوح!

في الصيف تبدأ المشاكل الصحية المرتبطة بحرارة الجو وزيادة نسبة الرطوبة وانتشار حبوب اللقاح مما يعرضنا لنزلات البرد والبرد الطيعي وحساسية الصدر... د. نبيل عبدالصمد الدبري - مدير معهد الصدر والحساسية بمبابة - يقدم لنا «روشة» التعامل مع هذا الصيف الحار جدا.

## ما أهم الأمراض التي تصيب الجهاز التنفسي في فصل الصيف؟

هي التي تنشأ عن تغير البيئة في هذه الفترة، والذي ينتج عن التغيرات المناخية مثل ما يحدث في بداية الصيف، لأننا لانملك جوا ربيعيا تماما.. من تغير شديد في الحرارة خاصة ما بين الصباح والمساء مما يعرض أى شخص إلى نزلات عفوية متكررة تحدث في هذا الوقت من السنة، وقد تكون فيروسية أو شعلابية مثلما نراه في شكل نزلات برد وانفلونزا، كذلك التغيرات التكرينية التي تحدث في البيئة ولا يكون للإنسان دخل بها مثل انتشار حبوب اللقاح التي تؤذي إلى زيادة نسبة الحساسية في الجسم والبيئة التي الربوية.. كما أن ارتفاع نسبة الحرارة والرطوبة في الصيف يزيدان من انتشار الفطريات فيؤذي الطور التحصيل لهما إلى الحساسية ونوبات الكحة أيضا، كذلك تزيد نسبة الأتربة المصحوبة بالرياح مما يمثل حملا على الجهاز التنفسي، فينتج عنها التهابات شعبة وريوية علاوة على أنه يشغل الجهاز المناعي للجهاز التنفسي والذي يعمل على التقاط ذرات التراب والتي تمثل خطورة على الجهاز التنفسي وذلك ينشغل عن محاربة الفيروسات والبكتيريا التي تنتج عنها الالتهابات.

## هل استخدام المراوح والتكيفات في فصل الصيف يضر الجهاز التنفسي أيضا؟

المراوح تدفع كمية هواء قوى ومباشر على الجهاز التنفسي الذي لا يستطيع بدوره أن



يقوم بعملية التطهير والتفتت وتنقية الهواء من الشوائب، وهذا يعود بالأثر السلبي على الجهاز التنفسي كما يعرضه لالتهابات متكررة واحتقانات بالشعب الهوائية وزيادة نسبة حدوث الأزمات الربوية.. أما عن التكيف الذي يزيد استخدامه في الصيف فمعظم أنواعه تأخذ الهواء الموجود في الغرفة وتعيد تبريده ولا تأتي بهواء جديد من الخارج وعلى هذا الأساس يجب أن نتعامل معه بأسلوب خاص يعتمد على تنظيف الفلاتر من حين لآخر بشكل جيد، التهوية المستمرة والمحددة للغرفة المستخدم فيها التكيف والسماح لأشعة الشمس بالدخول باستمرار ولا نترك المكان مغلق اطوال فترة الصيف معتمدين على التكيف فقط لأنه بذلك يسبب نمو نوع شرس من البكتيريا، كذلك محاولة التقليل من المفروشات على الأرض في فترة الصيف مثل السجاد والموكيت خاصة مع التكيف لأن نسبة الرطوبة مع تلك المفروشات تولد نوعا من الحشرات النقيقة لا نراها إلا بالميكروسكوب والتي تعتبر العامل الأساسي في الإصابة بالأزمات الربوية والحساسية..

كذلك عند استخدام التكيف أثناء النوم يجب التأكد من أنه غير مسلط على السرير والشخص النائم، كذلك عدم التدخين في مكان يستخدم فيه التكيف لأنه بافتقار الهواء في مكان مغلق يعم ضرره على غير المدخنين.. كذلك تنبه بعدم الدخول إلى مكان مكيف مباشرة خاصة إذا كان الجسم دافئا وتعرض لدرجة حرارة عالية بالخارج مما يؤدي إلى التهابات رئوية..

## هل استخدام العطور في الصيف يؤثر على التنفس؟

في فترة الصيف تزيد نسبة استخدام العطور خاصة مع زيادة كمية العرق في جسم الإنسان والتي تؤذي الجهاز التنفسي فتعتبر مواد استغرافية للشعب الهوائية والغشاء المبطن لها وبذلك تؤذي إلى ازدياد نسبة الإضراب والمخاط وتعرض الجهاز التنفسي للإصابة بالالتهابات المتكررة وحدوث الحساسية..

نفس الشيء بالنسبة لاستخدام المبيدات الحشرية للتخلص من حشرات الصيف خاصة مع ارتفاع الحرارة والذي يحدث مشاكل مثل التهيج في الغشاء المبطن للشعب الهوائية وبالتالي الالتهابات المتكررة ونوبات شديدة من الأزمات الربوية.

## هل للأطعمة بخل في الإصابة بنوبات الحساسية؟

هناك أنواع معينة من الأطعمة الصيفية تسبب بعض المشاكل للمرضى الذين لديهم حساسية تجاه هذه الأنواع من الأطعمة مثل المانجو والفراولة كذلك «الجيلاتن»، خاصة الذي يحتوي على اللين والشيكولاته أو المدخل من مكان مكيف خاصة بعد الجلوس على مواد حافظة وأخرى ملونة والتي تسبب أزمات ربو شعبي ولذلك نصح بتناول العصائر والمشروبات الطبيعية.

## هل ارتفاع الرطوبة في الصيف يؤثر على الجهاز التنفسي؟

بالتأكيد، خاصة بالنسبة لمرضى الجهاز التنفسي ومرضى الربو، ففي الصيف عموما يجب تجنب التعرض لتيار هوائي شديد أو المدخل من مكان مكيف خاصة بعد الجلوس في الشمس لساعات طويلة.. أما عن رطوبة الصيف نجد أن الاستكينية أكثر في نسبة الرطوبة من مرسى مطروح وكذلك شواطئ البحر الأحمر أقل رطوبة من مرسى مطروح وعادة ما يشعر مريض الربو أو الحساسية سريعا بالمناظق الرطبة التي يعاني فيها مشاكل صحية وبالتالي يتعد عنها في الحال.

## ماذا عن الحساسية الموسمية؟

الحساسية الموسمية تصيب بعض الأفراد الذين لديهم حساسية تجاه مواد كثيرة معينة تنتشر في هذا الفصل مثل الحساسية تجاه حبوب اللقاح أو نوع من الفطريات أو غيرها وما بعد مرور هذه الفترة يعود إلى طبيعته دون أى مشاكل وهي مثل الربد الربوية.

## أخيرا، ما أفضل طرق الوقاية؟

أولا، التركيز على تهوية الأماكن المغلقة خاصة بالنسبة للحساسيين بالبرد، والانتفاخ.. أيضا التقليل من استخدام المبيدات الحشرية إلى جانب تقليل المفروشات كالسجاد والموكيت، عدم الاعتدال طوال الوقت على التكيف والريشة وعدم التعرض لهوائها المباشر عند تشغيلها، كذلك يجب على مرضى الربو تجنب التعرض لتيار هوائي شديد خاصة إذا كانت نسبة الأتربة عالية، وعدم الجأفة بالتواجد في مصافى رطبة تسبب لهم مشاكل طوال العام.. مع هذه الاعتبارات يمكن أن يمر موسم الصيف دون مشاكل. ■



■ د. نبيل الدبري



# إقامة ذكرى الأربعين والسنوية.. حرام!

هل إقامة الماتم حلال أم حرام؟ وهل يجوز إقامة ذكرى الأربعين؟ ومتى يقع يمين الطلاق؟ ومتى يثبت الرضاع المحرم للنسب؟ تلك الأسئلة وغيرها من الفتاوى يجيب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية، الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل.

حدثت خلاف عائلي بيني وبين زوجتي، وكنت في حالة غضب شديدة، فحلفت عليها بأيمانانات الطلاق الآتية:

اليمين الأولى: قلت لها أنت طالق، والثاني: قلت لها أنت طالق، والثالث: قلت لها أنت طالق بالثلاثة، مع العلم بأنني كنت في حالة غضب شديدة ولا أدري ما أقول.. فما الحكم؟

يقول الزوج لزوجته في المرات الثلاث «أنت طالق»، وهو في حالة غضب شديدة ولا يدري ما يقول - كما ذكر - فنقد بان طلاق الغضبان يقع إلا في حالتين: الحالة الأولى: إذا بلغ الغضب بالزوج الصالح نهايته فلا يدري ما يقول ولا يقصد.

الحالة الثانية: ألا يبلغ الغضب به هذه الغاية، ولكن يغلب عليه الخل والاضطراب في أقواله وأفعاله.

أما إذا كان الغضب أخف من ذلك، بحيث يعي ما يقول ولا يغلب عليه خال أو اضطراب في أقواله وأفعاله، فإن طلاقه في هذه الحالة يكون واقعا من غير شبهة.

وصول الحالف إلى إحدى الحالتين اللتين لا يقع منهما الطلاق، هو المستلزم عنه أمام الله، أما إذا كان الزوج لا تنطبق عليه حالات الغضب المشار إليهما، فيقع الطلاق وتكون زوجته بآثمة منه، ببينونة كبرى، وتصيب أجنيته عنه، ولا تحل له حتى تنكح زوجا آخر غيره نكاحا صحيحا شرعا، بقصد الدوام والاستمرار، ويدخل بها الزوج الثاني دخولا حقيقيا، ويعاشرها معاشرة الأزواج، ثم يطلقها، أو يموت عنها، وتتفرض عنها منه شرعا.

وعلى الزوج أن يتحرى الحقيقة، لأن هذا الأمر يتعلق بحل زوجته أو حرمتها عليه، وعليه أن يتقن الله فيما فوض إليه، لأنه المسئول أمام الله، ولأن حالة الغضب معيار شخصي. أخى تزوج من ابنة عمي، ثم



■ د. نصر فريد

السنوية، فمما حكم الشرع في ذلك: وبم تجوز الصدقة على الميت؟

لا بأس من قراءة القرآن في المسجد بعد الفراغ من صلاة الجنازة وعند القبر والدعاء له بدون أجر، لأن الذي يقرأ القرآن ويأخذ أجرا عليه لا ثواب له، والأخذ وللعمل الثمان، أما قراءة القرآن وإهداء ثوابه إلى الميت تطوعا، والدعاء له بدون أجر، فهذا يصل ثوابه إلى الميت.

ومن السنة أن يصنع جيران الميت والأباعد من أقاربه طعاما لأهل الميت والمعزين، وقد روى عن عبدالله بن جعفر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اصنعوا لأل جعفر طعاما فقد أتاهم ما يشغلهم».

وإذا قام أهل الميت يصنع طعاما أو ذبح ذبيحة للمعزين أو لن حضر الصلاة على الميت، فهذا أمر مستحب لا أصل له في الدين، لأنه ربما يلحق أهل الميت ضرر من كثرة الإنفاق في هذه الحالة، إلا إذا كانت هناك ضرورة ملحة لصنع هذا الطعام، ولم يؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا عن الصحابة رضوان الله عليهم، ولا عن التابعين، أنهم كانوا يقيمون سرامق للعزاء، وكانوا إذا فرغوا من دفن الميت انصرف كل منهم إلى حاله، ويعزى أهل الميت مرة واحدة، وإقامة سرامق إذا دعت الضرورة إلى جلوس أهل الميت لتقبل العزاء ممن لم يحضر تشيع الجنازة.

ولا يجوز لهم صنع طعام للمعزين إلا إذا دعت الضرورة لذلك، كأن لا يوجد من يقوم عنهم بإعداد الطعام. أما إقامة وإحياء الذكرى الأربعين للمتوفى أو الذكرى السنوية، فهذا بدعة منسوبة لا ينال منها الميت رحمة ولا ثوابا، ولا ينال منها الأحياء سوى المضرة من ضياع الأموال والوقت، ولا أصل لهذه البدع في الدين ويتكرر بسببها تجديف الأحرار، وهو منهي عنه شرعا، ويدخل في باب الحرة

الحسبة



الرسول صلى الله عليه وسأ «التعن» مرة ■

■ إعداد: محمد عبد الخالق

اتضح أنه رضع من جدته لأبيه أكثر من خمس مرات.. فما الحكم الشرعي في هذا الزواج، علما بأنه أنجب منها أولادا؟

المقرر شرعا أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب متى وقع الرضاع في مدته الشرعية، وهي سنتان قمريتين من تاريخ الولادة، حيث تصير المرضعة أما من الرضاع، و يصير جميع أولادها سواء منهم من رضع معه أو قبله أو بعده إخوة وأخوات له من الرضاعة، وقد اختلف الفقهاء في مقدار الرضاع الموجب للتحريم، فذهب الحنفية والمالكية وإحدى الروايات عن الإمام أحمد إلى أن قليل الرضاع وكثيره سواء في التحريم، بينما ذهب الشافعية وأظهر الروايات عن الإمام أحمد، أن الرضاع المحرم هو ما كان خمس رضعات متفرقات مشبعتا فكثير، وكان في مدته الشرعية.

وهنا يصحح الزوج أبنا لجسده من الرضاع، ويصير جميع أولادهم ومنهم والد الزوجة أخوة له من الرضاعة، وتصير ابنة عمه بنت أخيه من الرضاعة، وكما لا يحل للرجل أن يتزوج بنت أخيه نسبا، فلا يحل له أن يتزوج بنت أخيه رضاعا، وهذا باتفاق الفقهاء جميعا، لأن مرات الرضاع قد بلغت الحد المحرم شرعا، وعلى ذلك يجب عليها أن يفتقرا فوراً باختبارهما، وإلا فرق بينهما قهراً بواسطة القضاء.

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة، لم يكن معروفا إقامة الماتم، لكننا نلاحظ الآن أشياء كثيرة تحدث عند وفاة شخص ممثلا بعد دفن الميت يجلس المارقون على قبره لقراءة القرآن ويأخذون الأموال من أهل الميت والحاضرين، كما يقوم أهل الميت بإعداد الطعام وذبح الذبائح في بعض القرى من حضر الصلاة والمعزين، كما يقوم أهل الميت بإقامة ماتم له، وكذا إحياء ذكرى الأربعين والذكرى

## «الترو» في الأحلام مرحلة انتقالية

■ **التأويل**  
قلنا من قبل: إن هذه المنامات لا علاقة لها بالأجل فهذا في علم الله بعهده، إنما دائماً تأتي الرؤى الرمزية مقفولة إلا نادراً بمعنى أن يكون الفرح عزاء، والعزاء فرحاً، والضييق مفرجاً وفرجاً.

وما أراه والعلم عند الله أنك ستسافر حين والذك قريباً ولكن البنواج والانتقال إلى منزلك الجديد وسيوافدك الناس على بيتك للتهنئة.. فنسأل الله أن ييسر لك فضله ورحمته آمين.

■ **الحلم**  
رأيت كأنني أريد أن أعبر كوبرى أو ماشابه ذلك في مكان آخر ليلاً، هذا الكوبرى له سقف ويسير عليه أناس كثيرون، وفي بداية هذا الكوبرى كان يقف مجموعة من الشباب قام أحدهم برش الماء على وجهي ورأسي ثم ضحك، وسعيتهم يضحكون بتشفير ففكرتهم وتوكلت على الله وسميت باسمه وعبرت هذا الكوبرى.

ورأيت نفسي في منام آخر وكأنني أسجد في فناء المدرسة التي أعمل بها مدرسا ووجدت أحد هؤلاء الزملاء ينظر إلى بتشفير وحقد بالغين وهو يفتك سيجارته ويؤمن أن يقصد داس بجذائه على يدى اليمنى ثم أخذ يعتذر وهو مرعوب فما دالة ماسبق؟

د.ى: ١،١ مدرس - القاهرة

■ **التأويل**  
تعوذ بالله من رفقة السوء وأهل الضلالة وفساد صحبتهم، يا أخى الفضائل هؤلاء الصحاب لا يصلحون ولا خير فيهم ولا منهم، يقول تعالى: «إن الذين أجروا كانوا من الذين آمنوا يضحكون» ٢٩، وإذا مروا بهم يتغامزون» ٣٠، وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا لكهين» ٣١، وإذا أروهم قالوا إن هؤلاء لضالون» ٣٢، وما أرسلوا عليهم حافظين» ٣٣ فالويلم الذين آمنوا من الكفار يضحكون» سورة المطففين.

فهؤلاء ليسوا منك، ولست منهم، وهم كما وصفهم الله في كتابه «قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر»، ١١٨ آل عمران

يضايقهم نجاحك، ويحزنهم فلاحك، ويشفيهم تدبيرك، ويتعجبهم تفوقك، وعليك

القص وسد هذا الخل.  
فإلى كل مؤمنة تقول: إن الأمان كل الأمان إنما هو في اتباع شرع الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والله يقول: «الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور.. والذين كفروا أولياؤهم الظلمات» يخرجونهم من النور إلى الظلمات، أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون.

■ **الحلم**  
رأيت خطيبى في المنام في وسط جماعة من الناس في إحدى وزارات الدولة وهم يهنئونه وهو واقف في وسطهم ورأيت والدته خطيبى وهى تهزول نحوه هى الأخرى فسالته فقالت لى: إن ابنتها «خطيبى» سيعمل فى إدارة الاتصالات بهذه الوزارة لأنه كان يعمل من قبل على «سويتش» فحريت نحو خطيبى لتهنئته وحمدت الله على ذلك.  
فما معنى هذا المنام.

د.ى: مصر

■ **التأويل**  
بعون الله وتوفيقه هذا المنام إشارة إلى حفل زفاف سيعقد قريباً بإذن الله بينك وبين خطيبك فهؤلاء المهنتون هم المدعويون الذين سيتوافدون عليكما للتهنئة، وستكون بين عائلتيكما صلة وهذه هى إشارة «إدارة الاتصالات»، أما كلمة «سويتش»، فمعناها والله أعلم أن خطيبك كان مرتبطاً بقاتحة أو وعد أو خطبة من قبلك وأكرمته الله بك، فبارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما فى خير .. آمين.

■ **الحلم**  
رأيت فى المنام أن والدى وافته المنية، وصرخت صرخة كبيرة ووقعت على الأرض وأخذت أبكى بكاء شديداً من شدة الحزن عليه وبخل الناس منزلنا للتعزية فى وفاته.

فما معنى هذا المنام بالله عليك؟

د.ى: مصر

■ **الحلم**  
رأيت فى السماء نورا وهذا النور تحول إلى كتابية فى السماء، وأول كلمة كانت: لا إله إلا الله محمد رسول الله، وآخر كلمتين: الله، ومحمد. وكنت أبحث عن كلمة رسول ولم أجدها.

وبعد ذلك رأيت حلما آخر لرجل يتعذب وأنا فى منزل أمامه وكانما كان الرجل يحاسب وكان ينظر إلى وكأنه يريد شيئا ولكنه قال لى: ارتدى الخمار.. وذهبت إلى الجنة ورأيت أشياء جميلة جدا فيها ثم ذهب فارجو توضيح هذا المنام وما مفرها؟  
رحمك شبرا - مصر

■ **التأويل**  
هذا المنام رسالة واضحة وصريحة وصادية ومحددة ومباشرة، وفماذا تريدون بعد ذلك؟ السماء من السمو والرفعة والارتقاء، وهذا لا يكون إلا باتباع أوامر الله سبحانه، والنور هو الهداية والإرشاد والخير يقول الله تعالى: «نور على نور» يهدي الله لنوره من يشاء».

والكتابة تثبت وإيمان يقول تعالى: « أولئك كتب فى قلوبهم الإيمان» والرجل الذى يعذب إشارة إلى شؤم المعصية، وكلامه لك ندم بعد فوات الأوان والخمار هو الذى ترتديه المؤمنين بالله تعالى والجنة هى حسن العاقبة والجزاء الأوفى.

فهذا المنام حسم الصراع الدائر فى راسك حول الالتزام وظروف العصر ولا شك أنها هى القضية التى تقترض نفسها اليوم فى زمن القابض فيه على دينه كالمقابض على جيرة من الناس.

أما أنك بحثت عن كلمة رسول ولم تجدتها فهذه إشارة صريحة إلى تقصيرك فى العمل بوصية الجيب لمصطفى صلى الله عليه وسلم هذا مع سعيك الأكيد لتدارك هذا



■ **يعقوب الشيوخ: خالد الجندي**

السماء  
فى الحلم  
تعنى السمو  
والرفعة  
والارتقاء

## مرآة الغيب

يصدقون، وعليك يتأمرون، ومنك يتخوفون.. فأرجو منك ألا تتسى نفسك والتزامك أغفلنا قلبه عن ذكرنا وتابع هواه وكان أمره فرطاً، ٢٨ الكهف فلا للمؤمنين يحكى أنك رجل متين إيماناً لا تخس اختيار الصحة وهذا أمر في منتهى الخطورة والكراهة، وأظن أنك تعرف ماذا فيهم جيداً، فماذا تنتظر؟ أن يفسدوا دينك أو يطمسوا عقيدتك؟ يا أخى ما دمت صادقاً مع ربك فتذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي» والله يحفظك.

### ■ الحلم

رأيت أننى كنت عائداً من عملى فى ساعة متأخرة من الليل، وقررت أن أختصر الطريق وأدخل من أحد الشوارع الجانبية فإذا به ضيق وفى منتهى القذارة وبه بيوت أناس أعرفهم جيداً، ووجدته قد أصبح سداً، وحاولت الخروج بصعوبة مراراً وتكراراً إلى أن فوجئت بامرأة فى وجهها بشاشة ودون غريبتين فسألتهن عن الطريق فذهبتن عليه فخرجت سالماً، وفى منام آخر رأيت أننى جالس فى إحدى محطات المترو وهناك فتاتان تجلسان أمامى بملابس فاضحة، وبعد أن تبادلنا معهما نظرات الإعجاب أحسست بأنهما غير صالحتين فنفرت منهما فاختذنا تشتمانى وتبشأنى بشدة، فهل هذان المؤمنان لهما معنى معين؟

إ.م. مصر

### ■ التاويل

يا سيدى منامك الأول يدل على أنك الآن تسلك الطريق الخاطئ، تماماً وكل من رأيت يبرهنهم فى هذا الطريق الضيق القذر لا تصلح صحبتهم أبداً فأحمد الله أن انقذ منهم وأخرجهم من بينهم. ويبدو أنه لن يخرجك مما أنت فيه سوى برك بأهلك ودعائلك لك. وفى منامك الثانى تدل محطة المترو على أنك الآن فى مرحلة انتقالية غير مستقرة. واستعجالك سيؤتلك فى ورطة كبيرة فأرجو منك أن تغير الاختيار على أسس الدين والتقوى لا الجمال والمظهر.. والله يوفقك ويرعاك ومرجح بك فى أى وقت تشاء. ■

يفرق الإسلام بين الرؤى والأحلام من حيث المعنى أما من حيث اللفظ فقد يطلق كل منهما على الآخر من باب المجاز، ذلك أن كلا منهما يراه النائم لا اليقظان ويصعب على العوام من الناس التفريق بينهما، فالأمر يحتاج إلى الكثير من العلم والتفوصلة، كما أن الشيطان له أساليبه البارة فى التليس على الناس، ولقد اكتفى النبي صلى الله عليه وسلم ببيان الفرق بين الرؤى والأحلام بقوله: «الرؤيا من الله والحلم من الشيطان». على أساس أن المؤمن يجب عليه الرجوع للعلماء للاسترشاد بهديهم فى معرفة دينهم لإصلاح دينهم وفى ذلك يقول تعالى: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون». بيد أن فى حديث آخر يورد النبي صلى الله عليه وسلم تقسيماً آخر للمنامات والرؤى فيقول: «الرؤيا ثلاث: رؤيا يشرى من الله، ورؤيا من الشيطان، ورؤيا يحدث بها الإنسان نفسه فيراها». وهنا نجد أن كلمة «الرؤيا» استخدمت بمعنى الحلم، فوصف ما يراه النائم من الشيطان بكلمة رؤيا، ووصف حديث النفس وهى الأحلام التى لا معنى لها وأتى يقال عنها «أضغاث الأحلام» وصفه بكلمة رؤيا أيضاً.

لذلك لم يجد العلماء حرجاً فى وصف أى منهما بكلمة رؤى أو أحلام. وإذا رجعنا للقرآن الكريم نجد أن كلمة الرؤيا وردت معرفة بأل أربع مرات فى كتاب الله هى: «يا أيها الملأ أفتوني فى رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون» سورة يوسف ٤٢ «وما جعلنا الرؤيا التى أرىك إلا آتية للناس» سورة الإسراء ٦٠ «وما صفت الرؤيا إنا كذلك نجزي الحسنيين» صورة الصفات ١٠٥ «لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق» صورة الفتح ٢٧ وفى كل المواضع الأربعة السابقة كانت رؤيا حق، وإن اختلفت حالة الراى فى موضع سورة يوسف كان الراى كافراً وهو الملك أيام يوسف عليه السلام، وفى الآيات الثلاث الأخرى كانت رؤى أنبياء.

ولهذا لم يشترط العلماء إيمان الراى لصديق الرؤيا بدلالة ما سبق.

كما أن الرؤيا وردت مضافة إلى ضمير المتكلم مرتين هما:

«يا أيها الملأ أفتوني فى رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون» سورة يوسف ٤٢ «وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربى حقاً» سورة يوسف ١٠٠ فيالرغم من أنها من الله سبحانه إلا أنها تنسب لصاحبها من حيث التعلق كما أن الرؤيا وردت مضافة لنفس السبب السابق إلى ضمير المخاطب مرة واحدة فى القرآن هى: «لا تقصص رؤياك على أخوتك فيكيدوا لك كيدا» سورة يوسف ٥

فيكون مجموع ورودها سبع مرات، أربع منها فى سورة يوسف وتعلق بما رآه فى منامه.

أما كلمة «حلم» فلم ترد فى القرآن بصيغة المفرد وإنما بصيغة الجمع «أحلام» مرتين على هيئة «الكرة» أى غير معرفة «لما» «قالوا أضغاث أحلام» سورة يوسف ٤٤ «بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراء بل هو شاعر» الأنبياء ٥

ورويت مرة واحدة معرفة «بل»:

«وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين» يوسف ٤٤

ورويت مرة واحدة أيضاً مضافة إلى ضمير الغائبين هى:

«أم تأمرهم أحلامهم بهذا» الطور ٢٢

وبذلك يكون مجموع ورودها أربع مرات منها مرتان فى سورة يوسف. وما دام الأمر كذلك فلا سبيل لمعرفة الفرق بين الأحلام والرؤى إلا بعد سؤال العلماء فى كل حالة وأقصد علماء الدين فهم ورثة الأنبياء، أما الذين لا يجدون من يسألونه فهناك طريقة «سهلة» ميسرة بينهما لنا النبي صلى الله عليه وسلم حين قال: إذا رأى أحدهم ما يجب فليحذ به، وإذا رأى ما يكره فليتحلى إلى جنبه الآخر، وليتقل هو الفخ الصبور بريق على يساره ثلاث مرات وليستعد بالله من شرها، ولا يحدث بها أحداً، فإنها لن تضره. ■

إذا كنت تريد معرفة تأويل حلمك رجو ذكر الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والصحة والديانة وتاريخ وتوقيت الحلم وهل هو متكرر أم لا؟ وستكون البيانات سرية جداً. فاكس ٠٧٩٧٨٧٢٧ - جديداً: القاهرة شارع الجلاء مؤسسة الأهرام (الأهرام) العربى



تصوير. فاروق بندق

■ الروائي السوداني الكبير الطيب صالح

أردت هذا الحوار مع الأديب الطيب صالح لزوما لما يلزم، ولم أشأ كما لم يشأ الرجل أن نجعل منه «تساوقا مع العادة أو التقليد الإعلامي والصحفي العربي» لزوما لما لا يلزم. ولذلك ستجد خطأ دراميا واحدا ينتظم هذا الحوار، كما ستجد سلاسل من تبادليات نشطة بين حوافه ومجراه. هو للقاء الثاني على الورق معه. وبين اللقاءين عشر سنوات، وعشرات اللقاءات الشفاهية. وحين قرنا معا - أن يجمعنا لقاء ثان مكتوب، كان قرارنا يصدر عن إيمان عميق، بضرورة الحوار، واقتناع كبير بأن المثقف إذا كان مهموما - بالفعل - بقضاياها التي يثيرها مع رموز ونجوم وأقطاب محبيه الاجتماعي والثقافي والسياسي، فلا بد أن يضع على سلم أولوياته، واهتماماته، وهمومه، الانخراط في مراجعات مستمرة لفكره، ولمواقف الأقطاب من القضايا التي تقاسموا إثارتها. وعلى الضفة الأخرى لهذا الموضوع، فإن قرارنا كان يصدر عن إيمان عميق واقتناع كبير، بأن الصحفي إذا كان مرتبطا بمشروع حوار كبير، فإنه يجب أن يتجاوز علاقة التقيؤ المرضية بينه وبين المصدر، وبين جهاز التسجيل وبين القارئ، إلى علاقة تفاعل صحية بين الأطراف الأربعة، لا تدخل إلى ساحة حوار إلا بمبرر موضوعي محترم وكبير.

هكذا أردناه.. وهكذا كان.. أو نأمل في

■ أجرى الحوار في لندن:

د. عمرو عبد السميع

الطيب صالح في جدار على حافة السفينة والتعرض والولاعة والسفينة (١٨٧)

## موسم الهجرة إلى التراث!

ثلاثية نجيب محفوظ أغنت الناس عن قراءة موسوعات في التاريخ والسياسة

لم أفهم فرنسا إلا بعد قراءة بلزات.. والجانب الأبداعي في الأمة مهم

العنف - عن استخدام لفظ «تحريري»..

فماذا تريد بالضبط؟

أنا معك إذا دعينا للمعنى الاصطلاحي واللغوي

للكلمة، وليس المعنى المجازي أو المفهومي، ومن هنا

أرى أن كلمة راديكالي مازالت أقل استفزازاً من كلمة

تحريري، فالتحرير يتقنن - دائماً - بأنك تريد دفع

الناس إلى القيام بثورة أو انقلاباً!

وهذه ليست مهمة الأدب عموماً.

ما مهمة الأدب - عموماً - إذن؟

أعتقد أن مهمة الأدب - كما قال السابقون، وهذا

كلام ليس من عدي - أن يقدم لأي شعب أو أمة، أو

حضارة، نوعاً من الانعكاس لذاتها أو لوجدانها.

الناس - عادة - لا يدرسون خصائص عملهم،

وحركتهم، وبحياتهم إلا إذا وجدوا هذه الصورة، وهذه

الخصائص منعكسة في مرآة الفن والأدب.

ثم إن الأدب هو عبارة عن حوار داخل ذاته، إذ أن

من أهم ما يفعله الأدب العربي المعاصر - مثلاً - إنه

يحاور التراث العربي والإسلامي كله.

لدينا شعراء يهتمون «أمرو القيس» و«المثنبي»،

وبابو العلاء» ويستمدونهم، ويحاورونهم، وكأن كل

هؤلاء النجوم المعاصرين التاريخيين قد أصبحوا

معاصرين لنا.

والمحاكاة والحوار وتناول أفكار هؤلاء الأدباء

الكلاسيكيين، وإعادة صياغتها وطرحها، هي أمور

مهمة جداً - في تقديري - للأدب.

وبغير مثل هذه المداخل تبرهن أهمية العنصر

التراثي الذي يملأ في إحداث التغيير إلى مدى طويل

وليس على مدى قصير.

### قطيعة!

لكن يبدو أن الأدب العربي أصبح في كثير

من أجزائه يضل عن تراثه، ويخضع

للعاصف صراع، أو تقاطع مع الموروث،

بعضها يأتي من منيع مواجهة قوى سلفية،

أصبح هذا الموروث يرتبط بالمناح الذي

يا طيب.. يبدو لي - أحياناً - أن مساحة

«الفعل» في الأدب العربي الجديد أصبحت

محدودة، وأنه أصبح معنياً بإشاعة طبق

تغريبي غامض أو ببناء تراكيبي شكلية أو

لغوية، عوضاً عن توخي مقتضيات الرما،

وبدلاً من إعطاء الأولوية للفعل التخبيري أو

للتحريري عليه، في تصوره من أين جاء

هذا العارض بالضبط؟

أولاً - يا مذكور عمرو.. دعنا نتأمله ما إذا كان هذا

العارض صحيحاً أم لا؟ مع كل الاحترام، أنا أعتقد أن

هذا الافتراض قابل للجدل، خلاصة سؤالك أن الأدب

العربي الحديث هو مجرد لعب بالصور واللفاظ ولا

يخص على صرحي على التغيير.

بينما أنا أعتقد أن الرواية العربية - على سبيل المثال

- تطرح أسئلة كبيرة، وقضايا كبيرة، ولا تقل بالمسلمات

والثابت، وهذا واضح عند الأستاذ نجيب محفوظ وعند

غيره، ثم هناك حفر قام به الأدب، وقامت به الرواية

وصولا إلى التعبير عما أسميه «النهر الجوفي» من

الأفكار والفلسفات، الموجودة في الوجدان العربي، وفي

التاريخ الإسلامي.

التحريض على التغيير - طبعاً - في الأدب، كما تعلم

لا يأتي بالطريقة المباشرة، أو التقريبي التي تحدث في

هذه الصفة، أو في السياسة، وربما هذا هو سبب خفوت

وفي تقديري فإن الأدب العربي في الخمسين سنة

الماضية كان ينفذ إلى التغير.

لكن ربما أرى أن كلمة «تحريري» ليست هي

الكلمة الصحيحة في وصف ما تريد، وأنا أفضل

استخدام كلمة «راديكالي» التي تعني أن يفكر الناس في

مجتمعك بعق أكثر في حياته وأهدافهم.

أستاذ طيب.. كلمة «راديكالي» مشتقة من

لفظة لاتينية هي «راديكالوس»، أو الجذور..

ثم صارت تطلق في إطار العلوم السياسية.

على التغيير أو الإصلاح الجذري.. ومن ثم

فأنا أعتقد أنها متقدمة كثيراً.. من حيث

يشيعه عن العودة إلى الماضي، وبعضها يأتي من منيع الخضوع والتسليم المطلق.. بلا قيد أو شرط، لطغيان تأثير الغرب، الذي ييشروننا، فيما يبدو - يزوال وتآكل «السيادة الثقافية»، كما يشروننا يزوال وتآكل «السيادة السياسية»، في عصر النظام العالمي الجديد. كيف ترى إبعاد هذه الإشكالية؟

سأحاول تناول عنصرين أو ثلاثة، لأن سؤالك - في الحقيقة - عميق ومعقد، ولم جد، بل ولطه السؤال المهم في هذا العصر - بالنسبة لنا - حينما نلج بوار قطيعة مع التراث.

أنا - شخصياً - أرى أن هناك سوء فهم للتراث في الناحية الفكرية والثقافية العربية.

نحن - كثيراً - ما نتحدث عن التراث بوصفه شيئاً قديماً فصبس.

نحن نراه «عشفاً قديماً، أو «كراتيك أنتيك» في مهنة نرجس من باتنا الحضاري المعاصر، وقد نفقت هذه الفكرة أحياناً، لتلذذ منها كرسيا، مازال صالحاً للاستعمال.

الموروث - في حقيقة - يعيش في ذواتنا، فكل فرد، هو عبارة عن امتداد - كما تعلم - للتاريخ، الذي يتضمن فيما يتضمن «السلاسل» - الجينات - الموروث الفكري والروحي.. إلخ.. قد تطفئ أشياء على أشياء، في هذه المنظومة - طبقة للسلب أو المحيط الأرضي أو الجغرافي، الثقافي أو الاجتماعي - التي تدرسها فيه. نحن - لئلا - في لندن.

وأنا سوداني قادم من منطقة الوسطى شمال السودان.

أحياناً أنسى أنني قادم من هذا المكان، وأنصرف كإنجليزي لكي أتوا مع المجتمع.

لكنني - الحق - الحق - أحمل تراثي داخل نفسي!! الذين يحاولون القطيعة مع التراث يفعلون - ذلك - بأن يدفعوا شئنا غالباً جداً، فهم يكتفون شيئاً أو أشياء في ذواتهم، على حين لا يستطيع أحدهم الانعاش، بأن هذا الشيء معدوم أو غير موجود.

من جهة أخرى فإن هناك من يفسرون التراث، تفسيرات لا تصلح للعيش في هذا الزمان.

نعم.. هنا من يفلتون في تفسير هذا التراث، ومع ذلك فهو «الموروث» وهناك - بسبب هذا الوجود - نوع من الديكتاتورية «الجدل» بين المعاصر - وبين الماضي.. والأدب والفن هما ساحة مثالية لوجود هذا الجدل.

إن رواية واحدة قد تختصر ألماناً من الورق والحبر، يسطر فيها المؤرخ، أو الأكاديمي علمه التاريخي والسياسي. وفي تفعل.. هذا - غير الحسد الموجود عند الفنان، وبغير حوار مع الحاضر والماضي، ومحاولته الإجابة عن أسئلة المستقبل.

لثلاثية نجيب محفوظ أغنت الناس عن قراءة موسوعات تاريخية وسياسية كاملة.

وكذلك أرى في قراءة بلزات استفادة من قراءة الكثير من كتاب التاريخ، وبصورة.. فانا لم أفهم فرنسا المعاصرة إلا بعد أن تعقت في قراءة بلزات.



■ الطبيب صالح يتحدث إلى الدكتور عمرو عبد السمير

## الحوار مع ماضينا واجب وحرية الرأي واجبة

ثقافة التلفزيون... ما رأيك؟

صحيح، هذه الوسائل الجماهيرية التي يسمونها الحديثة خصوصاً التلفزيون - ألهمت الناس عن الاستمتاع بالكتاب، والاستمتاع بالموسيقى، وحتى الاستمتاع بالكلام أو بالحوار.

نحن نشأتنا وشخصياتنا تبلورت في زمن ليس فيه تلفيزيون، وحتى لم تكن هناك إذاعة، فكانت نحب القراءة، ونسعى بمجهود كبير حتى نحصل على الكتاب، وكنا نستمتع بالجلوس إلى العلماء، ونستمع إلى أساتذتنا.

كان هناك نوع من الهدوء الوجداني، الوسائل التي يقال لها الحديثة، شوشت وجدان الناس، العربي - الآن - غير قادر على التركيز من فرط ما يتعرض له من تشويش تلفيزيوني.

لا بد أن تعود في عالمنا العربي إلى إنكازة حالة الأمة للكتاب المكتوب، وهي موجودة بالفعل.

وقد فرحت في العام الماضي عندما نشر رواية «موسم الهجرة إلى الشمال» في سلسلة مكتبة الأسرة، حيث نفذت مائة ألف نسخة في أقل من أسبوع. صحيح كانت النسخة رخيصة، وسعرها جنبة واحد، لكن الظاهرة أبانت أن الناس يحبون القراءة، ومن ثم يجب أن نفكر جدياً في تحويل انظار الناس عن الأدوات الإعلامية التي تقوم بالتشويش عليهم، وأحب أن نقول إن هذا يحصل - أيضاً - بأن الوسائل مثل التلفزيون والفنون الفضائية لا تترك ملاماً، إلا وتمكنت عبر مدخلها واقترباتها الحالية التي لا تخدم الثقافة في شيء، أن تنتج بشراً غير قادرين على التفكير، وغير قادرين على اتخاذ أية قرارات، وهذا شيء خطير جداً يجب أن ننتبه إليه.

نعود إلى ما أجلناه مرتين على أجنده هذا الحوار، المرة الأولى عندما كنا نتكلم عن القضايا الكبرى، والأسئلة الكبرى التي

فحسب، وهنا فإن من الأشياء المهمة جداً التي يفعلها الفن والأدب، إيقاظ الذاكرة الجماعية للأمة، لا بد أن نتذكر الأمة أنها ليست بهذه الدونية، وأنها - بالقطع - صاحبة اكتشافات ومغامرات علمية ووجدانية وفنية.

نزوج

حديقك ممتع فيه فطنة ونكاذ على رأي شكسبير، ولكن ما تحدثت عنه في شأن السلفية، وما تحدثت عنه في شأن المتطرفين كان - في حقيقته - حديثاً عن التطرف، وأخشى ما أخشى أن يكون ما تحدثت عنه - الآن - عن «تذكير الناس بالماضي» هو التصاق بمشروع سلفي حتى وإن لم يك دينياً... ما رأيك؟

لا... عندما نوقظ ذاكرة الناس، بشأن الجوانب المضيئة والإيجابية في حضارتنا، فأنت لست سلفياً. إذا أريد إنكاز وإفشاء حالة حوار بيننا وبين ماضينا، حتى هذا الماضي، لم يك وحده واحدة، وإنما كان يوح بحوارات كثيرة، ونحن نعلم أن ابن رشد في الأندلس، دخل في صراع مع الفقهاء، بينما هو نفسه كان فقيهاً.

بعض المفكرين في الماضي قتلوا، وبعضهم نفوا، وبعضهم أحرقوا كتبه مثل ابن رشد نفسه. والحوار مع هذا الماضي، قد يكون خلفاً لحالة وصل مع تلك التعددية التي كانت موجودة في بعض جوانبه، وقد يكون إكنا لإنتاج لمواجهة مع الإرهاب. الإرهاب ليس فقط ماضياً بالذبح والدماء، لكن الإرهاب قد يكون فكرياً كذلك.

هناك من يخيفون الآخرين عن أن يقولوا ما يظنون أنه الحق... لا بد من إيجاد مناخ، يقول فيه كل إنسان رأيه بأمانة، حتى نصل إلى كلمة سواء، ولا سوف يبيء فصلي ما، أو زمرة ما، ويفرضون علينا وجهة نظرهم، بينما هي ليست أكثر من «وجهة نظر».

وعلى سبيل المثال لا يوجد شيء يجعل الدكتور حسن الترابي أفضل من العبد الفقير إلى الله الطبيب صالح لدى اجتهادات مثله، قرأت الكتب التي قرأها، بل هناك في السودان أناس أفضل مني بكثير، ولديهم وجهات نظر جديرة بالاحترام، فكيف تأتي واحد لديه وجهة نظر معينة، ويشهر السيف، ويقول للناس: والله لنخوض إليكم الباطل خوفاً حتى نصل إلى الحق فيكم، مثلاً قال زياد بن أبيه، وحشماً أرسى عبدالمك من مروان قواعد هذه المدرسة السياسية. ربما يكون الترابي أنكى من أن يقول هذا علانية، لكنه في النهاية - ينقذه على الأرض.

نقله

استاذ طيب... ما سوف أطرحه عليك. الآن ليس نقلة بعيدة عن موضوع حرج، فسوف نعود إليه حالاً، لكنني أراه ملتصقاً بموضوع الثقافة البدئية، التي - نظرياً - ستواجه التطرف، إذ يبدو مشروع القراءة أو الكتابة في أزمنة حقيقية مع سيادة عصر

الجانب الإبداعي في الأمة مهم جداً، ولعلنا في العالم العربي - إلى الآن - لم نفهم تماماً قيمة هذا الإبداع.

سانستعبدك - الآن - إلى نص السؤال مرة أخرى، لأكرر أن التعرض للتراث يسحبنا - أحياناً - لمواجهة معه في أثناء رفضنا للسلفية، كما أن انجرافنا إلى التآثر بالغرب أو التفاعل مع الغرب، أو الانجذاب إلى الغرب، يدفعنا إلى زوال السيادة الثقافية... هل تؤمن بمثل هذه المقولات؟

في هذه المقولات جانب صحيح لا ينكر. نحن نرفض التطرف في السلفية، بهيمنة نحن للتراث وأليس بمواجهة المتطرفين بأهل غير موجود. للتصوف المقدسة تتعرض - أحياناً - لأن يسفها الناس بطرق مختلفة قد لا نتمناها.

ونحن نعلم أن هناك أناساً يبرؤ القتل والإرهاب باسم القرآن الكريم، وهذا خطأ تماماً. يجب أن نواجههم بهذه الحقيقة، ونقول إن آيات القرآن الكريم تنكر هذا النهج، نكرنا شديداً، فمن أين أتيتهم بفكرة العمار والقتل والإرهاب، وتصورتهم أنها وسيلة مشروعة لإقامة مجتمع فاضل.

هذا قياس منطقي مرتبط بأفائل تماماً، يقوم على أن المجتمع الفاضل يمكن أن يولد ويؤمو عبر كل هذه الشرور والآثام التي يرتكبها التطرف. وتحتصرني - في هذا السياق - مقولة لزياد بن أبي سفيان، أو زياد بن أبيه، عندما عين والياً على أهل الكوفة، فقال لهم: «والله لنخوض إليكم الباطل خوفاً حتى نصل إلى الحق فيكم».

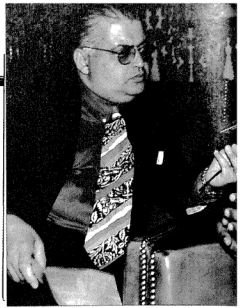
هذه الجملة تعبير بالغ جداً عن الاستبداد، ولعل التطرف قد وجد صالته المنشودة فيها، وقد كان عبد الملك بن مروان، هو استاذ تلك السياسة، إذ كان هذا الخليفة يبرئ، أي شيء في سبيل تدعيم الملك، وهذا بالضبط - مثل التطرف يبرئ أي شيء في سبيل الوصول إلى الملك.

وماذا فيما يتعلق بالغربنة Westernization وعلاقتها بزوال السيادة؟

لقد جعلنا من قضية الغربية مشكلة. وإذا نظرنا - مثلاً - كيف تعامل اليابانيون مع هذه القضية، ستجد أنهم لم يأخذوا ما يسمى بـ «الصقعة» على بعضها، (Drachage Deal) من الأمريكيين، وإنما أخذوا ما يناسبهم فقط.

التكنولوجيا هي معرفة إنسانية تراكمية وعلمية. اليابانيون والإنجليز والفرنسيون والأمريكان، استفادوا منها، وأضافوا اختراعاتهم الجديدة، ونحن - أيضاً - استفادنا منها، لكننا نسيت.

حدث انقطاع في ذهننا، وفي تاريخنا، وفي مستعانتنا الإنسانية، وأصبحت ننظر إلى كل شيء، وكأنه هابط علينا من السماء، بالإضافة - طبعاً - إلى إحساس عميق بالوئانية. نحن مساهمون في الحضارة المعاصرة، وإذا رجعنا إلى تاريخنا، نجد إسهامنا واضحاً، في العلوم، والفلسفات، لقد ساهم العرب في النهضة، ونصير الإحياء الأوروبيين مساهمة كبيرة جداً، لكننا نسيتنا كل هذا، وأصبحنا ملقبن ومستهلكين



## لا يوجد ما يجعل حسن الترابي أفضل من العبد لله !!

يثيرها الأدب، والمرة الثانية عندما كنا نتكلم عن المواجهة مع السلفية، والمواجهة مع «الغربية»، وهما قضيتان مهمتان. في تلك الأوقات، هل يؤدي هذا الإسهام والترام الذي تقوم به وسائل الإعلام الإلكترونية عبر الأنابيب والكوابل، ويتفاهة وسطحية مضمونة، إلى تجفيف منابع هذه الأسئلة الكبرى؟

هل يمكن أن نوضح لي ما تقصده بـ «التجفيف»؟ فيمكن المسمى لأدوات الإعلام الإلكترونية والإعلام الفضائي، قليل الاهتمام بما هو جاء، وأصبحت هذه الأدوات، هي أدوات تستخدم في «سياسة» الناس وإلهائهم، كما كان الرومان يسوسون الناس بإلهائهم بالخير وبالسيف.

أنا معك في هذا، والأخطر أن مثل هذه الوسائل تخلق نوعاً من الإحساس بالبلية والحيرة، وعدم السكينة والاضطئان. لذلك يكون المجهود قد أصبح مهماً لتقدير آراء متطرفة، التفرق بين عند الحائرين. إذ يأتي التطرف حاملاً مقولات ومواقف تبدو حاسمة وقاطعة «بعض النظر عن خطئها» فيظن الناس أن هذا ما يحتاجون إلى الارتباط به، خاصة أن التليفزيون يخلق منهم كائنات متخيلة، مشوشة بين الإعلان الزراع، والسطحية، والاستعانة بكوادر بعيدة عن الثقافة العميقة، والإبرار الدارس.

وفي هذا الإطار فإن إعطاء المعلومات الصحيحة إلى الناس، يجب أن يكون أولوية أولى لدى هذه الجهات الإعلامية.

إعطاء المعلومات الصحيحة ليس خطراً على الدولة، بل هو يرسخ دعائم الدولة، ثم إن تحصين المواطن فوق ذلك بمعارف محترمة عن التاريخ والثقافة، يساعد على

أن يوازن بين الأشياء، ويكون له رأي، وليس فقط. أن يستمع إلى رأي متطرف، ويسير وراءه. أقول هذا وقد عملت لأمن في اللجنة الدائمة للإعلام التابعة للجامعة العربية. ودرسنا كثيراً، وتكلمنا كثيراً في وظيفة وسائل الاتصال الثقافية، وحتى القوات العربية الفضائية، والقدر الصناعي العربي، واجتمعنا على أن يعدل إعداداً صحيحاً، ويستقل استغلالاً صحيحاً، ولكن للأسف فإن ذلك لم يحدث. الفضاء العربي مليء بأشياء - على أحسن الفروض - تشوش عقل المواطن، وعلى أسوأ الفروض تبث في ذهنه سموم قاتلة!!

### المدنية

ما القضايا الكبرى التي يثيرها - إذن - الأدب المكتوب، في مواجهة هذه القضايا الفارغة التي يثيرها الإعلام الإلكتروني؟ الأدب المكتوب يثير جميع هذه القضايا التي تحدثنا عنها، بطريقة، وإذا انتبه الناس إلى الكتب وقراءها بإيمان سوف يجدون فيها أشياء كثيرة.

وماذا وجدت حضرتك من قضايا كبرى - في السنوات الأخيرة - أثارها الأدب العربي؟ فيما أكتب، شخصياً - أكتب منذ فترة ليست قصيرة، فيما يمكن تسميته «المدنية»، بمعنى إنشاء المدن المعنى الصحيح، والعيش في إطارها، ليس بمعنى مجرد تجمع من الناس يقيمون في مكان، ولكن بمنطق وجود فكر وراء هذه المدينة، التي يجب أن تكون - في نهاية - الأمر رمزاً مستمراً لطبقات الأمة ومثلها العليا.

صديقك وصديقي عبد الرحمن البندوي، وصف لي مرة مشهد المدينة، فقال: «صوت الأتئين الصادر من هذه المدينة عالٍ جداً خال... هل تعتقد أن ما يصدر من المدن العربية الآن هو... فقط. هذا الأتئين الذي يصدم القلب ويشعر الصند؟

نعم هذا وصف دقيق للمدينة العربية الآن. ولكن إن ارتى لسؤال المدينة العربية لا يفتد عند قوادع الانشغال، وطرائق العيش، وإنما يريد لعناقشة قضية الحكم، إذ عندما تقيم المدينة يجب أن تعرف ما نوع الحاكم الذي سيحكم هذه المدينة، وما علاقة هذا الحاكم ببقية الشعب!

فكر الانقلاب مثلاً، يخلق شكلاً آخر للمدينة ومعاملات الارتباط بين ناسها، تجعلهم مختلفين جداً عن نظرائهم في ظل فكر الاستقرار والاستمرارية. تتكلم عن المدينة، وكأنها الجمهورية، أو كأنها المدينة الفاضلة... ليس كذلك؟

إذا كانت فاضلة فهذا جيد جداً، ولكن المهم أن تقترب من أن تكون فاضلة بقدر الإمكان. وربما تكون هذه ساحة من ساحات العودة إلى التراث، إذ يطرأ بعض السلفيين العودة إلى نمط المدينة المنورة.

يا رب يعيدوا نمط المدينة المنورة، تقصد. أو يقصودون النمط الأخلاقي، إنما تحصيل هذا النمط الأخلاقي بما ليس فيه من نظريات سياسية وطرائق معقدة للحكم.

فهذا موضوع آخر؟ هذا صحيح. لكن الأدب عندما مثل أشياء كثيرة، ليس حلقة، ضمن حلقات مترابطة في حياة الأمة. ■

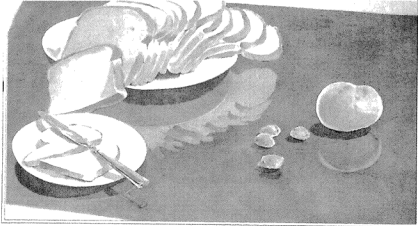
## هامش

لعبت الترجمة في مراحل التاريخ الإنساني المختلفة أدواراً محورية في تأسيس جسور النور والعقلانية، وإمداد الروح الإنسانية بنبأين متجددين من الصفاء والعمق والشغافية والسمو، عبر نقل الإنتاج الشعري والروائي والقصصي...

إلى كانت تجارب الشعوب وتنظيماتها الاجتماعية والسياسية والثقافية تنتقل عبر ترجمة النصوص الفلسفية والدينية والفكرية والاجتماعية، حيث تفاعلت ولتازت ثقافات وعقول مع هذه النصوص التي تم استيعابها أو التفاعل معها حواراً وتقاء، وربما استخدماً، ما أدى ولا يزال إلى كسر سياجات وسجون أرامها البعض امتثالاً للعقل الإنساني وراء مخزومات وضعية سياسية أو أخلاقية أو دينية محافظة تدور دور مهم لعبه المترجمون في الثقافة المصرية والعربية، ربما يستحق أن نوليها عناية كبيرة، بنقطة في بحثي: أحمد فتحي زغلول باشا، محمد السباعي ومحمد بدرن، وزيدي خبطة، والبشلاوي وآخرين كثير، ساهم هؤلاء كل في تخصصه في نقل نصوص مهمة من الحياة العقلية المصرية هناك انقطاع حدث طيلة عقود الستينيات والسبعينيات والثمانينيات في الترجمة، وحاول بعض المترجمين اللبائين سد هذه الفجوة، إلا أن نشاطهم كان محدوداً، خاصة أن هناك غياباً لاتجاه المراجع في العلوم الاجتماعية لاتزال غير مترجمة، كان نشاط هؤلاء خاضعاً، وإيزالاً لطبيعة تخصصاتهم وأذواقهم واختياراتهم الخاصة، في حين أن هناك حاجة إلى خطط مؤسسية حكومية أو غير حكومية لترجمة خريطة الإبداع الإنساني في العلوم الإنسانية، فضلاً عن الإبداع الأدبي، إن بعض مترجميها يلعبون دوراً مهماً كملكات الشايبي الذي ترجم «المتفكر» لبول غوستون، وصادق الحضاراة، لصامويل هانتجتون، وبه الطبعة الكويتية والملاك الصامت لهاربريش بول، وأعمالاً أخرى، وقد استعنت أخيراً بترجمة الرصيفة لصادق الحضاراة، وهناك أيضاً أخرى لأستاذين بشير السباعي وأحمد جسان، حيث ترجما أعمالاً تاريخية وفلسفية مهمة، إنهم وأخرون مجموعة مثقلة ومنميرة من المثقفين المصريين ودورهم مهم ومقرر ومميز في حركة الثقافة المصرية بالبحر والسمو، يقومون بها من منابع المعرفة والإبداع الإنساني، وهم يبينون في أروية الوجدان والعقل والوعي المصري نماذج جديدة فورة بالور والعافية والتسلسل.

ماتت بلطعت الشباب ويشير السباعي وأحمد جسان وزملائهم جميعاً.

## نبيل عبد الفتاح



■ من أعمال الفنانة سوزان إليوت

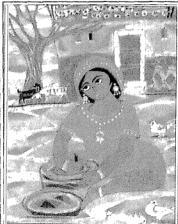
## معرض 1 × 1 في صالة «روزنتال» بجدة

أقيم في جدة معرض للفنون التشكيلية بفكرة جديدة عبارة عن موضوع واحد في خيال ستة فنانين يمثلون عدة دول «مها مفتي» من السعودية - «ماريتينا ستينز» من هولندا - «سوزان إليوت» من أمريكا - «جولت فور» من إنجلترا - «ثانولي بوي» من اسكتلندا - «توني سكستون» من إيرلندا.

قدمت أعمالهم في لوحات عبرت عن فكرة واحدة يتناولها كل فنان بأسلوبه الخاص. هذا المعرض يتم تنفيذه لأول مرة، فقد تناول المشاركون الفكرة بمستوى رفيع من حيث الخامات المستخدمة والتعبير الفني العميق، وكانت صاحبة الفكرة هي الفنانة ماريتينا ستينز التي تقول: إنه رغم قصر المدة التي حددت لتنفيذ المعرض إلا أنها كانت فرصة للمناقشة الفنية ولتقديم كل أفضل وأفضل ما لديه.

## افتتاح الدورة الحادية عشرة لمهرجان «المحرس» في تونس

تبدأ يوم ٢٢ يوليو الجاري أعمال الدورة الحادية عشرة لمهرجان المحرس الدولي للفنون التشكيلية في تونس الذي يقام سنوياً في مدينة المحرس التي تقع على ساحل البحر المتوسط وتبعد عن العاصمة التونسية بـ ٢٠٠ كيلومتر ويبلغ عدد سكانها ٣٠ ألف نسمة يعملون في الصيد والزراعة وبعض الحرف التقليدية. ولهذا المهرجان طقوس خاصة أصبحت من تقاليده المعروفة، حيث يبدأ المهرجان بجولة حرة يقوم بها الفنانون المشاركون داخل شوارع المدينة ويعدّها تبدأ مرحلة عرض الأعمال التي انتجها المشاركون في المعرض ثم تبدأ بعد ذلك الورش الجماعية التي يشارك فيها فنانون من معظم دول العالم. المهرجان تستمر أعماله لمدة ١٠ أيام.



■ من معرض فنانة الغوري

## قاعة الأهرام في شهر

تواصل مؤسسة الأهرام دورها في إتاحة فرص العرض لجمعية مختارة من الفنانين المصريين، فقد شهد هذا الشهر افتتاح أكثر من معرض بالهيو الرئيسي لمبنى الأهرام بالقاهرة حيث افتتح الأسبوع الأول المعرض السنوي الثامن عشر لجمعية فنانى الغورى التي يرأسها الدكتور عبدالقادر مختار بمشاركة أكثر من ٨٠ فناناً في مجالات التصوير والنحت والحفر والرسم والخزف والتصوير الضوئي. كما شهد أيضاً افتتاح معرض الفنانة سهير عثمان وقد افتتحه الأستاذ إبراهيم رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير الأهرام وبعد أقل من يومين بدأ معرض الفنان السيلاوى الشهير مصطفى بكير. تجدر الإشارة إلى أن المؤسسة تتيح للفنانين فرصة العرض بالجان كما تقوم بطبع بطاقات الدعوة هذا بخلاف دورها في اقتناء بعض الأعمال الفنية الأثرى التي جعلها واحدة من أهم قاعات العرض حالياً في مصر.

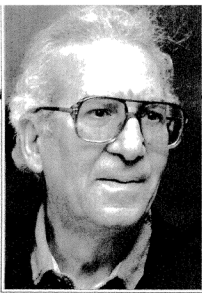
- قاعة سلامة بشارة أحمد عرابي معرض الفن للجميع.
- قاعة خان المغربي بالزمالك. معرض شباب الفن ٩٨.
- قاعة إكسيرا بالزمالك تعرض أعمال الفنان على نبيل وهبة والفنانة مرفت السويفى.
- قاعة الهناجر بدار الأوبرا تعرض لوحات للفنان الدكتور على إبراهيم.
- وجوه من العالم القديم عنوان المعرض الذي تقيمه قاعة مشربية بشارة شامليلون للفنان عصمت داو ستاشى.
- قاعة كلية الفنون التطبيقية تعرض مجموعات من أعمال الدكتور على عبدالغفار شعير.
- قاعة رياض بالزمالك تعرض مجموعة من لوحات الفنانين الشباب مدحت القرنفل، ويوسف رافت.
- أتيليه القاهرة يشهد معرض الصالون السنوي لفنانى الأتيليه.
- قاعة دار الأوبرا تعرض أعمال الفنان مجدى سرحان.
- يبدأ يوم الخميس القادم صالون الشباب بقاعات مجمع الفنون.
- السيدة ماجدة كامل الدين المساعد لقاعة بيكاسو نجحت في تأسيس أول قاعة لعرض الفنون التشكيلية بمدينة نصر، القاعة الجديدة تحمل اسم «الرسم».
- سفير المكسيك بالقاهرة هيكتور كارفان بدأ رسم مجموعة من البورتريهات لوجوه مصرية بنفس الروح والتكنيك المستخدمين في لوحات وجوه الفيوم.
- الفنان التشكيلى الروسى الكسندر موليستوف يشارك في المعرض الجماعي المقام حالياً في قاعة «دروب» بجوارن سينى.

## أجندة المعارض



■ من معرض الفنان مجدى سرحان

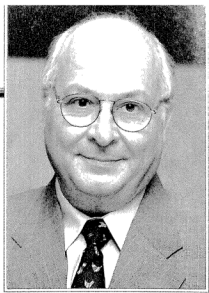




■ محمود بشيش



■ سمير منصور



■ مصطفى الزيات

## ديمقراطية الفن والتقسيم ككافة الظروف والتوقيتات

# لجنة الفنون التشكيلية «ترسم» على الجميع

تعيش الحياة التشكيلية في حالة غليان في مصر الآن ، بسبب لجنة الفنون التشكيلية بالجلس الأعلى للثقافة وهي المسؤولة عن رسم السياسة التشكيلية، ومن خلالها يتم ترشيح الفنانين لتمثيل مصر في المعارض الداخلية والخارجية، وأيضا تقرير سياسات لجنة المقتنيات

### ■ تحقيق: سيد محمود حسن

قبل أيام قليلة صدر قرار وزاري بتعيين د. عملي حسين عميد كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية مقرا لهذه اللجنة خلفا للدكتور مصطفى الزيات (الذي عين رئيسا للهيئة العامة لمصور الثقافة)، وبسبب هذا القرار الوزاري انتعشت آمال التشكيليين في إصلاح حال اللجنة، الفنان والناقد مكرم حنين يرى أن هذه اللجنة «مغرصة» لأنها تعمل على تسديد اتجاه معين دون بقية الاتجاهات وفي العادة يقوم أعضاؤها بتبادل عملية الترشيع للمعارض الخارجية، ويوزعون على أنفسهم فرص العرض في الخارج، وهم بذلك لا يقدمون صورة حقيقية عن اتجاهات الفن التشكيلي في مصر، وإنما يستغلون سلطتهم الإدارية والتفنيدية، ويضيف حنين «كهم موجوبين في مراكز يخلطون معها، لذلك فاللجنة تحتاج إلى «إقلاص» والتفنيدية، ويضيف حنين «كهم موجوبين في مراكز يخلطون معها، لذلك فاللجنة تحتاج إلى «إقلاص» العمد السابق لكية الفنون الجميلة بالغااهرة. كان عضوا باللجنة ولكنه تركها، يقول: خرجت من اللجنة

بعد أن اكتشفت أن معاييرها غير موضوعية في اختيار الملتحقين لمصر في الخارج والشبكة من وجهة نظر منصور أن أسلوب عمل اللجنة يسبب نوعا من الإحباط النفسي لفنانين كبار تتجاهل للجنة أعمالهم، رغم الاعتراف بقيمتهم، لأن هذه الأعمال غير متوافكة مع رغبة اللجنة في الاحتياز لفنون «العمل المركب» بحجة مسايرة الحداثة والعولمة ويتساءل منصور منهشاً أينا لا أنهم كيف تقدم الدولة مؤتمرات عن العولمة وتختر من أخطارها على الهوية الثقافية في حين أن المسؤولين التنفيذين في مجال الفن التشكيلي يصرون على نفى هذه الخصوصية للزويان في «العولمة» الناقد والفنان محمود بشيش يعلق: رغم أن أعضاء اللجنة أكثر من ٢٠ عضوا، والمفروض أن هذا العدد يتيح ممارسة ديمقراطية، إلا أنها للأسف «ممارسة زائفة»، بل هي ديكور لأن سياسات اللجنة مبنية على الأوهام الشخصية ولا يوجد سند موضوعي لاختياراتها، أما الفنان عن الدين نجيب- الذي ظل عضوا في اللجنة لسنوات طويلة- فيرى أن الشبكة أن اللجنة تحولت إلى جهاز تنفيذي في حين أن مهمتها الأساسية تخطيطية.. د. مصطفى الزيات مقرر اللجنة- محل الخلاف- خلال السنوات الماضية بدأ غاضبا من فكرة مناقشته في سياسات اللجنة لأنها كانت على أياهم «تمام التمام» ونعوضا لآداء الديمقراطية السليم، وعندما قلنا له إن بعض الفنانين خرجوا من اللجنة مثل سمير منصور وعادل السويدي احتجاجا على طريقة عملها كان رده «إلى خراج خرج لأنه مشغول»، قلنا له: يوجد بعض الأعضاء- بحكم مواقفهم التنفيذية- يتحكمون في السياسات التشكيلية ويعملون على تسديد اتجاهات معينة سواء في المعارض الداخلية أو الخارجية، كما أن بعض التشكيليين قالوا إن اللجنة تدار بطريقة

«شيلني وأشيلك» هنا غضب الزيات وقال لي اضرب لي أسنطة! قلت إن هناك فنانين كبارا محبين لأن اللجنة لا تتبع لهم فرصة العرض في الخارج أمثال «صبرى راغب» ومحمد صبرى، فقال الزيات أنا لا يمكن أن أختار عملا تأثيريا لكي يعرض في الخارج لأنني لو فعلت ذلك أكون مثل من يذهب ليحارب بالسيوف هذه الأيام فنحن نعيش مرحلة لها طبيعة خاصة، ونحن نخشأن من نشعر بأنهم قادرين على التحاور بنفس اللغة في البلدان التي يمثلون فيها، وأضاف الزيات اللجنة كانت أشبه بلجنة تحكيم، من يترشح فكرة التقدم لها عليه أن يلتزم بقراراتها بل إنه لا يملك فرصة الاحتجاج لأنه قبل شروطها منذ البداية.. عز الدين نجيب عندما سمع كلام الزيات قال: من أين جاءت للزيات كل هذه الثقة في قراراته، فهو ليس ناقدا ولا يملك مؤهلات التنظير للفن، بل إن مثل أي فنان عرضة للنقد، بل إن أعماله معرضة للاستبعاد من أي معرض كما تفعل مع أعمال الهواة.. والمؤسف- يضيف عز- إن هذه الأفكار هي التي أفستدت الحركة التشكيلية عندما أصبح المروجون لها في أي مؤامرا، سبب أساسي في عزلة الفن عن المجتمع، المقرر الجديد- عقبة حسن قال لي «لا أملك حتى الآن أي تصور للإصلاح وعلى أول أن التقى بأعضاء النقابة لأعرف عن قرب على حقيقة المشكلات، أما بالنسبة لطبيعة عمل لجان المعارض والمقتنيات فنسوف أحاول الفصل بين اللجنتين وأقف ضد «الووبي» المسيطر بدخلها بالاعتماد على خبرات من خارج اللجنة. ■

## يرى أن الفن خارج البرازيل

# محمي الديار (مكنا) صلاح جاهين (لاليه) أنوار (مكنا)

محمي الدين اللباد «ماركة مسجلة» تستطيع أن تعرف هذا بسهولة إذا شاهدت أي عمل له، في الكاريكاتير، في رسوم الأطفال، في تصميمات الكتب.. هو شيخ طريقة في مهنته التي يحترمها، واستطاع الفنان الكبير أن يؤسس مدرسة في مجال تصميم الرسائل البصرية وأغلفة الكتب، مدرسة جديدة جعلته في مصاف الفنانين العالميين، وجعلته اسما كبيرا يحمل الجنسية المصرية ويثقلها البصرية الخاصة في هذا الحوار يتحدث الرجل الكبير:

■ حوار - إبراهيم فرغلي

بداية.. هل يمكن أن نتعرف على كيفية تشكل وعيك الفني في المراحل المبكرة من حياتك وانعكاسها على قرارك باحتراف الفن؟

اكتشفت - بالاسترجاع - انشغالي بمسألة الرسائل البصرية وأنا في سن صغيرة، رغم أن البيئة المباشرة في بيتنا لم يكن لها أي تأثير، لأن أبي كان يقرأ جريدة واحدة هي «الأهرام»، وأحيانا «مصر الفتاة»، ولم يكن لدينا أي كتب مصورة سوى كتاب عن نصاب مبدع في ذلك الوقت، لكانت لها لقب «الخيالي» وكتاب آخر عن الغاية المتحجرة في القلعة، إله شيخ اسمه عبدالجواد الأصمعي، وما عدا ذلك فالكاتب كلها دينية ولغوية وقواميس، ولم يكن لأحد من أسرتي أدنى علاقة بالألأب أو الفن، لكن الرسائل البصرية التي تأتي من الخارج هي التي تشكل الوعي الجمالي والفني.. صورة طابع بريء.. أو علامة بكرة خيط أو علامة سجان أو غلاف كتاب أو مجلة.

هل تذكر مجلات بعينها ساهمت في هذا التشكيل؟

طبعاً.. مجلة «سندباد» مثلاً التي كانت تصدر عن دار المعارف ورسوم الفنان بيكار فيها أثرت في بدرجة كبيرة، سور الأزيكية، كان له دور كبير أيضاً بما شاهدته فيه من مطبوعات وكتب وساهم في زيادة وعي بالكتب والمجلات، خاصة أنه كانت هناك جالية أجنبية كبيرة في مصر، وهناك اكتشفت ثلاثة مصادر لرسم الكاريكاتير أثرت في بشكل خطير، واكتشفت لاحقاً أنها أثرت في صلاح جاهين كما أخبرني، وهذه المجلات هي: (Lilliput) و (Men Only) و (New Yorker) وكانت من أرقى المجلات التي تقدم الأدب والشعر وصور الكاريكاتير، بالإضافة إلى الأغلفة المبهرة والمبقرة التي تتصدرها.

قبل أن نتعرف على تفاصيل رحلتك العملية أريد أولاً أن أستوضح مسألة تأثير الرسائل البصرية التي تذكرت أنها إحدى مسببات اختيارك لاحتراف الفن.

هناك مقولة مهمة للفنان الراحل محمود مختار يقول فيها: إن العلة النقدية هي قطعة النحت التي تصل للرجل الفقير أو العادي الذي لا تتاح له فرصة مشاهدة المعارض الفنية ولا يحضر إلى المدينة لرؤية التماثيل. فهذه مسألة في غاية الأهمية والاستهانة بهذا الجانب، واعتبار أن الفن هو فقط الموجود داخل البرازيل هو سذاجة واستهانة بالتفاصيل، فليس الأعمال الكبرى فقط هي التي تؤثر في الناس ووجدانهم، وإنما - على العكس تماماً - فإن الإنسان يتأثر جداً بالعلامات البصرية التي ضربت له أمثلة عليها: زجاجة مياه غازية.. علبه كبريت، ماركة سجان.. أفيش سينما.. مانشيت جريدة.. إلخ، فهذه الأعمال تحضر نوعاً من العلامات في الذاكرة، فعندما نرى علامة ترجع إلى سنة ١٩٤٠ لا نتذكر المنتج فقط، وإنما نستعود ذاكرتنا إلى فترة الأربعينيات كلها، فكل ما نراه يستدعي بعضه بعضاً، ويتم تصنيفه في الذكرة.

لذلك قلنا أديع دائماً إلى عمل متحف خاص بالرسم والتصميم للطباعة، ففي بيت حسن فؤاد هناك جناح كامل يضم مجموعة كبيرة منها، وأيضا لدى الفنان بيكار الذي يمتلك ثروة لم يعد

يعرف كيف يربتها ويحافظ عليها، فهذه الثروة ينبغي ألا تندبها، لأنها تراث وأيضا تمثل الذاكرة البصرية لمجتمعنا..

في ضوء اعتبار أن الرسائل البصرية تضم قيم وروح عصر.. فهل تعكس الرسائل الصالدية قيم وروح هذا العصر؟

الوضع عندنا هنا يمكن التعبير عنه بالقول: إن انعكاس صور اتصال لا تحصى هذه القيم سيكون له تأثير خطير جداً، لأن الرسائل المفقودة للمعنى سيكون لها تأثير أسوأ مما يمكن تخيله، والأجيال التي يطلق عليها «أجيال اللانجوز» هي أجيال لم تلق رسالة مترابطة، الأمر الذي يساهم في خلق بلبله وحالة من التشتت والإحساس بعدم الجدوى، والطفل الذي يتلقى علامات الاتصال السائدة الآن يجعلني أفكر كثيراً في كيفية بناءه، وما يمكن أن يكون عليه هذا الطفل في شبابه، فالحكاية بالفعل ليست بسيطة وتعكس أزمناً في نفس الوقت، نحن الآن نعيش على المستوى البيولوجي فقط.. ناكل ونشرب ونبحث عن الخبز والمياه، ولا توجد إمكانية لأي شيء، أعلى من البيولوجيا قليلاً، رغم أن هذا المستوى البيولوجي متوفر لحالات في الحياة أقل من النبات وليس فقط الحيوانات، وهناك اتجاه لاعتماد كل ما هو فوق البيولوجيا نوعاً من السفسطة والانتهازية، وأصبحت الكوارث التي نمر بها مبرراً لإزالة الأهمية عن أي مستوى أعلى من هذا المستوى الضرورية والأكل.

نعود مرة أخرى إلى مسيرتك العملية.. حيث تم تعيينك في روز اليوسف؟

تم تعييني في روز اليوسف سنة ١٩٦٢ بالعلمي، مع روف، وصلاح اللبثي بعد خروج صلاح جاهين، وأنا دائماً أقول إنهم فكروا صلاح جاهين بنا نحن الثلاثة، ومع ذلك فأعتقد أننا لم نستطع أن نسد مكان جاهين أو نعوض عبقريته، وكنت قد وضعت قسماً في الكتابة والرسم والإخراج والتصميم، واستمرت فيها جميعاً مع الكاريكاتير السياسي والاجتماعي، وكنت مشغولاً طول الوقت بالتفكير في تحديد أي من هذه المجالات سيكون الأساس، وأنا سيكون

# الكون.. باللون

## بينالي الخزف.. الأغاني في الأواني

اجتمعت منهم المواهب، فاسمعونا إبداعهم، كالأغاني على صفح الرأسي، في ملقاهم كل عامين، بينالي القاهرة الدولي الرابع لخزف.. والذي كان هذه الأيام في القاهرة ينطلق نجاحا، لاكثر من مائتين فنان من ٥٩ دولة، ومعهم أعمال أكثر من ٩٠ فنانا مصريا.

القت الأبدى المصرية للحياة، لتصانح الجمال، ولأن الكون كله، بدا من الأرض، لهذا فإن علاقة الإنسان، وثيقة بآصله، حين شكت بدا منذ البدء أوانيته كان سلم الصعود، متواليا حتى الآن، وتحول فن الخزف في القرن العشرين إلى عمل إبداعي فاض، وراث هذا البيئالي يلاحظ العلاقة الحميمة التي نشأت بين الخزف، والنحت، ذلك أن المبدع بهذه الحامة البسيطة غير المكلفة، تكلمت أنامله بجمل إبداعية مسطرها بحبه ولونها بوجدانه، فنطقت عبارات ومعاني، وفي الأعمال التي تعدت الألف قطعة، يحتف الفن الحديث، بالقاهرة ويجمع الفنون ويضع أن الشعوب ذات الحضارات القديمة تهم إبداعاها بإنتاجها يروح

■ الفنان  
محجي العين  
الليباد

بقيادة مدركة ويعي بدلالات نتائجها وإمكاناتها بدون إهمال للبديع العاطفي والتعبيري. والتعبير البصري عن الألب بالرسم أو التصميم يجب ألا يكون ترجمة «أدبية» للعمل أو وصفا حرفيا له، بل يجب أن يكون بلغة البصر المستقلة عن اللغة اللفظية، وغلاف الكتاب لا ينبغي أن يكشف العمل ولا فكرته العامة، الغلاف هو اقتراب من النص ومن روحه ومن أجوانه. هناك مجموعة من المطبوعات والكتب التي تتسم بالخفافة وأرتفاع تكلفتها التي قمت بتصميمها.. ألا يتناقض هذا مع مسألة القيمة والبساطة التي تدعو إليها؟

هذا صحيح وأنا أخشى أن تكون مثل هذه الرسالة قد وصلت للناس.. يأتي مصمم الكتب الفاحشة، لأن هذا غير حقيقي على الإطلاق، وعلى العكس، أنا أضيق بهذه الأشياء، برغم أني أستطيع أن أؤهبها بشكل جيد كما أضيق بأن حياتي قد تقتصر على زاوية «كلاسيك» تحريري لحيته دولية لأنني أيضا وفي نفس الوقت أقدس الفجاجة والفقر و«الصباغة» ولي كتابات وأعمال كثيرة من جماليات المطبوعة الفقيرة، ولا توجد أدنى علاقة بين جمال المطبوعة وكونها فاحشة أو مكلفة أو أنها تتضمن عددا كبيرا من الألوان على الإطلاق.

وأنا لي تجارب تبدأ من مجالات حائط للأطفال في المخيمات الفلسطينية بالأردن وسوريا، حتى الشمانينيات، وكنت بغلاف لون واحد، وأجرت أعمالا كثيرة كنوع من التضامن وبدون أي مقابل، وحتى ما أقدمه الآن من أعمال في الأدب أنقاضي عنه مقابلا مرمزيا، يخلط الناس بين أناقة الكتاب وسعره المرتفع، وهذا غير صحيح، كتب «شركات» مثلا كل ما فيها «ضلفة» زيادة ثلاثة، ومطبوعة فقط بثلاثة ألوان، لكنني لا أقيم الغلاف على ورقة، وإنما أسلمه للناس فيلما بالموثاق، وهو يتحمل هذه التكلفة، لكن ما أنقاضه أنا مقابل جهدي لا يذكر لأنني أحترم هذه المهنة وأهتم أكثر بالتأثير والوصول للناس من الحيلة والصيغة والأشياء التي تصل للناسر وتشكل تجارب جديدة وليست تكرارا لتجارب سابقة، فقط أتمنى أن تساعدني صحتي ونظري في تحقيق هذه الرسالة بالشكل الذي أسعى إليه. ■

الفرعي، ولم تحل هذه الإشكالية إلا بعد وقت طويل، حيث اكتشفت أن الأمور تخدم بعضها بعضا، فرسوم الأطفال بها جرافيك وسياسة والجرافيك فيه رسم، واهتمت بشكل خاص بالأطفال قبل سن المدرسة، أي قبل سن الست سنوات، لأنها مرحلة الاتصال البصري، واكتشفت وجود علاقة بين هذه المرحلة وتصميم العلامات، لأنها تخلق اتصالا بدون لغة. في ١٩٦٣ اختاروني في صحيفة «الجمهورية» كمؤسس لمجلة «كروان» للأطفال، وهي مجلة حاولت الرد على الاتجاه الأجنبي للجيلات السائدة مثل ميكس ويسمير، لكنها «انضريت» بتغيير رئيس مجلس الإدارة، الذي أصبح زيرا آنذاك.

**تصميم أغلفة الكتب هو أحد اهتماماتك ولك بصممة في هذا المجال.. بداية أريد أن أسأل هل من الضروري أن يكون المخرج أو المصمم رساما أو العكس؟**

إطلاقا.. ليس بالضرورة، فليس كل رسام مصمم اتصال بصري، والعكس صحيح، لأن هناك تكوينات مختلفة من البشر، وإقتامات مختلفة، وأنا أؤكد أنه لو كان لدينا معهد متخصص لتدريس هذه المهنة، لكن قد وفرت على نفسي وقتا وجهدا كبيرا، ففي أوروبا كلها معاهد تبدأ بعد المرحلة الإعدادية، تبدأ الأساسيات الحرفية والمهنية، وبعد ذلك تكون هناك مرحلة لدراسة التخصص والنظريات، وبالتالي فهم يفرقون تماما من خلال هذه المعاهد بين الرسام، وبين مصمم الأغلفة أو الرسائل البصرية بشكل عام.

**باعتبار أن الفن وغليظة كما تقول.. فما وظيفة الغلاف؟ وما مستويات تصميم الكتاب؟**

يأخذ تصميم الكتاب عدة مستويات تبدأ من مهام الوظائف البسيطة المباشرة والبيديهية: غلاف يضم بين صفحتي صفحات الكتاب جميعه، ويحميها من التمزق والتلف والشو، وتتدرج المستويات حتى تصل بتصميم الكتاب إلى أن يكون رؤية معاصرة لنص مكتوب، وشهادة/ وثيقة تعبر عن ثقافة في مكان ما ومن محددا باستخدام التقنيات التي يوفرها ذلك الزمن



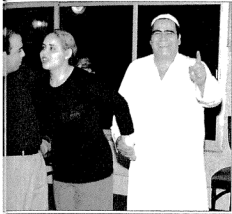
■ من جناح السودان  
لفنان صالح الزاكي

المحجيين، إلى أي حجم، وركب الخفافة، ليصلوا إلى تأثير أعلى، فالجمال الصادق كالجوهرة، مهما صغر حجمها، بقرار، ولم يلجأ هؤلاء الملاحه واضحة في ارتقاء قيمة الأناقة، في أعمالهم كثيرة لها تاريخ إبداعي معتد، والتكلفة كثيرة، الخزف يفرقه صوت ماس، نطقه الأناقة حين تلمس الطين، فيخرج منها حمار جمالي، يوقن للإبداع دورا تطبيقيا يواكب وظيفة التجهيلة، وفي هذا البيئالي العلم بالإيجابيات، دعونا من السليبات، لأن رقصة الجمال فيه، أضاعت أصوات الشنار، وقد أسعدنا أن يشرف القرن القادم عليها، ونحن نجعل أيماننا فعلا بالمعاني والأغاني في الأواني، فنحزم أيماننا ساعات كانت أم دقائق لم نثراني.

إبراهيم عبد الصلاك



■ محمد نجور و محمود القلعاوي وميمي جمال أثناء بروفات «بركة هبة»



■ سعد ريان ووفاء مكي والمنصهر بالله أثناء بروفات «بوبي جارد»

## في انتظار صفارة حكم نهائي المونديال

# مسرح الصيف يبحث عن بطل

«الرقيم» وصل الإسكندرية.. و«ريا وسكينة» في القاهرة

■ بمجرد أن يطلق حكم نهائي مونديال فرنسا ٩٨ صفارة النهاية ويتوج بطل العالم في كرة القدم.. تبدأ على مسارح القاهرة والإسكندرية منافسة من نوع آخر، حيث تنطلق مباراة الموسم الصيفي التي تأخرت بسبب الساحرة المستديرة.. وسوف تشهد مباريات الموسم الصيفي المسرحية منافسات ساخنة لن تقل بآلة حال عن سخونة الجو، ويبدل كل المديرين/المخرجين جهودهم لتقديم النجوم في أحسن صورة، و«تنجيم» ممثلين جدد لجذب أكبر عدد من المشاهدين.

■ تحقيق: أحمد كمال زكي تصوير: موسى محمود

مسرح السلام الصغير بمصطفى كامل بعنوان «ستريلا» تأليف أحمد زكي وإخراج لطفي السيد كما يقدم على مسرح بيرم التونسي بالشاطبي مسرحية «الجازة دي مش لازم تتم» والمأخوذة عن المسرحية العالمية «الخاطبة» لفورينوتون وإيلدر وقد أعدها للمسرح جمال عبدالمقصود. ويلعب بطولتها عبدالرحمن أبوزهرة وسناء ويونس وضياء الميرغني وإخراج مجدى مجاهد.

### هنا القاهرة.. راديو!

وليتذكر «أحلى شمس وأحلى رمل وأحلى ميه» كما قال المناديل، ونعود إلى القاهرة لتتابع عن قرب العروض المسرحية التي تتنافس خلالها الموسم الصيفي ويندأها من مسرح راديو الذي يشهد تجربة رائدة يقدمها الفنان محمد صبحي حيث يقدم مهرجاناً للمسرح تحت شعار «المسرح للجميع» يفتحه أول أغسطس المقبل ويقدم خلاله (١٧) رواية بمعدل رواية كل شهر ونصف الشهر وتحصل الفرقة على إجازة بعد تقديم أربع مسرحيات، ويبدأ المهرجان بمسرحية «لعبة الست» من تراث نجيب الريحاني وقد أعدها للمسرح مهدى يوسف ويقوم ببطولتها وإخراجها محمد صبحي وتشاركه البطولة سيمون وحسن مصطفى وخليل مرسى ومجدى صبحي، كما يقدم مسرحية «سكة السلامة» للراحل سعد الدين ويعد أن أجرى «صبحي» عليها بعض التعديلات التي تناسب الأوضاع الحالية وقد أخذ موافقة سعد الدين ورعية عليها قبل رحيله، أما

دعوة كوميدي إلى الحب وعدم الكآبة على المادة. وعلى مسرح أستراند يواصل الكاتب لبنين الربلي تجربته الأولى من نوعها في المسرح الخاص والتي يقدم من خلالها أعمالاً مسرحية يستعين فيها بالوجه الجديدة فقط حيث أجرى للمرة الخامسة اختياراً لاختيار مجموعة جديدة من هواة التمثيل لتقديم مسرحية «بالعربي الفصيح» هذا الموسم وقد أضاف بعض الأحداث الجديدة للعرض لتتوافق مع مآتشهده الساحة العربية والعالمية في هذه الفترة وقد أطلق عليها اسم «بالعربي الفصيح ٩٨».

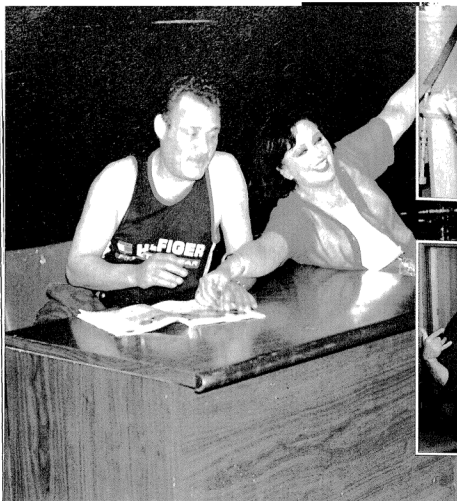
أما الفنان سعيد صالح الذي أعلن من قبل أنه سيقدم عرضاً مسرحياً جديداً ثم قيل إنه سيعيد تقديم أحد عروضه القديمة بالإسكندرية فقد قال إنه لم يستقر حتى الآن على أي عمل وأنه. وهذا هو الاحتمال الأكبر.. لن يقدم أي عمل مسرحي خلال هذا الموسم.

### السنبورة والخاطبة

ومن المسرح الخاص تنتقل إلى المسرح العام حيث سيشهد مسرح محمد عبدالوهاب تقديم العرض الاستعراضى الضخم «السنبورة» تأليف أيوب خالد وإخراج عبدالرحمن الشافعي و بطولة عبدالمنعم مبولي وأمينة رزق وحنان ترك ومحمد أبو الحسن وتتناول المسرحية فكرة التضامن الاجتماعي بين أبناء العنصر الواحد التي ترمز الدولة ومواجهتها يعترضها من مخاطر خارجية ويقدم البيت الفني للمسرح عرضين أولهما على

الأغرام العربي» قامت بجولة «مكوكية» بين مسارح القاهرة والإسكندرية التي ستشهد منافسات هذا الموسم لتقديم للقراري العزيز صورة من قريب لملامح الموسم المسرحي الصيفي هذا العام. ولنبدأ بعاصمة مصر الثانية «الإسكندرية» التي تشهد مسارحها هذا الموسم منافسة شديدة فيما بينها من ناحية، وفيما بينها وبين مسارح القاهرة من ناحية أخرى.. فقد شد النجم عادل إمام رحاله إلى الإسكندرية ليستأنف عرض مسرحيته «الرقيم» على مسرح السلام مفضلاً استمرارها هذا الموسم على تقديم مسرحية جديدة كان يعتزم تقديمها بعنوان «بوبي جارد» وأعلن عنها فعلاً لكنه عاد وأجلها مفضلاً تقديم «الرقيم» في الإسكندرية وتصويرها بالفيديو.

أما مسرح العيد فسوف يشهد عرضاً ضخماً هو «بوبي جارد» تأليف يوسف معاطي وإخراج مصطفى النمرdash و بطولة سيد زيان ووفاء مكي وفادية عبدالغني والمنصهر بالله وحسين الشربيني وتكون المسرحية في إطار كوميدي استعراضي حول الصراع الأبدي بين الخير والشر بداية من أول صورة التمثلة في قبايل الذي قتل شقيقه مابيل ومن مسرح العيد تنتقل إلى مسرح نجم بكاتب شيزار حيث تقدم المسرحية الجديدة «بركة هبة» بطولة محمد نجم وميمي جمال وشيرين ومحمود القلعاوي، والمسرحية من تأليف مجدى الإبراهيم وإخراج حسن عبدالسلام وتناقش قضية حب المال الذي توارث خلفه المشاعر الإنسانية السامية، وهي



### البيت الفني.. قديم وجديد

أما مسرح الدولة ممثلاً في البيت الفني للمسرح وفرقة المسرحية فيقدم هذا الموسم عدداً من المسرحيات الجديدة إلى جانب استمرار بعض المسرحيات التي تم تقديمها في الموسم المسرحي السابق كما قال سامي خشبة رئيس البيت الفني للمسرح.

من العروض الجديدة التي سيقدمها البيت الفني للمسرح هذا الموسم «أنا وعرائسي في المطار» تأليف وإخراج أحمد رأفت بهجت ويقدم على مسرح القاهرة للعرائس، وعلى المسرح القومي للأطفال تقدم مسرحية «لغاء الأصدقاء» على كوكب بلوتو» تأليف عبدالملاك الخميسي وإخراج د. هناء عبدالفتاح، ويقدم فرقة الغد للعروض الترفيهية على مسرح الغد بالبالون مسرحية «جلجامش» تأليف شوقي خميس وإخراج أحمد زكي.

أما على المسرح للعائم «فاطمة رشدي» فيقدم المسرح الكوميدي مسرحية «مولد سيدني المربع» تأليف يوسف عوف وإخراج محمد أبو إراد، وبطولة نجاح العرجي ورائيا فريد شوقي ونادية فهمي وإيمان عبدالعزيز وعماد الشربيني «يوم العروض القديمة» التي يستمر عرضها هذا الموسم «الطبيب والشرير» تأليف ألفريد فرج وإخراج أحمد عبدالطيم وبطولة يحيى الفخراني وسوسن بدر ومحمد متولي والتي يتم تقديمها على مسرح السلام.

كما يستمر عرض مسرحية «يا مسافر» وحدها على المسرح القومي وهي من تأليف وإخراج هاني مطاوع وبطولة نور الشريف وهي زكي وندى سيدني ومخلص الجبيري وسعيد الصالح وزين نصار.

كما يتبع المسرح القومي مسرحية شمس النهار، احتفالاً بشوكة توفيق الحكيم وتعرض على مسرح الجمهورية ويخرجها ممدوح عقل وتلعب بطولتها سحر رامي وناصر سيف وعلى حسينين وفاروق يوسف، كما يقدم مسرحية «البرنس» التي تعرض في قاعة عبدالرحيم الزقزاني بالمسرح القومي وهي ريبورتاج من تراث المسرح القومي في الستينيات تأليف حسن أحمد حسن وإخراج فادى فوكيه وبطولة رانيا يوسف ومثال زكي وأشرف طلبة وعواطف حلمي. كما يقدم المسرح القومي من إنتاجه على المسرح المكتشف بالأيروا مسرحية «قصة سالومي الأخيرة» وهي الجزء الثاني من مسرحية «سالومي» التي قدمت منذ سنوات تأليف محمد سلاموي ويخرجها هناء عبدالفتاح ويلعب بطولتها سهير المرشدي ومهر الحريري وسعد أورش ■

وعلى مسرح قصر النيل يقدم المنتج محمد فوزي مسرحية جديدة لم يستقر على اسمها بعد بينما يقدم على مسرح الريحاني مسرحية لم يستقر على اسمها أيضاً.

المسرحية الأولى يلعب بطولتها فاروق الفيشاوى ومعالى زايد وعبدالله فرغلي ويونس شلبي الذي ترك مسرحية «دريكة هميكة» مع محمد نجم لينضم إلى هذه المسرحية التي كتبها بهجت قمر وقدمت منذ ثمانين سنوات بعنوان «ولاد ريا وسكينة» ولعب بطولتها فاروق الفيشاوى أيضاً وسوف يخرجها حسن عبدالسلام، وتنتجه التلية إلى تغيير اسم المسرحية حتى لا تكون مكررة وهي تدور حول أبناء ريا وسكينة الذين يخرجون إلى النور ويدخلهم بذور

المسرحية الثالثة التي يقدمها في مهرجانه المسرحي فهي عبارة عن معالجة موسيقية كوميدية لرواية «كارمن» العالمية إعداد مسرحي د. يسرى خميس وإخراج وبطولة محمد صبحي وتشاركه البطولة سيمون وأركان فؤاد وعتاب كما تشارك بالتمثيل فيها زوجته نيفين زامن التي تعمل معه كمساعد مخرج.

### الواد ويكا

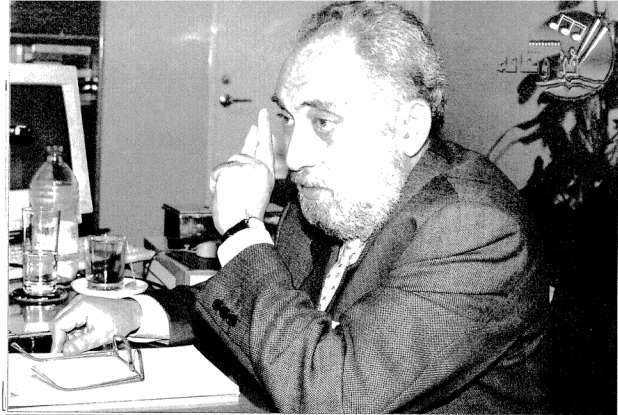
وعلى المسرح الهوسباير - بعد التجديد - تبدأ المسرحية الجديدة «الواد ويكا بتاع أمريكا» تأليف يسرى الإيبيرى وبطولة ممدوح وأنى ورواء عامر وأسامة رشوان ورياض الخولي والمنولوجيست فيصل خورشيد ويخرجها المخرج السينمائي عادل الأصمصر وهي المرة الأولى التي يتصدى فيها بالإخراج لعرض مسرحي وتدور حول تحدى مواطن مصري لأمريكي

وفي حين يستأنف عرض مسرحية «الإنذا» بطولة محمد هندي ومعالى ولي الدين ودينا ونهى العمروسي - المنضمة إليهم حديثاً لنؤدى دور منى عبدالغنى - يقدم المنتج عصام إمام مسرحية جديدة على مسرح مدينة نصر عنوانها «شبيورة» تأليف إسعاد يونس وإخراج سمير العصفوري ويلعب بطولتها معظم أبطال مسرحية «بالو» - التي كانت تعرض على المسرح نفسه - أشرف عبدالباقي ومحمود الجندي وهالة فاخر وعلاء مرسى



■ حنان ترك

ولاد ريا وسكينة .. ثاني



■ حاجتى لرمزى يسى فى الأوبرا لا نقل عن حاجتى له خارجها

**المايسترو مصطفى ناجى يعتبر أغانيه «هيسة»**

## لن أسمح لعمرى دياب بدخول الأوبرا

هل ستقتصر مصاحبة الأوركسترا السيمفونى للمطربين على حفلات ماجدة الرومى فقط؟

اختيار ماجدة لهذه التجربة فيه نوع من المصادفة ، لأنها مطربة تختار كلمات أغانيها بعناية وتختار ملحنين يتناسبون مع الكلمات واتجاه الأغاني. وأود أن أقول إن من يجد فى نفسه القدرة على خوض التجربة معنا فاهلًا وسهلاً بشرط أن تتوفر عوامل النجاح التى تتمثل فى صوت جيد ولحن متميز وتأييد وكلمات بنفس جودة أعمال ماجدة الرومى لكن إذا نقص ضلع من الأضلاع الأربعة فلن أستطيع أن أثبتى تجربة محكوم عليها بالفشل، لأنك لا تتخيل الجهد المبذول فيها والتكاليف المالية وشدة الأعصاب وفى النهاية أنا الذى أحتمل النتيجة، لذلك لن أخوض تجربة فيها مجرد شك، ماجدة الرومى توفرت فيها الشروط وأنا ضد من يقولون هذا مصرى وهذه لبنانية أو ليبية.. لأن هذا غباء، فحين فى النهاية تقدم موسيقى عربية، لم نقل: إننا نقدم موسيقى مصرية أو لبنانية، لأننا عندنا الأغنية المصرية التى يقدمها عمرو دياب وهشام عباس وغيرهما، هذه الأغاني مصرية حديثة وأنا لست ضدها، لكننى لست مع هذه الهجوة والريشة والزميليلة» لأنها تؤكد أننا نعيش زمن أغنية شبابية صاخبة نتيجة تطورات طبيعية فى كل بلاد العالم وهذا يرتبط بالثقافة والحالة الاقتصادية التى نعيشها، تماماً مثل التحول الحتمى للطبيعة.. أيل يأتى بعد نهار مشرق.

ولكن من الممكن أن تقدم فن عمرو دياب وهشام عباس فى الأوبرا؟

لا طبعاً.. دا ملوش عسوة، ملوش علاقة وإن أسمح لهما بالغناء فى الأوبرا إلا إذا توفر فيهما ما توفر لماجدة الرومى.

لكن مصطفى قمر غنى فى الأوبرا من قبل؟

نبدأ من النهاية .. أوركسترا القاهرة السيمفونى صاحب ماجدة الرومى فى حفلاتها الأخيرة، وهو ما لم يتحقق لطرب آخر، فماذا عن شكل التجربة خاصة فى باريس؟

نجاح الأوركسترا السيمفونى مع ماجدة الرومى يثبت صحة ما ننادى به منذ فترة طويلة، وهو الوصول إلى لغة موسيقية متعارف عليها عالمياً دون أن نفقد هويتنا، والتجربة شكل إبداعى جديد وجميل، طرحنا ما على الجمهور فى القاهرة فاجعته، وقررنا حملها إلى باريس لنؤكد من نجاح الخلطة الموسيقية ومعرفة مدى صلاحيتها عالمياً رغم أنها مزيج من الشرقى والمصرى واللبنانى والفرنسى خاصة أن «الكورال كان فرنسياً» وتكاد أن التجربة نجحت وتصلح لكل مكان وزمان.

هل نجاح التجربة راجع إلى صياغة اللحن؟

راجع إلى الصياغة واللحن والتأليف، لأن الملحن يقدم إبداعه لفكرة تقليدية عربية ليغنيها مطربون عرب بكورال عربى ولا يمكن تقليده، لكننا عملنا تجربة نموذجية يقدمها كثيرون فى العالم ونفوقنا عليهم.

ماجدة الرومى - وحدها - دخلت تاريخ الأوبرا المصرية.

حدث ذلك حين شدت بصوتها المخملى مع أوركسترا القاهرة السيمفونى فى باريس والقاهرة.

هل تكون ماجدة هى الأولى والأخيرة التى تخوض هذه التجربة وهل يمكن أن نفاجاً بعمرى دياب وهشام عباس يعثليان خشبة المسرح الكبير بالأوبرا؟  
الأسئلة كثيرة والإجابة لدى المايسترو مصطفى ناجى رئيس هيئة الأوبرا.

■ حوار - بشير حسن

■ تصوير - موسى محمود

لم يغن في الأوبرا... إذ كان في «الجنينة» بروه الأوبرا.

**د. مصطفى ناجي..** أرى أنك متحمس للعمل خاصة مع ماجدة الرومي؟  
لو نظرت للورا، قليلاً فسندجنني لم أتعلق لقضايا الموسيقى العربية من قبل، وشخص غيبي كان عليه أن يترك مصر خاصة أنني دارس وأتأسس سبعة أو ثمانية على مستوى العالم، لكن قلت أنا في بلدي «بييه» وإن أقول إنني وطني مائة في المائة لأنا كنا وطنيين، لكن إذا تركت مصر فسوف أبحث عن مكان، فلماذا؟ وأنا لي مكان في بلدي، ومصر تحتوي كل متفوق وتضعه في المكان المناسب، وأقررت أنني متحمس فعلاً للعمل مع ماجدة الرومي لأن ما ناديت به منذ سنوات وأعطيت منه نماذج وتوزيعات من قبل، أرى غيبي يقدمه وأشرف أنا عليه وإراعه وأقبل.

**في الفترة الأخيرة..** لاحظت أن هيئة الأوبرا تسعى إلى تحقيق العدالة الصعبة، وهي تقديم فن جميل غير تجاري، وتحقيق عائد مادي من وراءه، كيف بداتم في تحقيق العدالة؟

في كل بلد العالم فنون غير تجارية، وهي فنون الأوبرا التي تبلغ تكلفتها سبعة أضعاف عائداتها، والمسارح الكبيرة عندما تقول: إننا نريد من هذا الفن فهي محظونة، لأنها تمتلك نوعاً من الدعم يقدمه لها رجال الأعمال والشركات والهيئات، وهو دعم ثابت خارج من اللجوء الضريبي، هذه المبالغ توضع كرسيد للمسرح أو الفرق أو العروض وتصب في التكلفة، صفره لأن الهيئة الفنية لا تدفعه ورجال الأعمال تنازلوا عنه مقابل الزج بأسمائهم في الإعلانات، لذلك عندما تكون ميزانية العمل مليون جنيه من رجال الأعمال وأضيف إليها مائتا ألف جنيه وكان عائد العمل خمسمائة ألف، أقول إنني كسبت ثلاثمائة ألف جنيه، رغم أنني خسرت، لكنني في مسارح العالم التي تقدم فنون الأوبرا تحسب هكذا.

**وهل لدينا شيء من هذا القبيل؟**  
نحاول إيجاده، وما أحوال إيجاده أيضاً هو الفنون التجارية الراقية، لأن غير الراقية لا مجال لها في الأوبرا، وهذا ينطبق على تجربة ماجدة الرومي، لأنها من النوع الراقى الذي يعطي تكلته، خاصة إذا كان فيه شيء من التنازل والتعاون، يعني ماجدة الرومي تنازلت عن أجرتها في افتتاح مهرجان الموسيقى العربية للعرض، وألقت من جيبتها الخاص وأقامت في القاهرة على نفقتها لأنها إسانة لخثار التصرف الصحيح.. تماماً.. مثل اختيارها للعمل الذي تعنيه، ماجدة قالت لا أريد أي مقابل مادي ويكفي أنكم أهيموني الأوركسترا السيمفوني، هذا فيكيني لسنوات طويلة قادمة، وهذا ذكاء لم يتوفر إلا في عبد الحليم حافظ الذي وصل بالأفنية مكانة متميزة، ونحن نستعمل رصيدي عبد الحليم منذ عشرات السنين، لأنه لم يظهر من خطفه في الذكاء والوعي.

**وهل هناك محاولات لاستقطاب رجال الأعمال؟**  
نعم.. لكننا مازالنا نقطة في بحر.

## الأوبرا الإسرائيلية قائمة على التسول

**واين نحن على الخريطة العالمية للفن الأوبرالي؟**

نحن ننتمي مكانة جيدة، لكن لا بد أن أشير إلى أن الفن الأوبرالي وبالتحديد غناء الأوبرا، تراث بعض الدول ولم يكن تراث العالم كله، وهذا التراث تم تعميمه على العالم، بمعنى أن إيطاليا والمانيا تمتلكان هذا الفن ومع ذلك يقدم في بلدان العالم باللغة الإيطالية أو الألمانية.

**وهل إسرائيل هي المنافس الوحيد لنا في هذا المجال؟**

نعم، لكن إسرائيل واهمة، لأنها تقدم أصلاً ذات قيمة لفنانين مثلاً من المانيا وتقول إن هذا الفنان يهودي، يعني إسرائيلي! وبالتالي نصف الوسط الفني في العالم إسرائيلي، وهذا خطأ لأن هؤلاء الناس في علاقة لهم بإسرائيل، ونحن في مصر إذا قلنا لدينا أوبرا نكون محقين، لأننا لدينا مثلاً أوبرا «أس الوجود» للراحل الشوان، أتحدي إسرائيل وشعبها الحالي أن تنتج أوبرا معها، هذا مستحيل لأنها تخطو من المدارس والأكاديميات الفنية، عندما أكاديمية عمرها مائة سنة وإسرائيل نفسها عمرها ٥٠ سنة فقط، لقد استندت إسرائيل على رصيدي اليهودي في العالم وبذلك تكون أكثر دولة تقدم فناً أوبرالياً، لكن الحقيقة تعرفنا إذا سألناها: ماذا لديك من رصيد؟ إنها دولة تتسول الناس ليعزفوا على مسارحها ثم تتسليم إليها وفعلت ذلك مرات مع عدد من قادة الأوركسترا، لكن في مصر عندما قائد أوركسترا منذ ٨٠ عاماً هو أحمد عبيد الذي نشأ في بيئة شعبية وقاد أوركسترات العالم.

**وهل وضعت نصب عينيك كمستول هذه المنافسة مع إسرائيل؟**

نعم.. ولكن ليس بالشكل الذي تفكر به إسرائيل، لأننا لسنا أساساً سوى، ورغم تساؤلها الفني إلا أنها محطانا في لماعها، وأي شخص يفهم شخصية اليهود يخبرك أنهم لم يتوانوا لحظة عن التفكير فينا لقطع الطريق علينا.

## ماجدة الرومي المنافس الوحيد لعبد الحليم حافظ

أعقب تعييبك رئيساً للهيئة حركة تنقلات واستبعاد لعناصر كثيرة.. هل هذا مقصود؟

أنا لا أدعي أن الهيئة كان بها أشياء خاطئة بالية السيئة، لكن استطيع أن أدعي أن أنشطة الأوبرا السابقة ماضى لا تجارب، وبحكم احترافي استطعت أن استخلص نتائج، الذين سبقوني لم يستطيعوا استخلاصها لأنهم ليسوا فنانين وسط «المعزة» ولم يعرفوا أن التجارب والأنظمة الفاشلة تظل فاشلة على المدى الطويل، وعندما توليت مهامى كنت أعلم ماذا سلفعل.

**بعض العناصر من الفنانين نوى الباع الكبير في الفن الأوبرالي تحولوا على يدك من فنانين إلى موظفين، ومثال ذلك الباريتون جابر البلتاجي المسؤول عن إدارة الاستقبال في الهيئة؟**

الذي أطاح بالفرن في هذا البلد: إن كل فنان يبار بالفرق: أنا مالي.. ليس من مهماتي أن أتصدى لهذه المشكلة أو تلك، أنا عاين إدارة كورسية، وهذا إن يحقق إلا بتضحية بعض الفنانين ليدبروا عمل زملائهم ويهيموا بهم ويصنعوا صورتهم حتى يتفردوا لأعمالهم، وهذا سوف يسهم في تزييح الفن الأوبرالي، لكن.. من الصعب أن أخصص فناناً لاستقبال الناس؟

جابر البلتاجي لديه موهبة في العلاقات العامة وهو مسئول عن مشاكل الهيئة اليومية، الفنية والإدارية وغيرها.

**كنت رئيس البيت الفني للموسيقى والأوبرا وكان جابر البلتاجي يعانى استبعاد الهيئة له وتجاهل المسؤولين لتاريخه الطويل، فلماذا هذا التحول؟**

كنت أتيح له فرصة الغناء فقط، لكنه كان أعلى خلاص من الإدارة وغيرها، وأنا لن أستطيع أن أدخل في كل شيء وأنا رئيس البيت الفني، لأن ذلك ليس من اختصاصي ولا سلطتي نتيج لي ذلك، فقد كنت معنياً بتخطيط البرامج وإدارة الفرق ونجحت في ذلك بكليل، أنني عندما تركته وتوليت رئاسة الهيئة لم تعان شيئاً، لأنها مبنية على أساس إداري سليم.

**كيف تم استقطاب عازف البيانو العالى رمزي يسى للعمل بوظيفة إدارية في الهيئة؟**

فللت شهروراً في محاولة استقطابه، ورمزي انتخب بالفكرة بمجرد طرحها، لكنه كان ينتظر الوقت المناسب حتى لا يفقد عمله واستقراره بفرنسا، وأريد أن أقول إن حاجتي لرمزي في الأوبرا أقل من نقل عن حاجتي له خارج الأوبرا، لأن اتصالاته كثيرة وهو رجل يعرف نصف العالم، فربيس الأوبرا هو المفكر والمخطط لمشروع الدار، أما أنا فربيس مجلس إدارة، مهمتي هي القلوس فقط، لكن النظام الذي كان سائداً أن رئيس الأوبرا هو رئيس مجلس الإدارة وهذا خطأ كبير، فمجلس عرض في مكتبتي من «البهرات» في دول العالم لأضع استراتيججية لخمس سنة قادمة. ■



أقوى من سانجام وأروع من الفيل صيقى

# «جودزيلا» يتحدى «تيتانيك»

❶ لم نكد نفيق من صدمة الفيلم الأمريكي «يوم الاستقلال» حتى عاجلتنا السينما الأمريكية

بصدمة أخرى رائعة أطلقت عليها اسم «تيتانيك» وظن الجميع أن هوليوود ستستغرق وقتاً طويلاً حتى تتحفا بصدمة جميلة أخرى. لكننا لم ننتظر، فقبل رفع تيتانيك من دور العرض إذا بالسينما الأمريكية ترسل إلينا سحلية ضخمة جاءت من العصور «الجوراسية» لتدمر مدينة نيويورك وتهدمها على سكانها.

كيف جاءت هذه السحلية المسماة «جودزيلا» وما حجم الأضرار التي سببتها في الساحل الشرقي الأمريكي؟ وكيف يتم القضاء على كائن ارتفاعه يفوق مبنى «الامباير ستات» الشهير في نيويورك؟

■ إعداد: هابدي المغربي

صناع الفيلم - وهم نفس صناع يوم الاستقلال - أكدوا أن فيلمهم الجديد أروع من «سانجام» و«الفيل صديقي» وكل الأفلام الهندية.

لكن جودزيلا - بالتأكيد - ليس فيلماً هندياً. تاريخ ميلاد جودزيلا يعود لعام ٥٤ على يد الياباني توهو الذي قرر تقديم وحش عملاق تآثر بالقنبلة الذرية التي ألقيت على ميريوشا ونهض ليثير الفزع وظلت محاولات تقديم أكثر من فيلم حول الوحش حتى عام ٨٥.

وبعد النجاح الرهيب الذي حققه المخرج ستيفن سبيلبرج وبيناصوراته عام ٩٤ وإيراداته التي تعدت ٣٠٠ مليون دولار في السنة الأولى شعرت شركات الإنتاج بالغيرة ويدات تبحث عن نجاح جديد تضيف لرصيدها وجاءت فكرة شركة ترائ ستار كولومبيا المتحدة في إحياء السحلية العملاقة جودزيلا وإعادتها على وجه الشاشة العريضة بعد ١٠ سنوات من آخر أفلامها.

ويذكر أصحاب الشركة «جودزيلا» من خلال إعلان أحد الأحياء الشهيرة ظهر فيه جودزيلا عام ١٩٩٢ يلعب الباسكت بالحداء.

ويدات مفاوضات ترائ ستار مع كتاب السيناريو لكتابة فيلم عام ٩٥ يسبق المشروع الذي كان سبيلبرج يعد له في سرية تامة جزءاً ثانياً من الديناصورات وعرض العام الماضي تحت عنوان «العالم المفقود» ولاتي فشلاً.

وبالفعل تم كتابة أول سيناريو يتناول جودزيلا الوحش الشهير تحارب وحشاً آخر يسمى جريفون وهو مزيج من مجموعة كائنات غريبة. لكن السيناريو لم يلاق إقبالاً. لارتفاع ميزانيته التي وصلت حوالي ١٣٠ مليون دولار وأخيراً ظهر الفيلم المحدث لعام ٩٦ «يوم الاستقلال» الذي حقق أعلى الإيرادات وقررت الشركة الاعتماد على صناع يوم الاستقلال الثاني ديفن كاتس السيناريو وروالد إيمرش المخرج ليوولد سيناريو «جودزيلا» من جديد تتغير فيه ملامحه ويتعرض لتطوير وتحديث شامل.

ومع فشل الديناصورات العام الماضي أصبح الطريق مفتوحاً أمام الوحش الجديد الذي نشأ من خلال تجارب نووية أجرتها فرنسا في المحيط الأطلسي خرجت منها جودزيلا لتضع بيضة في



مدينة نيويورك وتدمر الساحل الغربي للولايات المتحدة حتى ينجح عالم الجحار الفرنسي في إيقاف فطيان الجوزيلا.

ومع السيناريو الجديد بدأ التصوير في مايو الماضي بعد اختيار الأبطال الذين قاموا بالتوقيع على بند في العقد يضمن سرية اخبار الفيلم وتكتّم ما يحدث في كواليس وتقاصيل شكل الحيوان العملاق الذي ظل لغزاً غامضاً طوال عام كامل حتى عرض الفيلم جماهيرياً في مايو الماضي.

الغريب أنّ أحد أبطاله قال إنهم طوال شهرين ونصف الشهر كانوا يمثلون في الهواء الطلق ويؤدون مشاهد الفرع والهرب من كائن وهمي لا يرونه حيث إنّ المخرج قرر إضافة الوحش العملاق عن طريق الكمبيوتر لوضع المؤثرات الخاصة بطريقة الميجيتال.

وبينما كان التصوير يتم بين نيويورك ولوس أنجلوس وهواي كانت هناك عمليات أخرى تتناول شكل الوحش العملاق الذي بلغ ارتفاعه حوالي سبعة أقدام وتخيّل حركاته ووضع تصور لمشاهد التصوير خاصة أنّ الوحش الحقيقي الذي تم بناؤه يتحرك حركة ثلاثية جانبية ويتم التحكم فيه عن طريق الريموت كونترول. وأصعب المشاهد الخاصة بتمثيل جسر بروكلين الشهير بنيويورك.

وأخيراً جاء اليوم الموعود في مارس ١٩٩٨ وقت الانتخابات لأصحاب الفيلم ٢٤٠٠ صاحب دار عرض داخل الولايات المتحدة يشاهدون فيلماً قصيراً مدته ثمان دقائق عن الوحش الجديد الذي تكلف ١٠٠ مليون دولار.

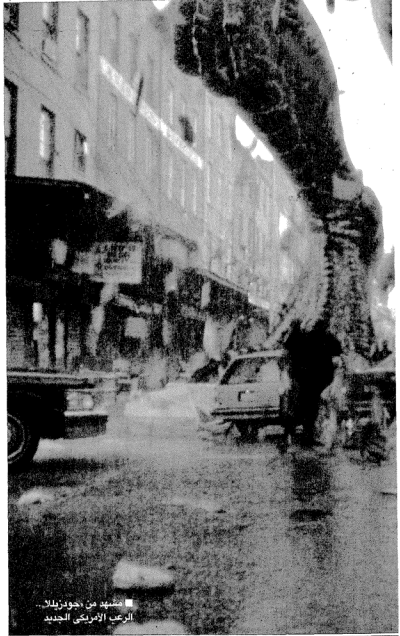
وكان تحدى ديفن وإيريش عرضهما لفيلم لا يتضمن مشهداً كاملاً لجوزيلا بل يعرض أجزاء من ذيله أو قدمه ومشاهد الرعب والفرع على وجوه الناس، وتدميره لمدينة نيويورك، ومقتطفات من الفيلم الحدث دون أن يظهر صاحب الحدث.

وانتهى العرض بتصديق حاد ويتحدد ٢٠ مايو موعداً لعرض «جوزيلا» وأول ظهور لها في الولايات المتحدة في ٢٢ مايو أول ظهور عالمي من خلال حفل ختام مهرجان كان ليعرض الفيلم في فرنسا خلال شهر سبتمبر القادم وفي لندن والقاهرة خلال شهر يوليو.

المثير أنّ ديفن وإيريش صاحبي الفيلم يراهمان للمرة الثانية بصنع فيلم حدث بدون نجوم، البداية كانت في يوم الاستقلال حيث كان أبطال الفيلم جيف جولد بلوم وويل كيث وويل بولمان أسماء جديدة حققت نجوميتها وانطلقت بعد ذلك وفي «جوزيلا» تتكرر التجربة أسماء جديدة ووحش لم يشاهده أحد من قبل ولم تظهر صورته سوى بعد عرضه يبيعون بها فيلمهم الذي حقق إيرادات وصلت إلى ٧٠ مليون دولار في أول عشرة أيام في الولايات المتحدة من خلال عرضه في ٦ آلاف دار عرض وينتظر أن يراه مليوناً مشاهد.

أما أبطاله فهم الوجوه الجديدة «الفرنسي» جان رينو في دور عالم المحيطات الذي ينقذ العالم من بطش الجوزيلا وهناك أزاريا مصور التلفزيون وماتيو برونيرك العالم الأمريكي وبهذه الأسماء وبالوحش العملاق تؤكد السينما الأمريكية نظريتها حول أنّ الفيلم الحدث وراه صناعة جيدة ومؤثرات خاصة متميزة وسيناريو جيد ومخرج متمكن وفريق عمل خاص ثم يأتي العنصر البشري في ذيل القائمة. وقد تبدى هذه الوصفة ناجحة أحياناً، وقد تصنع فيلماً واحداً يحقق ما يسمى بالحدث المنتظر لكنها لا يمكن أن تدعم الاستثمار لصناعة السينما الرائدة في العالم والتي تحتاج دائماً لنجم يجبه الجمهور ويتفاعل معه ويظل العنصر البشري صاحب التأثير الأقوى.

معادلة صعبة ومحاولة لفهم أسرار صناعة السينما الأمريكية مع كل نجاح جديد تقدمه وتبقى أيام قليلة لتطل «جوزيلا» على القاهرة وتنتهي التساؤلات وتبدأ الانتقادات. ■



■ مشهد من «جوزيلا»  
الرعب الأمريكي الجديد

# ك في يوم الاستقلال!

ترفع شعار «شباب على طول»:

# قناة النيل الإخبارية تحطم الشكل القديم!

واسلوب عملنا مختلف، وتحركنا أسرع، وقدرتنا على التغيير أكبر.

## بدون وساطة

ونفت نهى أبو علم دخولها القناة بالواسطة بحكم قرباتها مع هالة أبو علم، وقالت: سمعت عن قناة الأخبار المتخصصة ووجدت أن المستقبل لها، فبادرت للعمل بها لأننى أموى قراءة النشرة، وأقبلت على التدريب بحب شديد، وزاد اطلاعى على قواعد اللغة العربية.

وعن الانطباع الراسخ بأن مذيعية النشرة مكلفة فقط بما يقرأه المحرر قالت: هذا الأسلوب يتنافى مع طبيعة العمل فى القناة المتخصصة، فنحن نعد النشرة ونكتبها ونعد فى مواهبنا إذا تضمنت أخطاء.

## مصرية خالصة

تامر عن الذين إن الذين جذبوا للعمل بالقناة هو أنها مصرية خالصة من ألف إلى الياء على عكس باقى القنوات الإخبارية التى تضم عناصر من جنسيات مختلفة، وأضاف: أطمع أن تكون القناة منفذاً جيداً لوجهة النظر المصرية، ويرجع بها الإعلام المصرى إلى وضعه الطبيعي.

واستطرد تامر قائلاً: الوضع الطبيعي أن نكون رقم (١) حتى لو استغرق ذلك وقتاً، وسنكون محابيين تماماً، ولن نعتمد على التسجيل بقدر اعتمادنا على تقديم الحدث على الهواء.

## حرية بضوابط

إيمان عبد الباقي ترى أن مذيعية الأخبار لابد أن تكون صابغة بجدادة وجرأة على أن تكون لهذه الحرية بعض الضوابط حرصاً على التقاليد المصرية وعدم

إذا كان هناك ما هو أكثر نشاطاً وهمة من خلية نحل فهو ستوديو (٤٥) بمبنى الإذاعة والتلفزيون.. روح جديدة ووجوه جديدة وأفكار جديدة وأحلام كبيرة دبت فى المكان الذى سيشهد ولادة قناة النيل الإخبارية المتخصصة.

وعندما نقولك قدماك إلى الاستوديو لن يشعر بك أحد، ولن يلتفت إليك أى فرد، فالحل مشغول، ويسابق الزمن.. البعض يتأثر أمام شبكات «الإنترنت» والبعض الآخر يلهث وراء ما تبثه وكالات الأنباء.. أخبار تصاغ، وتعليقات تكتب، وتقارير وتحليلات تعد.. فى ركن من الاستديو تجد حسن حامد «مايسترو» القنوات المتخصصة يسمع للشباب باهتمام شديد وتفكير عميق، وكأنه يحاول اكتشاف نقاط تفجير طاقاتهم.. وفى ركن آخر تجد الخبير الإعلامى عبد الوهاب فتاية يلقى محاضرة عن الأخطاء الشائعة على السنة المذيعين ومواصفات مذيع الأخبار.. وتتفرد سميحة لدحروج نائب رئيس القناة بمجموعة من الشباب تلقى إليهم بنصائحها.. وفجأة يدخل عليك مجموعة أخرى كانت منتشرة فى الوزارات والهيئات تفتش عن الخبر.

باختصار إنهم فتيّة يعملون.. يتسابقون.. يتنافسون.. يطمحون.. يرفضون التقليد ويسعون للتطوير ويرفعون شعار: «قناة شابة عصرية جريئة» فما حكايتهم؟

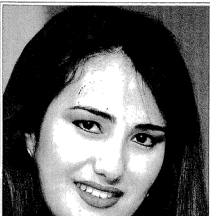
الأحداث.. تكتب تقريراً وتعلق على خبر.

## شباب على طول

ترى المذيعية بسنت خطاب أن قناة الأخبار غير باقى القنوات وتقول: العمل فيها مجاله أوسع لأنها ستقبل كل شئ، يحدث فى العالم، وأطمع أن نلاحق الأحداث وتتواجد فى مواقعها، خاصة أن جميع الإمكانات متاحة لنا، ولأننا شباب فافكرنا جديدة،

المذيعية مهتاب عبد التلى عملت فى التلفزيون الياباني وقناة النيل للدراما طلبت نقلها لقناة الأخبار وقالت إن السبب حلمها الكبير بأن يكون لمصر قناة إخبارية متميزة. وتضيف: أتوقع النجاح لأننا اجترنا المأضية، وكنا حقل تجارب للآخرين.. وتؤكد أن مذيعية الأخبار لا يجب أن تحصر نفسها داخل الاستديو، ويجب أن تتنقل بين مواقع

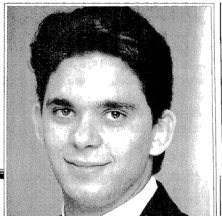
■ نشوى هاشم



■ محمد الحضرى



■ تامر عز الدين

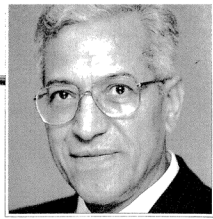




■ إيمان عبدالمالكي



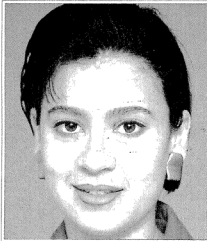
■ سميحة ححروج



■ عبد الوهاب فتانة



■ مervat كمال عبد



■ مervat الشربيني



■ نelly ابو علم



■ شيرين عفت



■ بسنت خطاب

الأحداث دون حواجز.  
وأضافه: لابد أن تكون لنا وجهة نظر ونبتعد عن التقليد، ومهمتنا هي إظهار الشكل الحقيقي لصر والعالم كله.

### بصمة على الشاشة

**وتضيف نشوى هاشم:** العمل في قناة الأخبار متعة رغم الجهد الكبير الذي يبذله فريق العمل. ونقول: اتبنى أن أترك بصمة على الشاشة حتى لو ظهرت مرة واحدة أمام الكاميرا في الشهر، وهذا متاح في ظل مناخ الحرية في العمل.

وبالكاميرا جديدة يدخل بهاء القوصي في منافسة مع كبرى القنوات الإخبارية في العالم ويقول: القناة ستكون نقطة البداية لتحطيم الشكل القديم لأذيع الأخبار. أما الخبير الإعلامي عبد الوهاب فتانة فيقول: هذه المجموعة مختارة بعناية، وهي مجموعة وأعدة إلى أقصى مدى لما تتميز به من طموح مبني على قدر جيد من المعلومات والرغبة الشديدة في التعلم. وبضيف: أدرس لهم تقديم الأخطاء الشائعة، ووصلت معهم إلى الحد الذي بدأوا ينتقدون أنفسهم ويصحرون بالخطأ قبل وقوعه. وأشار فتانة إلى أن نشرات الأخبار في القناة لن تزيد على ١٥ دقيقة، والتكرار سيكون حتمياً ولكن في حدود.

### شروط خاصة

**«ماما سميحة»**، كما يطلقون عليها. نائب رئيس القناة تقول: وضعنا شروطاً خاصة لاختيار هذه المجموعة كالحصول على شهادة علمية مناسبة، وأن يكون السن أقل من ثلاثين سنة، إضافة إلى إيجاد عدة لغات، واجتياز اختبار الكاميرا والمعلومات العامة. وتضيف: أطلقنا لهذه المجموعة التسمية حرية طرح الأفكار بشرط التعبير عن وجهة النظر المصرية والتركيز على المنطقة التي تبت القناة إرسالها لها. ■

جرح مشاعر المشاهدين.  
وتضيف: أريد أن أقدم برامج فنية وأخرى تهتم بعروض الأزياء، إضافة إلى البرامج السياسية والاقتصادية.

**شيرين عفت** التي ضحت ببرامجها السينمائية والمسرحية من أجل قناة الأخبار تقول: أعتقد أننا سنكون مختلفين في أدائنا عن باقي القنوات الإخبارية، ونأمل أن تكون مستحرفين رغم مسخر سننا بحيث نستطيع منافسة قنوات الجزيرة، A.N.N. وC.N.N.

### لن نكون الاناث

وأضافت شيرين: ساقدم بجانب النشرات الإخبارية برنامجاً نصف شهري عن البيئة، إضافة إلى برنامج ثقافي. واستطردت قائلة: لن نكون «الاث» نقرا الأوراق المقدسة لها دون إحساس بها أو مراجعة. والمشاهد سيشرح بالآلة معنا، ونشرة الأخبار ستقدم بطريقة شيقة بعيدة عن القوالب التقليدية. وتقول سها النقاش أشهر المذيعات إن مذيع قناة الأخبار سيدبر فكرة إخباريه على الهواء، وهو شيء يسعدني لأني مصرية عليه في قناة النيل للدراما. وتضيف: إنها ستقدم برنامجين الأول سرى وإن تعلق عنه الآن، والثاني سياسي يدور حول علاقات مصر السياسية بالدول العربية.

### الإيقاع السريع

وترى مervat الشربيني أن هذه القناة ستحقق طموحاتها رغم أن المنافسة ليست سهلة على الإطلاق. وتقول: نشعرنا هو الإيقاع السريع والأخبار المتينة التي توأك العصر وتجذب الناس. وسيساعدنا على هذا أن الرقابة في القناة داخلية وتتبع من المذيع نفسه، وهذا يتيح لنا التحرك أكثر وتقديم كل إبداعنا. **محمد الحضري** المحرر السياسي يرى أن القناة تلائم ميوله وتتناسب مع دراسته ويؤكد أنها «القناة» ستكون أكثر تميراً لأنها الوحيدة في مصر، وستغطي



■ ميج ريان

## أجمل امرأة على وجه الأرض!

النجمة الأمريكية الشقراء ميج ريان، التي تتميز بركة فائقة، والتي شاهدها في فيلم «الحب على الطريقة الفرنسية» انتهت حاليا من تصوير فيلم «المرأة». ميج ريان، ليس هو اسمها الحقيقي، بل كان اسمها مارجريت ماي إيميلي أن هيرا، وقد بدأت الجماهير تتعرف عليها منذ عام ٨٦، عندما قدمت دورا صغيرا في فيلم «سلاح القطة»، الذي قام ببطلته توم كروز، وقد تزوجت النجمة التي تبلغ من العمر حاليا ٣٦ عاما، من النجم المتميز دينيس كويد عام ٩١، وأنجبا طفلا، ومن الطريف أن المعجبين بالنجمة الأمريكية أقاموا لها مواقع على شبكة الإنترنت، يثيئون عليها أشواتهم، ويعرضون لها أحدث الصور، قائلين: إنهم جمعوا كل هذه اللقطات لإثبات أنها أجمل امرأة على وجه الأرض.

## هدى رستم تستعيد إياقتها «الفنية»

انتهت الممثلة الصاعدة هدى رستم من تصوير دورها في مسلسل «بنات سعدا هانم»، المسلسل بطولة دلال عبد العزيز ومصطفى فهمي وكتبته أميرة أبو الفتوح وأخرجه مصطفى الشال، كما انتهت من تصوير سهره «وكيل إيثاب» التي كتبها محمود الطوخي وأخرجها سمير علام بإشرافها في بطولة السهرة حنان شوقي وأحمد آدم. ورشح المخرج يوسف شرف الدين هدى لدور ليلا الفاتنة اليهودية في مسلسل الصبار الذي كتبه مجدى الجلال. وقالت هدى رستم: إنها في انتظار إشارة البدء من المخرج سعيد مرزوق لاستكمال دورها في رائعة حامد «قصاقيص العشاق» بطولة نبيلة عبيد وحسين فهمي، تقوم هدى بدور ابنة حسين فهمي، وتتبنى أن يستكمل الفيلم لأنه سيكون - على حد قولها - نقلة كبيرة في حياتها الفنية. كانت هدى رستم قد غابت عن الأضواء لمدة عامين لسفرها مع زوجها إلى النمسا لكنها عادت لتستقر في القاهرة بعد الانفصال. ■



■ دلال عبد العزيز

■ بين شوارع القاهرة وفنادقها واستدير عرين يتم حاليا تصوير مسلسل من إنتاج مركز دبي للأعمال الفنية لإذاعته في تلفزيون دبي... المسلسل هو «غريبان من بطن واحدة» عن قصة للكاتب الكبير إسماعيل عبد القدوس سيناريو وجوار مصطفى إبراهيم وإخراج عادل صادق وبطولة أشرف سيف ومصطفى منطلي ووفاء مكي وطارق لطفى وسوسن بدر. ■ يظهر هذا الأسبوع الفنان أحمد بدر إلى تونس لعرض مسرحيته الجديدة «تجني تصيده» هناك لمدة أربعة أيام يعود بعدها ليقدم مسرحية «أنا والبنت بتاعتني» على مسرح الرحمان، كانت «تجني تصيده» قد سبق عرضها في تونس ثلاث حفلات بدلا من سبع بسبب ارتباط بدر بأعمال أخرى، المسرحية بطولة أحمد بدر وعابدة رياض وانتصار وإخراج عبد الفتاح زكي. ■ دلال عبد العزيز اضطرت إلى إلغاء تصوير مشاهدتها في مسلسل «بنات سعدا هانم» بسبب إصابتها بتهبوط حاد نتيجة انخفاض ضغط الدم. ■ دلال خضعت للمتابعة الطبية بشكل يومي وقد بدأت في التخلص من سويك تستألف تصوير دورها في المسلسل خلال هذا الأسبوع.



■ «هالة» فخره تؤدي الآن دورها في مسلسل «الحساب القديم» من إخراج سعيد عبد الله وتكليف أحمد عبد القوى.

■ رفيق الصبان انتهى من كتابة مسلسل تلفزيوني بعنوان «فقات الساعة» عن قصة كاتيا ثابت والذي تدور أحداثه في نهاية الأربعينيات حتى قيام ثورة يوليو والذي رشحته لمبولته لبلية وسبقه بإخراجه سمير سيف. ■ تبدأ الفنانة إلهام شاهين في الأسبوع القادم تصوير أولى مشاهداتها في الفيلم الجديد «فراخ وديوك» وإشرافها في البطولة نور الشريف وحسين فهمي والفيلم تأليف وإخراج عاطف البكري في أول تجاربه الإخراجية وبعد هذا اللقاء الرابع بين نور الشريف وحسين فهمي.



■ يونس شلبي

بعد انسحابه من «دربكة هبكة»

يونس شلبي: أنا ونجم..

سمن على عسل

■ كتب - أحمد كمال زكي

بعد أن تحسّن للعمل مع محمد نجم في مسرحية جديدة، تقدم الكوميدي الحقيقية.. فجة انتسب يونس شلبي من مسرحية نجم الجديدة «دربكة هبكة» بعد أن لجأ لتقابة المعتقلين لتتدخل في فسخ العقد، دون أن يتحمل الشرط الجرائي، وقام برد «العربون» الذي كان قد حصل عليه، وبدأت تسري شائعات عن وقوع خلاف بين محمد نجم ويونس شلبي بسبب مساحرة نوريهسا وتنافسهما على البطولة، وهو ما نفاه كل منهما.. إذ أكد محمد نجم أن علاقته بيونس شلبي جيدة للغاية ولم تتأثر بتركه المسرحية، والشئ نفسه أكدته يونس شلبي، الذي قال إن علاقته مع محمد نجم «سمن على عسل».. أما السبب الحقيقي فهو عدم مرونة مؤلف النص محمد الإبياري الذي لا يوافق على أي تغيير في الأحداث، وكان نصه أحد نصوص شكسبير - على حد قول يونس شلبي - ويضيف يونس شلبي: عندما وافقت على المشاركة في مسرحية «دربكة هبكة» لم أقرأ سوى الفصل الأول لعدم انتهاء المؤلف من الثاني الذي اعترضت عليه بشدة عندما أحضره لنا وطلبت منه تغيير بعض المواقف القديمة أو التي لا تناسب الخط الدرامي، فالفصل كله تنكرت بدون سبب ولا ربط ولا دراما، وتشعر أن المشاهد «مزرقة» وعندما لم أجد حلاً مع المؤلف قررت الانسحاب من المسرحية، والفعل لجأت إلى التقابة التي تدخلت لتسألني بيتنا، وريدت «العربون» بالمعلم، وقد تلافيت في موقف هذا محمد نجم والمخرج حسن عبدالسلام، الذي طلب مني أن أصنع معه في مسرحية «ولاد ريا وسكينة» على مسرح قصر النيل، والفعل وافقت، لأن الدور الذي سأتقدمه يعتبر جيداً على، ولم أقمه من قبل إلا مرة واحدة على شاشة السينما، حيث لعب الدور «مفاجورا» عسكري الشرطه البسيط الساذج، ويشاركني بطولة المسرحية معالي زايد وفاروق الفيشاوي وعبدالله فرغلي. ■

## لسه الأغاني ممكنة!

سلام كبير أوى

زيملى فى المدرسة، وليدياتي، ونورالعين» وصل بالأغنية المصرية إلى العالمية.. وقصصنا يا جرح

أغن من حقى، ومن حق فى بورسعيدى تخرج فى مدرسة بورسعيد الثانوية العسكرية أن يقتصر صورة «عباس بن فرانس» ويلصق على ظهره جناحين من ريش فراخ الجمعية وطير من الفرحة. طبعاً هتتكسر رقبتي وضلوعى.. ولا يهمنى، كله يهون فى سبيل عمرى دياب، ومن أجل العالمية لى حققها. هي شوية لما واحد كنت بالغ معاه كوره على بلاج «بورسعيد» يصافح أمير موناكو ويتسلم جائزة من الدبابة البشرية تاييسون، ويأخذ صورة مع النجم العالمى ستيفن سيجال. صحيح الثلاثة لم يتشرفوا بدعوتهم ولم يسمعوا صوته «الحيايتى» إلا تلك الليلة، لكن هذا لن يغير من الأمر شيئاً، فقد نجح حبيبي عمرو فيما فشل فيه عبدالوهاب وأم كلثوم وعبدالحليم وفريد الأطرش وقيّة السلسال العظيم الذين علمونا بأغانهم كيف نسرق الفرحة من قلب الحزن، وكيف نطفيء ظلمات من الأضواء، وكيف نحلق بدون الحاجة إلى جلبة عباس بن فرانس، علمونا كيف نسمع ثم نركبنا فرسة لفرسان الساحات الخالية. نجح الولد بورسعيدى الوسيم، الذى كان يفرق شعره من النص.. بإمكاناته الصوتية المتواضعة وإمكاناته المادية الباهظة أن يرمي رمية لا يمكن أن يدعى أنها يغير درامى، ليعسد ملايين الشعب المصرى والعربى والإسلامى ونعوب العالم الثالث، لا نجد ما نقوله له إلا ما قاله «بيبو» لجمهوره يوم اعتزاله: ألف شكر.. ألف شكر.. ألف شكر

ولابد أن نقول لعبدالوهاب وأم كلثوم وعبدالحليم اطمئنا فقد حققنا العالمية بدونكم.. مع الاعتذار «للعالمية» التي يمنحها الأزهر لشيخوه.. استرحوا في قيوبرك فقد فعلها عمرو دياب. أعلم أنكم تتسألون فيما بينكم: أليس على الحجاز ومحمد الحلو ومحمد منير ومنحت صالح على قيد الحياة.. لماذا لم يفعلوه هم؟ نعم هم على قيد الحياة، ولكنهم ليسوا على قيد الغناء، مرفوعين من الخدمة مؤقتاً، فالحجاز صاحب المعجزة الصوتية والجوهرة التي لم يمنحها الله لغيره، أعطى إجازة لرأسه منذ عام ١٩٨٢ حين قدم لنا شريط الأحلام، ومن يومها وهو ينتقل من «أويون» إلى «الجريون» ويغنى أحياناً في وقت فراغه لزيم أكل العيش ليس أكثر.

محمد الحلو.. أيضاً.. لا يزال على قيد الحياة، وهو مشغول جداً بنفس القضية التي شغل نفسه بها منذ بدايته: التأكيد على أن صوته «محصلش» وتكتيك في الغناء غير مسبوq، والشاطر اللي يهوب من منطقته. وإلاما هو مشغول أيضاً بصيد السمك فى الغرقة، ويقضى وقت فراغه فى «الخناق» مع مطلقته أو زوجته لا تدري، من سوء حظنا أن

الطول لم يهزم أننا عرفنا منذ اللحظة الأولى لظهوره أن صوته مدين من السماء، «المسعية» ومنذ ذلك اليوم ونحن نتنتظر من أن يعثلى قبة الطرب وشجينا ويمتنا ويفعل بنا ما يشاء، لكنه.. للأسف مرة أخرى.. لم يفعل! نعم يا موسيقار الأجيال.. يا ست الكل.. يا حليم، مدحت صالح أيضاً لا يزال على قيد الحياة.. يغنى مع فيفى عبده في مسرحية قشلة يرسل كل ليلة «بيدع» خلفها بنجاح مقطع النطير، وعندما توقفت الرواية لعارضى ألم بالبعدود الفكري للست فيفى، توقفت مدحت عن الإبداع، وقد فكرت راقصة مصر الأولى معجبة جداً بأداء مدحت وخفة قدم على المسرح وأعطت فرصة عمره في مسرحيتها السابعة «مزمين يا»، وقبل المسرحيتين كان مدحت مشغولة بالزواج والطلاق والزواج مرة أخرى والطلاق مرة ثالثة. أعلم أنكم تتسألون عن مدحت صالح الذي قال لحبيبه يوماً ما «مايين قلبى وبين قلبك ستارة وسور.. وميت بوابة مقفولة وبيتنا بحور». وأنا قلبي كما المصفر.. مايعرفش من الكلمات سوى غزوات الخضرا.. ولما راج فغنيها رجح مكسور» نعم مدحت صالح «مكسور» وهو.. وحده.. الذى يستطيع جميع أشلائه.

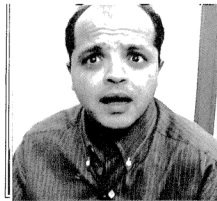
أما وليدكم الذى يجعل لون طمى قبل أسوان فلا يزال على العهد، لم ينحرف عن الخط الذى رسمه لنفسه يوم غنى «بتنزل»، محمد منير لا يزال بقميصه ويطولون وشعر مجعد يغنى فقط. لا يزال يحمل الدف فى يد ويلطم أسامينا» بيد وهو بيعت لكم بحياته قاتلاً «لسه الأغاني ممكنة»



■ عاطف حزين



■ محمد منير



## على طريقة «كامينا»

لا يهين أن يكون الصعيدي في الجامعة الأمريكية، أو في سوق الكاسيت، المهم أن يكون هذا الصعيدي هو «محمد هندي» خلال أيام قليلة يستقبل سوق الكاسيت ست أغنيات جديدة تمت «تعبيتها» في شريط كاسيت، استعدادا لطرحه بالأسواق تحت عنوان «صعيدي في الجامعة الأمريكية»، وهو عنوان مبدئي ورمز المحتمل تغييره إلى «كاجولوه».

وقدر لجنة قبل الحريق مباشرة بمليون جنيه، محمد سعد للامتراك في مهرجان الأغنية بأبوظبي (التابل سات قبل الحريق)، وتشارة كالأغنية الأولى الأوبريت كلمات عبدالسلام أمين، لمن عمال الشرعية، إخراج أشرف لولي.

■ «عصر» «باب» استعان بما يقرب من ٥٠٠ مغن من أبناء النوبة ليقوموا بدور «الكوس» في أثناء تسجيل أغنية «عصر» كلمات عبدالسلام أمين، «عصر» طنطاوي، «عصر» صور نفس الأغنية فيديو كليب في المناطق النائية في الأقصر وأسوان، وقد أسند مهمة إخراجها إلى طارق العريان.

دقی یامزیکا

## احتیس من «ریکا» وعصام کاریکا





■ رجاء بلملح

## فيديو كليب

كانت إضافة لفؤاد، ولم تكن كذلك بالنسبة لهندي، الذي استغاد «٤٠» ألف جنيه كاجر نظير الأداء، أما اليوم الجديد صعيدني في الجامعة الأمريكية، فهو تجربة كاملة، إذا نجح أضاف لـ «هندي»، وإذا فشل، بقي عليه أن يسدد الفواتير. قبل هذا الألبوم، كان العمل يجري على قدم وساق بين «محمد هندي» و الشاعر «مصطفى كامل»، وشركة الإنتاج التي أنتجت الألبوم «كامنا»، لإصدار الألبوم غنائي لـ «هندي» تحت عنوان «هندي - هريدي»، الذي يضم عدة مواقف مثيرة وغيرة بين ابن بلد عصري، يؤدي دوره غنائي محمد هندي، وهريدي» الشاب الصعيدني الذي لم يكن فريق العمل قد استقر على الصوت الذي يؤدي دوره، لكن ما لبث أن انضبط عقد الألبوم بعد اعتذار الشاعر «مصطفى كامل» عن استكمال العمل فيه، بسبب الخلاف على الأجر، على حد تكليده. وفي اليوم «صعيدني في الجامعة الأمريكية» يؤدي للمثل أحمد السقاء أغنية «ولا بخاف» كما يؤدي المطرب الجديد «محمد حماتي» أغنية «بولك» وسيشارك معها الممثل «طارق لطفي»، هذا بالإضافة إلى أربع أغنيات أخرى يؤديها «هندي» وسيترانم طرح الألبوم بالأسواق، مع توقيت عرض الفيلم، وسيتميز بوستره بإيقاع جديد، حيث تم استخدام «بورترية» كاريكاتيري لـ «هندي» بالجلباب والعمامة الصعيدية، فضلا عن أنه لن يكتب اسم محمد هندي على البوستر، حيث اكتفى التصميم بكتابة اسم الألبوم فقط. ■

## ■ حمادة حسين

■ المطربة الجزائرية «أمل وهليجا» تحاول الاشتراك في الدورة القادمة لمهرجان «جرجس» أمل استعنت للمشاركة بأغنية «كاف» التي تتناول خطابا إرهابيا. كما تستعد لتصوير أغنية «باب يبوراك أبوك» فيديو كليب. الأغنية قام بتوزيعها جزائري الأصل، وفرنسي الجنسية «صافي بوتلا» الذي وزع معظم أغنيات «الشباب خالد» أشهر أغنية وزعها «صافي بوتلا» في «الشباب بنت بلادي».

■ نقابة المهن الموسيقية أوفت أحد موظفي الأمن فيها عن العمل بسبب قيام الموظف بتوزيع كارتونات عضوية النقابة وبيعها لأشخاص لا علاقة لهم بالنقابة.

## «رجاء بلملح» تفتي في «هاواي»

يوما كاملا في «مارينا» قضته المطربة المغربية «رجاء بلملح» في التدريب على الرقص على طريقة أهل «هاواي»، التدريب جاء ضمن استعدادها لتصوير أغنياتها الجديدة «طيور الغربة» كلمات طارق عبدالستار، لحن «محمد ضياء» ديكور «هاواي» تم تصميمه في ثلاثة أيام، ونقل جاهزا إلى مارينا، ميزانية تصوير الأغنية وصلت إلى «١٦٠» ألف أغنية، وقد صرح «جميل المغازي» مخرج الأغنية، بأنه فوجيء بإتقان «رجاء بلملح» الرقص على طريقة «هاواي».

## ■ كتب: محمد عباس:

يحتوي العرض على لوحة مسرحية متصلة عن مياه النيل، اللوحة تدعى مجموعة المزارعين في «١٢» دقيقة فقط، فقرات الاقتتاح فكرة وإعداد المخرج التونسي سمير العنبري، عن عروض الاقتتاح قال «توفيق سبباس» لـ «الأهرام العربي» إنها أعمال موسيقية مسرحية قوية من الأسلوب التشكيلي، وتمثل رحلة داخل الذاكرة الشعبية العربية، وأضاف رئيس اللجنة، إن حفل الختام الذي يشارك فيه مجموعة مطربين من تونس هم نور الدين الباجي، شكري بوزيان، محمد الجبالي، فيصل الرياض، إقبال الجمي، وبالي رضا العريس، ستخصص لتكريم المطربة التونسية الكبيرة «علياء».

أما مঞ্চاء «قراج» هذا العام فتبدأ بعد حفل الختام مباشرة، وفيها يتم عرض سبعة أفلام منها «تيتانيك»، وفيلم «جسمال عبدالناصر» للمخرج السوري «أنور القواريري» وفيلم «كسوة» للمخرجة التونسية كلثوم بريان.

يشترك مصطفى قمر، وأنغام، وخالد على في الدورة الرابعة والثلاثين لمهرجان قراج، التي تبدأ في الأسبوع الثاني من الشهر الحالي، وتستمر حتى «١٨» أغسطس القادم، حيث تحيي «أنغام» حفلتين الأولى على مسرح «قراج»، والثانية على مسرح الحمامات، أما مصطفى قمر وخالد على فسيحيطان سهرتين خلال يومي «٢٥» و«٣٠» من الشهر الحالي، أطلق عليهما اسم «سهرة الشباب»، ومن نجوم العرب يشارك صباح فخري، ووليد الصافي، لمحم بركات، ميادة الحناوي، رجاء بلملح، نوال غشنام، وهادي الشواش، والشباب خالد، اللجنة المنظمة للمهرجان برئاسة «توفيق سبباس» اختارت العرض تونسى اللامع، وعبري التوجه صفا، لحفل الاقتتاح العرض يجمع أكثر من مائتي راقدن وزاد عربي، بالإضافة إلى عرض آخر مصري يتضمن ثلاث لوحات فنية حول مشكلة الماء، كما

## في الدورة «٢٤» لمهرجان

## قراج الدولي:

أجاء العرب في الختام  
وجمال عبدالناصر في الختام

# هؤلاء ميرال الطحاوي

الناقشة، والرغبة في الاستجلاء، والنزوع نحو اختبار صدقها، قبل قدسيته!!  
في واحدة من هذا الجيل العبقري، الذي أعرفه جيداً، والذي درسته في مدرجات الجامعة، جيل لم يقهره استبداد المغولة الواحدة إزاء القضية الواحدة، جيل لم يكسر شجيحها الإبداعي، طرفاً أصيلاً، وقريباً من أقارب الدرجة الأولى.

ورابعها: إن عملاً آخر من عوامل اختفاء الخوف من المغامرة الإبداعية لجيل الطحاوي، هو شعورها بشكل ضمني، أنها تتمتع بتأييد معنوي كبير من تراث الصحراء، الذي فهمته، وتمثلته، وروشته، بل وولفته توفيقاً، شديد الجمال في روايتها.

(بيني وبينهم بلدان.. والخاطر بين نارين).. (ياسين موح وسبع جروح.. أنا منهن خائف على الروح) (والله زمان ما قلت بوشان.. ولا حمام طير النايان، ولا تطلعت روس فرسان.. قدام جمل الصبايا).

هذا التراث الغنائي للبدو، استخدم ارتجاءً، وشدواً مضغاً بالشجن والأسى، في الضغط والتأكيد على حقائق الدراما داخل عمل (الخيام)، وكذلك في الضغط والتأكيد على شرايح اللحمة العاطفية والشعورية بين رغبة الكاتبة في فضح جوانب لعبة القوى الاجتماعية في الصحراء، وبين كون هذه الصحراء كما يصفها ميرال مرة أخرى فضاحة!!

بل إن قدرة الكاتبة على ترويض تراث الصحراء الغنائي، تتجلى بسطوح، حين تجعل أداة في يد نص، يطرح أسئلة وجودية كبيرة، تتضمن رفضاً جسوراً لأغلال يضعها مجتمع الصحراء، حول جسد المرأة، وروحها، وديورها، وحريتها اختيارها.

في طاقة من الشجاعة العبقريّة، لجيل متحرر من الخوف، وهي صاحبة نص مفعم بالرؤى، لا تترك نصف مساحة، إلا وتستخرج كل إمكاناتها، وترصع فراغها برؤية أو برأي.

وهي - قبل هذا ويعدده - حاملة لكلمة السر، التي تنفتح أمامها طلائع الأبواب الواعدة، ويخبر مصداها صغفناً، أمامها بكل تسليم وخضوع، تسليم تشعّر معه بقوة



ميرال الطحاوي

لقد توقفت مشدوهاً أمام روايتها (الخيام)، وجدت لدى هذه الأديبة قدرة مذهلة، على استدعاء المكان، وتوظيفه، بل وعجنه، إذا جاز التعبير، في شجيحها الإبداعي، طرفاً أصيلاً، وقريباً من أقارب الدرجة الأولى.

ثم ثنرت على أرضية المكان عالمًا بأسره، دنيا مزينة بالأسماء والشخصيات، كما لو كانت - بطفولة مدعشة - تزهر باتها تعرف كل هؤلاء!!  
هي لا تخاف أن تهرّب منها الخيوط، أو تسقط منها شخصية غير كاملة النمو الدرامي، بالسكينة الروائية، في أثناء تضفيرها لجذبة هذا العمل.

وهذا الإقدام والقدرة على الاقتحام، إنما ينبعان - من وجهة نظري - من حزمة كاملة من الأساليب.

أولها: أن الكاتبة تعرف تماماً ما تكتب عنه، بل إنها حالة من الحالات النادرة، التي تتساند فيها الموهبة، مع إرث من كبرياء الدراسة والعلم.

ومن شأن هذا الوضع أن يشعر الكاتبة بالقوة، وأن يدخلها إلى معامراتها الإبداعية، مستتيراً فيها أكبر قدر من التماسك والشجاعة.

وثانيها: أن ميرال - من خلال كتيبة الشخصيات، والخيل، والكلاب، والأغنام، والنخلات، من خلال مسلم، وزهوة، وسقيمة، وساسا، وسردوب، وصافية، وفوز، وريخانة وحاكمه، وبعجة - وجدت طريقها، بل وقادتنا إلى سكة عالم غرائبي رائع، موصدة أبوابه بطلاسم غامضة وموحية، تلحن - بجلاء - أنها لن تنفرج، أو تنفض عما تخفيه وتستتره، إلا لجيل، التي أروعها الصحراء، كلمة السر، مخفليها إلى عوالم لم نخبرها من قبل.. عوالم الفراعين، وبعيد تمنن، والياحوج، وأما المغولة!!

وثالثها: أن ميرال تخرجت في الجامعة عام ١٩٩١، بما يعني أنها وإحدى من الجيل الذي فتحت مداركه على ما بعد هزيمة يونيو المروعة، وهذا الجيل - في أبسط ملاحظاتني عليه - هو جيل سقوط الأسطورة، الجيل المتحرر من ترسانة عسفية ثقيلة الوطأة، من الإلزامات، تجاه مفاهيم، وأفكار، ليس هناك ما يحصنها، وليس هناك - كذلك - ما يسيغ عليها صفة القدسية، أو يمنحها حصانة تتسلح بها في وجه

هي صاحبة نص مفعم بالرؤى! إنها لا تترك نصف مساحة، إلا وتستخرج كل إمكاناتها، وترصع فراغها برؤية، أو برأي!!  
لها سمة الجيل.

جيل لا يريد أن يفلت منه شيء، من دون أن يكون طرفاً حاضراً في ساحته، مشهوراً إسماءه، ولواصفته.

إسماءه «الصارخ أحياناً».. «الصاحب أحياناً».. الرافض في كل حين، لهذا التجاهل طويل الأمد.. لهذا الإنكار.. لهذا الحجب العمدي مع سبق الإصرار والترصد، لأي اعتراف بعبقريته، أو في الحد الأدنى، موهبته ميرال الطحاوي، من هذه الزاوية بالذات، تطرح أحداث أدبها، على أرضية رحيبة واسعة. على أرضية (الصحراء).. ألكان.. الملقس.. الصمت.. السكون.. الشوق إلى المياه.. والحبا.

وهي لا تترك «مفتوحة» رمل، من دون أن تصفها، وتخبرنا كيف تراها، بل وكيف تلاغياها وتحاورها.

د. عمرو عبدالسميع



# ذكريات عبد عباس محمود العقاد



■ خيرى شلبى

حين رحل عباس محمود العقاد إلى الرفيق الأعلى اعتزرت الدنيا لخبر رحيله كأن مثله لا ينبغي أن يرحل عن الحياة مطلقاً، ورواه الدكتور لويس عوض - من بين آلاف المراثيات - بمقالة عنوانها: رحيل هرقل. وهرقل شخصية أسطورية وتاريخية معاً، لها في الميثولوجيا العالمية دلالة القوة الخرافية، وهذا ادق وصف للعقاد، إنه أحد

أكبر المؤسسين للنهضة الثقافية العربية الحديثة، واحد صنّاع العقل العربي المعاصر، بدأ حياته شاعراً، واستمر يقرض الشعر حتى أعطى مجموعة لا يستهان بها من دواوين الشعر، وأصبح - لغرض حضوره الشعري القوي - يطعم في لقب الإمارة على الشعراء بدلاً من أحمد شوقي، وقاد - مع زميله إبراهيم المازني وعبد الرحمن شكري - ثورة التجديد في الشعر العربي، وذلك عبر ما عرف بمدرسة الديوان التي استعير لها هذا الاسم من كتاب الديوان الذي ألفه العقاد بالاشتراك مع المازني، حملاً فيه حملة شعواء على النتاج الشعري السائد آنذاك، وتأييداً بوحدة القصيد بدلاً من وحدة البيت كما تمثل في شعر ذلك الزمان حيث يبدو كل بيت كأنه وحدة قائمة بذاتها حتى إننا إذا حذفنا بيتاً أو أكثر، أو وضعنا بيتاً قبل الآخر أو بعد الآخر لا يتأثر بناء القصيدة لأنه غير موجود أصلاً، ولقد عنيت مدرسة الديوان بالبناء العضوي للقصيدة باعتبارها مدقة شعرية واحدة مترابطة إذا اشتكت منها مفردة تداعت لها سائر المفردات بالسهر والشكوى فالقصيدة كانت هي بكل المعاني، كما عنيت بتعدد الأغراض الشعرية، ونبتت شعر المناسبات باعتباره عنواناً على الكتب المصراع، وعنيت كذلك بتجديد حرف الروي في القصيدة الواحدة تبعاً للنفقات الشعرية التي قد تتطلب أكثر من إيقاع وأكثر من صوت، سيما وأن الوقوع في أسر الثقافية في قصيدة طويلة النفس يملأ القصيدة بالحشو الغارغ من المحتوى الشعري جرياً وراء الثقافية وريثها الخلاب للآذان، والحق لقد استطاعت جهود العقاد - النظرية والإبداعية على السواء - تجديد شباب الشعر العربي وتحويله إلى تضامياً عامة يشارك جميع القراء والمبدعين في الاهتمام بها.

وكان العقاد من فرسان القلم، يكتب المقالة الأدبية والمقالة السياسية والدراسة النقدية بكفاءة عالية ومنذ وقت مبكر جداً، وإذا كانت مؤهلاته الدراسية قد توقفت به عند الشهادة الابتدائية، فإنه قد ارتفع فوق

كل الشهادات، ويثقف نفسه بنفسه فاصبح يجيد أكثر من لغة أجنبية يقرأ بها الفكر والأدب والعلم من مصابره الأصلية، حتى أصبح هو نفسه من أهم مصادر الثقافة، ويأتى ذوقه الأسبوعية مدرسة يخرج فيها الأدباء والشعراء والمفكرين والصحفيون والعلماء ومئات من حاملي لقب الدكتوراه، ويأتى كتبه - التي يقرب عددها من المائة - أبنية راسخة بأرى إليها الباحثون عن المعرفة لكي يتعلموا منها التفكير والجرأة وأساليب التعبير والكبرياء وسوق ظلال العبقريات العقادية الشهيرة: عبقرية محمد وعبقرية عمر وعبقرية الصديق وعبقرية المسيح وغيرها أكاديمياً حية للفكر والفن والأدب، ناهيك عن مطالعاته في الفكر العالمى، وكتبته في الدفاع عن الإسلام في مواجهة التيارات المناهضة له في الغرب، بل إن يومياته المسجفة التي كان ينشرها في جريدة الأخبار منذ قيام هذه الجريدة وحتى آخر يوم من عمره، والتي جمعتهما أسرته في حوالي ستة مجلدات كبيرة، تعتبر بمثابة حقائق مزهرة مبهرة لا يمل القارئ من الترويض من هذه الاستنتاج عطر المعرفة وهواء الفكر اللقي، في لغة بسيطة مما يسمى بالسبيل المتع، ذلك أنه في هذه اليوميات كان يخاطب القاعدة العريضة من قراء الصحيفة، وكان يتلقى آلاف الخطابات من طوائف عديدة متنوعة متفاوتة الثقافة متباينة الوعي تسله في بعض المعلومات، وعن رأيه في بعض الأمور والمسائل الاجتماعية والثقافية والدينية والفقهية والتاريخية والعلمية التخصصية، فكان يجيب عنها كلها بعناية ودفقة وإعجاب ثقافى موسوعي مذهل. ويقول الإجم عامر العقاد ابن شقيقه وسكرتيه في نفس الوقت: إن عمه كان ينق من وقته الثمين ليألى باكملها قلبه في الموسوعات والمصادر والدوريات العالمية بحثاً عن تفسير لكلمة أو لمعومة وردت له من أحد قراء يومياته، فلا يهدأ له بال ولا يغمض له جفن إلا إذا توصل إلى جواب شاف يرضى ضميره وكبرياه.

أما عن الكبرياء العقادية فحدث ولا حرج، ربما كان العقاد أحد قلة أقل من عدد أصابع اليد الواحدة صنعوا للكتاب كرامته وعييته وسقوطه في المجتمع، كانت كلمة موجزة بقلمه تسقط الوزارات وتعيد صياغة القوانين وتصحح الكثير من الأوضاع والوضعيات، وكان صارماً حاسماً حازماً، مع نفسه أولاً، ومع الآخرين ثانياً، فإذا أعطاك موعداً فليكن إلا تتأخر أو تقدم بفيقة واحدة، لا يعترف بظروف طارئة ولا بأعذار تبرير التريط في الالتزام بجميع مستوفياته، وبسبب هذه الصرامة ضاعت عليه مكاسب كثيرة لم يكن نادماً عليها على الإطلاق، وأهدأ عاش فقيراً ومات فقيراً، ولم يكن ينجل من الذهاب إلى إحدى المكتبات بكتبه القديمة ليستبدلها بكتب جديدة نظراً لضيق ذات اليد، ذلك أنه كان أعظم قارئ في عصره، وإشدة احترامه للقراءة والكتابة ولودره ككاتب ذى رسالة نذر حياته للعلم فلم يتزوج، واستغنى عن جميع المنع في سبيل مئة واحدة: التمييز عن فكره بأدب رفيع يشري الحياة وينهض بالأمة العربية.. فكان له - ولنا - كل ما أراد. ■

## متى تنفصل الجامعة العربية ١٩

في العدد ٦٥ من مجلة «الأهرام العربية» كتب الأستاذ حسن عاشور كلمة تحت عنوان «لوكيربي ومستقبل قارة» وأقول إن أزمة لوكيربي قبل أن تكون مستقبلية قارة فهي مستقبلية الأمة العربية جميعها، هذه الأمة التي سبقتها لألف منظمة الوحدة الإفريقية في مواجهة الظلم الغربي وسعت للاندثار لبعض حقوق الشعب الليبي الضائعة.. إنها مستقبلية الأمة العربية لأن مسألة لوكيربي لم تكن موجهة ضد الجماهيرية الليبية وحدها، ولكن ضد الأمة العربية بأكملها، والمراقبون السياسيون يعلمون أن ما جرى إنما كان لعقاب ليبيا على مواقفها من مسيرة السلام في المنطقة العربية.

وللأسف إننا أصبحنا عربياً وكنا نحن حراساً على تنفيذ القرارات الدولية التي تمس كرامتنا وتنتهك حقوق الأشخاص العرب.. ورغم ما بادرت به منظمة الوحدة الإفريقية لمقاومة الحصار الظالم على الشعب الليبي نجد بعض الدول العربية تلتمز بحساس بقرار محاصرة شعب ليبيا، في حين أن هذا الحصار لا يعبر إلا عن الرغبات الأمريكية والإسرائيلية فقط لنظف إسرائيل في موقع متفوق في ميزان التفوق العسكري في منطقة الشرق الأوسط.

ونحن بوعي أو بدون وعي نساهم في تحقيق هذا الهدف لإسرائيل ونشارك في إضعاف القدرات المادية والمعنوية للشعب الليبي الشقيق كما ساهمنا بنفس الدور مع العراق والسودان، والنتيجة هي استمرار التفوق الإسرائيلي إلى الأبد واستمرار الضعف العربي إلى الأبد أيضاً وكل ما نطمح به اليوم أن يصدر عن جامعة الدول العربية قرار لا يقل قوة وصفاً عن القرار الذي أصدرته منظمة الوحدة الإفريقية للتخفيف أو الرفع الكامل للحصار الاقتصادي عن الشعب الليبي، فهل تنفصل جامعة الدول العربية، وهل تجتمع إرادة العالم العربي على قرار لا تخطئه ضمائرنا في كشف صوابه والتأكد من صحته ومصداقيته؟

رحاب فضل نعيم  
صور - لبنان

## حكاية أنصار السلام

قرأت الحوار الذي أجراه الأستاذ فؤاد سعد مع الكاتب الكبير لطفى الخولي، وقد جهر الحوار دهمشقي بسبب احتفاظ الأستاذ لطفى الخولي بحماسة للحوار مع أنصار السلام في إسرائيل رغم كل ما جرى ويجري على ساحة الصراع العربي الإسرائيلي، والسؤال أين هم دعاة السلام في إسرائيل؟ وأليس دعاة السلام هؤلاء هم الذين حملوا نيتانياهو إلى الحكم؟ وأين هم دعاة السلام وما زالت أراضي العرب تحت الاحتلال؟ وقبل أن يتهمنا أنصار السلام العرب بعدم الموضوعية ويطلقوا الشعارات بلا وعي، تعالوا نقرأ البيان المشترك الصادر عن لقاء أنصار السلام العرب والإسرائيليين في القاهرة. إن الشعب الفلسطيني له الحق في تقرير المصير وإقامة دولته وإن حدود ١٩٦٧ سوف تكون الأساس في تقرير الحدود الدائمة بين دولتي إسرائيل وفلسطين على أن يأخذ الجانبان في الاعتبار الحقائق التي جرت على أرض الواقع بحيث يتم إجراء تعديلات متبادلة ومتفق عليها بغية تلبية احتياجات الشعبين وأنا أسأل ما التغييرات التي حدثت على أرض الواقع حتى يتم إجراء تعديلات؟ أو ليست للمستوطنات تغييرات حدثت على أرض الواقع وتعتبر من الحقائق الثابتة؟ إن إسرائيل تلعب سياسة الأمر الواقع ببراعة يا سيدي، لا يجب على أي من الطرفين القبول أو تشجيع العنف أو الإرهاب ضد المدنيين والمقصود بهم بالطبع الفلسطينيون (الإرهابيون) القاتلون للمدنيين (الأبرياء) أما الإسرائيليين فلا يقومون بأعمال إرهابية ثم يعتبر الدافعون عن أرضهم إرهابيين. يا سيدي للأسف أقول لقد انزلتكم معهم وأصبحنا نتحدث عنهم.

كيف استطاع دعاة السلام المصريون أن يوافقوا على هذه النقاب وكيف استطاعوا إصدار هذا البيان. لقد كسب الإسرائيليون الكثير وفي المقابل خسروا الكثير. إن هذا يا سيدي يسمى اختراقاً إسرائيلياً لوحدة موقف المثقفين المصريين والذي يعتمد عليه كل مثقف في الوطن العربي لتكوين معارفه ومفاهيمه واتخاذ موقفه.

ولاء محمد مجدي  
القاهرة - جمهورية مصر العربية

## رسالة حب من العراق

بعد انقطاع كبير عن قراءة الصحف والمجلات العربية تجاوز الثماني سنوات بسبب ظروف الحصار الجائر المفروض على بلادنا العراق حصلت بالمصادفة على العدد ٥٩ من مجلتيكم الغراء «الأهرام العربي» وقد أسعدني صدور مجلة سياسية عربية أسبوعية من مؤسسة «الأهرام» المصرية العريقة الشامخة في شارب الصحافة العربية.. وأسعدني أن المواد التحريرية للمجلة بسمرة ومتنوعة لاسيما أنها تصدر عن مؤسسة تضم نخبة من أكفأ المحررين.

ومفاجئتي الكبرى كانت في الإخراج والطباعة وأظن أن ذلك يعتبر فخرية في عالم الصحافة وما أنا كاتب إليك لأول مرة داعياً الله ألا تنقطع مجلتيكم عن بلادنا في العراق مرة أخرى وبهذه المناسبة أتطلع لإهدائي ثلاثة أعداد من المجلة على أن يكون بينهم العدد ٥٥ لأنني أعجبت ببعض موانه الصحفية المشار إليها في العدد ٥٩ الذي طالعت كاملاً.

خليل إبراهيم مهدي  
البصرة - العراق

المحرر: الأخ خليل.. نحن أكثر سعادة بوصول المجلة إلى العراق ونعدكم بوصول الأعداد المطلوبة على العنوان البريدي المرفق بالرسالة.

## بعد التذية

■ الصديق محمد طلعت . القاهرة  
- مصر:  
سوف نقوم بتحويل شكواكم إلى باب  
بريد الأمراء

■ الصديق خالد أحمد عيش .  
السعودية:  
نشرنا رسالة مشابهة ونتطلع إلى  
المزيد من مساهماتكم.

■ الصديقة مزينة خليل . دمشق .  
سوريا:  
من رسالتك طبق الأصل:  
طار بعيداً .. وحين اتعبه السفر عاد  
إلى الوطن ليرقد إلى الأبد .. وداعاً  
يانزار.

■ الصديق السيد زكى ابوالعلا .  
القاهرة - مصر:  
يمكنك الاتصال هاتفياً بالجملة  
للحصول على العنوان المطلوب.

■ الصديق حسن محمود السيد .  
مصر:  
تحياتكم وصلت إلى الكاتب نبيل شورة  
لما عن الفنان صباح فخري.

■ الصديق : راضى فهمي . لندن .  
المملكة المتحدة:  
أرسلنا إليكم الأعداد المطلوبة على  
العنوان المرفق بالرسالة بتاريخ ٢١ يونيو  
١٩٩٨.

### المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء

- مؤسسة الأمراء -

الأمراء العربي

فاكس: ٥٧٩٨٧٧



تردئى الولايات المتحدة الأمريكية قناع الحمل الوديع  
والقدس المصلح وهي تعلن بكل ضعف واستكانة عن عدم  
قدرتها على تحريك مفاوضات السلام العربى والإسرائيلى،  
وفشلها فى إقناع الحكومة الإسرائيلية بأى نوع من  
المبادرات لتحريك عجلة السلام التى اعترأها الصدا.  
ثم هى تبدو كالسيدة العجوز التى ترتفع غطاء رأسها  
الأسود وترفع يديها مبتهلة إلى السماء وتؤكد أنها لم  
تنجح فى مهمتها سوف تنسحب من دورها كراع لعملية  
السلام!

وهذه الحيل التى تبدو مقبولة فى الأقلام الهوليوودية  
لا يمكن أن تنطلى على أهل الواقع.

إذا أرادت أمريكا أن تنسحب فلتفعلها إذن وتترك  
الساحة لوسطاء أكثر موضوعية وأقل انحيازاً لإسرائيل.  
لكن أمريكا لا تريد أن تنسحب وتفضل ذلك لامتصاص  
طوفان الغضب العربى ولتظهر بصورة المناضل من أجل  
السلام فى حين تمنح الضوء الأخضر لبنيامين نتنياهو  
لاستكمال خطته التوسعية ثم هى تطلب من مجلس الأمن  
تأجيل بحث خطة نتنياهو أو إدانة إسرائيل فى توجيهها  
الجديد. ثم مرة أخرى تهدد بالانسحاب.

ونحن من جانبنا لا نريد الولايات المتحدة وسيطاً  
وندعوها إلى أن تترك مكانها للأوروبيين أو الروس أو  
حتى الهنود والاكيد أن كل هؤلاء أرحم عشرات المرات من  
أمريكا.

■ ناصر شهابى  
تونس

## انسحاب أمريكا من عملية السلام!

## خواطر الفراق

حروف حبي أكفانها وقبورها الأوراق..  
وكلماته تموت حين تكتب..

وأنت لا ترضين لدمائه أن تراق..

فمازلت تحتفظين بهذا القلب العاق .. بالشوق أتبك..

فتشديننى لطريق مكتوب فيه الفراق..

أخمد فى قلبى جنون المشتاق إليك..

وأقتل فى عيني لطيفك نظرات العناق..

وأعلم قلبى النفاق..

فلن أكون لك أو لغيرك فلن يكون بيننا إلا ما أردت من فراق!

■ هشام جودة سالم  
القاهرة - مصر



**سوال**  
**جواب**

١. من الصحابي الذي لقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمير الأمة؟  
 ١. خالد بن الوليد  
 ٢. عمرو بن العاص  
 ٣. أبو عبيدة الجراح  
 ٤. عمر بن الخطاب
٢. ما المدينة التي يقال إنها مسقط رأس السيد المسيح وتعرف في الكتاب المقدس باسم بيت داود؟  
 ١. بيت لحم  
 ٢. يافا  
 ٣. القارة التي تسمى بالجزيرة لأن الماء طوبها من جمع الجاهات  
 ٤. يافا
٣. أي أسيا ج استراليا

## أَقْوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال... حاول أن تجمع حروف الكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

آنچه منی الی لال به امالی شین اباع من هوان من بنی  
ال ن ذ لم الی شول من ان اس به هـ  
من الامثال

## الكلمات المتداخلة

عزیزی القاریء.. حاول أن تبحث  
عن معانی الكلمات والجمل فی  
الشکل أفقیاً ورأسیاً واشطبها  
وتتبقی مجموعة من الحروف  
تکون اسم عالم عربی

٩. قاعدة بناء
١٠. مدينة فلسطينية
١١. راسي
١٢. أدب مصري حاصل على
١٣. جائزة نوبل للأدب
١٤. فيسليمي فرنسي اخترع
١٥. طريقة تعقيم الحليب
١٦. إمارة دولة الإمارات العربية
١٧. موسيقى تسمى من أعماله
١٨. «عرس فيجارو»
١٩. من الدول عاصمتها «ريكيّا
٢٠. هيفيد»
٢١. مدمرة إسرائيلية أغرقها
٢٢. الجيش المصري
٢٣. من الزهور
٢٤. من الدول العربية
٢٥. أعلى قمة جبال في العالم
٢٦. صفات شجرة

١. من أسماء الله الحسنى
٢. مدينة هولندية مقر محكمة العدل الدولية
٣. من أشهر أعمال عباس محمود العقاد
٤. ممثل كوميدى من أعماله مسرحية «شارع محمد على»
٥. عالم عربى مؤسس علم الجبر
٦. من الآلات الموسيقية
٧. صاحب حرب
٨. دابة ركبها الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج

للأحكام

109 1 1 1 1 1 1 1 1

[illegible]

- من الأفلام يتكون اسمه من عشرة حروف  
 الحروف  $9+8+3$  = حصن  
 الحروف  $8+5+1$  = وحدة كبل السوائل  
 الحروف  $8+7+9+6$  = صانع الأثاث الخشب  
 الحروف  $8+6+9+7+1$  = موسيقى الماني  
 الحروف  $8+7+5+4+9$  = آلة موسيقية  
 الحروف  $8+4+7+8+3+1$  = شهر ملاذي

## الحلول العدد القادم

[illegible]

## قوة الملاحظة

أمامك مجموعة من  
الأشكال المختلفة..  
اثنان منها فقط  
متشابهان  
اختر قوة ملاحظتك  
لاكتشافهما في خلال  
ثلاث دقائق



## أرقام متقاطعة

٧	=	٤	+	٣	÷	٩
٧	×	١	+	١	+	١
٣	=	٣	+	٦	-	٦
-	×	١	-	١	-	١
١	=	٢	-	٤	-	٧
=	=	=	=	=	=	=
٢٠	=	٢	÷	٥	×	٨

حلل العدد  
السابق

## أقوال

«لما اتفرقت العقول كل  
واحد عجبه عقله ولما  
اتفرقت الأرواق ماحدث  
عجبه رزقه»  
من الأمثال

## سؤال وجواب

ج ١- أسد بن الفرات  
ج ٢- ١٢٨٦ قدما  
ج ٣- شمشليون

## قوة الملاحظة ٨

## أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام  
الضرورية حتى تحصل على النتائج  
المطلوبة أفقيا ورأسيا.

٨	=	-	+	
+	+	×	÷	
١	=	-	٢	×
×	-	÷	+	
٢	=	-	+	
=	=	=	=	=
١٨	=	٤	+	٢

## معلومة تهمك

ثبت علميا أن السمكة، ولاسيما إذا  
كانت مفردة - تؤدي إلى تآكل في  
الغضاريف - ويؤثر على المفاصل،  
نتيجة الاحتكاك والضغط المفصلي  
الذين يعملان على تقطيع  
الغضاريف داخل المفصل،  
ولا سيما مفاصل الركبة والفقرات  
الطنجية للعمود الفقري. ومن أهم  
مضاعفات ذلك أن الغضاريف  
تختفي نهائيا، ويتحول المفصل إلى  
مفصل عظمي تماما ولا يتحمل  
الثقل أو الحركة، ويضطر الشخص  
إلى الخلود للراحة ويضطر في دائرة  
مفرقة من زيادة الراحة وعدم  
الحركة، فيزداد الوزن أكثر وأكثر  
وكما زاد الوزن قلت الحركة، فضلا  
عن الآلام في أثناء الحركة أو العجز



## شركة الفطيم مصر للتجارة

### الوكيل الوحيد في مصر

الإدارة: ١٥ ش أحمد عرابي المهندسين ت: ٣٤٤٨٣٠٢ - ٣٤٤٨٣٠١  
فاكس ٣٤٤٨٣٤٠

المعرض: سبور نادي الترساة الرياضى المهندسين ت: ٣٤٦٧١٧٢  
الموزعين: القاهرة فارايتي الدقي: ٢٨ نادي الصيد ت: ٣٤٩٠٩٠١ - ٣٤٩٠٨٠٧

بور سعيد: برارز موتورز ت: ٠٦٦/٢٢٤٠٥٠ الإسكندرية: بيكاديللى ت: ٣/٥٤٦٤٢١٧

إعداد: يوسف الغرابلي

# ● خلط اليوم ● ● يفيد لك اليوم كل ما تعلمته في الكسافة من فنون الجري والوثب الطويل ..

مولود ٧/١٢:

قلبي معه، حياته صراع مستمر من أجل تحقيق أهدافه، تكسبه التجارب قدرا من الاستفادة لتلافي أخطائه، فيصبح حكما في كيوته، يميل إلى العلوم الطبيعية. يحب إصدار الأوامر والتقدم على القيود والشرط، فهو دبلوماسي صاحب تخطيط للوصول إلى أهدافه دون حواجز تذكر.

مولود ٧/١٣:

له حضور ساحر، ولباع مرحة، شخصية جذابة، لذلك فهو محط أنظار الجميع، لديه أفكار جديدة، يميل إلى العلم والاختراع، يتعمق في أمور الحياة، يبالغ في تحليل الأشياء والوصول إلى أغوارها، متأمل، حالم، يميل للمصارعة والمنافسة ويتحمس لهما، يؤلمه البرد والرطوبة كثيرا. يهجه القدر في حياته إنسانا يخلص له ويتعلق به.

مولود ٧/١٤:

شخصية هادئة تميل للاستقرار وترغب في العيش بعيدا عن هموم الغير ومشاكلهم. متفتح على الناس، ومهتمهم لأمرهم. مولود جذاب، يساعده أصسقاؤه في الوصول إلى غاياته، يعيش بكل أسف حياة سطحية.

مولود ٧/١٥:

مطرح، وغاضب، متقلب، يؤثر فيه أداء الغير، شعاره: العبد في التفكير والرب في التدبير، منفرد في قراراته، غالبا ما ينقض تعهداته وانفاداته مع الغير، يعيش دائما حياة ملوثة بعدم الاكتراث.

مولود ٧/١٦:

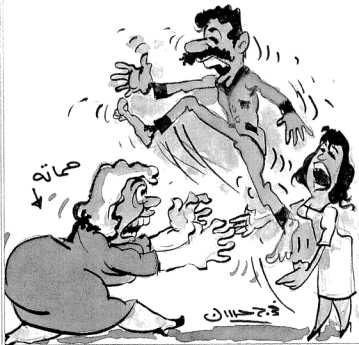
يجيد السبر مع التيار، لذلك فحياته سلسلة من التقلبات، في كل مرحلة فيها بداية جديدة له، أماله عريضة، طيب القلب، يدافع عن الحق دائما، يتدخل لمنصرة المظلوم، أحببانا يساهمهم لتدخله في شؤون غيره وتقديم المساعدة والرعين، يتعرض لعشرة في حياته تعرضه لتغير بعض تناهاته.

مولود ٧/١٧:

يمتاز ببهاء الطاعة، بشوش، ولطيف، أنيق، يحكم على الناس من مظهرهم، يجيد التصرف

هنا ج

أنا



## إنها السحر الجميل

طباع هذه المرأة تتقلب في لمح البصر.. في لحظة تفيض حيوية ومرح، وأخرى تراها مرتبكة أحزانها، وفي تفيض بشدة الإسراف في إنفاق المال وتهوى جمع النقود وكثرتها. هذه المرأة في الليالي القمرية بالقرب من البحر تطلق الخيال لعنانها، وتبدأ في سرد أحلامها، ويستطيع حبيب هذه الفتاة أن يضمطلع عن قرب على عواطفها السامية، ويستطيع أن يكون على بيته من جوانب شخصيتها. يحول البحر وضوء القمر هذه المتحفظة إلى كتلة رومانسية لا تضاهي، كئناها قادمة من عالم آخر. مغرقة الحساسية ضد النقد والسخرية اللاذعة، أو إغراض الآخرين عنها، وترفض هذه الفتاة سماع ما يمس أمها. دائما ما تمتلك هذه الفتاة مخاوف بعدم الكفاية، فهي تشعر بأنها ليست شابة أو جميلة أو ذكية بالقدر الكافي، فعلى من يحبها أن يبذل كل ما يستطيع لتجديد مخاوفها هذه، وفداء هذا البرج من أربع ربات المنازل، ومكانها المفضل المطبخ وحجرة ظلمها.

● نصيحة: لا تحاول التلاعب بفؤاد هذه الفتاة، فهي عندما تحب، تخلص لمن تحب، وتطيعه وتخدمه، فهل يكون جزءا ذلك الإخلاص أم الغدر؟

تقرأ ما بين السطور لذا فإنها تعلق على نفسها إذا شعرت بالإهانة، وحساسية هذه المرأة تجعل من مندليها رفيقها المفضل، وعندما تصل إلى مرحلة الأمومة تكون لأطفالها نعم الملاذ، وقادرة على توجيههم لأوامر بروح داعية وعقل منظم، باختصار «إنها السحر الجميل».

يساعده على التجاح في ميادين العمل الجماعي، متحرر، مستقل في تفكيره، لا يقهر - ساخر، يميل للتحرير والسنان، مما يعرضه للمشاكل التي هو في غنى عنها. نجاحه في عمله الخاص موكد.

ويعرف من أين تركز الكفة، وصلى إلى حد كبير، إلا أنه محب للحق، يبذل قهقا وتعلقا بعائلته، يصيب في حياته نجاحا كبيرا.

مولود ٧/١٨:

له موهبة ذهنية عظيمة، متقن في فكره، مما

يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

## البرج السادس للسرطان

**السرطان: الحمل: الماء والنار**

يبهم هذا المولد حبا في حياته العائلية وأحضان أمه، كلاهما يؤثر تماما على قرارات الآخر ومسيرة في الحياة. قد يجعل الآخرين يمكنهم عليه بالثبات، والميل للتحدي والتطور بهذه النفسية التي قد تؤدي به لكثير من المتاعب، نجاحه يكون بعد بداية صعبة، ومن التردد إلا يترك مهنة أجداده، ويسير على دربه، وقد يدخل في منازعات مع المقربين منه، أو أحد أبويه. ومن الجميل أن تقوم المرأة (السرطان) الحمل بدعم حياتها الزوجية وتمعيمها، ينحذب هذا المولد إلى مولود الميزان.

**السرطان: الثور: الماء والتراب**

هذا المولد محظوظ إجمالا، لطيف وحلو المعشر، وعلى ولا يعتمد على أحد، ويدرس أموره بجدية، إذا أخطأ فإنه يجيد طلب العفو ويصل إليه بدون شك.

يدافع عن محبيه بعنف، لديه حاسة فنية، فهو يتذوق فنون الكتابة إجمالا، ليس له كثير من العلاقات الغرامية، رغم ذلك فهو يميل للرومانسية، يحب الحذر من وقوعه في فخاخ النساء الجميلات، يؤمن بداء الجميل ورده لأصحابه، ينحذب لمولد العقرب.

**السرطان: الجوزاء: الماء والهواء**

يدافع عن الشباب الدائم والخيال الخلاق، لكنه يميل عدم تحمله للمسئولية وينحذ في صرف المال، باعتباره مثلا يعيش حريته، ساحر في جانيته، يعرف كيف يجتمع محبة الناس من حوله. ينحذب كل شيء حتى الخط، ويجب العمل ضمن فريق، يظل دائما الحماسة، رواجه دائما من إنسانة ناشجة وأكثر استقرارا، يمكن القول إن نجاحه يعتمد على عدة عوامل: جاذبيته وحظه ومواهبه الاجتماعية.

ينحذب إلى مولود القوس.

**السرطان: السرطان: الماء والماء**

خفيف الظل، ولديه جاذبية وسحر، يميل للمزاح والضحك، يقرب كثيرا من القلوب ويسلي الآخرين، يعيش القصص واديه دائما حقيقة متقلبة بالأخبار، متمسك دائما لاتصل إليه الشيفوخة، يعاب عليه كسله ولا مبالته، رغم أنه يحب الرفاهية ويكره القيام بأي جهد، يبحث عما هو سهل المنال، يحزن عند ذهابه إلى عمله مبكرا، زواجه يتم متأخرا حتى لا يتعد عن عائلته. مولود تقليدي يميل للرسميات، والاحتفالات التذكارية، ينحذب إلى مولود الجدى.

**السرطان: الأسد: الماء والنار**

هو دائما ضحية لأهله، فهو يعيش بعيدا عن الواقع، حيث يتصور مستقبله في ألوانه الزورقة، ومع ذلك فهو مندفع في مثاليته، قريب من الناس، ويسعى لأن يكون محبوبا، حياته دائما غامضة من الطفولة يسعى لتحقيق أمر ما، ولوالده دور كبير في تسيير أمور حياته، يميل إلى تقليد أبيه، نجاحا كان أو فشلا، يميل أيضا للتقرب من الناس الأقوياء حتى ولو خلق مال الدنيا، يقلل لأهله بعضا من أحلامه، ينحذب إلى مولود الدلو.

**السرطان: العنزة: الماء والتراب**

هذا المولد قدة في إخلاصه لأصدقائه، يثابته في عواطفه وخيالاته وقراراته، لدى هذا المولد حس عملي ومجول، مما يؤثر على حياته العاطفية إذا أصابه الفشل فإنه يتوقع متناسبا طموحاته، ليس لديه فني ورثه من أعمال الرسم والهندسة، مولودة هذا البرج تتمثل في اختيار شريك حياتها، وقد لا تصل إليه بسهولة، تنحذب إلى مولود الحوت.

## الويل لمن يتناول على أسرته

هذا السرطاني يخاف جدا من التوسع والفقر، ومن اللصوص وقطاع الطرق، وينزع إذا كان مفتردا في الظلام، هذا المولد قدره أن يفرط في الحب، ومن سوء حظ مولود السرطان أنهم لا يوفقون في حياتهم ولا يتقدمون إلا إذا كان من حولهم يبادلونهم حبا بحب. يحبون عائلاتهم بشدة، والويل كل الويل لمن يحاول أن يتناول على أفراد أسرته ولو بداية، يتأثرون من أقل شيء، وبهذا ينبغي أن يجتنبوا عن الأصدقاء، الطرفاء الذين يملأون قلوبهم بالفرحة والدعابة والبهجة.

وهم يعشقون الجمال في مظاهره المختلفة، ويهتمون بالأناقة ويتميل بحسن مهندامهم، وفي حاجة دائمة للمعجب رغم أنهم قساة في بعض الأحيان ولا يقبلون أي نقد. تنسى المولودة في هذا البرج الاهتمام بصحتها، مع أنها في حاجة ماسة إلى الصحة القوية والعناية بجسدها.

لا يقبلون النقد ولو كان في صالحهم.

**رجال السرطان الرديء**

مولود هذه العشرة من رجال برج السرطان الرديء يتفق في التفكير الحاد ويهرب من الواقع، أناني، ثرثار، حاد الطبع، فيه جبن، كسول، خامل. يخشى على المولودين في هذا البرج من فقدان عقولهم، لأنهم يؤمنون بالأسباح، فهم يميلون للعلوم الغامضة.

**أما أنثى هذه العشرة من برج السرطان الجيد:**

صاحبة أجمل عيون، مفطرة الحساسية، تخشى على مستقبلها بصفة عامة، وهي سبب دائما، ذات نعومة وظرف ينحذب إليها الرجال، تعاني هذه المولودة من الأرق، فهي تحن كثيرا لطولتها، لها خبرة بإعداد الطعام، ولها ذاكرة قوية.

**أنثى السرطان الرديء:**

تظهر عليها دلائل الجنون، وهي في طور البلوغ، وينصح لوالديها بزواجها مبكرا، هذه المولودة غيرة، واثما في خصام مع أهلها، وشرسة في أفعالها وأفعالها.

**العشرة الثالثة: كوكب القمر، مدينتها من ٧/٢٢ إلى ٧/٢٢**

وهي للرجال، مولود هذه العشرة من رجال السرطان الجيد متغير الفكر والمزاج، يخوف من الحياة ويغلب عليه التشائم.

كوكب القمر يهبهم الشجاعة الأدبية والشجافية والارتقاء الروحي، مقدر لهم في حياتهم أشعار داخلية تجلب لهم السور.

ينحسبون في الأعمال التي تتطلب الحكمة والفهم والإنارة، زواجهم في الغالب يكون عاطفيا، وينحسبون فيه، يساعدهم الحظ بتوفير الفرص العديدة في مختلف الأوقات والظروف لتحسين مركزهم وتقدمهم.

من سميات هذا المولد، أنه إذا عمل بالآب أو الكتابة، اشتهرت كتاباته، وعابت عليه بالمال الوفير، ومن صفاته الغالية، سرعة رعيه، وإدراكه لمجرى الأمور المحيطة به، سريع الفهم، يشعر بصدقه، يميز بينه وبين أعدائه من النظرة الأولى.

نيجيريا خيبت  
أمال الإفارقة

طوال شهر كامل.. لم يعل صوت على صوت موندريال  
فرنسا.. كل الأنظار والقلوب من كل أنحاء العالم اتجهت  
إلى بلاد السحر والأناقة والعطور لمشاهدة أرقى فنون السحرة  
المستديرة، والاستمتاع بمهارات نجوم الفرق المشاركة في آخر  
بطولة كأس العالم في القرن العشرين..

■ تحقيق يكتبه: حمدي الحسيني  
■ شارك فيه: محمد عبد الخالق، أحمد كمال زكي، أحمد فرغلي



اجتاحت العالم واحتلت عقول الملايين:

# جشون المونديال!

الجراحة الدكتور أحمد شفيق في المونديال... حيث يتعامل مع مبارياته على أنها مجرد وسيلة للترفيه والمتعة في أوقات الفراغ فقط.. يقول إنه على المستوى الشخصي لا يجد وقتاً كافياً لمشاهدة مباريات مونديال فرنسا لكن رغم ذلك شاهد مباراة نيجيريا مع الدانمارك في دور الستة عشر وانتابه حزن شديد لخروج نيجيريا والغرق العربية مبكراً لأنه كان يتمنى أن تكمل هذه الفرق مشوارها للدور التالية بنجاح.

ويرى الدكتور أحمد شفيق أن إشغال الناس بالمباريات عن أعمالهم الأساسية ظاهرة غير صحية.. ويحكى أنه ذهب إلى فرنسا منذ أيام قليلة ووجد الفرنسيين يتابعون مباريات المونديال بنظام وليس بعشوائية فهم ينهون للمباريات في أوقات فراغهم فقط ولا يؤجلون عملاً من أجل مباراة مهما كانت أهميتها.. حتى اللجنة المنظمة للبطولة ساعدت الشعب الفرنسي في اختيار مواعيد تتفق مع أوقات فراغ الفرنسيين غالباً ويبدو أن وقت معظم الأطباء لا يسمح بمتابعة مباريات المونديال.. فالدكتور أمل عبد الحميد أستاذ وخبير جراحة التجميل بمستشفى أحمد ماهر التليطى يعشق كرة القدم ويتجهز أية فرصة وقت فراغ لمشاهدة مباريات المونديال لكنه يؤكد أن اهتمامه بالمرضى يمنعه غالباً من متعته الشخصية بكأس العالم، لكنه يفضل ذلك بالطبع ويقول إن عمله أهم بكثير من المونديال..

لكن الدكتور أمل لا ينكر أن حمى المونديال أصبحت ظاهرة انتشرت بين الناس لأن المباريات فرصة لخروج الناس من حالات الضغط اليومية والأعمال الروتينية ويكفي أن رئيس فرنسا أثبت للعالم كله بمتابعته للمباريات في الملعب أن كرة القدم خير وسيلة للهروب من القاعات المغلقة والمكاتب وجو الروتين القاتل.

أما الدكتورة محاسن على حسن أستاذ المخ والأعصاب بجامعة القاهرة فاعتبرت أن كأس العالم حدث عالمي ودولي لأكثر الرياضات حبا في

حمى المونديال أصابت كل طوائف المجتمع، وانتشرت بين عشاق الكرة وغير عشاقها على حد سواء ودون مقاومة من أحد.. فالمناقصات الساخنة في البطولة فرضت نفسها على المجتمع ولغشت انتباه رجال الأعمال والأطباء والكتاب والمثقفين ورجال الدين وأسائدة الجامعات.. حتى إن بعضهم ضحى بأوقات كثيرة من عمله من أجل عين المونديال..

لواء متقاعد محمد بلال قائد القوات المصرية بحرب الخليج وصف مباريات كأس العالم بأنها صراع «غير دموي» يتمتع الناس في كل أنحاء العالم وهو ما يجبر الجميع على متابعة المباريات.. ويرى اللواء محمد بلال أن الاهتمام بكأس العالم ظاهرة صحية في المجتمع العربي لأن مشاهدة المباريات تساهم في تشجيع الأطفال والكتاب على ممارسة الرياضة باستمرار..

أما الشيخ جمال قطب أمين عام لجنة الفتوى بالأزهر الشريف فيقول عن مباريات المونديال إنها «لهامة» للناس وضييف: النفس تحتاج دائماً إلى ترويح، والناس بحاجة إلى نوع من الترفيه المشروع وأنا شخصياً تابع متابع مباريات كأس العالم باهتمام خاصة في الأدوار النهائية لما بها من متعة وإثارة لكن دون أن تتأثر صلاتي أو أعمالي المهمة ومع صفارة الحكم تنتهي المباراة بالنسيبة لي ولا أبقي ثلاثة أيام اتحدث في تقاسيلها مع الآخرين كما يفعل البعض.. وما يحزنني هو قيام الإعلام العالمي بتسليط الضوء على كأس العالم بشكل «مستفز» يجعل كرة القدم أهم عند الناس في مجتمعنا من شؤونهم العملية والاجتماعية، واعتقد أن معامل البحوث ومراكز صنع القرار السياسي والاقتصادي والأدبي لا تجد نصف هذا الاهتمام من وسائل الإعلام، وهو ما يجعلني أتساءل: هل ترغب «العولمة» في صرف الناس عن اهتماماتهم الثقافية والدينية والسياسية عن طريق إشغالهم بكرة القدم؟

وينسى أسلوب الشيخ جمال قطب يفكر أستاذ





■ الأرجنتين خرجت مبكرة

معظم الفئادك الكبرى والأندية والأماكن الاجتماعية التي نرتادها طوال فترة البطولة لديها شاشات عملاقة تعرض عليها المباريات وبالتالي يسهل علينا مشاهدتها.

ويقول الدكتور شوقي إن فوز الفريق الإيراني على الأمريكي في الدور الأول أثار العديد من التعليقات المرححة بين أعضاء غرفة التجارة الأمريكية!

ومن رجال الأعمال إلى رجال السياسة حيث يقول ياسين سراج الدين زعيم المعارضة الويفية بمجلس الشعب: إنه مع اللعب الممتاز بصرف النظر عن اسم الفريق.. ويضيف ورغم شواغلي الشخصية كاتب بمجلس الشعب إلا أنني أختلس الوقت لمشاهدة مباريات كأس العالم خاصة أننا في عطلة برلمانية أنسى فيها أنني زعيم المعارضة وإتراهن مع الأمل على الفريق الكاسبي والخاسر.. وهذا الحدث الطارىء الذي يجمع كبار وصفاة لأعبي العالم في كرة القدم يحتم على كاتب متابعه ومشاهدة مبارياته.. وهناك ثلاثة فرق ألفت نظري في المونديال هي الأرجنتين والمارك والبرازيل التي تلعب جيدا، ولكني لا أهتم كثيرا فوزها لأنه فريق وصل لدرجة «الغريو الكروي» والأكثر من ذلك أنها تأملت لإخراج الفريق المغربي من المونديال.. أما أحمد ط عضو مجلس الشعب فيبحث الكرة ولا يستطيع مشاهدتها بسبب انشغاله المستمر في عمله وبهموم مهمة الدائرة التي تنقل كاهله ولا يجد معها إمكانية فراغ لمتابعة أية مباراة ويقول: أتمنى أن أشاهد أية مباراة في كرة القدم ولو كانت «كرة شراب»

عظيم مثما في دول أمريكا اللاتينية.. وقد أصبح لدى أرتياب من هذه اللعبة والهف من طغفانها على أجهزة الإعلام في السنوات الأخيرة.

ويعترف الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي أن مونديال فرنسا بمثابة صلح جديد بين الرياضة البدنية والعقلية والمعنوية نظراً لأن فرنسا بلد ديمقراطي يحترم الإنسان سواء في إشباع رغباته الرياضية أو الثقافية..

حمى المونديال انتقلت إلى الدكتور فوزية عبد الستار أستاذ القانون الجنائي بحقوق القاهرة التي شاهدت بعض مباريات البطولة رغم انشغالها المستمر مع طلابها وأكثر المباريات التي حازت على إعجابها كانت مباراة الأرجنتين وإنجلترا في دور الستة عشر، وتعتقد الدكتور فوزية أن المباراة النهائية غدا ستكون أكثر إثارة وممتعة من الأدوار الأولى والتالية..

ورغم أن رجال الأعمال مشغولون دائماً فإن مباريات كأس العالم أجبرتهم على متابعتها مهما كانت ارتباطاتهم.. إذ يرى سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين أن كأس العالم فرصة جيدة لرجال الأعمال لمشاهدة فنون راقية في كرة القدم، وأن إقامتها كل 4 سنوات تشجع رجل الأعمال على مشاهدة المباريات التي تلفت نظره وتجبره على متابعتها لما فيها من مستويات عالية بعكس المباريات المحلية التي لا تحظى باهتمام معظم رجال «البزنس» باستثناء مباراة القمة بين الأهلي والزمالك! أما الدكتور أحمد شوقي رئيس غرفة التجارة المصرية الأمريكية بالقاهرة فيتحدث عن السبب الرئيسي لاعتماد رجال الأعمال بالمونديال قائلاً:

قلوب الناس لكنها أثرت على أعداد المرضى في عيادات الأطباء، والتي بدت شبه خالية بسبب تزامن مواعيد المباريات مع مواعيد الكشف بالعيادات لكن الدكتور محاسن تقول: لقد أعطاني خلو عيادتي من المرضى فرصة الاستمتاع بمشاهدة المباريات فمثلاً مباراة باراجواي وإسبانيا لم يكن فيها أهداف ولكنها كانت خرافية، وكذلك مباراة إسبانيا ونيجيريا كانت ممتعة ففي كأس العالم أنت تشاهد فناً كروياً راقياً في الملعب وكل نجم يعرف دوره في المباراة، وأعتقد أن الكرة العربية أمامها سنوات طويلة لكي تصل إلى هذا المستوى العالي، ولم تقتصر مشاهدتي لكأس العالم على الوقت الحالي بل إنني سافرت إلى البرازيل وشاهدت مباراة الأرجنتين والبرازيل قبل بدء كأس العالم وكانت بحق مباراة ممتعة.

ويرى الدكتور أحمد هيكال وزير الثقافة الأسبق أن كأس العالم أصابت الناس بالهوس ويضيف: الناس كانت تعتبر كرة القدم هواية لكنها وصلت حالياً إلى حد الجنون وخير دليل على هذا الهوس عنف بعض المشجعين الإنجليزي تجاه التنانسة وتخريب المحلات، وهذا العرف يتناقى مع روح الرياضة التي تمنع التسامح والغروسية والأدب العالي بيللي أن يقول إن «فنان عنده روح رياضية» هذه الروح انقلبت إلى هوس وعدوان غير محبب نرجو ألا يتفكك إلينا، وعن نفسي فأننا أشاهد مباريات كأس العالم ولمتحمس لها وحريص على متابعتها ولكن ليس بمثل هذا الهوس الذي أرى الكثيرين عليه، ولم يكن المثقفون في معزل من المونديال.. بل إن كثيراً من الكتاب والشعراء والأدباء تهمسوا للدرجة الكتابة عن المباريات، ومن هؤلاء الشاعر والكاتب أحمد عبد المعطي حجازي الذي تحدثنا معه عن دوافعه للكتابة عن هذا الحدث فقال: كان من الطبيعي والمنطقي أن أكتب عن المونديال.. لأنني مثقف يعرف جيداً العلاقة بين الأعمال الرياضية والنشاط الثقافي، ويعرف أن اليونان التي كانت مهداً للألعاب الأولمبية هي نفسها التي كانت مهداً للمسرح والموسيقى.. إن أن كان ضرورياً أن أهتم بالرياضة عموماً وكأس العالم خصوصاً.. فكرة القدم لعبة شعبية، ومتابعيها لها قديمة، واهتمامي بها ينبع من علاقتها بالسياسة وأمر الحكم في بلاد العالم.. فذاً ما ما يثير انتباهي فكرة القدم «الاستبدادية».. أي استغلال الحكم لهذه اللعبة الشعبية في الاستبداد بالشعوب، وقد استغل التازين الكرة من قبل في صرف نظر الناس عن المشاركة في أمور بلادهم وتقرير مصيرها السياسي.. والأخط من المناطق المشهورة بالحكم الفردي والنظم الشمولية الاستبدادية عادة ما يكون لكرة القدم فيها شأن



## «موندنال» الدرجة الثالثة

الأصدقاء المحبين لي، يفتون - مثلي - أن ما نحن فيه غابر، وأن «الاحتكام» إلى الزمن أفضل الطرق للهروب من «دوام الهبوط» التي يعيش منا في «جول» فيها.. وأن «ضربات الجزاء» التي تحتسب بصراف ضندا، ستقوم بالتصدي لها، بصفاء النظر عن «النتيجة» التي لن تفل عائقا أمام مسألتنا قمة دورى، الحياة التي تجلس فيها على «دكة» الاحتياط.. في انتظار العزل.

أصدقائي مخبولون - مثلي - لأنهم يفترضون أن «الدورى» بطولة يجب أن نحصل عليها.. أصدقائي هؤلاء طيبون - غيري - عندما تصورا أن الكرة، ستكون في «عليهم».. عندما يرق ويسمع الزمن، ولهم العذر كله لأنهم ينتمون إلى طائفة الحامين، أصدقائي الموهوبين، الذين لا أراهم إلا أليل، الشعراء، المنقون في بلادهم، القصاصون الهاريون من الحكايات، الروائيين الجرحى بعد سلسلة من المعارك الخاصة، الموهوبين كاهنهم الأثبات، المكتتبون لأسباب تجعل رموز الزمن الجديد، يستترون منها، المبهجون لأسباب لا علاقة لها

بـ «صفاة الحكم».. كل شيء يا أصدقائي ضدكم، جمهوركم الذي يكره نفسه، زملاء الفريق المؤهل لقيادة المستقبل، حبيباتي اللاتي يبعثن فيكم من بشر غيركم.. خصوصاً نكتالرين، تصميدين لنا الأخطاء، ليضربوا بلا رحمة من «دورا» ظهر الحكم، وأمام الحكم، خصوصاً، للأسف الشديد، ليسوا أعداء» من نوع الأعداء، الذين تعزهم ومن أعمارنا لمواجبتهم.. ولكنهم ممن يتكبرون معنا طوال الوقت، ويتجشون في «التعديف» خارج الأحلام.. أصبحنا لا نجد من يتخالف معنا من أجل مستقبل «الفريق».. لم يعد الفساد عيباً في «قانون اللعبة».. ولم تعد «الوظيفة» شرفاً تنباهي به أمام الأطفال، انتقلت التهافت إلى ملاعب الجوهل، والذين تركناهم في مكان ما في القلعة، باعوا من أجل قرصين من «الفيجا»، لكي يخلقوا موندنال ٢٠٠٢ وظللت هناك، مجرد كائنات غريبة على نسج «الجمهور».. فرادى في مواجهة آلة ضخمة لا تعترف الرحمة «مسللين».. وتشير إلينا «أرياء» مساعدي الحكم.. مقلتين بالفطرة، نعمل في حقائنا فداك لكل الماثلين، وأجلاً تليق بأمة يفترض أنها عطية، الأصدقاء المحبين، معهم الله، وبعاء الوالدين، لأن الشوازل في أوله، واللاعبين، الآخرون جددون من يفت لهم وهم يسجلون «أهدافاً» خارج «شباك» الأحلام.. رغم أن الجمهور - خصوصاً جمهور الدرجة الثالثة الذي نسمي «إسعاد».. لن يتكرر بعد نهاية الموندنال أحد.

## إبراهيم دلاود



■ البرازيليون  
لم يفشلوا  
عاشقهم بعد

سيد زيان: أعجبتني ألمانيا جداً فقد كانت مهزومة بهدفين واستطاعت أن تفوز بالثلاثة ويبدو أن سيد زيان كان يتحدث عن بطولة أخرى لأن المباراة الوحيدة التي كانت ألمانيا مهزومة فيها بهدفين من يوغسلافيا قد انتهت بالتعادل!

أما يونس شلبي فيتابع المباريات ويمتلك قدرة عالية على تحليلها ويقول أنا أتابع المباريات منذ بدايتها، ولأسلاف لم تشدني هذه المباريات أنتظر الناس البطولة أربع سنوات ثم وجدوا فيها أسوأ مما يحدث عندما في الدورى.. فخبها «تقوية» وخيانة وتآمر، وظلم «عيني عيك» للفرق العربية والإفريقية كما فعل الحكم الأمريكى في مباراة الكاميرون حيث ألغى هدفين وطرأ لاعبين.. فهل من المنطق أن تحدث هذه الفضائح في كأس العالم الذي نتظره كل أربع سنوات دون أن يجرح «الفيفا» ساكتاً؟

ويضيف يونس شلبي: كانت نيجيريا أملاً بعد خسارة العرب وكنا نتعتقد أنها قوة كروية عظيمة ثم اكتشفنا أنها حصان مضروب» بالمراسل، فقد انهزمت أمام باراجوى ١/٣ والله أعلم إذا كانت «مفومة» هذه المباراة أم لا، وإذا كان هذا حقيقياً «يبقى عليه العوض» لأن نيجيريا بهذا الشكل تكون قد خسفت بنا الأرض وجابت لنا العار» ■

والنسبة لمحمود زينهيم عضو مجلس الشعب فإنه لم يشاهد كل المباريات.. لكنه تابع أغلب المباريات المهمة وأحسن فريق من وجهة نظره هو البرازيل ويقول: من واقع خبرتي كرياضي قديم فإن من يخلص ويعطى للعبة تعظيم.. والبرازيل من هذا النوع حيث أخذت وقتاً طويلاً في الإعداد والتدريب ووضع البدائل لدرجة أن لها فريقاً احتياطياً لا يقل كفاءة عن الفريق الذي يلعب.. والأرجنتين تسير على نفس الطريق وإن كانت فرنسا قد ظهرت بمظهر جيد، وأحسن مباراة من وجهة نظري كانت بين البرازيل والدانمارك.

أما نجوم الفن فقد أعلنوا حالة الطوارئ، لمتابعة موندنال القرن العشرين.. حتى أن الموسم المسرحي الصيفي تأخر إلى ما بعد انتهاء البطولة.. الفنان سيد زيان أول من أعلن حالة الطوارئ، القصوى.. فبروفات مسرحيته الجديدة «بوبي جارد» تبدأ الساعة الواحدة صباحاً لتتاح له، وأعضاء الفرقة، مشاهدة مباريات الكأس الممتعة.. وهو لا يكتفي بمشاهدة المباراة، ولكنه يتابع التحليلات التي تقدم على القنوات الفضائية والمصرية.. يقول سيد زيان: الكأس هذا العام مختلفة عن الدورات السابقة كلها، «لأن فيه فرق جامدة» بالإضافة إلى أن المحللين الرياضيين الذين يعلقون على المباريات أصبحوا كثيرين جداً وهو ما ساهم في رفع الشكافة الكروية لدى المشاهدين ولكن أسوأ شيء في الموندنال المعلقون، فذهب المتعة تتوقف على المعلق وللأسف فالمعلقون ليسوا على مستوى المباريات الكروية التي يقدمونها باستثناء واحد أو اثنين! وعن الفرق التي أعجبت في الموندنال يقول

# إيجابيات «العرب» في المونديال

انهال بعض الشباب الإكمانى بوحشية على شرطى فرنسى دخل فى حالة غيبوبة وظل معلقاً بين الموت والحياة. وانتفض أن المشاهدين لديهم تقاليد فى شرب الخمر وارتكاب أعمال العنف فهم يبدأون احتساء الخمر منذ اللحظة التى يفتقون فيها فى الصباح وحتى بداية المباراة فيصّل عدداً ما يتجرّع كل مشجع إلى نحو ٢٠ لتراً من البيرة يومياً

فيصّل بالتالى إلى حالة من السكر لا يفرق فيها بين الصديق والعدو فيعتدى على كل ما يتحرك أمامه. وفى المقابل كانت الجماهير العربية تظهر فرحتها بالرقص والطرب دون إزعاج أحد أو القيام بأى أعمال منافية للقواعد والقوانين.

وفى الليلة التى انتصر فيها منتخب المغرب على فريق اسكتلندا تجمع المئات من الشباب العربى فى الشانزليزيه وأخذوا يهتفون ويرقصون تحت أنظار البوليس الفرنسى الذى لم تبد عليه علامات القلق مما يحدث بالنسبة لجماهير الدول الأوروبية.

وانتهت تلك الليلة دون أى تدخل من قبل الأمن الفرنسى فكانت شهادة تقدير للجماهير العربية التى تعاني أحياناً من سعة سيئة فى أوروبا يحاول أن يلصقها بها دعاة العنصرية وكراهية العرب والمسلمين.

لكن المشهد الذى يدعو للتأمل جرت أحداثه بعد مباراة إيران والولايات المتحدة التى فاز فيها المنتخب الإيراني ١/٢ فى هذه الليلة تدفقت الجماهير العربية وأبناء كل الدول الإسلامية فى حالة فرحة عارمة وكان شارع الشانزليزيه الشريان الحيوى لنابريس يضيء بالآلاف من أبناء العالم الثالث وقد تفجرت داخلهم مشاعر السعادة والزهو.

لو كنت مسئولاً أمريكياً لتساءلت: لماذا كل هذه الفرحة لهزيمة الولايات المتحدة ولأوحت بمراجعة سياسة أمريكا إزاء العالم الإسلامى عامة وإزاء قضية الشرق الأوسط بصفة خاصة.

على الصعيد الرياضى لم تظهر الفرق العربية بالمستوى المطلوب فى بطولة كأس العالم، وخرجت المنتخبات الثلاثة السعودية والمغرب وتونس من الدور الأول للبطولة، لكن الجماهير العربية التى شجعت هذه الفرق فى فرنسا كانت على مستوى المسئولية وظهرت بصورة مشرفة كما حطمت أسطورة العربى المشايخ والعنف

والإرهابى التى يحاول البعض ترويجها فى أوروبا. وقد وصل الأمر إلى أن البوليس الفرنسى كان يبدو هادئاً عندما تظهر الجماهير العربية فى شوارع باريس والمدن الفرنسية الأخرى التى جرت فيها مباريات الدور الأول لكأس العالم فى حين كانت تبدو عليه العصبية والتوتر عند مواجهة جماهير إنجلترا وألمانيا وحتى الجماهير الفرنسية. فكل أعمال العنف والشغب وتحطيم زجاج المحلات والمغاهى والسيارات كان من فعل مشجعى الدول الأوروبية الذين يفترض فيهم أنهم أكثر تحضراً ورفقاً من غيرهم. وكان «الهوليجانز» وهى كلمة مشتقة من اسم أسرة بريطانية عرفت بالعنف وإيمان الخمر ينشرون الذعر فى كل المدن التى تلعب فيها إنجلترا.

وفى أول مباراة كان طرفاها إنجلترا وتونس اصطدم «الهوليجانز» بالجمهور التونسى خارج الملعب حيث وضعت شاشة عملاقة لاستيعاب الجماهير التى لم تستطع الحصول على تذكرة لدخول استاد مدينة مرسيليا، وعندما أحرزت إنجلترا هدفها الأول انقضّ الهوليجانز على الجمهور التونسى والعربى وانهالوا عليهم ضرباً بالعصى والزجاجات الفارغة. والطريف أن البوليس الفرنسى انحاز لمشجعى تونس وركز جهوده على مطاردة الإنجليز وإلقاء القبض على بعضهم.

وكانت قمة المأساة فى مدينة لانس عندما



FRANCE 98

جهاز أمناء الاستثمار



# البنك العقاري المصري

يوفر لك

كل ما تحتاجه... وأكثر

وحدات سكنية وإدارية مختلفة المساحات بجميع المناطق

المصنف المتميز / الشقة الراقية

أسعار تناسب كافة المستويات

تسهيلات في السداد حتى ١٥ عاماً



جهاز أمناء الاستثمار

# البنك العقاري المصري

١١ ش. الميمني - قصر النيل - القاهرة ت: ٣٩٠٧٥١٨ - ٣٩١١٦٦٤ - ٣٩١١٩٧٧

وكلاء البنك بدول الخليج:

الكويت: شركة مجموعة الاستثمارات العقارية (أحدى شركات مجموعة غازي الصقعي)  
مركز الدولة التجاري - الصفاء - ص.ب. ٦٦ - الصفاء ٢٠٠١ ت: ٢٤٥٣٠٤٢ فاكس: ٢٤٥٩٤٧  
السعودية: سوق الرحالة الدولي - جدة شارع حائل - عمارة زيماس ص.ب. ١٠١٨٧ - جدة ٢١٤٣٣ ت: ٢١٤٣٦٤٠ فاكس: ٢٥١٦١٩١

# حبر التفاؤل السرى!



الكويتية.. رأيت أنه من الأفضل أن أكف عن الضحك  
بمرارة.. كلما تخيلت منظر الرئيس اللبناني إلياس  
الهاوي يصفع الزميل الصحفي حسن صبرا..  
طربت الاستغراق في هاجس الخوف من رصاصات  
إخواننا جنرالات الإرهاب بالجزائر، وهم في  
ميادين البناء.. تمام! واعتبرت نجاح الدكتور  
سيف الشريف كتقريب للصحفيين في الآرين  
الشقيق، هو الخير الذي يجب أن احتفل به،  
باعتباره رمزاً لحرية الصحافة.



لماذا أنفعل ثائراً ضد رموز التخلف الذين  
أصبحوا نجوماً للمجتمع، لمجرد أنهم إرهابيون؟!  
وكيف أهاجمهم بالدفاع عن حفة وزراء حملوا  
حقائبهم الوزارية، واحتفلوا بها مع احتفال أهلي  
وأصدقائي بنجاحي في الفوز بالشهادة الإعدادية!  
وبعضهم للأمانة عليها متأخراً يوم أن نجحت في  
الثانوية العامة! وإذا كنت أحترم التاريخ، فهذا  
يفرض على عدم التطلع إلى الجغرافيا، وتغيير  
التضاريس السياسية والفكرية في الحياة!

قررت.. وما أعظمه من قرار في غمرة انشغالي  
بتوقيع قرارات الأمل.. فصل التشاؤم فصلاً  
تعسفياً.. دون الاعتماد بموقف مكتب العمل،  
والرفض النقابي لسلطتي وسطوتي.. إدراكاً مني  
لاستيعاب معنى الخصخصة! ومضيت أوقع أوراق  
التفاؤل بحبر سري، لأحرم دفعتي من الحياة من  
قراءة سر سعادتي مكتوباً بخط يدى.. واعتمدت  
على أنهم اعتزلوا سماع الغناء الجميل، واحترفوا  
الرقص على إيقاع النجوم



«عمر دياب».. لاكتشف أن  
الحياة لها طعم آخر على  
خلفية بصوت عبدالحليم  
حافظ تقول: ليه تشغل  
بالك.. ليه.. ليه!  
على بكره وتبكي  
عليه.. ليه!  
مين عارف حيكون  
إيه.. مين عارف!

## نصر القفاص

ليه تشغل بالك.. ليه.. ليه!  
على بكره وتبكي عليه.. ليه!  
مين عارف حيكون إيه.. مين عارف!  
هذه الصبيغة في الطرب بصوت العنديلين  
الراحل عبدالحليم حافظ.. أكلت من عمر جيلين  
سنوات طوالات.. اجتهدنا وكلنا أمل.. عاركتنا الحياة  
بقدر عراكها لنا.. مضينا نبحث عن المستقبل دون  
أن نضع له سقفًا.. تجرعنا عصير التفاؤل الممزوج  
بالتشاؤم.. دقنا وجهية الانتصار الناضجة على نار  
الهزيمة! حفظنا الميثاق لإيماننا بثورة يوليو..  
وقضى بعضنا جزءاً من عمره خلف القضبان متهمًا  
بالناصرية! دافعنا عن السادات، واغتالنا معه  
رصاصات الإرهاب! رضعنا كراهية إسرائيل، ثم  
طلبوا منا أن نؤمن بالطبيب.. وفي عهد نينانياهو  
أصبح للصراع مع بني وطنه عنوان.. يحمل اسم  
«القاهرة للسلام».



نحن جيل فرضوا عليه أن يعيش كل شيء  
وعكسه.. منهم بالإيمان بالقضية، ومنهم بالوقوف  
ضدها.. فنحن مكتوب علينا الجلوس في قفص  
الإتهام.. لم نتح لنا فرصة تمثيل الادعاء.. فهذا من  
الأدوار الصعبة، التي لا يؤهلنا رصيدنا من  
الموهبة إلى أدائها على خشبة مسرح المجتمع!  
رفعنا الراية البيضاء، فاصدر ضدنا من علمونا  
الاستسلام واليأس.. حكما بالسطحية والسذاجة!  
سخرنا منا، ولم تأخذهم بنا شفقة.. أرسلوا لنا  
بطاقات الدعوة لحضور أفراحهم.. ولم يسمحوا لنا  
بزواج المسؤولية، باعتباره حرماً!



سمعت صوت نفسي يحدثنى بهذه البثرة على  
النأي الحزين.. قررت الثورة عليها، رغم سابق  
علمي بأن هذا إضعاف الإيمان.. وأمثالي لا يمكن  
أكثر منه! تخلفت من هذه النغمة، ونظرت للآفاق  
بأحدا عن عنوان التفاؤل الذي أفضل السكنى في  
أبراجه على الورق! قررت ألا يشغلني صمت  
الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة المصري، إذا  
وجهت له انتقاد.. صرفت النظر عن شائعة اختفاء  
القمر الصناعي.. طويت صفحة التفكير في مصير  
محمد جاسم الصقر رئيس تحرير «القبس»



## ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر ویهمنّا ما یهمک آمّلین أن نحظى بثقتک دائماً.

خطوط الجوّال کویتية  
ثقتكم غايتنا

**MONT  
BLANC**



**THE ART OF WRITING**

**THOMAS** : Baghdad St., Qorba Square, Heliopolis, Tel.: 4154770